

اَسْمَاءُ خَيْرٍ لِّلَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعَالَمِينَ

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ وَفِىْ رِجْلِىْ هٰذَا الْكِتَابُ الصَّحِيْحُ الْمُسْتَمَرُّ اِنْ رَاَيْتَ اَهْلَ الْمَطَابِعِ فَقَدْ
كُنْتُ اَوَّلَ مَنْ كَتَبَهُ وَطَلَبْتُهُ مِنْ شَرِّ رِجَالِ الْاَحْقَاقِ مِنْ رَحْمَةِ الْكَاتِبِ وَالطَّبَاعِ مَا لَا يَزِيْدُ عَلٰى
قَاتِلِ بَعُوْنِ اللّٰهِ الْعَظِيْمِ

الصمد المسلم

شرح احكام القرآن الكريم

- اس مسلم کی صحت ٹھیک ٹھیک قرآن شریف کی طرز پر کمال تک پہنچائی گئی ہے۔ اس مقصد کے لئے اپنی ذات کے علاوہ فن صحت اور علم حدیث کے تین بہترین عالم مقرر کئے گئے جنہوں نے مسلم کے سابقہ دو مطبوعہ نسخوں اور ایک نسخہ مہری کا مقابلہ کر کے ان کی اغلاط کو درست کیا اور ایک صحیح اصل تیار کی۔ تب اس تصحیح شدہ اصل سے ہم نے اپنی مسلم کی کتابت بہترین اور صحت کے ساتھ لکھنے والے کاتبوں سے کرائی۔ پھر کاپیوں اور پروفوں کی صحت میں نہایت جانفشانی سے کام لیا۔
- ہم نے اس مسلم میں احتمالی نسخوں کے تمام الفاظ کو بین السطور کی بجائے صحیح بخاری کی طرز پر واضح علانیہ و نشانات دے کر اس کے حاشیہ پر درج کیا ہے۔
- امام نوویؒ نے جہاں جہاں مذاہب کی تحقیق کی ہے وہاں نہایت تحقیق کے ساتھ ہم نے امام اعظمؒ کے مذہب کے دلائل بروئے احادیث، متن و شرح سے الگ حاشیہ پر چڑھا دیئے ہیں۔
- غرض کہ صحیح مسلم کی بہتری کی بابت جس قدر کوشش ممکن تھی اُس سے دوگنی عمل میں لائی گئی۔
- یقین ہے کہ آج تک اس قدر صحیح خوشخط اور کامل اہتمام کے ساتھ نہ مسلم کسی جگہ چھپی اور نہ آئندہ چھپنے کی امید ہے۔

خادم العلماء والمشاخر نور محمد

ناشر

تدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ کراچی

ومعہ حاشیہ علیہ للامام ابی الحسن السنی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كُفُلَةٌ كَذَلِكَ هُوَ عَلَى الْعَالَمِينَ مُشْفِئًا مَلِيًّا
 كَسَلُوا فِيهَا نِكَاحًا قَدْ نَكَحُوا وَأَنكِحُوا لَهُنَّ أَهْلَ عِيَالِهِنَّ مَتْرُكِينَ
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كُفُلَةٌ كَذَلِكَ هُوَ عَلَى الْعَالَمِينَ مُشْفِئًا مَلِيًّا
 كَسَلُوا فِيهَا نِكَاحًا قَدْ نَكَحُوا وَأَنكِحُوا لَهُنَّ أَهْلَ عِيَالِهِنَّ مَتْرُكِينَ

فَاتَى بَعُوثَ اللَّهِ الْكَافِرَ بِحُكْمٍ

اخرج الحيات للإمام مستلم

هو الامام ابو الحسن مستامن الحجة ابن مستنير الفقيه من اهل بيت النبوة من العرب بمصر وولد له النبي ابو ري امانا صاحب الحجة الحسن بن علي
المتوفى على خلافه وولد له من بني جري عنه ان قال صنف الكتب الصغرى من ثلثة اقسام العبدية في نفسه من جهة الله تعالى الا انما يشافى على العبدية
واعلى اسمايين ما يكون بينه وبين الله تعالى في نفسه اربعة وثمانين طولا ولعمري وثمانون حولا في هذا الطريق وكل عام فاجاب الطالع مشقة اربعة
فانما يكون في عيشة كائون في رجب سنة احدى واربين واثنتين قال الطوسي انه من حق فكره في صحبه منسوخة الله والظلم على ما اودعه في السنين

الجزء الثاني من

السلامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَرَبِّهِمْ وَرَحْمَتِهِمْ وَيَكْفُرُ بِمَا كَفَرُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

ناشران

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ کراچی

الطبعة الأولى - ١٩٨٠ م

الطبعة الثانية: ١٩٥٦ء

وَمَعَهُ حَاشِيَةٌ عَلَيْهِ لِلْإِمَامِ أَبِي الْجَسَنِ السِّنْدِيِّ

طبعه قلبی گیت خانہ بالایقاق مع نور محمد۔ اصح المطابع۔ کارخانہ تجارت کتب

صحیح مسلم کی صحت کی بابت ہماری کوشش
اور سابقہ مطبوعات کے لوگوں کی اغلاط

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندی
چشتی۔ ۳۰ صفر المظفر ۱۳۲۹ھ مطابق ۲۷ جولائی ۱۹۱۶ء

قلیٰ کے بنیاد پر • اہل بیتؑ کے مقابلہ • کراچی

فتیٰ کتب خانہ نے نور محمد کارخانہ تجارت کتب کے ساتھ ایک معاہدہ کے تحت طبع کیا

فهرس الجلد الثاني من صحيح مسلم شرحه للنووي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢	كتاب البيوع	٢٢	باب حل جرة الحجة	٢٢	باب ترك الوصية لمن ليس بشئ	٢٣	باب حل السرقة ونصاها
٣	باب ابطال بيع المدايسة والناذية	٢٢	باب تحريم بيع الخمر	٢٣	باب الوصية في	٢٣	باب قطع السارق الشريف
٤	باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر	٢٣	باب تحريم بيع الخمر الميتة والخنزير والاصنام	٢٣	كتاب النذر	٢٣	باب تحريم بيع الخمر الميتة والخنزير والاصنام
٥	باب تحريم بيع جبل الحبل	٢٣	باب الربا	٢٤	كتاب ايمان	٢٤	باب حد الزنا
٦	باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه وسوءه على سوءه فخره الفخش وتحريم التصرية	٢٤	باب اخذ الحلال ترك الشبهات	٢٤	باب النفي عن الحلف بغير الله تعالى	٢٤	باب حد الزنا
٧	باب تحريم تلقي الجلب	٢٤	باب بيع البعير واستثناء ركب	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨	باب تحريم بيع الحاضر للبادي	٢٤	باب جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩	باب حكم بيع المصراة	٢٤	باب الرهن وجوازه في الحضرة والسفر	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٠	باب بطلان بيع المبيع قبل القبض	٢٤	باب السلم	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١١	باب تحريم بيع صبرة التمر المحبوس القدر	٢٤	باب تحريم الاحكام في الاوقات	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٢	باب ثبوتها بالجلس للمتباعين	٢٤	باب النفي عن الحلف في البيع	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٣	باب من ينجع في البيع	٢٤	باب الشفعة	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٤	باب النفي عن بيع التار قبل اتصاله	٢٤	باب غرر الخشب في جدار الجار	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٥	باب شرط القطع	٢٤	باب تحريم الظلم غصب الارض وغيرها	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٦	باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا في الضرر	٢٤	باب قد الطرقي اذا اختلفوا فيه	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٧	باب من باع نخلا عليها شتر	٢٤	كتاب الفرائض	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٨	باب النفي عن الحاقلة والمراينة وعن الحاقلة ومبيع التمرة قبل بدو صلاحها وعن بيع المعاونة وهو بيع السنين	٢٤	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٩	باب كراء الارض	٢٤	فصل الحقوق الفرائض باهلها	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٠	كتاب المساقاة والمزارعة	٢٤	فصل في المولاة	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢١	باب فضل الغرس والزرع	٢٤	فصل في اداء الدين قبل الوصية والارث وان كان مديونا ولم يترك	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٢	باب وضع الجوارح	٢٤	وفاء الدين لا يصلح عليه الامر جرا	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٣	باب استحباب الوضوء من الدين	٢٤	كتاب الهبات	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٤	باب من ادرك ما باع عند المشتري وقد افلس فلا الرجوع فيه	٢٤	باب كراهة شراء الانسان ما قصد به من تصديق عليه	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٥	باب فضل نظار المعسر والتجاوزه في الاقتضاء من الموسر المعسر	٢٤	باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض لا ما وهب لولده وان سفل	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٦	باب تحريم مطال الغنم وصحة الحوالة واستحباب قبولها اذا اجيل على طي	٢٤	باب كراهة تفضيل بعض الاولاد في الهبة	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٧	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يخرج بالفلانة ويحتاج اليه على الفلانة وتحريم منعه بذله وتحريم بيع ضرب الفحل	٢٤	باب العمرى	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٨	باب تحريم من الكلب حلوان الكاهن مهر البغي والنهي عن بيع السنور	٢٤	كتاب الوصية	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٢٩	باب الا بقتل الكلاب وبيان سفهه وبيان تحريم اقتنائه الا للصيد او ذرع او ماشية ونحو ذلك	٢٤	باب وصول ثواب الصدقات الى الميت	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٠		٢٤	باب ما يلحق للانسان من الثواب بعد وفاته	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣١		٢٤	باب الوقف	٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٢		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٣		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٤		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٥		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٦		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٧		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٨		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٣٩		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٠		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤١		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٢		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٣		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٤		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٥		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٦		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٧		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٨		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٤٩		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٠		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥١		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٢		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٣		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٤		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٥		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٦		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٧		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٨		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٥٩		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٠		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦١		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٢		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٣		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٤		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٥		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٦		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٧		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٨		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٦٩		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٠		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧١		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٢		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٣		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٤		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٥		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٦		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٧		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٨		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٧٩		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٠		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨١		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٢		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٣		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٤		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٥		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٦		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٧		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٨		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٨٩		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٠		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩١		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٢		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٣		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٤		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٥		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٦		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٧		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٨		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
٩٩		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا
١٠٠		٢٤		٢٤	باب نذر من حلف بمينا فخره	٢٤	باب حد الزنا

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٨٢	باب استحباب الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	١١٦	باب قول الله تعالى هو الذي كان	١٣١	باب البيعة على السمع والطاعة	١٢٣	باب قول صلى الله عليه وسلم لا تزال
"	باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب	"	باب غزوة النساء مع الرجال	"	باب بيان سن البلوغ	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب جواز قتل النساء والصبيان في	"	باب النساء الغازيات يرضعن لهن	"	باب النهي عن يسافر بالمصحف إلى	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	البيات من غير تعد	"	باب ولا يبرهن والنهي عن قتل صبيان	"	أرض الكفار إذا خيف وقوعه عليهم	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٨٥	باب جواز قطع أشجار الكفار غير	"	باب أهل الحرب	"	باب المسابقة بين الخيل وتضيئها	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب تحليل لغنائم هذه الفتنة	"	باب غزوة ذات الرقاع	"	باب فضيلة الخيل أن الخير معقود	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب الأقال	"	باب غزوة ذات الرقاع	"	باب ما يكره من صفات الخيل	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٨٦	باب استحقاق القاتل سلب لقتيل	"	باب كراهة الاستعانة في الغزو	"	باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٨٩	باب التنفيل فداء المسلمين بالأسارى	"	باب الحاجة أو كونه حسن الرأي في	"	باب فضل المشاهدة في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب حكم النفي	"	المسلمين	"	باب فضل المغدوة والرجعة في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٩٢	باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين	"	باب الناس تبع لقريش والخلافة	"	باب بيان ما أعد الله للمجاهدين	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٩٣	باب الأمداد بالملك في غزوة بدر	"	باب في قريش	"	باب من قتل في سبيل الله كفر	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب وأباحت الغنائم	"	باب الاستحلال وترك	"	خطايا الأهلين	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب ربط الأسير حبس جواز المعلن	"	باب النهي عن طلب الأمانة في غير	"	باب في بيان أن ارواح الشهداء	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٩٢	باب اجلاء اليم من الجواز	"	باب كراهة الأمانة بغير ضرورة	"	في الجنة وأهلها عند ربهم	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٩٥	باب جواز قتل من نكز العهد	"	باب فضيلة الأمير إذا دل عقوبة	"	باب فضل الجهاد والرباط	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب أنزال أهل الحصن على حكم حاكمه	"	باب الجأز والحث على الرفق بالرعية والنهي	"	باب بيان الرجلين يقتل أحدهما	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب أهل الحكم	"	عن إدخال المشقة عليهم	"	الأخريد خلال الجنة	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٩٦	باب المبادأة بالغزو وتقدير أهله	"	باب غلبه الغلول	"	باب من قتل كافرا ثم سدد	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب للمتنافضين	"	باب غزير هذا العمل	"	باب فضل الصدقة في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب رد المهجرين إلى الأضرار	"	باب وجوب طاعة الأعراف وغيره	"	تعالى وتضعيفها	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب من الشجر والمهرجين استغفروا عنها	"	باب وتجريها في المعصية	"	باب فضل عانة الغازي في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب بالفتح	"	باب الامامة يتقاتل من رآه	"	باب من كذب عن غير ضرورة	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٩٤	باب جواز الأكل من طعام الغنيمة	"	باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة	"	باب حرمة نساء المجاهدين وأثم	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب في دار الحرب	"	باب الأول فالأول	"	باب سقوط فرض الجهاد عن المعتدين	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى	"	باب الأمر بالعبر عند الظلمة	"	باب ثبوت الجنة للشهيد	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب ملك الشام يدعو إلى الإسلام	"	باب وجوب ملازمة المسلمين عند	"	باب من قاتل لتكون كلمة الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
٩٩	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم	"	ظهور الفتن وفي كل حال تحريم	"	هي العليا فهو في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام	"	من الطاعة ومفارقة الجماعة	"	باب من قاتل للبراءة والسمعة استحق	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب غزوة حنين	"	باب حكم من فرق أهل المسلمين	"	باب بيان قدر ثواب من غزا	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب غزوة طائف	"	وهو مجتمعة	"	ومن لم يفتح	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
١٠١	باب غزوة بدر	"	باب إذا بويع لخليفة	"	باب قول صلى الله عليه وسلم أنا أعلم	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب غزوة بدر	"	باب وجوب الكفار على الأعراف	"	وأنه يدخل في الغزو وغيره من الأعمال	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب غزوة مكة	"	يخالف الشرع وترك قتالهم	"	باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب غزوة أحد	"	ونهي ذلك	"	تعالى	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
١٠٨	باب اشتداد غضب الله على من قتل	"	باب خيار الأئمة وشرارهم	"	باب ذكر من مات ولم يفتح ولم يمد	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	باب استحباب مباينة الأهل الجيوش	"	نفسه بالغزو	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب ما قال النبي صلى الله عليه وسلم	"	عند أرادة القتال وبيان بيعه للظن	"	باب ثواب من جلس عن الغزو	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	من أذى المشركين والمنافقين	"	تحت الشجرة	"	أو عن رآخر	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
١١٠	باب قتل أبي جهل	"	باب تحريم رجوع المهجر إلى الأوطان	"	باب فضل الغزو في البحر	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت	"	باب المباينة بعد فتح مكة على الإسلام	"	باب فضل الرباط في سبيل الله	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
"	اليهود	"	والجهاد والخير بيان معنى لا هجرة	"	باب بيان الشهادة	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
١١٨	باب غزوة خيبر	"	بعد الفتح	"	باب فضل الروي والحج عليه من غدا	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
١١٢	باب غزوة الأحزاب هي الخندق	"	باب كيفية بيعه النساء	"	"	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير
١١٣	باب غزوة ذي قرد وغيرها	"	"	"	"	"	باب طاعة من أمي ظاهرين على الحق في غير

[illegible]

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣١٦	باب تحريم الجور في ثلثة ايام بلاخذ شرعى	٣٢٨	باب فضل الله الذى عن الطريق	٣٢٨	باب فضل الله الذى عن الطريق	٣٢٨	باب فضل الله الذى عن الطريق
"	باب تحريم الظن والتجسس و التنافس التناجش ونحوها	"	باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذى لا يؤذى	"	باب فضل الضعفاء والجاهلين	"	باب فضل الضعفاء والجاهلين
٣١٤	باب تحريم ظلم المسلم وخذلواحقه ودمه وعرضه وماله	٣٢٩	باب فضل العلم وقبضه وظهور الجهل والفن	٣٢٩	باب فضل العلم وقبضه وظهور الجهل والفن	٣٢٩	باب فضل العلم وقبضه وظهور الجهل والفن
"	باب النهي عن الشتماء	"	باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا الى هدى او ضلالة	"	باب استحباب الدعاء والنوبة والاستغفار	"	باب استحباب الدعاء والنوبة والاستغفار
"	باب فضل الحب في الله تعالى	"	باب استحباب طلاقه الوجه عند اللقاء	"	باب استحباب طلاقه الوجه عند اللقاء	"	باب استحباب طلاقه الوجه عند اللقاء
"	باب فضل عيادة المريض	"	باب استحباب الاستمالة في ليس بحرام	"	باب استحباب الاستمالة في ليس بحرام	"	باب استحباب الاستمالة في ليس بحرام
٣١٨	باب ثواب المؤمن فيما يصيب من مرض وحزن او نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها	"	باب استحباب محالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء	"	باب استحباب محالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء	"	باب استحباب محالسة الصالحين ومجانبة قراء السوء
٣١٩	باب تحريم الظلم	"	باب فضل الاحسان الى البنات	"	باب فضل الاحسان الى البنات	"	باب فضل الاحسان الى البنات
٣٢٠	باب نصر الاخر ظالما او مظلوما	"	باب فضل من يموت في الدنيا ولا ينجس	"	باب فضل من يموت في الدنيا ولا ينجس	"	باب فضل من يموت في الدنيا ولا ينجس
٣٢١	باب تراحم المؤمنين وتعاونهم وتعاضدهم	"	باب اذا احب الله عبدا امر جبرئيل فاحب واحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض	"	باب اذا احب الله عبدا امر جبرئيل فاحب واحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض	"	باب اذا احب الله عبدا امر جبرئيل فاحب واحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض
"	باب النهي عن السباب	"	باب كراهة قسنى الموت لنصر نزل به	"	باب كراهة قسنى الموت لنصر نزل به	"	باب كراهة قسنى الموت لنصر نزل به
"	باب استحباب العفو والتواضع	"	باب من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله	"	باب من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله	"	باب من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
٣٢٢	باب تحريم الغيبة	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب بشارته من ستر الله تعالى عليه في الدنيا بان يستتر عليه في الآخرة	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب مداراة من يتفق فحشه	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب فضل الرفق	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٢٣	باب النهي عن لعن الدواب وغيرها	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب من لعن النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او دعا عليه وليس هو اهلا لذلك كان له ذكوة ولجوارحه	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٢٥	باب ذم ذى الوجهين وتحريم فعله	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب تحريم الكذب وبيان ما يبرئ منه	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب تحريم النميمة	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٢٦	باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ويأى شئ يذهب الغضب	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٢٧	باب خلق الانسان خلقا ذكيا باب النهي عن ضرب الوجه	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغيب حق	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٢٨	باب امر من مر بسلاح في مسجد او سوق او غيرها من المواضع الجامعة للناس ان يمسك بنصائها	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
"	باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى مسجد	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	"	باب فضل الذكر والدعاء والالتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقني لهذه المصنفات الجليلة التي لا تحصى في هذا العلم العظيم
 كتبت في حقها ما كتبت في حقها من أجل أن يكون لها نصيب من الفضل والبركة
 فاني بعون الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سوانح الحيات الامام مستدام

هو الامام ابو الحسن مستدام من الحيات من بني قيس بن كلاب من العرب بمصر وقد ولد له في سنة ١٠٠٠ هـ في مدينة بغداد
 اشتهر على اهل زمانه بعلومه وكبره وروى عنه ائمة اهل البيت من علماء الفقه والدين والعلوم الشرعية والعلوم الدنيوية
 واهل اسكنانه ما يكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الطهرين وكان عامودا في كل زمان ومكان
 فاني بعون الله العظيم

الحمد لله الذي وفقني لهذه المصنفات الجليلة التي لا تحصى في هذا العلم العظيم

الاصحاح الاول

في بيان الكفاية في التواضع

والتواضع من صفات السالكين والبرهان على ذلك ان الله تعالى يحب المتواضعين والبرهان على ذلك ان الله تعالى يحب المتواضعين
 لا يعلو من بعد عصره وقد قل من يتواضع لله عز وجل يرفع الله تعالى شأنه في الدنيا والآخرة

فمن التواضع في الدنيا والآخرة فانه يرفع الله تعالى شأنه في الدنيا والآخرة
 فانه يرفع الله تعالى شأنه في الدنيا والآخرة

ناشران
 قديمي كتب خانة
 مقابل آرا مباح كراچی
 الطبعة الاولى - ١٣٩٩ هـ
 الطبعة الثانية - ١٤٠١ هـ

وَمَعَهُ حَاشِيَةٌ عَلَيْهِ لِلْإِمَامِ ابْنِ الْحَسَنِ السِّنْدِيِّ

طبعة قديمي كتب خانة بالاتفاق مع نور محمد اصحح المطابع كراچانه تجارت بكت

فَقَالَ

بِذَلِكَ

ان يتجاوز

النبي

وَحَلَّ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَاسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفُظْلَانِ جَمْعًا لَا نَجْرَ عَنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ نَعِيمٍ بْنِ اِبْنِ هَنْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ اِبْنِ حِرَاشٍ قَالَ اجْتَمَعَ حَذِيفَةُ وَابُو مَسْعُودٍ فَقَالَ حَذِيفَةُ رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ قَالَ مَا عَلِمْتُ مِنَ الْخَيْرِ اِلَّا اَنِي كُنْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ فَكُنْتُ اطالِبُ بِهِ النَّاسَ فَكُنْتُ اَقْبَلُ الْمَيْسُورَ وَاتَّجَاوَزُ عَنِ الْمَعْسُورِ قَالَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اَبُو مَسْعُودٍ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَلَّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاشِعَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ اِبْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَذِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنْ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ قَالَ فَاِمَّا ذِكْرُ وَاِمَّا ذِكْرُ فَقَالَ اِنِي كُنْتُ اَبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ اُنْظُرُ الْمُعْسِرَ وَاتَّجَوَّزُ فِي السَّكَّةِ اَوْ فِي النِّقْدِ فَغَفِرَ لَهُ فَقَالَ اَبُو مَسْعُودٍ وَانا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّ ثَنَا اَبُو سَعِيدٍ اَلْأَشْجَرِيُّ قَالَ نَا اَبُو خَالِدٍ اَلْأَحْمَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ اِبْنِ حِرَاشٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ اَتَى اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ مِنْ عِبَادَةِ اَنَاكَ اللَّهُ مَا لَا فَقَالَ لَهُ مَا ذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا قَالَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا قَالَ يَا رَبِّ اَتَيْتَنِي مَا لَكَ فَكُنْتُ اَبَايِعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ فَكُنْتُ اَتِيَسِرُّ عَلَى الْمَوْسِرِ وَانْظُرُ الْمُعْسِرَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَاسِحٌ بَدَأَ امْنَكَ تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِيُّ وَابُو مَسْعُودٍ اَلْأَنْصَارِيُّ هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابُو كُرَيْبٍ وَاسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ الْفُظْلَانِيُّ قَالَ يَحْيَى اَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ نَا اَبُو مَغْوِيَةَ عَنْ اَلْعَمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ اَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُسْبُ جُلٍّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ اِلَّا اَنَّهُ كَانَ يَخَالُطُ النَّاسَ وَكَانَ مَوْسِرًا فَكَانَ يَامُرُ غُلَامًا اَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنْ الْمُعْسِرِ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ حَلَّ ثَنَا مَنْصُوبُ بْنُ اَبِي مُزَاهِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ قَالَ مَنْصُورُ اَبْرَاهِيمَ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ نَا اِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ جُلٌّ يُدَانِ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاةٍ اِذَا تَوَيْتُ مَعْسِرًا فَخُتْجِ وَزَعْنُهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْهَا فَلَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى فَخُتْجِ وَزَعْنُهُ حَلَّ ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ اَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ اخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ اَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ حَدَّثَنَا اَنَّهُ سَمِعَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَهُ حَلَّ ثَنَا اَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ بَنُ عَجْلَانَ قَالَ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبِي قَتَادَةَ اِنْ اَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غُرَيْمًا لَفُتَّارِي عَنْهُ ثُمَّ وَحْدَهُ فَقَالَ اِنِي مَعْسِرٌ قَالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَانِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ اَنْ يَخْبِيَ اللَّهُ مِنْهُ كُرْبُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلْيَنْقُصْ عَنْ مَعْسِرٍ اَوْ يَضَعْ عَنْهُ وَحَلَّ ثَنِيهِ اَبُو الطَّاهِرُ قَالَ اَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ اخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ اَيُّوبَ هَكَذَا اَلْاِسْنَادُ نَحْوَهُ حَلَّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَاِذَا اتَّبَعْتَ احَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ حَلَّ ثَنَا اسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ اَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ اَلْجَمْعُ مِثْلًا نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَامٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَحَلَّ ثَنَا اَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا وَكَيْعٌ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ اَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ وَحَلَّ ثَنَا اسْحَاقُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اَنَا رُوخُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَ نَا ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ اخْبَرَنِي اَبُو الزُّبَيْرِ اَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ضَرَابِ الْجَمَلِ وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْاَرْضِ لَتَحْرُثَ فَمَنْ ذَلِكَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَلَّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ قَالَ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا لَيْثُ كُلَيْهِمَا عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ اَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ

[illegible]

عن أبي هريرة

عن أبي هريرة

عن أبي هريرة

عن أبي هريرة

حل ثنا يحيى بن ايوب قتيبة وعلى بن جرقا الواسمي يعنون ابن جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحجام فقال اجتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه ابو طيبة فامر له بصاعين من طعام وكلهم اهلهم فوضعوا عنه من خراجهم وقال ان افضل ماتدا وبيتم به الحجامه او هو من امثل دوائكم

حل ثنا ابن ابى عمير قال نافع بن عمار عن حميد قال سئل انس عن كسب الحجام فذكر بمثله غير انه قال ان افضل ماتدا وبيتم به الحجامه والقسط البحرى فلا تغذوا صبياناكم بالغنم **حل ثنا احمد بن الحسن بن خراش** قال ناشبابة قال ناشبابة عن حميد قال سمعت انس يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لانا حجاما فاحجمه فامر له بصاع او مدين وكلهم فيه فحفف عن خريته **حل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نافع بن مسلم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا المخزومي كلاهما عن وهيب قال نا بن طائوس عن ابي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا واستعط **حل ثنا اسحاق بن ابراهيم** وعبد بن حميد اللغزلي قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال جهم النبي صلى الله عليه وسلم لبني بياضة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجرة وكلهم سيدة فحفف عنه من خريته ولو كان سخطا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم **حل ثنا عبد الله بن عمر القواريري** قال نافع بن عبد الله بن عمر قال ابوهم قال ناسع بن الجهم بن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة قال يا ايها الناس ان الله تعالى ادرى بكم مني فترك هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها **حل ثنا سويد بن سعيد** قال لحفص بن بيسرة وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ولة رجل من اهل مصر انه جاء عبد الله بن عباس **حل ثنا ابو الطاهر واللفظ** قال نا بن وهب قال خبرنا مالك بن انس غير عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ولة الشباني من اهل مصر انه سأل عبد الله بن عباس عما يعصم من العنب قال ابن عباس ان رجلا اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله تعالى قد حرمها قال لا فاسألك اناسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرسارته فقال امرته ببيعها فقال ان الذي حرم شرها حرم بيعها قال ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها **حل ثنا ابو الطاهر** قال نا بن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن ولة عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا زهير بن حرب** واسحاق بن ابراهيم قال زهير نا وقال اسحاق نا جري عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر

وهو صحيح على ارادة التسهيل ورواه بعض رواة البخاري شوي يضم النون على الاصل باب حل اجرة الحجامه وذكر فيه من الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجرة قال ابن عباس ولو كان سخطا لم يعطه وقد سبق قريبا في باب تحريم شئ الحلب بيان اختلاف العلماء في اجرة الحجامه وفي هذه الاحاديث باحة نفس الحجامه وانها من فضل الادوية وفيها ايات التنا وباحة الاجرة على الحجامه بالتطبيب وفيها الشفاعة الى اصحاب الحق والديون في ان تحفظوا منها وفيها جواز محارجه العبد برضاه ورضاه سيده وحقيقة المحارجه ان يقول السيد لبيد تحسب قطيبي من الكسب كل يوم درهما مثلا والباقي لك اوني كل سبع كذا وكذا لا يشترط رضاها (قوله محمد ابو طيبة) هو بيطا هلمه مفتوحة ثم يا مثناة تحت ثم يا موحدة وهو عبد النبي بياضة اسمه نافع وقيل غير ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فلا تغذوا صبياناكم بالغنم) هو بغير غنم مفتوحة ثم يسم سالت ثم زاي معناه لا تغزووا اهل الصبي بسبب العذرة وهي وجع الحلق بل داوده بالقسط البحرى وهو النود الهندي باب تحريم بيع الخمر (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعرض بالخمر لعل الله سينزل فيها امرالناس كان عنده منها شيء فليبيعه ولينتفع به قال فما لبثنا الا لبيسرا حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر فمن ادرى هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبيع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها) يعني اراوا باوني هذا الحديث دليل على ان الاشياء قبل ورود الشرع لا تحل في بيعها تحريم ولا غيره وفي المسئلة خلاف مشهور للاصوليين الاصح ان الحكم لا تحل قبل ورود الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وكانا في ان اصلها على التحريم حتى يرد الشرع بغير ذلك والثالث على الاباحة والاربع على الوقت وهذا الخلاف في غير النفس ونحوه من الضرورات التي لا يمكن الاستغناء عنها فانها ليست محرمة بلا خلاف الا على قول من يجوز تخليف ما لا يطاق وفي هذا الحديث ايضا يدل النصيحة للمسلمين في دينهم وديننا هم لانه صلى الله عليه وسلم نصهم في تعجيل الانتفاع بها مادامت حلالات (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يشرب ولا يبيع) وفي الرواية الاخرى ان الذي حرم شرها حرم بيعها فيه تحريم بيع الخمر وهو صحيح عليه العلماء فيها عند الشافعي وموافقيه كونها نجسة وليس فيها منفعة مباحة مقصودة فيلحق بها جميع النجاسات كالسجود وذر القمام وغيره وكذلك يلحق بها ما ليس فيه منفعة مقصودة كالسباع التي لا تصلح للاصطيد والحشرات والحية الواحدة من النحلة ونحو ذلك فلا يجوز بيع شئ من ذلك واما الحديث المشهور في كتب السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا حرم على قوم اكل شئ حرم عليهم شئ من جنسهم ثم نهى عن حمل على ما المقصود من الاكل بخلاف ما المقصود منه غير ذلك كالعباد والبغل والحمار الا ان اكلها حرام وبيعها جائز بالاجماع (قوله صلى الله عليه وسلم فمن ادرى هذه الآية) اي ادرى حيا وبلغة واليه الآية قوله تعالى انما الخمر والميسر الآية (قوله فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها) هذا دليل على تحريم تخليها ووجوب المبادرة بارتقائها وتحريم امساكها ولو جاز تخليها لبين النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولبنائها عن اصحابها كما نصهم وحتمهم على الانتفاع بها قبل تحريمها حين توقع نزول تحريمها ولما نهى اهل الشاة المدينة على دبل غ جلد با والانتفاع به ومن قال بتحريم تخليها وانها لا تطهر بذلك الشافعي واجم والثوري والاك في اصح الروايتين عنه وجوزة الاواني واليوت والوحيفة والاك في رواية عنه واما اذا انقلب بنفسها خلا فتطهر عند جميعهم الا ما حكى عن سحنون المالكى انه قال لا تطهر (قوله عن عبد الرحمن بن ولة السبائي) هو بسين هلمه مفتوحة ثم يا موحدة ثم هلمه منسوب الى سبا واما ولة ففتح الواو واسكان ليعين الهلمه ويمن بياضه في آخر كتاب الطهارة في حديث الدارغ (قوله صلى الله عليه وسلم للذي اهدى اليه الخمر بل علمت ان الله قد حرمها قال لا) لعل السؤال كان ليعرف حاله فان كان عالما بتحريمها اكر عليه بهيتها وامساكها وجعلها وغرر على ذلك فلما اخبره انه كان جاهلا بذلك عذره والظاهر ان هذه القضية كانت على قرب تحريم الخمر قبل شهر ذلك في هذا من ارتكب معصية جاز لا تحريمها الا انهم عليه لا تعزير (قوله فاسألك اناسا) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرسارته فقال امرته ببيعها (المسارر الذي خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم هو الرجل الذي اهدى الراوية كذا جازا ببيتنا في غير هذه الرواية وانما رجل من رؤس قال القاصي وغلط بعض الشافعين فظن انه رجل آخر وفيه دليل لجواز سوال الانسان عن بعض اسرار الانسان فان كان حايجا كتمانها كتمان لا فيذكره (قوله ففتح المزادة) هذا وقع في اكثر النسخ المراد بفتحها في آخرها وفي بعضها المزادة بالهاء وقال في اول الحديث اهدى راوية وهي قال ابو عبيد بن جهمي وقال ابن السكيت انما يقال لها مزادة

حل ثنا زهير بن حرب قال نا ابو صفوان الهموي ح قال وحدثنى ابو الطاهر وحرمته بن يحيى قالانا ابن وهب كلبها عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب
 ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقطة للسلمة صحفة للرجوع **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب اسحاق بن ابراهيم اللفظ
 لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخران نا ابو اسامة عن الوليد بن كثير عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينقث **حل ثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر ح قال وحدثنى يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة
 عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لشريك في ربة او فحل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضى اخذ
 ان كره ترك **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن نمير قال اسحاق انا وقال الاخران نا عبد الله بن ادريس قال
 نا ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ
 وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به **وحل ثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابن جريج نا ابا الزبير اخبرنا انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ او يذع فان ابي فشرى احق به حتى يؤذنه **حل ثنا**
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جارة ان يغرز خشبة في جداره قال
 ثم يقول ابو هريرة مالي راكعها معرضين والله لا يمين برأين اكتافكم **حل ثنا** زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة ح قال وحدثنى ابو الطاهر وحرمته بن يحيى
 قالانا ابن وهب قال خبرني يونس ح قال وحدثنى عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن كلثوم عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حل ثنا** يحيى بن ايوب قتيبة
 ابن سعيد على بن محرق قال نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم القيامة من سبع ارضين

عن سعيد بن المسيب قال القسائي وغيره، هذا احد الاحاديث الاربعة عشرة المقطوعة في صحيح مسلم قال القاضي قد قد مرنا ان هذا اللفظ مقطوعا عنها هو من رواية الجوهري هو كما قال القاضي ولا يضر هذا الحديث لانه اتى بمتابعة فقد ذكره مسلم من طريق متصله برواية من ساهم من الثقات واما هذا الجوهري فقد جاء سمي في رواية ابى داود وغيره فرواه ابو داود في سننه عن وهب بن بريقه عن خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى باسناده واما علم باب النهي عن البيع فالحديث في البيع (قوله صلى الله عليه وسلم) اكلت منفقة للسلمة ممحقة للرجوع وفي رواية ايكم وكثرة اكلت في البيع فانه ينفق ثم لم ينفق والمنفعة والتمتع بفتح اولهما والثبات واسكان ثانياهما وفيه النهي عن كثرة اكلت في البيع فان اكلت من غير حاجة لمكروه ونهض اليه هنا ترويج السلمة وربما غتر المشتري باليمين واما علم باب الشفعة (قوله صلى الله عليه وسلم) كان له شرك في ربة او حبل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شركه فان رضى اخذ وان كره ترك وفي رواية قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفقة في كل شركة لم تقسم ربة واحدا لئلا ياكل ان يبيع حتى يؤذن شركه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذن فهو اتي به وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك في ارض وربع واحدا لئلا ياكل ان يبيع حتى يعرض على شركه فياخذ او يدع فان ابى فشره اتي به حتى يؤذن الشرح قال اهل اللغة الشفعة من شغفت الشيء اذا ضمته وتبذره ومنه شغف الاذان وسبغت شفعة لضم نصيب نصيب والرربة والربع بفتح الراء واسكان الباء والربع الدار والمسكن ومطلق الارض واصلة المنزل الذي كالتاير يبعون فيه الربة تانين الربع وقيل واحدة والجمع الذي هو اسم الجنس ربع كقمة وقروا جمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشركة في العقار الم يقسم قال العلماء الحكمه في ثبوت الشفعة ازالة الضرر عن الشرك وتخت بالحق لانه اكثر انواع ضرر او تقفوا على انه لا شفعة في الحيوان والشيء لا يمتنع وسائر المقطوع قال القاضي وشهد بعض الناس قاضيت الشفعة في العروض وبني رواية عن عطاء قال ثبتت في كل شئ حتى في الثوب كذا حكاه باعنه ابن المنذر وعن احمد رواية انها ثبتت في الحيوان والبيت المنفرد واما المقسوم فهل ثبتت فيه الشفعة بالجوار في خلاف ذهب الشافعي مالك احمد جابر العلماء لا يثبت بالجوار وحكاه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وسعيد بن المسيب سليمان بن يسار وعمر بن عبد العزيز والزهري ويحيى النعماني وابي الزناد وربيعة ومالك لا وازاعي والمغيرة بن عبد الرحمن واحمد واسحق وابي ثور وقال ابو حنيفة والثوري ثبتت بالجوار والله اعلم واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان الشفعة لا تثبت الا في عقار مختل للقسمه بخلاف الحمام الصغير والرجح ونحو ذلك استدل البصيراسن يقول الشفعة فيما لا يتحمل القسمة واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن كان له شرك في ربة او حبل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شركه فان رضى اخذ وان كره ترك وفي رواية اخرى قال الشافعي والثوري ابو حنيفة واحمد واسحق وابن المنذر والجوهري وقال الشعبي والحسن احمد لا شفعة للزمي على السلم وفيه ايضا ثبوت الشفعة للاعرابي لثبوتها للفقير في البلد وبه قال الشافعي والثوري ابو حنيفة واحمد واسحق وابن المنذر والجوهري وقال الشعبي لا شفعة لمن لا يسكن المصرا واما قوله صلى الله عليه وسلم فليس له ان يبيع حتى يؤذن شركه فان رضى اخذ وان كره ترك في الرواية الاخرى لا ياكل له ان يبيع حتى يؤذن شركه فهو محمول عند اصحابنا على الذبيح اعلم انه اربعة بيعة قبل اعلامه كراهته تنزيهه ليس بمحرم ويتناولون الحديث على هذا ويصدق على المكروه انه ليس محلال ويكون الحلال بمعنى المباح وهو مستوي الطرفين والمكروه ليس مباح مستوي الطرفين بل هو ارجح التكرار واختلف العلماء فيما لو اعلم الشرك بالبيع فاذا ن في بيع ثم اراد الشرك ان ياخذ بالشفقة فقال الشافعي ومالك ابو حنيفة اصحابهم وعثمان البتي وابن ابي ليلى وغيرهم ان ياخذ بالشفقة وقال الحكم والثوري وابو عبيد وطائفة من اهل الحديث ليس له الاخذ عن احمد روايتان كالمذمومين واما علم باب غز الخشب في حدار الجار (قوله صلى الله عليه وسلم) لا يبيع احدهم جاره ان يبيع خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة قال اراكم عنها معرضين ومنه لار من بهاء بن التاكم قال القاضي روينا قوله خشبة في صحيح مسلم وغيره من الاصول والمصنفات خشبة بالافراد خشب بالجمع قال وقال الطحاوي عن روح بن الفرغ سالت ابا زيد والحريث بن مسكين وبنس بن عبد الاعلى عنه فقالوا كلهم خشبة بالتؤين على الاصح ادو قال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولون لا يبيع الا الطحاوي وقوله من التاكم هو بالثامنة المشقة فوق اى يبيعكم قال القاضي قد رواه بعض رواة الموطا التاكم بالنون ومعناه ايضا يبيعكم والكفت الجانب ومعنى الاول اني اصرح بهاء يبيعكم واوليكم بالتقريع بهاء كما يضر بالانسان كما بين كفتيه (قوله مالي اراكم عنها معرضين) اى عن هذه السنة والتصلة والموعظة او الكلمات وجاز في رواية ابى داود فنكسوا رؤسهم فقال مالي اراكم عرضتم واختلف العلماء في معنى هذا الحديث بل هو على الذنب اللى تمكين الجار من وضع الخشب على جدار جاره ام على الايجاب وفيه قولان للشافعي واصحاب مالك اصحابا في المذهبين الذنب وبه قال ابو حنيفة والكونيون والثاني الايجاب وبه قال احمد والوثور واصحاب الحديث وهو ظاهر الحديث ومن قال بالذنب قال ظاهر الحديث انهم توقفوا عن العمل فلهذا قال مالي اراكم عنها معرضين ومن ايدل على انهم فهموا منه الذنب لا الايجاب ولو كان واجب لما طبقوا على الاعراض عنه واما علم باب تحريم الظلم وغصب الارض وغيره (قوله صلى الله عليه وسلم) من اطلع اشبرا من الارض ظلم طوقه الله اياه يوم القيمة من سجع ارضين ومن رواية من اخذ اشبرا من الارض بغير حق طوقه

بَابُ غُرُزِ الْخَشْيَةِ فِي جِلِّ الْحَاكِ بِبَابِ تَجْرِيعِ الظُّلْمِ وَغَسْبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا
اَكْنَافُكُمْ
بَابُ الْغُرُزِ الْخَشْيَةِ فِي جِلِّ الْحَاكِ بِبَابِ تَجْرِيعِ الظُّلْمِ وَغَسْبِ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا

حل ثنا حمزة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان ابا حذيفة عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ان ابا حذيفة
في بعض دارة فقال دعوها واياها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض بغير حق طوقه في سبع ارضين يوم
القيامة اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرأيتهم باعصياء تلمس الجحش تقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي
تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقع فيها فكانت قبرها حل ثنا ابو الربيع العتكي قال ناخذ من زيد عن هشام بن عروة عن ابيه ان ابا حذيفة
بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد انه اخذ شيئا من ارضها فحاصمتها الى امر ان بن الحكم فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا
من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بئني بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فما ماتت
حتى ذهب بصرها ثم بينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخبي بن زكريا عن ابي زائدة عن هشام بن ابيه
عن سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين وحديثي
زهير بن حرب قال ناخبي عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ احد شبرا من الارض بغير حق الا طوقه
الله الى سبع ارضين يوم القيامة حل ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ناخبي الصمد يعني ابن عبد الوارث قال ناخبي وهو ابن شداد قال نا
يحيى وهو ابن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه وكان بينه وبين قوم خصومة في ارض وانه دخل على عائشة فذكر ذلك لهما
فقال يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبرا من الارض طوقه من سبع ارضين وحديثي
اسحاق بن منصور قال ناخبي بن هلال قال ناخبي ان ابا سلمة حدثه ان ابا سلمة حدثه ان ابا سلمة حدثه ان ابا سلمة حدثه ان ابا سلمة حدثه
مثله حل ثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال ناخبي العزيز بن المختار قال ناخبي الحذائي عن يوسف بن عبد الله عن ابيه عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلفتم في الطريق فجعل عرضا سبع اذرع حل ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة و
اسحاق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال ناخبي انا وقال الاخران ناخبي عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم

في سبع ارضين يوم القيامة قال اهل اللغة الارضون بفتح الراء وفيها لغة قليلة باسكانها حكاه الجوهري وغيره قال العلماء ان الارضين سبع طبقات وهو موافق لقول الله تعالى سبع سماوات
ومن الارض ثلثين واما اويل المأكل على البنية والشكل فخلاص الظاهر وكذا قول من قال المراد بالحديث سبع ارضين من سبعة اقاليم لان الارضين سبع طبقات وهذا ما يدل بطلان
العلماء ان لو كان كذلك لم يطوق الظالم بشبر من هذه الاقاليم شيئا من اقليم آخر فخلاص طبقات الارض فانها تابعة لهذا الشبر في الملك فمن ملك شيئا من هذه الارض ملكه واما تحتمل من الطبقات
قال القاضي وقد جاز في غلط الارضين وطبقاتها ما بينهن حديث ليس بثابت واما التطويق المذكور في الحديث فقالوا لا يحتمل ان معناه انه يحل من سبع ارضين ويكلف اطاعة ذلك
انه يحل ان يجعل كل الطوق في عنقه كما قال سبحانه وتعالى سيد طوق انما ذلك ويلزمه كل يوم الطوق بعنقه وعلى تقدير التطويق في عنقه يطول الله
تعالى عنقه لما جاز في غلط الكافر وعظم ضرره وفي هذه الاحاديث تحريم الظلم وتحريم الغصب ونفي عتبه وقية امكان غضب الارض وهو مذموم وذهب الجمهور وقال ابو حنيفة رضي الله
عنه لا يتصور غضب الارض وقوله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبرا من الارض هو بكمس القات واسكان اليا اي قدر شبرا من الارض يقال قيد وقاد وقيس وقاس بمعنى واحد وفي الباب
حبان بن بلال بفتح الحاء وفي حديث سعيد بن زيد رضي الله عنهما منقولة يقول دعاه وجازد اعلى الظالم ومستدل اهل الفضل والله اعلم باب قدر الطوق اذا اختلفوا فيه قوله صلى الله عليه
وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضا سبع اذرع هكذا هو في اكثر النسخ سبع اذرع وفي بعضها سبعة اذرع وبها صحيحان والذراع يذكر ويؤنث والتائيت افضح واما قدر الطوق
فان جعل الرجل بعض ارضه المملوكة طريقا مسجلة للمارين فقد روي الى خيرة والافضل ان يوسعها وليست هذه الصورة مرادة الحديث وان كان الطوق بين ارض لقوم وارادوا احياها
فان اختلفوا على شيء فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبع اذرع وهذا مراد الحديث اما اذا وجدنا طريقا مسلوكة وهو الشبر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه و
ان قل لكن لعمارة ما حوله من الموات ويملك بالاحياء بحيث لا يضر المارين قال اصحابنا ومتى وجدنا حادة مستطقة مسلكتا مشروعا فانا اذا احكمنا باستحقاق الاستطراق فيه بظاهر الحال
ولا يعتبر مبتدأ مصيره شارعا قال امام الحرمين وغيره ولا يحتاج الى جعله شارعا الى لفظ في مصيره شارعا ومسلما ما ذكره اصحابنا فيما يتعلق بهذا الحديث وقال آخرون ما في الاقضية اذا اراد
الاهل البنين فيجعل طريقهم عرضا سبع اذرع له دخول الاحمال والانتقال ومخسرها وتلقاها قال القاضي هنا خلاف لما نص عليه في الحديث فاما اذا اتفق اهل الارض على قسمتها
واحسراج طريق منها كيف شاؤا فلم ذلك ولا اعتراض عليهم لانها ملكهم والله اعلم بالصواب اليه المرجع والمآب كتاب الفرائض هي جمع فريضة من الفرض وهو التقدير لان
سهم الفروض مقدرة ويقال للعالم بالفرائض فرضي وقاض وفرض كعالم وعليم حكاه المبرد واما الارث في الميراث فقال المبرد اصله العاقبة ومعناه الانتقال من واحد الى آخر
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم وفي بعض النسخ ولا الكافر المسلم بحذف لفظه يرث جميع المسلمون على ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم فلا يرث الكافر
ايضا عند جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب طائفة الى ان يرث المسلم من الكافر وهو ذهب معاوية بن جبل ومخوية وسعيد بن المسيب ومروق وغيرهم وروى ايضا
عن ابي الدرداء والشنبة والزهري والشافعي نحوه على خلاف بينهم في ذلك الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الصحيح ولا حاجة في حديث
الاسلام يعلوه اليعلى عليه لان المراد بفضل الاسلام على غيره ولم يتعوض فيه الميراث فليفت يترك بعض حديث لا يرث المسلم الكافر بل هذه الطائفة لم يبلغها هذا الحديث واما المراد فلا يرث
المسلم بالاجل واما المسلم فلا يرث المرثعة الشافعي والمالك وربيعة وابن ابي ليلى وغيرهم بل يكون ماله في المسلمين وقال ابو حنيفة والكوفيين والاوزاعي ومحققة ورثة من
المسلمين وروى ذلك عن علي وابن مسعود وجماعة من السلف لكن قال الثوري وابو حنيفة ما سبه في ردة فهو للمسلمين وقال الاحمرون والشافعي والشافعي في ردة من المسلمين واما توريث
الكفار بعضهم من بعض كاليهودي من النصراني وعكسه والجوسي منها وبها مائة فقال الشافعي وابو حنيفة ردة واحسرون ومنه مالك قتال الشافعي لكن لا يرث حرني

ثنا

عن حمزة بن يحيى

في طريقنا في الطريق اذا اختلفوا فيه
في سبع ارضين

ضياء

و

كتاب التوبة

باب كراهة شراة الانسان ما يقصد به من تصديق عليه

باب تحريم الرجوع في الصدقة قبل القبض

باب كراهة شراة الاموال بغير قبض

باب كراهة تفصيل بعض الايراد في الهبة

قال الذي نفس محمد بيده ان على الارض من مؤمن الاوانا اولى لنا من فايكم ما ترك ديننا وضيعنا فانما مولاه وايمكم ترك مالا فالى العصبية من كان حل ثنا محمد بن زافع
قال ناعبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اولى الناس بالثمنين في كتاب الله عز وجل فايكم ما ترك ديننا وضيعنا فادعوني فانا وليه وايمكم ما ترك مالا فليثور ماله عصبية من كان حل ثنا محمد بن زافع
معاذ العنبري قال نالبي قال ناسخبة عن عدي انه سمع ابا حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فللورثة ومن ترك كالا فاليينا
حل ثنا ابو بكر بن نافع العبد قال ناعند رستم قال وحدثني زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن يعني ابن مهدي قال ناسخبة بهذا الاسناد غير ان في حل ثنا
فمن ترك كالا وليته حل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نمالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيان عمر بن الخطاب قال حملت على فوس عتيق
في سبيل الله فاضاع صاحبه فظننت انه بائع برخص فساكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك فان العائد
في صدقة كالكلب يعود في قيئه وحل ثنا زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن يعني ابن مهدي عن مالك بن انس بهذا الاسناد وزاد لا تتبعه وان
اعطاك بد رهم حل ثنا ابي بن زريع قال ناروح وهو ابن القاسم عن زيد بن اسلم عن ابيان عمر بن الخطاب قال حملت على فوس في
سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد ضاع وكان قليل المال فاراد ان يشتريه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لا تشتريه وان اعطيتهم
فان مثل العائد في صدقة كمثل الكلب يعود في قيئه وحل ثنا ابن ابي عمير قال ناسقين عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد غير ان حديث مالك وروح
اتروا كثر وحل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال حملت على فوس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تتبعه ولا تعد في صدقتك وحل ثنا قتيبة وابن رهم جميعا عن الليث بن سعد ح قال
وحل ثنا المقدمي ومحمد بن المنثري قال نايحي وهو القطن ح قال وحل ثنا ابن نمير قال نالبي ح قال وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايحي
عن عبيد الله كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم به مثل حديث مالك حل ثنا ابن ابي عمير وعبد بن حميد واللفظ العبد قال انا
عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال حملت على فوس في سبيل الله ثم راها تباع فاراد ان يشتريه فاسأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقتك يا عمر حل ثنا ابراهيم بن موسى الرازي واسحاق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس
قال نالوزاعي عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابن المسيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يرجع في صدقة كمثل
الكلب يقي ثم يعود في قيئه فياكله وحل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال انا ابن المبارك عن الوزاعي قال سمعت محمد بن علي بن الحسين
يدكر بهذا الاسناد نحوه وحل ثنا حجاج بن الشاعر قال ناعبد الصمد قال ناخوب قال حدثني يحيى وهو ابن ابي كثير قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو
ان محمد بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت بهذا الاسناد نحو حديثهم وحل ثنا هارون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال
ناابن وهب قال اخبرني عمرو بن وهاب الحارث عن بكير بن عبيد بن المسيب يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقة كمثل الكلب يقي ثم ياكل قيئه وحل ثنا الحسن بن المنه وحل ثنا محمد بن بشر قال ناعبد بن جعفر قال
ناسخبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالعائد في قيئه وحل ثنا
محمد بن المنه قال ناابن ابي عدي عن سعيد بن قتادة بهذا الاسناد مثله وحل ثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا المنزومي قال ناوهيب قال نا
عبد الله بن طاوس عن ابي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العائد في هبته كالكلب يقي ثم يعود في قيئه حل ثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان بن بشير عن ثابت
عن النعمان بن بشير ان قال ان اباة اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في نخلت ابني هذا
غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولديك نخلت مثل هذا
فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجه

في الحالين فان كان عليه دين تصدق من عندي ان لم يخلت وفاراد ان كان له مال فهو لورثة لا اخذ منه شيئا وان خلف عيالا محججين من المؤمنين فليأتوا الى فليلقوهم وموتهم قوله صلى الله عليه وسلم
فايكم ما ترك ديننا وضيعنا فانما مولاه وايمكم ترك مالا فالى العصبية من كان حل ثنا محمد بن زافع
قال الخطابي الضياع والضيعة ههنا وصفت لورثة الميت بالمصداق ترك الاولاد او عيالا او وصي ضياع اي لا شيء لهم والضياع في الاصل مصدق ثم جعل اسما لكل ما يضر للضياع واما
الكل ففتح الكاف قال الخطابي وغيره والمراد به ههنا العيال واصلة النخل معنى انما مولاه اي وليه وناصره والناظر علم كتاب البيات باب كراهة شراة الانسان بالتصدق به ممن تصدق عليه
قوله حملت على فوس عتيق في سبيل الله معناه تصدقت به ووهبته لمن يقابل عليه في سبيل الله والعتيق القيس الجواد السابق قوله فاضاع صاحبه اي قصرت في القيام
بعقله وموته قوله صلى الله عليه وسلم لا تتبعه ولا تعد في صدقتك هذا في تنزيه لا تحريم فليكره لمن تصدق بشي او اخبره في زكوة او كفارة او نذر ونحو ذلك من القربات ان يشترط من نفع
هو اليه او يهبه او يتملكه باختاره منه فاما اذا ورثته منه فلا كراهة فيه وقد سبق بيانه في كتاب الزكوة وكذا الوصل الى ثالث ثم اشترطه من المتصدق فلا كراهة به ههنا ونذهب الجاهل وقال
جماعة من العلماء ان النبي عن شراة صدقة التحريم والله اعلم باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض الا ما وهبه لولده وان سفل قوله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يرجع في صدقة
كمثل الكلب يقي ثم يعود في قيئه فياكله هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد قبضها وهو محمول على هبة الاجنبي اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع فيه كما صرح في حديث
النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوي الارحام بهانه سب الشافعي وبه قال مالك والوزاعي وقال ابو حنيفة واخرون يرجع كل واحد لاولاده وكل ذي رحم
محرم باب كراهة تفصيل بعض الايراد في الهبة قوله عن النعمان بن بشير ان اياه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نخلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجامعات من التابعين فهو قول جماهير العلماء لكن قالوا يستحب كونها بعد الحنث وشتى التكفير بالصوم فقال الجوز قبل الحنث لانه عبادة يدنية فلا يجوز تقديمها على وقتها كالصلوة وصوم رمضان
واما التكفير بالمال فيجوز تقديمه كما يجوز تعجيل الزكوة وشتى بعض اصحابنا حثت اعصية فقال الجوز تقديم كفارة لان فيه عاصية واعصية والجرى على اربابا غير المحصية وقال وحينئذ وصاحبنا استهيب اليك الجوز
تقديم الكفارة على الحنث بطلان دليل الجوز هو انه بعد الاحاد والقياس على تعجيل الزكوة (قوله تيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الشعثين تخلفه) اى تطلب منه ما يمكن من الابل وتحمل اقلنا (قوله فادنا بثلاث
ذودر الذرى وفي رواية خمس ذودنى رواية بثلاثة ذودبقع الذرى) اما الذرى فبضم الدال كسر باو فتح الراء المحففة جمع ذرة بكسر الدال وضربها وذرة كل شئ اعلاه والمرد هنا الاسنة اما الغزفي بعض
ولذلك يقع المراد بها المبيض كلها ما كان فيه بياض سواد ومعناه امر لنا بالبيض الاسنة واما قوله بثلاث ذود فهو من ضانة الشئ الى نفسه فيخرج من بطن الذود على الواحد وسبق البصاني كذا الزكوة
واما قوله ثلث ذوى رواية خمس فلما منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفى الخمس والزيادة مقبولة وقع في الرواية الاخيرة بثلاثة ذود واثبات الباء وهو صحيح يعود الى معنى الابل والابرة والله اعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم انا حمله ولكن بشر حملكم) تزعم البخارى بهذا الحديث قوله والله خلقكم وما تعلمون اراد ان افعال العباد مخلوقة لله ثم وبهذا سبب اهل السنة خلافا للمعتزلة وقال لما وردى معناه ان الله
تعالى اثنان اى حمله عليه لولا ذلك لم يكن عندي ما احكمم عليه قال القاضي ويجوز ان يكون اوحى اليك ان يحكم او يكون المراد دخولهم في عموم من امره ثم بتميمهم والله اعلم (قوله اساله لهم الحملان)
بضم الحاء اى حمل (قوله صلى الله عليه وسلم خذ بين القريتين اى البعيرين المقرون احد هما صاحبه (قوله عن درهم الجرمي) هو بوزاى مفتوحة ثم باسكانه ثم دال مبهمة مفتوحة (قوله في كرم الدجاج
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه) قيل باحة كرم الدجاج ولذا الاطعمة ويقع اسم الدجاج على الزكوة والانا وهو بكسر الدال تنجيها (قوله نهى سبل) قال اهل اللغة نهى سبل وهو بفتح النون فجمع نهى سبل
بكسر باو نهى بعضهما بوزم صيد يعنى المنهوب كما خلق بمعنى الخلق (قوله اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيدة) هو باسكان الاء مبيدة وجعلنا غافلا ومعناه كسا سيب عقلمة عن مبيدة ونسي اياها وما ذكرناه اياها اى
اخذ تامنه اخذنا واذل عن مبيدة (قوله لنا الصق يعني ابن حزن قالنا منظر الوراق عن زهره) هو الصق الصق بفتح الصاد وكسر العين اسكانها والكسر شه قال الدارقطني لصق ومطر ليا قوين ولم يسمع
من زهره والمنا رواه عن القاسم عن فاسد الدارقطني على مسلم ثم الاستاذك اسكانه لان مسلما لم يذكره متاخره للطرق الصحيحة السابغة وقد سبق ان المتألفات تحتل فيها الضعف لان الاعتماد على ما
قبلها قد سبق ذكر مسلم لهذه المسئلة في اهل خطية كتابه شرناه هناك انه يذكر بعض الاحاديث الضعيفة متاخره للصحيحة اما قوله انها ليسا قوين فغيره الاثر من فقال يحيى بن معين فالوزعة هو ثقة في الصق

وقال ابو حاتم ما به بأس فقال نعم التلث في مطر الوراق هو صالح والناضع نور واياته عن عطاء خاصة (قوله عن ضربين فقير اما ضرب

و

قالی

三

المأزري

[illegible]

حدثني ابو كامل فضيل بن حسين الجحدي قال نا ابو عوانة عن فراس عن ذكوان بن صالح عن زاذان بن عمرو قال اتيت ابن عمر وقد اعتق ملوكا قال فاخذ من الارض عودا وشيا فقال ما فيه من الاجر ما يشاء هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم ملوكا او ضرب كفارة ان يعتقه وحل ثلثا من عبد المشي وابن بشار واللفظ لابن المشي قال لا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن فراس قال سمعت ذكوان بن صالح عن زاذان بن عمرو عابدا ملوكا فرأى بظهوره اثر فقال له او جعتك قال لا قال فانت عتيق قال ثوابك شيء من الارض فقال مالي فيه من الاجر ما يشاء هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاما له حد الميابة اولطه فان كفارته ان يعتقه وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن محمد بن جعفر قال وحديث محمد بن جعفر قال نا عبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن فراس باسناد شعبة وابي عوانة اما حديث ابن مهدي فذكر فيه حد الميابة وفي حديث وكيع من لطم عبده ولم يذكر الحد حل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن شريح قال وثنا بن نعيم واللفظ له قال نا ابي قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثوبا قال فقلت من ففعلنا قال كتابني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا اخادع واحدة فاطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعنقوها قالوا ليس لهم خادع غيرها قال فليست في موها فاذا استغنوا عنها فليبتوا سبيلها وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة وحديث عبد الله بن نعيم واللفظ له قال نا ابي بكر قال نا ابن ادريس عن حصين عن هلال بن يساف قال عجل شيخ فاطم خادما قال فقال له سويد بن مقرن عجز عليك الاخر وجهه القدر ريتني سابع سبعة من بني مقرن مالنا خادما الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وحل ثلثا محمد بن المشي وابن بشار قال نا ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال كنا نبيع البرقي دارسويد بن مقرن اخي النعمان بن مقرن فخرجت جارية فقالت لرجل منا كلمة فاطمها فغضب سويد فذكر نحو حديث ابن ادريس وحل ثلثا عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثني ابي قال نا شعبة قال قال لي محمد بن المنكدر ما اسمك قلت شعبة فقال محمد حدثني ابو شعبة العراقي عن سويد بن مقرن ان جارية له لطمها انسان فقال له سويد اما علمت ان الصورة محرمة فقال لقد ريتني واني لسابع اخوة لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا خادما غير واحد فحلنا فاطمها فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها وحل ثلثا اسحاق بن ابراهيم عن محمد بن المشي عن وهيب بن جرير قال نا شعبة قال قال لي محمد بن المنكدر ما اسمك فذكر كرمثل حديث عبد الصمد حل ثلثا ابو كامل الجحدي قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو مسعود البدي كنت اضرب غلاما بالسطوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم اقمهم الصوت من الغضب قال فلما دني مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ هو يقول اعلموا با مسعود قال فالتقيت السوط من يدي فقال اعلموا با مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا اضرب ملوكا بعد ابد وحل ثلثا اسحاق بن ابراهيم قال نا جرير عن قال وحديث زهير ابن حرب قال نا محمد بن حميد وهو المعمر عن سفيان عن قال وحديث محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفيان عن قال وحديث ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علقان قال نا ابو عوانة كلهم عن الاعمش باسناد عبد الواحد نحو حديث غير ان في حديث جرير فسقط من يدي السوط من هيبته حل ثلثا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود فاذ اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لولم تفعل للفتك النار ولستك النار

باب صحة المالك (قوله صلى الله عليه وسلم من لطم ملوكا او ضرب كفارة ان يعتقه وحل ثلثا من عبد المشي) قال العلماء في هذا الحديث الرقي بالمالك حسن صحيحته وكذا في الاحاديث بعده واجمع المسلمون على ان عتقه بهذا ليس واجبا وانما هو مندوب رجاء كفارة ذنبه فيه ازالة اثم ظلمه وما استلوا به لعوده وجوب عتقه حديث سويد بن مقرن بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم حين لطم احدهم خادما فاعتقوا قالوا ليس لنا خادم غير هذا قال فليست بملوكا فاذا استغنوا عنها فليبتوا سبيلها قال القاضي عياض واجمع العلماء على انه لا يجب اعتاق العبد لشيء ما فعله به سواه من مثل هذا الامر الخفيف قال واختلفوا فيما اكثر من ذلك وشنع من ضرب مبرح منهك لغير موجب لذلك حرته بنا واوقع منه عضوا او افسده او نحو ذلك مما فيه شبهة فذهب مالك واصحابه واليتم الى عتق العبد على سببه بذلك يكون ولاه له وبما قبله السلطان على فعله وقال سائر العلماء لا يلتزم عليه واختلف اصحاب مالك فيما لو حلق راس الاسمة او كحى العبد او تخرج مالك بحديث ابن عمر بن العاص في الذي يجب عبده فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم من ضرب غلاما له حد الميابة اولطه فان كفارته ان يعتقه) هذه الرواية مبيدنة ان المروا بالاولى من ضرب بلا ذنب ولا على سبيل العقاب والادب (قوله ان ابن عمر اعتق ملوكا فاخذ من الارض عودا وشيا فقال فيه من الاجر ما يشاء) هذا الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم ملوكا او ضرب كفارة ان يعتقه بهذا وقع في معظم النسخ ما يسوي وفي بعضها ما يسوي بالالف وهذه هي اللفظة الصحيحة المعروفة والاولى عدل اللفظة في الحسن العوام والاحاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بانها تغير من بعض الروايات ان ابن عمر نطق بها ومعنى كلام ابن عمر انه ليس في اعتاقه اجر ليعتق تبرا وانما اعتقه كفارة لضربه قيل هو استثناء منقطع وقيل بل هو متصل ومعناه ما اعتقه الا اني سمعت كذا (قوله لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثوبا قال فقلت من ففعلنا) قيل معناه عاقبه قصاصا وقيل فعل مثل ما فعل بك وهذا محمول على تطييب نفس المولى المضروب الا فلا يجب القصاص في المظنة ونحو ما واما واجبه المتعذر لانه تبرع فالكفة من القصاص فيها وفيه الرقي بالمولى واستعمال التواضع (قوله ليس لنا الا خادع واحدة) كذا هو في جميع النسخ والتخادم بلا بطلان على الجارية كما يطلق على الرجل لا يقال خادمة بالماء الا في لغة شاذة قليلة او ضممتها في تهذيب الاسماء واللغات (قوله بلان بن سيات) هو بفتح اليا وكسر با ويقال ايضا اسات (قوله عجز عليك الاخر وجهها) عجزت ولم تجر ان تعذب الاخر وجهها ووجهه صغيرة وبارق من بشرته وجرى شئ افضل واخر قيل في ذلك ان يكون مراده بقوله عجز عليك اي امتنع عليك عجز بفتح الجيم على اللغزة القصيرة وبها جاء القرآن اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب يقال كبر بل (قوله فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها) هذا محمول على انهم كلهم رضوا بعتقها وتبرعوا بالاقامة لما كانت من اجابهم انهم انعتقوا لغيره لانه (قوله ما علمت ان الصورة محرمة) في الاشارة الى ما صرح به في الحديث الاخر اذا ضرب احدكم العبد فليعتق او وجهه اكرامه ولان فيه محاسن الانسا واعضاه الطيبة الشريفة واذا حصل فيه شين او اثر كان نوح (قوله في حديث ابي مسعود ان ضرب غلاما بالسطوط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا با مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام) على هذا الكلام

باب
حديث
صحة المالك

باب
حديث
صحة المالك

و

فأتى أهلها أسامة فكلّمه فكلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فيها ثم ذكر فوجد في البيت الليث ويونس وحديثي سلمة بن شبيب قال قال الحسن بن عيينة قال قال
معقل عن أبي الزبير عن جابر أن امرأة من بني مخزوم سرقت فأتى بها النبي صلى الله عليه وآله فعاذت بأمر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت وحملتها إلى محبتي القيمي قال ناهشيم عن منصور عن الحسن بن حنظل بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفس سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرحم
وحمل ثمانية والناسد قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
سعيد بن قتادة عن الحسن بن حنظل بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال قال النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل عليّ الوحي كبري لذلك وتربّد وجهي قال فانزل عليّ ذات
يوم فقلت كذلك فلما سئري عنه قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة والثيب بالثيب جلد مائة ونفس سنة و
حمل ثمانية والناسد قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
غير أن في حديثها البكر جلد مائة ونفس سنة ولا يكران سنة ولا مائة وحديثي أبو الطاهر وحملته بن يحيى قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله سبحانه وتعالى بعث محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها
وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمنا بعده فأخشي أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضربوا
بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا حصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف و
حل ثمانية أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا أنا سفيان عن الزهري بهذا الإسناد

فأتى أهلها أسامة فكلّمه فكلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فيها ثم ذكر فوجد في البيت الليث ويونس وحديثي سلمة بن شبيب قال قال الحسن بن عيينة قال قال
معقل عن أبي الزبير عن جابر أن امرأة من بني مخزوم سرقت فأتى بها النبي صلى الله عليه وآله فعاذت بأمر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت وحملتها إلى محبتي القيمي قال ناهشيم عن منصور عن الحسن بن حنظل بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفس سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرحم
وحمل ثمانية والناسد قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
سعيد بن قتادة عن الحسن بن حنظل بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال قال النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل عليّ الوحي كبري لذلك وتربّد وجهي قال فانزل عليّ ذات
يوم فقلت كذلك فلما سئري عنه قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة والثيب بالثيب جلد مائة ونفس سنة و
حمل ثمانية والناسد قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
غير أن في حديثها البكر جلد مائة ونفس سنة ولا يكران سنة ولا مائة وحديثي أبو الطاهر وحملته بن يحيى قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله سبحانه وتعالى بعث محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها
وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمنا بعده فأخشي أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضربوا
بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا حصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف و
حل ثمانية أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا أنا سفيان عن الزهري بهذا الإسناد

فأتى أهلها أسامة فكلّمه فكلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله فيها ثم ذكر فوجد في البيت الليث ويونس وحديثي سلمة بن شبيب قال قال الحسن بن عيينة قال قال
معقل عن أبي الزبير عن جابر أن امرأة من بني مخزوم سرقت فأتى بها النبي صلى الله عليه وآله فعاذت بأمر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله
لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت وحملتها إلى محبتي القيمي قال ناهشيم عن منصور عن الحسن بن حنظل بن عبد الله الرقاشي عن عباد بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفس سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرحم
وحمل ثمانية والناسد قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
سعيد بن قتادة عن الحسن بن حنظل بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال قال النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل عليّ الوحي كبري لذلك وتربّد وجهي قال فانزل عليّ ذات
يوم فقلت كذلك فلما سئري عنه قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة والثيب بالثيب جلد مائة ونفس سنة و
حمل ثمانية والناسد قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
غير أن في حديثها البكر جلد مائة ونفس سنة ولا يكران سنة ولا مائة وحديثي أبو الطاهر وحملته بن يحيى قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم قال ناهشيم
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله سبحانه وتعالى بعث محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها
وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورحمنا بعده فأخشي أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضربوا
بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنا إذا حصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف و
حل ثمانية أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا أنا سفيان عن الزهري بهذا الإسناد

وحدثني

ناشيم

قد

ناشيم

رجل فاستنكه فلم يجد من يخرجه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نيت فقال نعم فامر به فخرج فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد هلك لقد احاطت به خطيئته وقائل يقول ماتت توبه افضل من توبه ما عزنا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في يده ثم قال يا قتلي بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين او ثلاثه ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فسلم ثم جلس فقال استغفر والماعز بن مالك قال فقالوا اغفر الله لما عزمنا ملك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبه لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءت امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوب اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت ماعز بن مالك قال وماذا قالت انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا اخرجها وندعها وصغيرا ليس له من يرصعها فقام رجل من الانصار فقال الى رضا يا نبي الله قال فوجها رجل ثوبا بوبكر بن ابي شيبه قال ناعبد الله بن نعيم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم وتقرأ في لفظ الحديث قال نأبى قال نابشير بن المهاجر قال ناعبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزني واني اريد ان تطهرني فوده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيته فوجه الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسائلكم ومن شئنا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صاحبنا فيما نرى فأتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فقال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفلة حفلة ثم امر به فوجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيته فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعك ان تردني كما رددت ماعز فواها اني تحبلى قال اما لا فاذهي حتى تلدين قال فلما ولدت انتة بالصبي في خرقه قالت هذا قد ولدته قال اذهي فارضعي حتى تطفسيه فلما فطمت انتة بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمت وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امرها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فخرجوها فيقيل خالد بن الوليد فخرج اسمها فتضمه الدمعي وجير خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبها اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبه لوتابها صاحب مكس لغفر له ثم امرها فصلى عليها ودفنت حلتني ابو عثمان ماله بن عبد الواحد المسمي قال ناعماذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابه ان ابا المهلب حدث عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم هي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله

فقام رجل من بني ستمه فلم يجد من يخرجه ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فسلم ثم جلس فقال استغفر والماعز بن مالك قال فقالوا اغفر الله لما عزمنا ملك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبه لو قسمت بين امة لوسعتهم قال ثم جاءت امرأة من غامد من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوب اليه فقالت اراك تريد ان تردني كما رددت ماعز بن مالك قال وماذا قالت انها حبلى من الزنا فقال انت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا اخرجها وندعها وصغيرا ليس له من يرصعها فقام رجل من الانصار فقال الى رضا يا نبي الله قال فوجها رجل ثوبا بوبكر بن ابي شيبه قال ناعبد الله بن نعيم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم وتقرأ في لفظ الحديث قال نأبى قال نابشير بن المهاجر قال ناعبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماعز بن مالك الاسلمي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد ظلمت نفسي وزني واني اريد ان تطهرني فوده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيته فوجه الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اتعلمون بعقله باسائلكم ومن شئنا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صاحبنا فيما نرى فأتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فقال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفلة حفلة ثم امر به فوجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيته فطهرني وانه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعك ان تردني كما رددت ماعز فواها اني تحبلى قال اما لا فاذهي حتى تلدين قال فلما ولدت انتة بالصبي في خرقه قالت هذا قد ولدته قال اذهي فارضعي حتى تطفسيه فلما فطمت انتة بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمت وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امرها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فخرجوها فيقيل خالد بن الوليد فخرج اسمها فتضمه الدمعي وجير خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبها اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبه لوتابها صاحب مكس لغفر له ثم امرها فصلى عليها ودفنت حلتني ابو عثمان ماله بن عبد الواحد المسمي قال ناعماذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابه ان ابا المهلب حدث عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم هي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله

ابو قلابه
ابو عثمان
ابو الهيثم
ابو جابر

انما يصح اذا اضطربت الادلة الشرعية الى ان يحكم به وليس بها شيء من ذلك فوجب حمله

شاہ شاہ

قال قبله نسو ووجهها فان قيل كيف رجم اليهوديان ابا البيهقي ام بالاقرار قلنا الظاهر انه بالاقرار وقد جازى سنن ابى داود وغيره انه شهد عليها اربعة انهم راوا ذكره في فرجها فان صح هذا فان
كل اليهود مسلمين فظاهر ان كانوا انكارا فلما اعتبرا بشهادتهم وتعين انهما اقرارا بالافواه لجم رجمهما من اليهود وامرته اى صاحبه التي زنا بها ولم يرد وجهه وفي رواية وامرته اى قوله صلى الله عليه وسلم اذا
زنت امته احكم فتيين زناها ليطجلدهما الحد لا يثرب عليهما التثريب التوبيخ والوم على الذنب بمعنى تبيين زناها لتحقيقه اما بالبيهقي واما بروية او علم عند من يجوز القضا بالعلم في الحديث وفي هذا الحديث
دليل على وجوب حد الزنا على الامار والعبد في ان السبيقة الحد على عبده وامته وهما ذهابا من العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال الوضيفة في طائفة ليس ذلك
وهذا الحديث صريح في دلالة الجمهو وفيه دليل على ان العبد والامته لا يرحمان سواهما كما ناهضين ام بالقوله صلى الله عليه وسلم فليجلدهما الحد لم يفرق بين مروجته وغيره وفيه دلالة لا يخرج الزاني بل يقيم
عليه الحد بقوله صلى الله عليه وسلم ان زنت فليجلدها الحد لا يثرب عليها ثم ان زنت الثانية فتيين زناها فليجلدها ولا يثرب من شتمها فبين ان الزاني اذا حرم زنى ثانيا يلزم منه حد آخر فان زنى ثالثة لم يحد
آخر فان حرم زنا لزمه حد آخر وهكذا اذا ما اذا زنى مرات ولم يحد لواحده منهن فكيف يحد واحد لجميع وفيه ترك مخالفة الفساق اهل المعاصي وقرانهم وهذا البيع المأمور به مستحب ليس واجب عندنا و
عند الجمهو وقال داود ابل الظاهر هو واجب فيه وازيح الشئ انفس من تصير به مجمع عليه اذا كان البائع عالما بان كان جاهلا فذلك عندنا وعند الجمهو والاصحاب لا يثبت خلاف والله اعلم وهذا
البيع المأمور به يلزم صاحبان يمين حالها المشتري لانه عيب الاخبار بالعيب واجب فان قيل كيف يكره شيئا ويرتضي لاجية المسلم فاجاب عليها تستعفت عند شترى بان يعفها بنفسه ويصونها
بهيمية او بالاحسان اليها والتوسعة عليها ويزوجهما وغير ذلك الله اعلم بقوله قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد بن عبد الله عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامته
ان زنت ولم تحسن قال ان زنت فاجلدوها وفي الحديث الاخر ان عليا خطب فقال يا ايها الناس اني امو على ارتقا تحم الحرس من حصن منهن ومن لم يحسن قال الطحاوي وفي الرواية الاولى لم
يذكر احد من الرواة قوله ولم يحسن غير مالك والشارب ذلك الى تضعيفها واكثر الحفاظ هذا على الطحاوي قالوا بل دي هذه اللفظة بل ايضا ابن عيينة ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب قال مالك فحصل ان هذه
اللفظة صحيحة وليس فيها حكم مخالفت لان الامته تجلد نصف جلدة الحرة سواء كانت الامته محصنة بالتزويج ام لا وفي هذا الحديث بيان من لم يحسن قوله فاذا احسن فان اثنين بقا حشنة فغلبت نصف
اعلى المحصنة من العذاب فيه بيان من احصنت فحصل من الآية الكريمة والحديث بيان ان الامته المحصنة بالتزويج وغير المحصنة تجلدون على ما قاله على وخطب الناس بن قال قيل فما الحكمه في
التقييد في قوله فاذا احسن فحصل ان عليها نصف جلدة الحرة سواء كانت الامته محصنة ام لا فاجاب ان الآية نهت على ان الامته وان كانت مروجته لا يجب عليها الا نصف جلدة الحرة لانه الذي
ينصف واما الرحم فلا ينصف فليس مراد في الآية بلا شك فليس لامته المروجة الموطوءة في النكاح حكم الحرة الموطوءة في النكاح فبيدت الآية بهذا السلام ثم يمتهم ان الامته المروجة ترجم وقد كان
نهب لا ترجم اما غير المروجة فقد علمنا ان عليها نصف جلد المروجة بالاحاديث الصحيحة منها حديث مالك هذا وفي الروايات المطلقة اذا زنت امته احكم فليجلدها واذ يتناول المروجة وغيره وهذا الذي ذكرناه
من وجوب نصف الجلد على الامته سواء كانت مروجته ام لا هذا هو ذهب الشافعي ومالك والحنيفة واحمد بن حنبل وعلما الامته وقال جماعة من سلفنا لا حد على من لم تكن مروجته من الامار والعبد من قاله ابن عباس و

حل ثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال انا ابو عامر العقدي عن المغيرة وهو ابن عبد الرحمن الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو واذ القيتهم فاصبروا و**حل ثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة
 عن ابي النضر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن ابي اوفى فكتب الى عمر بن عبيد الله حين سار الى الحورية يخبره ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وينتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تمنوا لقاء العدو واسئلو الله
 العافية فاذا القيتهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل الكتاب وجهري السحاب هازم
 الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **حل ثنا** سعيد بن منصور قال نا خالد بن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع بن
 الجراح عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث خالد غير انه قال هازم الاحزاب
 ولم يذكر قوله اللهم **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة عن اسماعيل بن ابي اسناد وزاد ابن ابي عمير في روايته جري
 السحاب **حل ثنا** حجاج بن الشاعر قال نا عبد الصمد قال نا حماد عن ثابت عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم اُحُد اللهم انك ان تشأ
 لا تعبد في الارض **حل ثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن رجب قال انا الليث بن سعد قال نا سعيد بن سعيد قال نا ليث عن نافع عن عبد الله ان امرأة وجدت
 في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله وسمي قتله النساء والصبيان **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا
 محمد بن بشر وابو اسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
 النساء والصبيان **حل ثنا** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وعمر والناقل جميعا عن ابن عيينة قال يحيى انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن
 عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين المشركين فيبشرون فيصيبون من نسائهم
 وذراريهم فقال هم منهم **حل ثنا** عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن
 جثامة قال قلت يا رسول الله انا نصيب في البيات من ذراري المشركين قال هم منهم **حل ثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال

[illegible]

باب كراهة التمني لقاء العدو و **باب** استحباب اللدعاء بالنصر عند لقاء العدو و **باب** تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب و **باب** جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعصم
الامر بالصبر عند اللقاء و **باب** الذناري

ثُمَّ الذَّارِيَاتُ
تَأْتِي قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فِي الْخَوْبِ كُلِّ جَوَازِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فِي الْبَيَاتِ مِنْ غَيْرِ رَعَى

اخبرني عمرو بن دينار ان ابن شهاب اخبره عن عبيد الله بن عبد الله بن عنتبة عن ابن عباس عن الصعبي بن جثافة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لو ان خيلاً اغارت من الليل فاصابت من ابناء المشركين قال هم من اباهم **وَحُلَّ ثَمَّ** يحيى بن يحيى ومحمد بن رُحْم قالوا انا الليث بن سعد قال وثنا قتيبة قال ناليت عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة زاد قتيبة وابن رُحْم في حديثهما فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخيذ القاسقين **وَحُلَّ ثَمَّ** سعيد بن منصور وهناد بن السري قالوا ان ابن المبارك عن موسى بن عقيب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان ء وهان على سُرارة بن لؤي حريق بالنبوة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة **وَحُلَّ ثَمَّ** سهل بن عثمان قال انا عقيب بن خالد الشكوني عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير **وَحُلَّ ثَمَّ** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن مبارك عن معمر بن راشد عن ابي عبد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير **وَحُلَّ ثَمَّ** ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرا حاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولها بيني وبينها ولا اخرفد بني بنيانا ولا يرفع سقفها ولا اخرفد اشترى غنماً او خلفات وهو منتظر ولادها قال فغزا فاذ في القرية حين صلاة العصر او قريباً من ذلك فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي شيئاً فحسبت عليه حتى فتح الله عليه قال فجاءوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمها فقال فيكم غلول فليبايعني قبيلتكم فبايعته قال فلصق بيدي رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتهم قال فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم يزل الغنائم واحد من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فاطمأنا **وَحُلَّ ثَمَّ** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن شريك عن مصعب بن سعد عن ابي عبد الله قال اخذ ابي من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول **وَحُلَّ ثَمَّ** احمد بن المشي وابن بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال فاشعبه عن سمارك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابي عبد الله قال نزلت في اربع آيات اصبحت سيقاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نقلني فقال ضعة ثم قام فقال يا رسول الله نقلني

الذراري فتشديداً ليلها وخفيفها **وَحُلَّ ثَمَّ** انا الشاذلي فصح واشهر والامام ابو الزراري بهذا الحديث دليل لجواز البيات وجواز الاغارة على من بلغتهم الدعوة من غير اعلامهم بذلك وقيل ان اولاد الكفار حكمهم في الدنيا حكم اباهم واما في الآخرة فيقسم اذا ماتوا قبل البلوغ فلهذا سبب الصحيح انهم في الجنة والثاني في النار والثالث لا يحجزهم بينهم وبين الله علم باب جواز قطع اشجار الكفار وتحويلها لقوله حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخيذ القاسقين قوله حرق يشهد بالاراء والبويرة بضم الباء والموصدة وهي موضع نخل بني النضير واللينه المذكورة في القران هي انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينها وقد ذكرنا قبل هذا ان انواع النخل المندنية مائة وعشرون نوعاً وفي هذا الحديث جواز قطع اشجار الكفار واحراقها وقيل عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق والبخاري وقال ابو بكر الصديق والليث بن سعد والبوثير والاوزاعي في رواية عن ابي جابر قوله ولان على سُرارة بن لؤي حريق بالنبوة مستطير المستطير المنشد والسرة بفتح السين اشيرات القوم ورواهاهم والله اعلم باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة قوله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء عليهم السلام فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولها بيني وبينها ولا يرفع سقفها ولا اخرفد قد اشترى غنماً او خلفات وهو منتظر ولادها اما البضع فهو بضم الباء وهو فرج المرأة واما الخلفات فبفتح الخاء الموحدة وكسر اللام وهي الاحوال وفي هذا الحديث ان الامور المهمة ينبغي ان لا تنفوس الا الى اولي الحرم وفرع البال لها ولا تنفوس الى متعلق القلب بغيره لان ذلك يضعف عزمه ويفوت كمال بذل وسوفي قوله صلى الله عليه وسلم فخرنا فانه للقرية حين صلاة العصر اي بعد غروب الشمس فاذني بجملة قطع قال القاضي كذا هو في جميع النسخ فاذني رباي امان يكون تعديتي لذي اي قرب بعتناه ادني جيوته وجموعه للقرية واما ان يكون ادني بمعنى جان اي قرب منها من قولهم ادنت الناقة اذا حان نتاجها ولم يقلوه في غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي شيئاً فحسبت عليه حتى فتح الله القرية قال القاضي اختلفت في حبس الشمس المذكور هنا فقيل ردت على ادائها وقيل فقت ولم ترد وقيل بطي بحر كها وكل ذلك من معجزات النبوة قال يقال ان الذي حبست عليه الشمس لم يشرع بن لؤي قال القاضي وقد روي ان نبي محمد صلى الله عليه وسلم حبست له الشمس مرتين احدهما يوم اخذ في حين شغلوا عن صلوة العصر حتى غرت فرد بها الله عليه حتى صلت العصر ذكر ذلك الطحاوي وقال رواه ثقات والثانية صبيحة الاسراء حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس فذكره يونس بن بكير في زيادته على سيرة ابن اسحاق قوله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكلها فابت ان تطعمه وقال فيكم غلول هذه كانت عادة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم في الغنائم ان يجمعوها في نار من السما فتاكلها فيكون ذلك علامة لقبولها وعدم الغلول فلما جاءت في هذه المرة فابت ان تاكلها علم ان تاكلها علم ان فهم غلوا فاعلموا ردها جارت فاكلتها وكذلك كان امر قريشهم اذا قبلت جارت نار من السما فاكلتها قوله صلى الله عليه وسلم فوضعوه في المال وهو بالصعيد يعني وجه الارض في هذا الحديث اباة الغنائم لهذه الامة زادها الله شرفاً وادائها محضه بذلك الله اعلم باب الانفال قوله عن مصعب بن سعد عن ابي عبد الله قال اخذ ابي من الخمس شيئاً فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقوله عن ابي عبد الله قال اخذ ابي من الخمس شيئاً فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقوله عن ابي عبد الله قال اخذ ابي من الخمس شيئاً فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقوله عن ابي عبد الله قال اخذ ابي من الخمس شيئاً فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول

انفال السرايا قوله عن سعد قال نزلت في اربع آيات اصبحت سيقاً لم يذكرها من الاربع الا هذه الواحدة وقد ذكر مسلم الاربع بعد

باب جواز قطع اشجار الكفار وتحويلها لقوله حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخيذ القاسقين وحل ثمة يحيى بن يحيى ومحمد بن رُحْم قالوا انا الليث بن سعد قال ناليت عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان ء وهان على سُرارة بن لؤي حريق بالنبوة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة وحل ثمة سهل بن عثمان قال انا عقيب بن خالد الشكوني عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وحل ثمة ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن مبارك عن معمر بن راشد عن ابي عبد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وحل ثمة ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرا حاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولها بيني وبينها ولا اخرفد بني بنيانا ولا يرفع سقفها ولا اخرفد اشترى غنماً او خلفات وهو منتظر ولادها قال للشمس انت مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علي شيئاً فحسبت عليه حتى فتح الله عليه قال فجاءوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمها فقال فيكم غلول فليبايعني قبيلتكم فبايعته قال فلصق بيدي رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتهم قال فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم يزل الغنائم واحد من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فاطمأنا وحل ثمة قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن شريك عن مصعب بن سعد عن ابي عبد الله قال اخذ ابي من الخمس شيئاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هب لي هذا فاني قال فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول وحل ثمة احمد بن المشي وابن بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قال فاشعبه عن سمارك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابي عبد الله قال نزلت في اربع آيات اصبحت سيقاً فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نقلني فقال ضعة ثم قام فقال يا رسول الله نقلني

يزول في الناس فقلت الا ترى ان هذا صاحبكم الذي تسالون عنه قال فابتداه فضر به بسيفه ما حتى قتله ثم اصر فالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبوا فقال
ايكم قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل منكم سيفيكم قالوا لا فنظر في السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسيفه لعاذ بن عمرو بن الجحوم والرجلان معا
ابن عمرو بن الجحوم ومعاذ بن عفراء وحديثي ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال ناعبد الله بن وهب قال قال خبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه
عن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاداسه سلبه فمضى خالد بن الوليد وكان واليا عليه فالتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاحبوا
فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكرهته يا رسول الله قال دفعه اليه فخر خالد بعوف فخر برداه ثم قال هل اخبرت لك ما ذكرت لك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعط يا خالد لا تعط يا خالد هل انت تاركوكي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا او
غما فرفعاها ثم تخين سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركته ففصفوه لكم وكدمه عليهم وحديثي زهير بن حرب قال قال الوليد
ابن مسلم قال ناصفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في
غزوة مؤتة ورافقني مدي من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكن استكرهته حتى حدثنا زهير بن حرب قال ناعمر بن يونس الحنفي قال ناعكرمة بن عمار قال حدثني ابياس بن
سكرة قال حدثني ابي سلمة بن الاكوع قال غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن نتطعم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل
احمر فاناخه ثم انزع طلقا من حقه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغذى مع القوم وجعل ينظر فينا ضعفا ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فينا فجعل
فاطلق قيده ثم اناخه ففقد عليه فانارة فاشتد به الجمل فالتبعه رجل على ناقه ورقاء قال سبلة وخرجت اشتد فكنت عند ركة الناقة ثم تقدمت حتى كنت

ولكن الاول صحيح ووجود مع ان الاثنين صحيحان ولعله قالهما جميعا معني فمضى في قوله لا ينفارق سوادى سواده اي شخصي شخصه قوله حتى يموت الرجل منا اي لا انا فارقته حتى يموت احدنا
وهو الاقرب اجلا قوله فلم الشبان نظرت الى ابي جهم يزول في الناس معناه لم البش قوله يزول هو بالزاي والواو كذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا رواه القاضي عن جهم بن شريك قال
ووقع عند جهم عن ابن ابي عمير قال قال الاول والثاني واوجه ومعناه يتحرك يترجع ولا يستقر على حاله ولا في مكان والزوال القلق قال فان صححت الرواية الثانية فمعناه يتبدل شيئا بعد
شيء قوله صلى الله عليه وسلم ايكم قتله فقال كلاهما قتله فقال هل منكم سيفيكم قالوا لا فانظر في السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسيفه لعاذ بن عمرو بن الجحوم والرجلان معا
ابن عمرو بن الجحوم ومعاذ بن عفراء وحديثي ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال ناعبد الله بن وهب قال قال خبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه
عن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاداسه سلبه فمضى خالد بن الوليد وكان واليا عليه فالتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاحبوا
فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكرهته يا رسول الله قال دفعه اليه فخر خالد بعوف فخر برداه ثم قال هل اخبرت لك ما ذكرت لك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعط يا خالد لا تعط يا خالد هل انت تاركوكي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا او
غما فرفعاها ثم تخين سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركته ففصفوه لكم وكدمه عليهم وحديثي زهير بن حرب قال قال الوليد
ابن مسلم قال ناصفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في
غزوة مؤتة ورافقني مدي من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكن استكرهته حتى حدثنا زهير بن حرب قال ناعمر بن يونس الحنفي قال ناعكرمة بن عمار قال حدثني ابياس بن
سكرة قال حدثني ابي سلمة بن الاكوع قال غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن نتطعم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل
احمر فاناخه ثم انزع طلقا من حقه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغذى مع القوم وجعل ينظر فينا ضعفا ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فينا فجعل
فاطلق قيده ثم اناخه ففقد عليه فانارة فاشتد به الجمل فالتبعه رجل على ناقه ورقاء قال سبلة وخرجت اشتد فكنت عند ركة الناقة ثم تقدمت حتى كنت
ولكن الاول صحيح ووجود مع ان الاثنين صحيحان ولعله قالهما جميعا معني فمضى في قوله لا ينفارق سوادى سواده اي شخصي شخصه قوله حتى يموت الرجل منا اي لا انا فارقته حتى يموت احدنا
وهو الاقرب اجلا قوله فلم الشبان نظرت الى ابي جهم يزول في الناس معناه لم البش قوله يزول هو بالزاي والواو كذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا رواه القاضي عن جهم بن شريك قال
ووقع عند جهم عن ابن ابي عمير قال قال الاول والثاني واوجه ومعناه يتحرك يترجع ولا يستقر على حاله ولا في مكان والزوال القلق قال فان صححت الرواية الثانية فمعناه يتبدل شيئا بعد
شيء قوله صلى الله عليه وسلم ايكم قتله فقال كلاهما قتله فقال هل منكم سيفيكم قالوا لا فانظر في السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسيفه لعاذ بن عمرو بن الجحوم والرجلان معا
ابن عمرو بن الجحوم ومعاذ بن عفراء وحديثي ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال ناعبد الله بن وهب قال قال خبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه
عن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاداسه سلبه فمضى خالد بن الوليد وكان واليا عليه فالتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فاحبوا
فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكرهته يا رسول الله قال دفعه اليه فخر خالد بعوف فخر برداه ثم قال هل اخبرت لك ما ذكرت لك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعط يا خالد لا تعط يا خالد هل انت تاركوكي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا او
غما فرفعاها ثم تخين سقيها فاوردها حوضا فشرعت فيه فشربت صفوه وتركته ففصفوه لكم وكدمه عليهم وحديثي زهير بن حرب قال قال الوليد
ابن مسلم قال ناصفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في
غزوة مؤتة ورافقني مدي من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكن استكرهته حتى حدثنا زهير بن حرب قال ناعمر بن يونس الحنفي قال ناعكرمة بن عمار قال حدثني ابياس بن
سكرة قال حدثني ابي سلمة بن الاكوع قال غزو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن نتطعم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل
احمر فاناخه ثم انزع طلقا من حقه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغذى مع القوم وجعل ينظر فينا ضعفا ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فينا فجعل
فاطلق قيده ثم اناخه ففقد عليه فانارة فاشتد به الجمل فالتبعه رجل على ناقه ورقاء قال سبلة وخرجت اشتد فكنت عند ركة الناقة ثم تقدمت حتى كنت

فانارة اي ركبته ثم بدت قاما قوله ناقة ورقاء اي في لونها سوادا كالغبرة

عند ورك الجبل ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجبل فأخذه فلما وضع ركبته في الأرض اخترط سيفي فضربت رأس الرجل فندرت فجئت
 بالجبل أقوده علي رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبك أجمع حل ثنا
 زهير بن حرب قال ناعمر بن يونس قال ناعكرمة بن عمار قال حدثني أياس بن سلمة قال حدثني أبي قال غزونا فزاره وعليه ابوبكر أمرة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أقرنا ابوبكر فعرسنا ثم شرب الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبنا وأنظر إلى عنق من الناس
 فيهم الذي لاري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني فزاره
 عليها قشع من آدم قال القشع النظم معها ابنة لها من أحسن العرب فسقمتم حتى أتيت بهم أبابكر فنقلني ابوبكر ابنتها ففقدنا المدينة وما
 كشفت لها ثوباً فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال ياسلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً ثم
 لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال ياسلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها
 ثوباً فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ففدى بها ناساً من المسلمين كانوا أسرى وبمكة وحل ثنا أحمد بن حنبل عن محمد بن
 رافع قال ناعبد الرزاق قال أنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها و
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قرية اتفقوا أقيم فيها فمهمكم فيها وإياها قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم ثم هي لكم حل ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابوبكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحاق أنا وقال الآخرون
 ناسفیان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما آفأ الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف
 عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والصلاح عده
 في سبيل الله وحل ثنا يحيى بن يحيى قال أنا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد

(قوله فخرط سيفي) أي سلته (قوله فضربت رأس الرجل فندرت) أي سقط رأسه بالنون (قوله فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبك أجمع حل) أي استقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الأكوع قال له سلبك أجمع حل (قوله فعرسنا ثم شرب الغارة) أي عرسنا ثم شرب الغارة (قوله فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبنا) أي فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبنا (قوله وأنظر إلى عنق من الناس فيهم الذي لاري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فميت بسهم بينهم وبين الجبل) أي وأنظر إلى عنق من الناس فيهم الذي لاري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فميت بسهم بينهم وبين الجبل (قوله فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني فزاره عليها قشع من آدم) أي فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني فزاره عليها قشع من آدم (قوله قال القشع النظم معها ابنة لها من أحسن العرب فسقمتم حتى أتيت بهم أبابكر فنقلني ابوبكر ابنتها ففقدنا المدينة وما كشفت لها ثوباً) أي قال القشع النظم معها ابنة لها من أحسن العرب فسقمتم حتى أتيت بهم أبابكر فنقلني ابوبكر ابنتها ففقدنا المدينة وما كشفت لها ثوباً (قوله ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال ياسلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال ياسلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوباً فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ففدى بها ناساً من المسلمين كانوا أسرى وبمكة وحل) أي ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد في السوق فقال ياسلمة هب لي المرأة فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوباً فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ففدى بها ناساً من المسلمين كانوا أسرى وبمكة وحل (قوله ثنا أحمد بن حنبل عن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال أنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها) أي ثنا أحمد بن حنبل عن محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال أنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها (قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قرية اتفقوا أقيم فيها فمهمكم فيها وإياها قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم حل) أي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قرية اتفقوا أقيم فيها فمهمكم فيها وإياها قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم هي لكم حل (قوله ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابوبكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحاق أنا وقال الآخرون ناسفیان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما آفأ الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والصلاح عده في سبيل الله وحل) أي ثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وابوبكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحاق أنا وقال الآخرون ناسفیان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما آفأ الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والصلاح عده في سبيل الله وحل (قوله ثنا يحيى بن يحيى قال أنا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد) أي ثنا يحيى بن يحيى قال أنا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد

في وقت ضيق الطعام لم يجزئ بشرى إلا يصيق على المسلمين كقوت أيام أو شهر إن كان في وقت سنة أو شري قوت سنة أكثر كذا نقل القاضي هذا التفصيل

عن أكثر العلماء عن قوم اباحتهم مطلقاً وما لم يوجت عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فالإيجان الأسراع

باب التفسير في علماء المسلمين بالأسرار

باب حكمه

بابه

المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليهما مثل ما نشد به القوم اتعلمان ذلك قال نعم
قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتهدت طلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأتك
من ابها فقال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما تركنا صدقة فرايتما كاذبا اثما غادر اخائنا والله يعلم اني لصادق باشرأشت تابع الحق ثم
توفي ابو بكر واتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابى بكر فرايتما كاذبا اثما غادر اخائنا والله يعلم اني لصادق باشرأشت تابع الحق قوليهما ثم جئتنى انت
وهذا وانتا جميع واقرهما واحدا فقلت ادفعها اليينا فقلت ان شئت ودفعتهما اليكم على ان عليكما عهد الله ان تعملوا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذتماها بذلك قال اذن ذلك قالوا نعم قال ثم جئتما في الاضي بينكما ولا والله الا اضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها
فوداها الى احد شئنا اسحاق ومحمد بن رافع وعبد بن محمد قال ابن رافع ناو قال الاخران انا عبد الرزاق قال فاما معمر بن الزهري عن مالك بن اوس بن
الحديث قال ارسل الى عمر بن الخطاب فقال انك قد حضراهل بيات من قومك بنحو حديث مالك غير ان فيه فكان ينفق على اهله من سنة ورمما قال معمر
يحيى قوت اهله من سنة ثم يجعل ما بقي من محمل مال الله تعالى حل ثم ابي بن شيخي قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها
قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يعرض عثمان بن عفان الى ابى بكر فيسألن ميراثهن من النبي صلى الله
عليه وسلم قالت عائشة لهن اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركنا فهو صدقة حل شي محمد بن رافع قال ناجين قال ناليت عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر الصديق تسال ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت افاء الله عليه بالمدينة وفذكر وما بقي من خمس خيرة فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما ياكل ال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت
عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عملت فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجت فاطمة
على ابى بكر في ذلك قال فهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب
ليلا ولم يؤذن بها ابى بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس جهة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر و
مبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فابى بكر الى ابى بكر ان اتنا ولا يتامعك احد كراهية محضرهم من الخطاب فقال عمر لابي بكر والله لا تدخل عليهم
وحديث فقال ابو بكر وما عسى هم ان يفعلوا انى والله لا يتيمهم فدخل عليهم ابو بكر ففتشهم علي بن ابي طالب ثم قال انا قد عرفنا يا ابى بكر فضيلتك وما
اعطاك الله ولم تنفص عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنا استبددنا علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حق القرابتنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يزل يكلمهم ابى بكر حتى فاضت عينا ابى بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الى ان اصل من قرابي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم اال فيها عن الحق ولم اترك امرا رايته رسول الله صلى الله عليه
يصنع فيها الا صنعتة فقال علي لابي بكر موعظك العشيبة للبيعة

ولما رآه الثاني تخصيصه بالفي اكله او بعضه كما سبق من اخلاف العلماء قال في الثاني انهم لا يستشهدوا على هذا الاية قوله فبجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة اشهر اما بجزائها فسبق تاويله واما كونها عانت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اشهر فبما في الصحيح المشهور وقيل ثمانية اشهر وقيل ثلاثة اشهر وقيل
سبعين يوما فلي الصحيح قالوا توفيت لثلاث ماضين من شهر رمضان سنة احدى عشرة (قوله ان عليا دفن فاطمة ليلا) فيه جواز الدفن ليلا وهو مجمع عليه لكن النهار افضل
اذا لم يكن عذرا (قوله وكان لعلي من الناس جهة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجه الناس) فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر اما خر علي
عن البيعة فقد ذكره علي في الحديث واعتمر ابو بكر ايضا ومع هذا فخره ليس بقانع في البيعة ولا فيه اما البيعة فقد اتفق العلماء على انه لا يشترط لصحتها مبايعة كل الناس
ولا كل بل الحل والعقد وانما يشترط مبايعة من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجه الناس ما عدم القدر فيه قلنا لا يجب على كل واحد ان ياتي الى الامام فيضع يده في
يده ويبايعه وانما يشرط مبايعة من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجه الناس ما عدم القدر فيه قلنا لا يجب على كل واحد ان ياتي الى الامام فيضع يده في
علي ابى بكر خلافا ولا شق العصا ولكنه ما خر عن حضوره عند العذر المذكور في الحديث ولم يكن انعقاد البيعة وانما ما متوقفا على حضوره فلم يجب عليه الحضور لذلك ولا غيره فلما لم
يجب لم يحضر ما نقل عنه قسح في البيعة ولا مخالفة ولكن بقي في نفسه عتب فخر حضوره الى ان زال العتب وكان سبب العتب ان مع وجاهته وفضيلته في نفسه في
كل شي وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك راي انه لا يستبد بامر الامم بشورة وحضوره وكان عذرا لابي بكر وعمر وسائر الصحابة واصحاب الانهم راوا المبايعة من
اعظم مصلح المسلمين وخافوا من تاخير باحصول خلافت ونزل عترب عليه مقاسد عظيمة ولهذا اخرادق النبي صلى الله عليه وسلم حتى عقدوا البيعة لكونها كانت اهم الامور كيد يقع
نزل في دنه او كفته او غسلة او الصلاة عليه وغير ذلك وليس اهم من تفصيل الامور فزادوا البيعة اهم الاشياء والله اعلم (قوله فاسل الى ابى بكر رضي الله عنه ان اتنا ولا ياتنا
معك احد كراهية محضرهم من الخطاب فقال عمر لابي بكر رضي الله عنه والله لا تدخل عليهم وحك) اما كراهيتهم لمحضرهم فلما علموا من شدة وصدهم بما يظهره فافوا ان يمتنعوا لابي بكر
فيكلمهم بكلام وحش فلو لم يمتنعوا لكانت قلوبهم قد طابت عليه لشرحت له فافوا ان يكون حضورهم سببا لتغييره او ما قول عمر لا تدخل عليهم وحك فنعاه انه خاف ان يظنوا عليه
في المعالجة عليهم على الاثار من ذلك لين ابى بكر وصبره عن الجواب عن نفسه وباراى من كلامهم ما غير قلبه فيرتب على ذلك مفسدة فاطمة او عاتية واذا حضر عمر امتنعوا من ذلك
واما كون عمر حلف ان لا يدخل عليهم ابى بكر وحده فحذره ابو بكر ودخل وحده فيه دليل على ان ابى بكر انما يقسم انما هو بمرء الانسان اذا امن احتمال بلا مشقة ولا يكون فيه مفسدة وعلى هذا
يجل الحديث بابر المقسم (قوله ولم تنفص عليك خيرا ساقه الله اليك) هو بفتح الفاء يقال نفست عليه بكسر الفاء نفست نفاسه وهو قريب من معنى الحمد (قوله اما الذي
شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم اال فيها عن الحق) معنى الشجر الاختلاف والمنازعة وقوله لم اال اي لم اقصر وقوله فقال علي لابي بكر موعظك العشيبة للبيعة فلما

لا
فكنت
ابى بكر
اليكم ما
بن ابراهيم

ثنا

به

وجهه

يفعلوا

بانه

باب الاداء بالمال في الزكاة والباية الغنائم

باب الاداء بالمال في الزكاة والباية الغنائم

حدثنا هناد بن السري قال نا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر
قال حدثنا هناد بن السري قال نا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر
الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل بنى الله صلى الله عليه وسلم القبلية ثم مدي يده
فجعل يهتف بربهم اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ما ذا ايديه
مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداؤه فاعاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا بنى الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز
لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ استغاثون ركبكم فاستجاب لكم اني ميمكم بالذي من الملائكة مردفين فبينما هم في شدة القتال قال ابو زميل فحدثني ابن عباس
قال بينما جل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول اقد حيزوم فظن الى المشرك امامه
فخر مستلقيا فنظروا اليه فاذا هو قتل خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاها الانصاري فحدثنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسرا سبعين قال ابو زميل قال ابن عباس فلما اسروا الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره من اتروا
في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا بنى الله هم بنو العز والعشيرة ارمي ان تخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار ففحصه الله ان يهدى لهم للاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نرى يا بنى الله يا رسول الله ما رى الذي اى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنا فنضرب اعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنى من فلا
نسبنا لعز فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديد هاهنا فبوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوى ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله
وسلم وابو بكر قاعدين وهما يبكيان قلت يا رسول الله اخبرني من اى شئ تبكى انت وصاحبك فان وجلا بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبكيت لبكائكما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابكى للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض على عذابي عذابي من هذه الشجرة شجرة قريبة من بنى الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عز وجل ما كان لنبى ان يكون له اسرة حتى يتبين في الارض الى قوله فقتلوا مينا عذمتهم حلا لا طيبا فاحل الله الغنمة لهم فحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا
ليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فقبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد
اهل ليامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم
ان تيسر الى امامته وغيره يا بنى الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يفر من المشركين وبعثهم الى عمر الانصاري رضى الله عنهم
والله اعلم ولو حضر باقراس لم يهزم الا فرس واحد هذا بسبب الجحيم منهم الحسن بن مالك بن عبيدة والشافعي ومحمد بن الحسن وقال الا زاعي والتوري والليث وابو يوسف يهزم لفرسين يروى
مثله ايضا عن الحسن بن محبوب ويحيى الانصاري وابن وهب وغيره من المالكين قالوا لم يقل احدا منهم الا انهم فرسين الاشيا روى عن سليمان بن موسى انه يهزم والله اعلم
باب الاداء بالمال في غزوة بدر واداء الغنائم (قوله لما كان يوم بدر) اعلم ان يوم بدر اوقع الغزوة العظمى المشهورة وهو ما معروف وقرية عامرة على نحو اربع مائل من المدينة
بينها وبين مكة قال ابن قتيبة بدر كانت لرجل يسمى بدر فسميت باسمه قال ابو اليقظان كانت لرجل من بنى غفار وكانت غزوة بدر يوم الجمعة سبع عشرة خلت من شهر
رمضان في السنة الثانية من الهجرة وروى الحافظ ابو القاسم باسناده في تاريخ دمشق في صفته انها كانت يوم الاثنين قال الحافظ واذا لم تحفظ انها كانت يوم الجمعة وثبتت في
صحيح البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوم الاحد (قوله فاستقبل بنى الله صلى الله عليه وسلم القبلية ثم مدي يده) فحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا
المثناة فوق بعد الباء ومعناه يصيح ويهتف بان الله بالعدا وفيه استحباب استقبال القبلة في الدعاء وروى البيهقي في الدعاء (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض) فحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض
العصابة الجماعة (قوله كذلك مناشدتك ربك) المناشدة السؤال اخذة من التثنية وهو رفع الصوت كذا وقع للحامية واة مسلم كذا بالذال وبعضهم كفك بالقاء وفي رواية
البحاري حسب مناشدتك ربك كذا معنى فخطوا مناشدتك بالرفع والنصب وهو الاشهر قال القاضي من فجع جملته فاعلا بكفك ومن نصب فعلى لمفعول باني حسبك وكفك
كذلك من معنى الفعل من الكف قال العلامة هذه المناشدة انما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ليراه اصحابه بتلك الحال فتقوى قلوبهم بدعائه وتضرع مع ان الدعاء عبادة وقد كان عده
المثناة الى احدى الطائفتين اما العز واما الجيوش كانت العز قد دببت وقامت فكان على ثقيف من حصول الاخرى ولكن سال الخليل ذلك تجزئه من غير اذى بل على المسلمين (قوله
تعالى اني ميمكم بالذي من الملائكة مردفين) اى ميمكم والامداد الاعانة ومردفين متتابعين وقيل غير ذلك (قوله اقدم حيزوم) وهو جحاش مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم زاي مضمومة
ثم واو ثم ياء قال القاضي وقع في رواية العزى حيزون بالنون والصواب الاول وهو المعروف لسائر الرواة والمحمول هو اسم فرس الملك هو نادى بحرف النداء
يا حيزوم واما اقدم فخطوه بوجهين الصحيح واشهرهما ولم يذكر ابن دريد كثير من او الكثر من غيره انه بهمة قطع مفتوحة وبكسر الدال من الاقدام قالوا وبى كلمة زجر للفرس معلومة في
كلهم والثاني بضم الدال وبهمة وصل مضمومة من التقدم (قوله فاذا هو قتل خطم انفه) الخطم الاثر على الانف وهو بالخاء المعجمة (قوله هؤلاء ائمة الكفر وصناديد هاهنا) اشترافها
الواحد صنديد بكسر الصاد والضميم في صناديد بالياء على ائمة الكفر او مكية (قوله فبوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر) هو بكسر الواو اى احب ذلك واستحسنه يقال هو
الشئ بكسر الواو وهو يفتحا هو والياء المحبة (قوله ولم يهوى ما قلت) بكذا هو بى بعض النسخ ولم يهوى بالياء وهو بى لفته قليلة باثبات الياء مع الجازم و
منه قراءة من قرأه من يتقوى ويصير بالياء ومنه قول الشاعر الم بالياتيك والانبارى (قوله تعالى حتى يتبين في الارض) اى يكفر القتل والقهر في العدد باب ربط الاسير و
جسه وجواز لمن طيه (قوله فجات برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال) فحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض
جواز ربط الاسير وجسه وجواز ادخال الكافر المسجد ونهيب الشافعي جواز باذن مسلم سواء كان الكافر كذا بيا او غيره وقال عمر بن عبد العزيز وقادة وملك لا يجوز و
قال ابو حنيفة رضى الله عنه يجوز للنبى دون غيره ان يلبس على جميع هذا الحديث واما قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بهو خاص بالحرم ونحن نقول لا يجوز
ادخاله الحرم والله اعلم (قوله ان تقتل تقتل ذا دم) احتلفوا في معناه فقال الفتضى عياض في المشارق واشار اليه في شرح مسلم

لا اله الا هو ففعل يقول كذا حتى اعطاها عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله مثل ثمانين بن فروخ قال ناسليمان يعني ابن المغيرة قال ناسليمان هلال
عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر قال فالتفت فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
متبعا مثل ثمانين بن بشير العبدى قال ناهيز بن اسد قال ناشعة قال حدثني حميد بن هلال قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رضى الله عنهما جرابا في طعام
وشحم يوم خيبر فوثبت اخذته قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه مثل ثمانين بن محمد بن الهيثم قال ناهيز بن اسد قال ناشعة بهذا الاسناد
غير انه قال جراب من شحم ولم يذكر الطعام مثل ثمانين بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وابن ابي عمير ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال ابن ابي عمير
نا وقال الاخران ان عبد الرزاق قال انما سمعت عن الزهري عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره من فيه الى فيقال نطقت في المدة
التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبيننا انا والشام ادعى بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال كان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصري فدفعه
عظيم بصري الى هرقل فقال هرقل هل هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه
فقال انكم اقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابوسفيان فقلت انا فاجلسوا بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعابنا بركبان فقال له قل لهم اني
سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكل بؤة قال فقال ابوسفيان وايم الله لو لا الحافة ان يوثق على الكذب لكانت ثم قال لترجمانه سدا كيف
حسبنا فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائكم ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال من يتبعنا من الناس ام
ضعفائهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيد بن ام ينقصون قال قلت لابي يزيد بن ام ينقصون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطا له قال قلت لا قال
فهل تلتزموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قتل لا ونحن منه في مكر ولا
ندري ما هو صانع فيها قال فواسعا المكنتى من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذا قال فهل قال هذا القول احد قبيله قال قلت لا قال لترجمانه قل له اني
سالتك عن حسبهم فرعيت ان فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها وسالت هل كان في ابائكم ملك فرعيت ان لا فقلت لو كان
وقيل انها لم تكن حبشية وانما الحبشية امرة اخرى وانهم ام امين التي هي ام اسامة بن زيد كنيته بابن امين بن عبد الجبشي صحابي استشهد يوم خيبر قال الشافعي وغيره وقد سبق ذكر قطعة
من احوال ام امين في باب القادة قوله في قصة ام امين انها اتعت من ذلك المثلح حتى عوضها عشرة امثاله اما فقلت هذا انها فقلت انها كانت بهمة مؤبدة وتلك المثلح اصل الرقبة
واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطالبه بطلبها في استراده ذلك فلما زال يزيد بن ابى العوز حتى قضيت وكل ما اتبع من صلى الله عليه وسلم والارام لهما لهما من حق الحضا والتربية (قوله الله لا تعطيكما
لكما هو في معظم النسخ لنعطيكما من بالالف بعد الكاف وهو صحيح فكانه اشيع فحتم الكاف فتولد منها الف في بعض النسخ والله ما نطقت في بعضها الا نطقكم والله اعلم باب جواز
الاكل من طعام الغنمة في دار الحرب فيه حديث عبد الله بن مغفل انه اصاب جرابا من شحم يوم خيبر وفي رواية قال نبي الله صلى الله عليه وسلم والارام لهما لهما من حق الحضا والتربية (قوله الله لا تعطيكما
اشهر وهو دعاء من جلد وفيه الاباحة اكل طعام الغنمة في دار الحرب قال القاضي اجماع العلماء على جواز اكل طعام الحربين مادام المسلمون في دار الحرب فيكون منه قدر حاجاتهم ويجوز
باذن الامام وغيره ولم يشترط احد من العلماء استيذانه الا الزهري وجهه هو على انه لا يجوز ان يخرج منه شيئا الى عامة دار الاسلام فان اخرج له رده الى المنعم وقال لا وراي لا يذنب
واجمعوا على انه لا يجوز بيع شئ منه في دار الحرب لا غير باق ان بيع منه شئ لغير المسلمين كان بدله غنمة ويجوز ان يربح دوابهم وليس ثيابهم ويستعمل سلاحهم في حال الحرب بالاجماع ولا
يقتصر الى اذن الامام وشروطه لا وراي اذنه وحالفه الباقي وفي هذا الحديث دليل لجواز اكل شحم ذبائح اليهود وان كانت شحمها حرم عليهم هو ذبائح ملك والحنيفة والشافعي و
جمهور العلماء قال الشافعي والحنيفة والجمهور لا يراه فيها وقال مالك هي كرهية وقال الشافعي ان الشحم للمالكين وبعض اصحاب احمد هي حرمية على هذا الصانع مالك والشافعي والحنيفة
والجمهور يقولون طعام الذين اتوا بالكتاب حل لكم قال المفسرون المراد به الذبائح ولم يثبت من ثيابها ولا لحمها ولا غيرها وفيه حل بلح ابل الكتاب وهو جمع عليه لم يخالف فيه الا الشيعة
ونذبيها ونذبيها بجمهور ابايتها سوا اسم الله تعالى عليها ام لا قال قوم لا يحل الا ان يسوا الله تعالى ما اذا ذبحوا على اسم المسيح او كنيسته ونحوها فلا يحل ملك الذبيحة عندنا وفيه قال جمهور العلماء
واسما علم قوله فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه يعني لما رآه من حرصه على اخذه اول قوله لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا والله اعلم باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى
هرقل ملك الشام يدعو الى الاسلام قوله يهرقل بكسر الهمزة وفتح الراء واسكان القاف هذا هو المشهور ويقال يهرقل بكسر الهمزة واسكان الراء وكسر القاف حكاه الجوهري في صحاحه وهو اسم
علمه ولقبه قيصر وكذا اكل من ملك الروم يقال له قيصر قوله عن ابى سفيان انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر كانت بيني وبينه في داره
من الهجرة (قوله دحية الكلبي) هو بكسر الدال وفتحها لثان مشهورتان اختلفت في الراجحة معها وادعى ابن السكيت انه بالكسرة لا غير وابو حاتم اسجسني انه بالفتح لا غير (قوله عظيم بصري) هي بصري
البا وهي مدينة حوران فالتفت فقلت وعالم قريته من طرف البرية التي بين الشام والحجاز والمراد بعظيم بصري اميرها (قوله عن هرقل انه سأل ابيهم اقرب نسبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليس له عنه) قال العلماء انما سأل قريبا بالنسب لانه اعظم حاله وابعد من ان يحيز في نسب غيره ثم ذكر ذلك فقال لاصحابه ان كذبتني فكل بؤة اي لا تتجسسوا منه فتسكتوا عن تكذيبه ان كذبت
(قوله واجلسوا اصحابي خلفي) قل بعض العلماء انما فعل ذلك ليكون اهل بيته في محبة به ان كذب لان مخالفة بالكذب في وجهه صعبة بخلاف ما اذا لم يستقبله (قوله دعابنا بركبان)
هو بفتح التاء وفتحها والفتح فصيح وهو المعبر عن لينة بلغة اخرى في الاصطلاح واكثر ما اعطى الجوهري كونه جعلها زائدة (قوله لولا الحافة ان يوثق على الكذب لكانت) سمعناه لولا اختفان
رفعتي يظنون عن الكذب الى قومي ويتحدقون به في بلاد الكذب فيجب عليه ليعضها ياه ومحبتي نقصه في هذا بيان ان الكذب فيجب في الجاهلية كما هو صحيح في الاسلام ووقع في رواية البخاري
لولا الحافة من ان ياتروا على كذبت عنه وهو يصنع الشا وكسر باو قوله كيف حسبكم اي نسب (قوله هل كان من ابائكم ملك) هذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم ووقع في صحيح البخاري قبل
كان في ابائكم من ملك روى هذا اللفظ على وجهين احدهما من بكسر الميم وملك بفتح الميم وكسر الميم على انه فعل باض وكلاهما صحيح والاول اشهر
اصح وتؤيده رواية مسلم بحد من (قوله ومن يتبعنا من الناس ام ضعفاؤهم يعني باشر ابيهم والى الاحساب فيهم) قوله سخطا له ابو بفتح السين وسخطا لراهته الشئ وعدم
الرضا به (قوله يكون الحرب بيننا وبينه سجالا) هو بكسر السين اي نوابوتنا ونابوتهم لا قالوا واصله من المستقيان بالسجل وهي الدلو المسلماني يكون لكل واحد منهما سجل (قوله فكل بؤة) هو بكسر
الدال هو ترك الوفا بالعهود قوله ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها يعني مدة الهدنة والصلح الذي جرى يوم الحديبية (قوله وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها)

باب جراب من شحم يوم خيبر
عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا مثل ثمانين بن بشير العبدى قال ناهيز بن اسد قال ناشعة قال حدثني حميد بن هلال قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رضى الله عنهما جرابا في طعام وشحم يوم خيبر فوثبت اخذته قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه مثل ثمانين بن محمد بن الهيثم قال ناهيز بن اسد قال ناشعة بهذا الاسناد غير انه قال جراب من شحم ولم يذكر الطعام مثل ثمانين بن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وابن ابي عمير ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال ابن ابي عمير نا وقال الاخران ان عبد الرزاق قال انما سمعت عن الزهري عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره من فيه الى فيقال نطقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبيننا انا والشام ادعى بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال كان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري الى هرقل فقال هرقل هل هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال انكم اقرب نسبنا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابوسفيان فقلت انا فاجلسوا بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعابنا بركبان فقال له قل لهم اني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكل بؤة قال فقال ابوسفيان وايم الله لو لا الحافة ان يوثق على الكذب لكانت ثم قال لترجمانه سدا كيف حسبنا فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائكم ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال من يتبعنا من الناس ام ضعفائهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيد بن ام ينقصون قال قلت لابي يزيد بن ام ينقصون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطا له قال قلت لا قال فهل تلتزموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قتل لا ونحن منه في مكر ولا ندري ما هو صانع فيها قال فواسعا المكنتى من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذا قال فهل قال هذا القول احد قبيله قال قلت لا قال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبهم فرعيت ان فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها وسالت هل كان في ابائكم ملك فرعيت ان لا فقلت لو كان وقيل انها لم تكن حبشية وانما الحبشية امرة اخرى وانهم ام امين التي هي ام اسامة بن زيد كنيته بابن امين بن عبد الجبشي صحابي استشهد يوم خيبر قال الشافعي وغيره وقد سبق ذكر قطعة من احوال ام امين في باب القادة قوله في قصة ام امين انها اتعت من ذلك المثلح حتى عوضها عشرة امثاله اما فقلت هذا انها فقلت انها كانت بهمة مؤبدة وتلك المثلح اصل الرقبة واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطالبه بطلبها في استراده ذلك فلما زال يزيد بن ابى العوز حتى قضيت وكل ما اتبع من صلى الله عليه وسلم والارام لهما لهما من حق الحضا والتربية (قوله الله لا تعطيكما لكما هو في معظم النسخ لنعطيكما من بالالف بعد الكاف وهو صحيح فكانه اشيع فحتم الكاف فتولد منها الف في بعض النسخ والله ما نطقت في بعضها الا نطقكم والله اعلم باب جواز الاكل من طعام الغنمة في دار الحرب فيه حديث عبد الله بن مغفل انه اصاب جرابا من شحم يوم خيبر وفي رواية قال نبي الله صلى الله عليه وسلم والارام لهما لهما من حق الحضا والتربية (قوله الله لا تعطيكما اشهر وهو دعاء من جلد وفيه الاباحة اكل طعام الغنمة في دار الحرب قال القاضي اجماع العلماء على جواز اكل طعام الحربين مادام المسلمون في دار الحرب فيكون منه قدر حاجاتهم ويجوز باذن الامام وغيره ولم يشترط احد من العلماء استيذانه الا الزهري وجهه هو على انه لا يجوز ان يخرج منه شيئا الى عامة دار الاسلام فان اخرج له رده الى المنعم وقال لا وراي لا يذنب واجمعوا على انه لا يجوز بيع شئ منه في دار الحرب لا غير باق ان بيع منه شئ لغير المسلمين كان بدله غنمة ويجوز ان يربح دوابهم وليس ثيابهم ويستعمل سلاحهم في حال الحرب بالاجماع ولا يقتصر الى اذن الامام وشروطه لا وراي اذنه وحالفه الباقي وفي هذا الحديث دليل لجواز اكل شحم ذبائح اليهود وان كانت شحمها حرم عليهم هو ذبائح ملك والحنيفة والشافعي وجمهور العلماء قال الشافعي والحنيفة والجمهور لا يراه فيها وقال مالك هي كرهية وقال الشافعي ان الشحم للمالكين وبعض اصحاب احمد هي حرمية على هذا الصانع مالك والشافعي والحنيفة والجمهور يقولون طعام الذين اتوا بالكتاب حل لكم قال المفسرون المراد به الذبائح ولم يثبت من ثيابها ولا لحمها ولا غيرها وفيه حل بلح ابل الكتاب وهو جمع عليه لم يخالف فيه الا الشيعة ونذبيها ونذبيها بجمهور ابايتها سوا اسم الله تعالى عليها ام لا قال قوم لا يحل الا ان يسوا الله تعالى ما اذا ذبحوا على اسم المسيح او كنيسته ونحوها فلا يحل ملك الذبيحة عندنا وفيه قال جمهور العلماء واسما علم قوله فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه يعني لما رآه من حرصه على اخذه اول قوله لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا والله اعلم باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل ملك الشام يدعو الى الاسلام قوله يهرقل بكسر الهمزة وفتح الراء واسكان القاف هذا هو المشهور ويقال يهرقل بكسر الهمزة واسكان الراء وكسر القاف حكاه الجوهري في صحاحه وهو اسم علمه ولقبه قيصر وكذا اكل من ملك الروم يقال له قيصر قوله عن ابى سفيان انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر كانت بيني وبينه في داره من الهجرة (قوله دحية الكلبي) هو بكسر الدال وفتحها لثان مشهورتان اختلفت في الراجحة معها وادعى ابن السكيت انه بالكسرة لا غير وابو حاتم اسجسني انه بالفتح لا غير (قوله عظيم بصري) هي بصري البا وهي مدينة حوران فالتفت فقلت وعالم قريته من طرف البرية التي بين الشام والحجاز والمراد بعظيم بصري اميرها (قوله عن هرقل انه سأل ابيهم اقرب نسبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس له عنه) قال العلماء انما سأل قريبا بالنسب لانه اعظم حاله وابعد من ان يحيز في نسب غيره ثم ذكر ذلك فقال لاصحابه ان كذبتني فكل بؤة اي لا تتجسسوا منه فتسكتوا عن تكذيبه ان كذبت (قوله واجلسوا اصحابي خلفي) قل بعض العلماء انما فعل ذلك ليكون اهل بيته في محبة به ان كذب لان مخالفة بالكذب في وجهه صعبة بخلاف ما اذا لم يستقبله (قوله دعابنا بركبان) هو بفتح التاء وفتحها والفتح فصيح وهو المعبر عن لينة بلغة اخرى في الاصطلاح واكثر ما اعطى الجوهري كونه جعلها زائدة (قوله لولا الحافة ان يوثق على الكذب لكانت) سمعناه لولا اختفان رفعتي يظنون عن الكذب الى قومي ويتحدقون به في بلاد الكذب فيجب عليه ليعضها ياه ومحبتي نقصه في هذا بيان ان الكذب فيجب في الجاهلية كما هو صحيح في الاسلام ووقع في رواية البخاري لولا الحافة من ان ياتروا على كذبت عنه وهو يصنع الشا وكسر باو قوله كيف حسبكم اي نسب (قوله هل كان من ابائكم ملك) هذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم ووقع في صحيح البخاري قبل كان في ابائكم من ملك روى هذا اللفظ على وجهين احدهما من بكسر الميم وملك بفتح الميم وكسر الميم على انه فعل باض وكلاهما صحيح والاول اشهر اصح وتؤيده رواية مسلم بحد من (قوله ومن يتبعنا من الناس ام ضعفاؤهم يعني باشر ابيهم والى الاحساب فيهم) قوله سخطا له ابو بفتح السين وسخطا لراهته الشئ وعدم الرضا به (قوله يكون الحرب بيننا وبينه سجالا) هو بكسر السين اي نوابوتنا ونابوتهم لا قالوا واصله من المستقيان بالسجل وهي الدلو المسلماني يكون لكل واحد منهما سجل (قوله فكل بؤة) هو بكسر الدال هو ترك الوفا بالعهود قوله ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها يعني مدة الهدنة والصلح الذي جرى يوم الحديبية (قوله وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا البئيك يا رسول الله قال قلنا ما الرجل فاحدكم غيبة في قريته قالوا قد كان ذلك قال كلا اني عبد الله
ورسوله هاجرت الى الله واليهكل الحياكم والمات مما تكم فاقبلوا اليه بكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا انما الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصددانكم ويعدانكم قال فاقبل الناس الى دالبي سفيان واخلاق الناس ابواهم قال فاقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتي على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى
عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه اتى الصفا فاعل على
حتى نظر الى البيت ورفع يده عليه فجعل يحمل الله ويدعو ما شاء ان يدعوه وحل ثيابه عبد الله بن هاشم قال نا بهر قال ناسليمان بن المغيرة بهذا
الا ستاد وزاد في الحديث ثم قال بيديه احد لهما على الاخرى اصمد وهم حصدا وقال في الحديث قالوا قلنا ذاك يا رسول الله قال فما اسمي اذ كان
اني عبد الله ورسوله وحل ثيابه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح قال
وفد نا الى معاوية بن ابي سفيان وفي نا ابو هريرة فكان كل رجل منا يصنع طعاما يوما لا يصحابه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريرة اليوم يومى فجاؤا الى
المنزل ولم يدرك طعاما فقلت يا ابا هريرة لو حدثت نا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاما فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على الجنبه اليمنى وجعل الزبير على الجنبه اليسرى

[illegible]

و
فالحيا

یہ سنا
قال

نوبتی

نوبتی

حل ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن حنبل المصيصي جميعا عن عيسى بن يونس واللفظ لإسحاق قال نا عيسى بن يونس قال نا زكريا عن أبي إسحاق
 عن البراء قال لما أحصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا ولا يدخلها إلا بعلمن السلاح السيوف وقرايه ولا يخرج
 بأحد معه من أهلها ولا يمنع أحدا يملك بها ممن كان معه قال لعليّ أكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى عليه محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له المشركون لو تعلم أنك رسول الله تابعناك ولكن أكتب محمد بن عبد الله فامر عليّ أن يحاها فقال على لا والله لا أحاها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني مكانها فإراها مكانها فحياها وكتب ابن عبد الله فاقام بها ثلاثة أيام فلما أن كان اليوم الثالث قالوا لعليّ هذا الخروم
 من شرط صاحبك فأمره فليخرج فأخبر بذلك فقال نعم فخرج وقال ابن حنبل في روايته مكان تابعناك يا عيناك **حل ثنا** أبو بكر بن أبي شيبة
 قال نا عفان قال نا أحمد بن سميّة عن ثابت عن أنس أن قرشيا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لعليّ أكتب بسم الله الرحمن الرحيم **قال سهيل** ما بسم الله فما ندري ما بسم الله
 الرحمن الرحيم ولكن أكتب ما نعرف باسمك اللهم فقال أكتب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لعليّ أنك رسول الله
 لا تتبناك ولكن أكتب اسمك واسم أبيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكتب من محمد بن عبد الله فاشتروا على النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم أن من جاء منكم لم يردّه عليهم ومن جاءكم من أرواينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا إليهم فأبعد
 الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا **حل ثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نمير **رح** قال وحد ثنا ابن نمير وثقت أبا
 في اللفظ قال نا أبي قال نا عبد العزيز بن سياه قال نا حياحمي إلى ثابت عن أبي وأئل

[illegible]

یوم

فقد

اتکشف

قال قام سهل بن حنيف يوم صيفين فقال يا ايها الناس تهووا انفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكسنا على حق وهو على باطل قال بلى قال ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب يا رسول الله ولن يصيبنا الله ابدًا قال فانطلق عمر فلم يصبر ثم تعيظا فاتي ابا بكر فقال يا ابا بكر اكسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب يا رسول الله انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يصيبنا الله ابدًا قال فانزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل الى عمر فاقرأه اياه فقال يا رسول الله اوفتخ هو قال نعم فطابت نفسه ورجع حل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن عبد الله بن غير قالانا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق قال سمعت سهل بن حنيف يقول بصقن ايها الناس تهووا اراكم والله لقد رايتني يوم راى جندل ولواى استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرد دته والله ما وضعنا سيوفنا على نحو اتقنا الى امر قط الا اسهلنا بنا الى امر نرفه الا امرهم هذا لم يذكرنا بن غير الى امر قط وحل ثنا عثمان بن ابى شيبه واسحق جيعا عن جريح قال وحدثنى ابو سعيد الاشج قال ناو كيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما الى امر يقطعنا وحديثى ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا ابو اسامة عن مالك بن معول عن ابي بصير عن ابى وائل قال سمعت سهل بن حنيف بصقن يقول اتهموا راىكم على دينكم فلقد رايتني يوم راى جندل ولواى استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصه في خصم الانفجر علينا منه خصم وحل ثنا نصر بن علي الجهضمي قال نا خالد بن الحارث قال نا سعيد ابن ابى عروة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا صبينا ليغفر لك الله الى قوله فوز اعظما مرجعه من الحديبية وهم على الطم الحزن والحاجة وقد خالهم بالهديبية فقال لقد نزلت على آية هي حب الى من الدنيا جميعا وحل ثنا عاصم بن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت ابى قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك ح وحل ثنا ابن المشنى قال نا بودا ود قال نا همام ح قال وحدثنى عبد بن محمد قال نا يونس بن عبد قال نا شيكان جميعا عن قتادة عن انس بن مالك ح وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا ابو اسامة عن الوليد بن مسكين قال نا ابو الطفيل قال نا حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بد الا انى حوشت انا وابى حسيل قال فاخذنا كفا قرش فقالوا انكم تريدون محمد صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نريد ما نريد الا المدينة فاخذنا وانما عهدا لله وميثاقه لننص في الى المدينة ولا نقاتل معه فابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذنا بالخبرنا الخبر فقال النضر فالتقى لهم بعد هم ونستعين الله عليهم

عن الطم
باب
الوفاء بالعهد
ففيها

قوله قام سهل بن حنيف يوم صيفين فقال يا ايها الناس تهووا انفسكم الى آخره اراد بهذا التصريح بالناس على الصلح واعلاهم بما جرى بعده من الخيف فارجى صيرته الى خير ان كان ظاهره في الابتداء ما ذكره النفوس كما كان شأن صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من صحاب على كرامته الشك في صلحهم بما جرى يوم الحديبية من كرامته اكثر الناس الصلح واقواهم في كرامته ومع هذا فاعقب خير اعظما فقهرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان اولادهم كان مناصرة كرامته القتل والقتال ولهذا قال عمر رضي الله عنه ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال يا ابن الخطاب يا رسول الله ولن يصيبنا الله ابدًا قال فانطلق عمر فلم يصبر ثم تعيظا فاتي ابا بكر فقال يا ابا بكر اكسنا على حق وهم على باطل قال بلى قال ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب يا رسول الله انك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يصيبنا الله ابدًا قال فانزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح فارسل الى عمر فاقرأه اياه فقال يا رسول الله اوفتخ هو قال نعم فطابت نفسه ورجع حل ثنا ابو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن عبد الله بن غير قالانا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق قال سمعت سهل بن حنيف يقول بصقن ايها الناس تهووا اراكم والله لقد رايتني يوم راى جندل ولواى استطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصه في خصم الانفجر علينا منه خصم وحل ثنا نصر بن علي الجهضمي قال نا خالد بن الحارث قال نا سعيد ابن ابى عروة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا صبينا ليغفر لك الله الى قوله فوز اعظما مرجعه من الحديبية وهم على الطم الحزن والحاجة وقد خالهم بالهديبية فقال لقد نزلت على آية هي حب الى من الدنيا جميعا وحل ثنا عاصم بن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت ابى قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك ح وحل ثنا ابن المشنى قال نا بودا ود قال نا همام ح قال وحدثنى عبد بن محمد قال نا يونس بن عبد قال نا شيكان جميعا عن قتادة عن انس بن مالك ح وحل ثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا ابو اسامة عن الوليد بن مسكين قال نا ابو الطفيل قال نا حذيفة بن اليمان قال ما منعني ان اشهد بد الا انى حوشت انا وابى حسيل قال فاخذنا كفا قرش فقالوا انكم تريدون محمد صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نريد ما نريد الا المدينة فاخذنا وانما عهدا لله وميثاقه لننص في الى المدينة ولا نقاتل معه فابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذنا بالخبرنا الخبر فقال النضر فالتقى لهم بعد هم ونستعين الله عليهم

منهجة

حُلَّ ثَمَّ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْمُاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ جَبْرِ قَالَ زُهَيْرٌ جَوْرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ فَقَالَ لَجَلَّ لَوَادِرُكَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلْتُ مَعَهُ وَابْلَيْتُ فَقَالَ حَذِيفَةُ أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ وَاخَذَ ثَمَّ
 رِيحٌ شَدِيدَةً وَقُرْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَسُكِّنَا فَلَمْ يَجِبْهُ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ قَالَ لَا رَجُلٌ
 يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَسُكِّنَا فَلَمْ يَجِبْهُ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ قَالَ لَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَسُكِّنَا فَلَمْ
 يَجِبْهُ مِنْ أَحَدٍ فَقَالَ قَوْمٌ بِأَحَدٍ يَفْعَلُ فَأَتَيْنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَلَمْ أَجِدْ بَلًّا أَذْذَعَانِي بِأَسْمَى ابْنِ أِقْمَرٍ قَالَ ذَهَبَ فَأَتَانِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَذَعُرْهُمْ عَلَيَّ فَلَمَّا وَلِيْتُ مِنْ عِنْدِكَ
 جَعَلْتُ كَأَنَّمَا امْشَيْ فِي حِمَا حَتَّى تَبْتَهِمُ فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ وَفُضِعَتْ سَهْمَا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ فَارَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذَعُرْهُمْ عَلَيَّ وَلَوْ رَمَيْتَهُ لَأَصْبَحْتُ فَرَجَعْتُ وَأَنَا امْشِي فِي مِثَالِ الْحِمَامِ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَفَرَعْتُ قُرْبَتِ وَأَلْبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عِبَادَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يَصْلِي فِيهَا فَلَمَّا أَرَزَلْنَا حَتَّى أَصْبَحْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ قَوْمٌ يَا نَوْمَانُ وَحُلَّ ثَمَّ أَهْلَابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ نَا
 حِمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَثَابِتِ بْنِ الْبَنَانِيِّ عَنِ النَّسَبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَدَ يَوْمًا أَحَدًا فِي سَبْعَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَجِلْبَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 فَلَمَّا رَهَقُوهُ قَالَ مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ لِسَبْعَةِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَاحِبِيهِ مَا أَضْعَفُنَا أَصْحَابُنَا حُلَّ ثَمَّ إِعْيَى بْنُ عِجْيَمٍ التَّيْمِيُّ قَالَ ثَمَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ
 يُسَآلُ عَنْ جَرَحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ فَقَالَ جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَهَشُمْتُ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَثُرَتْ
 فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغْضَلُ الدَّمَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْجَنَنِ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ أَكْثَرَ أَخَذَتْ قِطْعَةً
 حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَوَادِثُ الصَّقَةِ بِالْجَرَحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ حُلَّ ثَمَّ أَقْبِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ جَرَحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا وَابَهُ أَنْ لَا تُعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جَرَحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ
 يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَا أَذْذَعَانِي بِأَسْمَى ابْنِ أِقْمَرٍ قَالَ ذَهَبَ فَأَتَانِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَذَعُرْهُمْ عَلَيَّ فَلَمَّا وَلِيْتُ مِنْ عِنْدِكَ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا امْشَيْ فِي حِمَا حَتَّى تَبْتَهِمُ فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ وَفُضِعَتْ سَهْمَا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ فَارَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

باب غزوة الاحزاب (قوله) كنا عند خديجة فقال جل لواءك رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال له خديجة ما قال معناه ان خديجة فهم من اهل لواء النبي صلى الله عليه وسلم لم يلحق في نصرته ولذا على الصحابة رضي الله عنهم فاجره بجهده في ليلة الاحزاب قصدره عن نفسه انه يفعل اكثر من فعل الصحابة (قوله) واخذ تناسج شديدة وقرم هو يضم القاف وهو البرد وقوله بعد ذلك قرمت هو ضم القاف وكسر الراء بردت (قوله) صلى الله عليه وسلم اذ هبطتني بحجر القوم ولا تذر عزمي علي هو يفتح التاء وبالدال الجمجمة معناه لا تقزع عظمي ولا تحرك عظمي وقيل معناه لا تنفر بهم وهم قريب من المعنى الاول والبريد الاكثرهم عليك فانهم ان اخذك كان ذلك ضررا على لانك سولي وصاحبي (قوله) فلما وليته من عنده جعلت كما نأشئني في حمام حتى اتيتهم يعني انهم يحيطون بالبر الذي يحبه الناس لان تلك هي الرحمة التي يتقبلها عاقلها الممنعة ببركة اجابته النبي صلى الله عليه وسلم وذبا به فيما وجهه له ودعا به صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك اللطف به معافاته من البر حتى عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع وصل الى اليه البر الذي يحبه الناس ويذهب من محربات رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفظة الحمام عريته وهو مكر مشتق من الحميم وهو الماء الحار (قوله) فرأيت اباسخيل يصلي ظهره هو يفتح الباء واسكان الصاد وان يدفع وينديه منها وهو الصلوات الفتح الصاد والقصر والصلوات بكسرها والدال (قوله) كب القوس هو يقبضها وكبد كل شيء اوسطه (قوله) فالنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها العبادة بالمدة والعبادة بزياة يا لغتان مشهورتان معروفتان وفي جواز الصلاة في الصفوف وهو جائز باجماع من يعتد به وسواء الصلوة عليه فيه لا كراهية في ذلك قال العبد من اصحابنا وقال الشيعية لا تجوز الصلوة على الصفوف وتجزؤ فيه قال مالك يكروه كراهة تنزيه (قوله) فلم ازل لما احتى أصبحت فلما أصبحت قال قم يا نوماني هو يفتح النون اسكان الداوود وهو كثير النوم واكثر ما يستعمل في الزيادة كما استعمل هنا وقوله اصحبت اي طلعت على الفجر وفي هذا الحديث انه ينبغي للامام والميراثين بعث الجواسيس الطالح لكشف خبر العدو والسلم باب غزوة احد (قوله) حدثنا ابي بن خالد الزنادي هكذا هو في جميع نسخ الاورد وكذا قال البخاري في التاريخ وابن ابى حاتم في كتابي غيرهما وذكره ابن عمر السعالي نقلا لاوقسي فقد ذكره البخاري اخاه بينه بن خالد فسيفسا وذكره البايجي فقال القيسي الزندي قال القاضي حياض بنان نسبتان مختلفتان لان الاورد من الميراثين قيس بن عيلان بل قيس بن يونان بن الاورد فصيح نسبتان قال القاضي وقد جاء مثل هذا في صحيح مسلم في زياد بن اياج القيسي ويقال يراج كذلك نسبة سلم في غير موضع لقيسي قال في النزول القيسي قيل لعنه من تيمم بن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل فتجتمع النسبتان والافتتاح قريش والاجتماع هي وليس بهذا كلام القاضي قد سبق بيان ضبط دباب هذا مرات وأنه يفتح الهاء وتشديد الدال وأنه يقال له بدية بعضهم الهاء قيل بدية اسم وبداب لقب وقيل عكسه (قوله) فلما رفقوه هو بكسر الهاء اي غشوه ومترابوا منه وارفقوه اعغشه قال صاحب الافعال رفقته وارفقته اي ادركته قال القاضي في المشارق قيل لا يستعمل في ذلك الا في كرويه قال وقال ثابت كل شيء دونت منه فقد رفقته والسلم اعلم (قوله) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه سبعة رجال من الانصار ورجلان من قريش فقتلت السبعة فقال لصاحبتي صلى الله عليه وسلم انصفنا اصحابنا الرواية المشهورة في انصفا باسكان الفا واصحابنا منصوب مفعول به كذا ضبطه جواهر العلماء المتقدمين والمتأخرين ومعناه ما انصفت قريشا للانصار لكون القرشين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحدا بعد واحد وكلوا القاض وغيرهم ان بعضهم رواه ما انصفنا بفتح الفا والمراد على هذا الذين فروا من القتال فانهم لم ينصفوا افرادهم (قوله) حدثنا يحيى بن يحيى التيمي ثنا عبد العزيز بن ابى حاتم عن ابيه هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا ذكره اصحاب الاطراف وذكر القاضي عن بعض رواة كتاب مسلم انهم حملوا بالبكر بن ابى شيبة بدل يحيى بن يحيى قال الصواب الاول (قوله) وكسرت رباعيته هي تخفيف الباء وهي السن التي تتلى الثانية من كل جانب للسان اربع رباعيات وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لينالوا جزيل الاجر والنعون المهم وغيرهم باصا بهم ويالنساء بهم قال القاضي ويعلم انهم من البشر تصيبهم من الدنيا طائر على اجسامهم يطير على اجسام البشر ليتبينوا انهم مخلوقون مربوطون لا يقتنون بما لهم على ايديهم من المجرات وتلبس الشيطان من امرهم بالنساء على النصارى وغيرهم وشتمت النبي صلى الله عليه وسلم في راسه فقيا استحباب لبس البيضة والردوع وغيرها من اسباب التحصن في الحرب وأنه ليس بقادر في التوكل (قوله) ليكب عليها بالحن الى يصيب عليها بالترس وهو بكسر الميم وفي هذا الحديث اثبات الدوااة ومعالجة الجراح وأنه لا يقدر في التوكل لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله مع قوله تعالى وتوكل على الله الذي لا يموت (قوله) دوو حسرة هو بو اوين ويلقي في بعض النسخ بو او واحدة وتكون الاخرى محذوفة كما حذف من داوود في الخط

يا ليتني كان
 قال في موضع الجوار
 وقدا يلى مع
 المسلمين
 في القطار
 الى تيد
 معكم

يا ليتني كان
 قال في موضع الجوار
 وقدا يلى مع
 المسلمين
 في القطار
 الى تيد
 معكم

من محمد بن سعد قال وروى الحسن بن عيسى

عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر جميعا عن ابراهيم بن عبيدة عن ابي عبد الله
 عن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال ح قال وحديثي محمد بن سهل التميمي قال حدثني ابي ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 عن سهل بن سعد بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي هلال صيب وجهه وحديث ابن مطرف جرح وجهه حل ثنا عبد الله بن مسامة
 ابن قعنب قال ناخدا بن سلمة عن ثابت عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عينيه يوم احد وشج في راسه فجعل يسلم الدرع ويقلع
 قوم شيئا منهم صلى الله عليه وسلم وكسر ارباعيته وهو يدعوهم الى الله فانزل الله تعالى ليس لك من الاثم شيء حل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ناوكيع قال
 الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال كان في النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضرب به قومه وهو يسبح الله ويقول يا رب اغفر لقومي فانهم
 لا يعلمون حل ثنا ابي بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع ومحمد بن بشر عن الاعمش بهذا الاسناد غير انه قال فهو ينضح الدم عن جبينه حل ثنا محمد بن رافع قال
 عبد الرزاق قال ناومر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد
 غضب الله على قوم فعلوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى ربا عينيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسيبيل الله وحل ثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن ابيان عن الحسن بن علي قال نا عبد الرحمن بن عيسى بن سليمان عن زكريا عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابي اسحق
 قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحابك للجلوس وقد خرجت جزورا بالامس فقال بجهل يكره ان يقوم الساجد ويخجل فلان فياخذه
 فيضعه في كتفي محمد صلى الله عليه وسلم اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه قال فاستنضحوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا
 قائم انظر لوكنت لي منعة طرحتها عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ما يرفع راسه حتى نطق انسان فاخذ فاطمة فجاءت وهي جارية فطرخته
 ثم اقبلت عليهم تسبهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعاء ثلاثا واذا سال سال ثلاثا قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات
 فلما سمعوا صوت ذهابهم الضحك وخافوا دعوتهم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعنتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف و
 عتبة بن ابي معيط وذكر السابغ ولم احفظه فولدني بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رايت الذي سميتي صرعى يوم بدر ثم سمعوا الى القليب قليب بد قال واسحاق
 الوليد بن عتبة غلط في هذا الحديث حل ثنا محمد بن الحسن ومحمد بن بشر واللفظ لابن مثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق يحدث عن عمرو بن ميمون عن
 عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حوله ناس من قريش ذجاء عتبة بن ابي معيط بساجد ورفقده على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع
 راسه فجاءت فاطمة فاخذته عن ظهره ودعته على من صنع ذلك فقال اللهم عليك الملا من قريش ابا جهل بن هشام وعنتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعنتبة
 بن ابي معيط وامية بن خلف وابي بن خلف شعبة الشالك قال فلقد ايتهم قتلوا يوم بدر فالتقوا في بئر عيلان امية وابيا لقطعت اوصاله فلم يلق في البئر و

(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من قومه هو يسبح الله عز وجل ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون) فيكونا لو انهم صلوات الله وسلامه عليهم من قومه
 والشقة على قومه ودعاهم لهم بالهداية والفرار وغفر لهم في جنايتهم على انفسهم اباهم لا يعلمون وهذا النبي المشار اليه من المتقين وقد جرى لقبنا صلى الله عليه وسلم مثل هذا يوم احد (قوله وهو
 ينضح الدم عن جبينه) هو بكسر الصاد وايماء اليه يزيله باب اشتد او غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله اشتد غضب الله تعالى على رجل يقتله رسول الله
 سبيل الله) فيقول في سبيل الله احترام في قتله في حد وقصاص لان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل النبي صلى الله عليه وسلم باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من اذى المشركين
 والمناقبين (قوله انكم تقوم الى ساجد ورسمي فلان الى آخره) السلام فتح السين المهلة وتقفيل اللام مقصور وهو اللقافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة وسائر الحيوان وهي من الازمنة
 المشية (قوله فانبعث اشقى القوم) هو عنتبة بن ابي معيط كما صرح به في الرواية الثانية وفي هذا الحديث اشكالان يقال كيف استمر في الصلوة مع وجود الجحاشته على ظهره واجاب القاضي
 عياض بان هذا ليس بنجس قال لان الفرس وطوبى البدن طاهران والاسلامان ذلك انما النجس الدم وهذا الجواب عجبي على من ذهب مالك من وافق ان روث ما يوصل كحط طاهر بينهما وبين النجاسة
 واخرين نجاسة وهذا الجواب الذي ذكره القاضي ضعيف او باطل لان هذا السلام يقتضيه النجاسة من حيث انه لا ينفك من الدم في العادة وانه ذبيحة عباد الاوثان فهو نجس وكذلك اللحم جميع اجزاء
 الجوز وما الجواب لمرضي الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده مستصحا بالطهارة وما نذكرى هل كانت هذه الصلوة فريضة فوجب اعادةها على الصحيح عندنا غير ما فلا تجب فان
 وجبت الاعادة فالوقت موسع لها فان قيل يبطلان لا يحس بما وقع على ظهره فلنا وان احس به فما يتحقق انه نجاسة والله اعلم (قوله لو كانت لي منعة طرحتها) هي لفتح النون وعلى اسكانها وهو شاذ
 ومعناه لو كان لي قوة تنزع عني اذا هم اذ كان لي عشيرة بمكة تمنعني وعلى هذا منعه جمع مانع كما ترجمه (قوله وكان اذا دعا دعاء ثلاثا واذا سال سال ثلاثا) وقوله اذا سال
 هو الدعاء لكن عطفه لاختلاف اللفظة تأكيد (قوله ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعنتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة) هكذا هو في جميع نسخ مسلم والوليد بن عتبة بالقاف والفقهاء
 على انه غلط وصوابه والوليد بن عتبة بالتاء كما ذكره مسلم في روايته ابي بكر بن ابي شيبة بعد هذا وقد ذكره البخاري في صحيحه وغيره من ائمة الحديث على الصواب قد ترجمه عليه ابراهيم بن رفيان في آخر الحديث
 فقال الوليد بن عتبة في هذا الحديث غلط قال العلماء والوليد بن عتبة بالقاف هو ابن ابي معيط لم يكن ذلك الوقت موجودا او كان طفلا صغيرا جدا فدل على انه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو
 قد ناضل الاختلاف ليس على راسه (قوله وذكر السابغ ولم احفظه) وقد وقع في رواية البخاري تسمية السابغ انه عمار بن الوليد (قوله والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رايت الذي سميتي
 صرعى يوم بدر ثم سمعوا الى القليب قليب بد) هذه احاديث دعواته صلى الله عليه وسلم المجابة والقليب هو البئر التي لم تطو واما وضعه في القليب تحقير لهم ولما تاذى الناس برأيتهم وليس يوفى
 لان الحري لا يجب دفنه قال صاحبنا بل يترك في الصحراء الا ان يتاذى به قال القاضي عياض عرض بعضهم على هذا الحديث في قوله رايتهم صرعى بيدرو معلوم ان بل السيرة قالوا ان عمار بن الوليد
 احد السبعة كان عند الجحاشي فاتهمه في حرمة كان جسيلا فنفخ في احليله سحر افهام مع الوحوش في بعض جزائر الحبشة فهلك قال القاضي وجوابه ان المراد انه راى اكثرهم بديلان عنتبة بن ابي معيط هم
 ولم يقتل بيدرو بل حمل منها اسيرة او ما قتله النبي صلى الله عليه وسلم صبرا بعد انصرافهم من بدر بعرق الظبية قلت الظبية بظاء محمودة ثم باربعة ساكنة ثم باربعة تحت ثم باربعة اضبطه الجاري
 في كتابه لموت في الاماكن قال قال لواقدي هو من الروا على ثلثة اميال على المدنية (قوله تقطعت اوصاله فلم يلق في البئر الاواصل المفاصل وقوله فلم يلق في البئر) بعض النسخ بالقاف

حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناجع بن عون قال ناسفان عن ابي اسحاق بهذا الاسناد نحوه زاده وكان يستحب ثلاثا يقول اللهم عليك بقرش اللهم عليك بقرش
 اللهم عليك بقرش ثلاثا وذكر فيهم الوليد بن عتبة وأمية بن خلف ولويس بن عيسى قال ابو اسحاق ونسيت السابغ **وحل ثنا** سلمة بن شبيب قال نا
 الحسن بن اعين قال ناهير قال نا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فدعا على ستة نفر من قرش فيهم
 ابو جهل ولمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط فأقسم بالله لقد رأيتمهم صرعى على بذر قد غيرتهم الشمس وكان يوم حاراً و
حل ثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن سواد بن العامر والفاطم متقاربة قالوا نا ابن هب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عن ابن ابي
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثت انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل في عليك يوم كان شديداً من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك كان
 اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على بن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبه لي ما اردت فانطلقت وانا محمو على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب
 فرفعت راسي فاذا انا سحابة قد اظلمتني فظننت فاذا فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال ان الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث
 اليك ملك الجبال لتأمرهم بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا طاعك الجبال وقد بعثتني ربك
 اليك لتأمرني بامر لك فما شئت اطعتهما عليهم الاخشين فتعال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله تعالى من اصلاهم من
 يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً **حل ثنا** يحيى بن يحيى قتيبة بن سعيد كلاهما عن ابي عوانة قال يحيى نا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال سمعت
 اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال هل نبت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت **وحل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق
 ابن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الاسود بن قيس بهذا الاسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فكتبت اصبعه **وحل ثنا** اسحاق
 ابن ابراهيم قال نا سفيان عن الاسود بن قيس نا سمع جندب يقول ابطأ جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمشركون قد ودع محمد فانزل
 الله والضحي والليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال سمعنا ابن رافع نا يحيى بن
 ادم قال نا زهير عن الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان يقول شئني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فاجاءته امرأة فقالت يا محمد
 اني لارجوان يكون شيطانك قد تركك لمرارة قربك منذ ليلتين او ثلاث قال فانزل الله عز وجل والضحي والليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى **وحل ثنا**
حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن الحنفية وابن بشار قالوا نا محمد بن جعفر عن شعبة ح قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا الملاك نا سفيان كلاهما
 عن الاسود بن قيس بهذا الاسناد نحوه حديثهما **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم المحظي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال نا وقال اخرون نا
 عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة نا اسامة بن زيد نا خبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمرا عليه اكاك تحتها قطيفة فركب وادركه راءه
 اسامة وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة وذلك قبل وقعة بدر حتى من مجلس فيه اخلاص المسلمين المشركين عبد الونان اليهم فيم عبد الله بن
 ابي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس تجا جلة الدابة خمر عبد الله بن ابي انه برداء ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فانزل
 فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي يها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤخرنا في محاسننا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فقص
 عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في محاسننا فانا نجب ذلك قال فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فليزل النبي صلى الله
 عليه وسلم يحفظهم ثم تركهم وابتد

يوم

عليك

بما انطبق

ابن رافع

وفي اكثر ما فلم يلق بالالف وهو جاز على لغة وقد سبق بيانه مراراً وقوله في رواية ابي بكر بن ابي شيبة كان يستحب ثلاثا هكذا هو في نسخ بلادنا يستحب بالباء الواو في آخره وذكر القاضي زاده
 وبالموحدة وبالثنية قال هو الاظهر ومعناه الالحاح **قوله** صلى الله عليه وسلم فلم استفق الا بقرن الثعالب اي لم افطن للنفسى انتبه لحالي وللموضع الذي نا اذ اذهب اليه في الاوانع فاستمرن الثعالب
 لكثرة سمى لذي كنت فيه قال القاضي قرن الثعالب هو قرن المنازل هو ميقات اهل نجد وهو على مرتبتين من مكة واصل القرن كل جبل صغير يتقطع من جبل كبير **قوله** ان شئت لطقت عليهم الاخشين
 بما افزع الهمة وبالحا والشين المعجنتين هما جملامة ابو قيس الجبل لذي يقابله **قوله** صلى الله عليه وسلم بل انت الاصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت لفظ ما هنا بمعنى الذي الذي لقيته محسوب في
 سبيل الله وقد سبق في باب غزوة حنين ان الرجز بل هو شعروان من قال هو شعروان شرط الشعر ان يكون مقصودا او باليس مقصودا وان الرواية المعروفة دميت لقيت بكسر التاء وان بعضهم اسكنها
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فكتبت اصبعه كذا هو في الاصول في غار قال القاضي عياض قال ابو الوليد الكنانى لعلنا نزيد في قصصه كما قال في الرواية الاخرى في بعض المتناهد
 وكما جاء في رواية البخاري بينا النبي صلى الله عليه وسلم يشي اذا صاحبه حجج قال القاضي وقد يراد بالغار هنا الجبل والجمع الا لا الغار الذي هو الكهف فيوافق رواية بعض المشاهير ومنه قول علي بن
 ماظنك بامرئ بين يمين الغارين اي العسكرين والحجيين **قوله** شئني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثا فاجاءته امرأة فقالت يا محمد اني لارجوان يكون شيطانك قد تركك لم اره تركك
 منذ ليلتين او ثلاث فانزل الله تعالى والضحي والليل اذا سجد ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عباس ما ودعك ما قطعك منذ اسلك ما قلى اي ما انخضك وسمى الوداع وداعا لانه فراق
 ومشاركة **قوله** قرئك هو بكسر الراء والمضارع يقرئك بفتحها **قوله** ما ودعك هو بتثنية الدال على القراءة الصحيحة المشهورة التي قرأها القرآن السبعة وقرئ في الشاذ
 بتخفيفها قال ابو عبيد بن جهم ودع يدع معناه ما تركك قال القاضي النخعيون يسكرون ان ياتي منه ماض ومصدر قالوا وانا جاز منه استقبل الام لا غير وكذلك يذكر قال القاضي
 وقد جاء الماضي واستقبل منها جميعا كما قال الشاعر وكان ما قد موالاتهم اكثر نفعاً من الذي ودعوا وقال لم اذرا الذي له في الودحي يدع غاله بالغين المعجمة اخذ **قوله** ركب حمرا عليه
 اكاك تحتها قطيفة فركبته الاكاف بكسر الهمزة ويقال كافت ايضا والقطيفة ثياب الخمل جمعها قطائف وقطعت والركية منسوبة الى ذلك بلدة معروفة على مرتبتين او ثلاث من المدينة **قوله** وادركه راءه
 اسامة وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة ومن الدواب اذا كان مطيقا وفيه جواز العيادة والركا وقيدان ركوب الحمار ليس ينقص في حق الكبار **قوله** عجا ليدركه هو ما ارتفع من غبار
 حوافر **قوله** خرافه اي غطاه **قوله** فلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه جواز الاستدراك بالسلام على قوم فيهم مسلمون كفار وفي الجمع عليه **قوله** لهما المر لا احسن من هذا كذا هو في جميع نسخ بلادنا بالفت في احسن
 اي ليس شئ احسن من هذا وكذا احكامه القاضي عن جابر رواة مسلم قال وقع للقاضي ابي علي الاحسن من هذا بالقصر من غير ان قال القاضي وهو عندى اظهر وتقديره احسن من هذا ان تقع في منك لا تاتي

الذی

بد

باب قتلى بجل

حتى دخل على سعد بن عباد فقال اي سعد المسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال عفت عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصابك اهل هذه الخبر ان يتوجه في حصبة بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرف بذلك ففعل به ما رايت فحقا عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن رافع قال نا حجين يعني بن المشي قال ناليت عن عقييل عن ابن شهاب في هذا الاسناد بمثل وزاد ذلك قبل ان يسلم عبد الله **حدثنا** محمد بن عبد الاحلى القيسي قال نا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي قال فانطلق اليه وركب حمارا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ليك عني فوالله لقد اذاني ننت حمارك قال فقال رجل من الانصار والله ليجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك قال فغضب لعبد الله رجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهما اصحابه قال فكان بينهم ضرب بالجر يد وبالايدى والكنعال فبلغنا انها نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما **حدثني** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل يعني بن علي بن علقمة قال نا سفيان التيمي قال نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجد قد ضربه ابنا عفرأ حتى برده قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه قال وقال ابو جهم قال بوجهل فلو غير كما قتلتني **حدثنا** حامد بن عمر البكري قال نا معتمر قال سمعت ابي يقول نا انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من يعلم لي ما فعل بوجهل بمثل حديث ابن علي بن علقمة وقول ابى جهم كما ذكره اسماعيل **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم النخعي وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري كلاهما عن ابن عيينة واللفظ للزهري قال نا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال عجب بن مسلمة يا رسول الله اتعجب ان اقلته قال نعم قال ائذن لي فلا قل قال قل فانا فقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قتل ادا صدقة وقد عانا فلما سمعه قال ايضا والله لتمننه قال نا قاتل تبعناه لان فكلنا نذره حتى ننظر الى امي شئ يصير امره قال وقدرت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني قال ترهنني نساءكم قال انت اجملى لعرب نهنك نساءنا قال له ترهنوني او لا ذكره قال يسب ابن احدنا فيقال زهن في وسقين من نمر ولكن نهنك الامة يعني السلاح قال فنعرو واعدة ان ياتيه بالمارك ابي عيسى بن جابر وعباد بن بشر قال فجاؤا فدعوا ليلا فنزل اليهم قال سفين قال غير عمرو قالت له امرأته اني لا سمع صوتا كما انه صوت دمر قال

(قوله فلم يران تخلفهم) اى يسكنهم ويسهل الامر بينهم (قوله ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة) بكذا هو البحيرة بضم الباء على التصغير قال القاضي وروينا في غير مسلم البحيرة بكبرة وكلاهما بمعنى اصلها القرية والراد بها هنا مدنية النبي صلى الله عليه وسلم (قوله ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجه فيعصبوه بالعصاة) معناه اتفقوا على ان يجعلوه ملهم وكان من عادتهم اذ ملكوا انسانا ان يتوجه ويعصبوه (قوله شرق بذلك) بكسر الراء اى غص معناه حشد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بسبب اتفاق عافانا الله الكريم (قوله وذلك قبل ان يسلم عليه) معناه قبل ان يظهر الاسلام والافتقار كان كافرا متخفا ظاهرا النفاق (قوله لم يرض بسخنة) اى لم يفتح السبيل للبراءة حتى الارض التي انبثت للموتة انفسها في هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحكم والصغ والصبر على الاذى في الله تعالى ودوام الدعاء الى الله تعالى تاليف قلوبهم والله اعلم

باب قتل ابى جهل (قوله صلى الله عليه وسلم) من ينظر لنا من اجل ابوجهل سبب السؤال عنه ان يعرف انه مات ليتبشر المسلمون بذلك يكف شره عنهم (قوله ضربا بنا عفا حتى برى) هكذا هو في بعض النسخ

برك بالكاف وفي بعضها بر وبال دال فعناه بالكاف سقط الى الارض وبال دال مات يقال بر واذا مات قال القاضي رواية الجمهور بر ورواه بعضهم بالكاف قال والاول هو المعروف بهذا كلام القاضي واختار جماعة محققون الكاف وان ابى عفا وبركاه عفا ولهذا اعلم ابن مسعود كما ذكره مسلم ورواه كلام آخر كثير نذكر في غير مسلم وابن مسعود هو الذي اجهز عليه احترامه (قوله وهل فوق رجل قتلتموه) اى لا عار على من قتلتموه اياه (قوله لو غير اكار قلتي) الا اكار الزرع والعسلح وهو عند العرب ناقص اشارة ابو جهل الى ابنة عقره والذين قتلناه وهما من الانصار وهم اصحاب زرع ونخل ومعناه لو كان الذي قتلني غير اكار لكان احب الى واعظم شأني ولم يكن على نقص في ذلك **باب قتل كعب بن الاشرف**

طاغوت اليهود ذكر مسلم في قصته محمد بن مسلمة مع كعب بن الاشرف بالحياة التي ذكرها من محن دعتة واختلف العلماء في سبب ذلك جوابه فتال الامام المازري انما قتله كذلك لانه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبجاءه وسبه وكان عابده ان لا يعين عليه احد ثم جاءه مع اهل الحرب معينا عليه قال وقد اشكل قلته على هذا الوجه على بعضهم ولم يعرف الجواب الذي ذكرناه قال القاضى قيل في هذا الجواب وقيل لان محمد بن مسلمة لم يصرح له بانما في شئ من كلامه وانما اكلمه في امر البيع والشراء واشتكي اليه وليس في كلامه عهد ولا امان قال ولا يحل لاحد ان يقول ان قتله كان قدرا وقد قال ذلك انسان في مجلس على بن ابى طالب صلى الله عليه وسلم فامر به على فضرب عنقه وانما يكون القدر بعد امان موجود وكان كعب قد نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنه محمد بن مسلمة ورفقته ولكنه استأنس بهم فمكثوا امنه من غير عهد ولا امان واما ترجمته البخاري على هذا الحديث بباب الفتك في الحرب فليس معناه القدر بل الفتك هو القتل على غرة وغفلة والغيلة نحوه وقد استدلل بهذا الحديث بعضهم على جواز اغتيال من بلفته الدعوة من الكفار ومبيدته من غير دعاء الاسلام (قوله ائذن لي فلا قل) معناه ائذن لي ان اقول عني وعنك ماراية مصلحة من التعريض وغيره فنية دليل على جواز التعريض وهو ان ياتي بكلام باطنه صحيح ويخبر منه المخاطب غير ذلك فهذا جزئي في الحرب غير ما لم يوضح بحتا شرعا (قوله قد عانا) هذا من التعريض الجائز بل المستحب لان معناه في الباطن انه ادبنا باؤاد بالشرع التي فيها تعقب لكنه تعقب في مرضات الله تعالى فهو محبوب لنا والذي فهم المخاطب منه العناء الذي ليس بمحبوب (قوله وايضا والله لثمنه) وهو لفتح التاء والميم اى الثمن من اكثر من هذا الضجر (قوله ليسب ابن احدنا فقال) ابن في وسقين من ثمركم هكذا هو في الروايات المعروفة في مسلم وغيره ليسب بضم الباء وفتح السين المهملة من السب وحكى القاضي عن رواية بعض رواة كتاب مسلم ليسب بفتح اليا وكسر الشين المعجمة من الشباب والصواب الاول والوسط بفتح الواو وكسر باو اصله الحبل (قوله نرسبك اللامة) اى بالهزة وفسر بان في الكتاب بانها السلاح وهو كما قال (قوله) وواعده ان ياتيه بالحارث والى عبس بن جبر وعاد بن بشر اما الحارث فهو الحارث بن اوس بن ابي سعد بن عبادة واما ابو عبس فاسم عبد الرحمن وقيل عبد الله والصحيح الاول وهو جبر لفتح الجيم واسما الباء كما ذكره في الكتاب ويقال بن جابر وهو النصارى من كبار الصحابة شهيد بدر وسانر المشركين وكان اسمه في الجاهلية عبد العزيز وهذا وقع في مظن النسخ وابو عبس بالواو وفي بعضها والى عبس بالياء وهذا ظاهر والاول صحيح ايضا ويكون محطوفا على الضمير في ياتيه (قوله كانه صوت دم) اى صوت طالب دم او صوت اساقك دم هكذا فسره

حل ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نخفر الخندق و
نقتل للرب على كتابنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للهاجرين والانصار وحل ثنا محمد بن ابي بشار
اللفظ لابن ابي عمير قال نا جعفر قال نا شعبة عن معاوية بن قرة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة حل ثنا ابن ابي عمير قال نا جعفر قال نا شعبة عن معاوية بن قرة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كان يقول اللهم ان العيش عيش الاخرة او قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وحل ثنا يحيى بن عيسى بن شيبان بن فروخ
قال يحيى نا وقال شيبان نا عبد الوارث عن ابي التياح قال نا انس بن مالك قال نا ابو جعفر عن محمد بن حاتم قال نا جعفر قال نا جابر بن سمرة قال نا ثابت عن
اشهر ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون يوم المحدث نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام وقال على الجهاد شك حماد ما بقينا ابدا والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم ان خير خيرا الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم بن عيسى بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال
سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترمي بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف
فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال عطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صاحبا قال فاستمعت ما بين يدي المدينة
ثم اندفعت على وجهي حتى دركتهم وقتل ابا بدي قرد يسقون من الماء فجعلت ارميهم ببني وكنت راصيا واقول نا ابن الاكوع واليوم يوم الرضغ فارميت
حتى استنقذت اللقاح منهم واستلمت منهم ثلاثين برقة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش
فابعت اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكك فاسترحى قال فارجعنا ويرد فني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة حل ثنا ابو بكر بن
ابي شيبه قال نا هاشم بن القاسم قال نا اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو عامر بن العقدي كلاهما عن عكرمة بن عمار قال نا عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي وهذا حديث نا ابو علي الخفي عبيد الله بن عبد المجيد قال نا عكرمة وهو ابن عمار قال نا حاتم بن عيسى بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد
الحديث بيده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليه خمسون شاة لا تروى بها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركبة فاما دعا
واما بسق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا قال ثوران رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا للبيعة في صل الشجرة قال فبايعته اول الناس ثوربايع وبايع حتى اذا
كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت قد بايعتكم يا رسول الله في اول الناس قال وايضا قال واذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعنى ليس مع
سلاح قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة او رقة ثوربايع حتى اذا كان في اخر الناس قال لا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتكم يا رسول الله فاول
الناس وفي اوسط الناس قال وايضا قال فبايعته الثالثة ثور قال يا سلمة اين حجفتك اودرقتك التي اعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عني عامر
عز لا فاعطيت اياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذي قال لاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثوران المشركين اسلونا
الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلمنا قال وكنت تبعا للطلحة بن عبيد الله اسقى فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه وترك اهلي ومالي لها ج ا
الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فلما اصطلمنا نحن واهل مكة واحتل بعضنا ببعض اتيت شجرة فلكمت شوكها فاضطجعت في اصلها قال فانا
اربع من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم اضطجعوا فيها هكذا اذا
نادى مناد من اسفل الوادي يا للهاجرين قتل بن زعيم قال فاخرطت سيفي ثم شددت على ولثك الاربعة وهم رقود فاخذت سلاحهم فجعلته ضغتا
في يدي قال ثور قلت والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عينا

(قوله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة) اي لا عيش باق ولا عيش مطلوب اسر علم باب غروة ذي قرد وغيره (قوله كان لي لقاح النبي صلى الله عليه وسلم ترمي بذي قرد) هو بفتح القاف والواو واللام الهمزة
وهو ما على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد عطفان واللقاح جمع لقح بكسر اللام وفتحها وهي ذات اللبن قربة العهد بالولادة وسبق بيانها (قوله فصرخت ثلاث صرخات يا صاحبا) فيه جواز مثله لان ازارا لغيره (قوله
فجعلت ارميهم ببني) نا ابن الاكوع واليوم يوم الرضغ فيه جواز قول مثل هذا الكلام في القتال تعريف الانسان بنفسه اذا كان شجاعا لغيره (قوله اليوم يوم الرضغ) قالوا معناه اليوم يوم ملك اللئام وهم الرضغ من اللحم
لغير راضع اي رضع اللوم في بطن امه قيل لا يرضع حلة الشاة والناقة للسلح السوال الضيفان صوت الحلاب فيقصده وقيل لا يرضع طرد الخلال الذي يخلل اسنانه ويص تعلقه وقيل معناه اليوم يوم من رضع كربة فاجتبه
او لغيره فاجتبه وقيل معناه اليوم يوم من رضعه الحرب من صغره وترب بها ويؤخر غيره (قوله حيث القوم الما) اي منغتهم اياه (قوله صلى الله عليه وسلم ملكك فلتج) هو بهيمة قطع ثمين مهملة ساكنة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة
ومعناه فاحسن ارفق والسجامة السهولة اي لا تؤاخذ به بالحدة بل ارفق فقد حصلت النكاية في العود والحمد (قوله قد منا الحديث عن الاربعة عشرة مائة) نا ابو الاسود في رواية ثوربايع مائة وفي رواية خمس عشرة مائة
(قوله فقد النبي صلى الله عليه وسلم على جبا الركبة) الجبا بفتح الجيم وتخفيف الباء والموجة مقصود وهي ماحول البر واما الركبي فهو البر والشهوي في اللغة ركي بغير واو وقع هذا الركبي بالها روي لانه حكاه بالاصح وغيره (قوله
فاما دعا واما بسق فيها فجاشت فسقينا واستقينا) هكذا هو في النسخ بسق بالسين وهي صحيحة يقال بزر وبسق وبسق ثلث لغات بمعنى والسين فكذلك الاستعمال وجاشت اي ارتفعت فاضت يقال
جاش الشيء يجيش جيشا اذا ارتفع وفي هذا المعنى ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق مرارا كثيرة للتنبيه على نظارة (قوله دراني عولا) ضبطه بوجهين احدهما فتح العين مع كسر الزاي
والثاني ضمها وقد مر في الكتاب بالذي لا سلاح معه ويقال له ايضا اعزل وهو الاشهر استعمالا (قوله حجة اودرقة) هما شبيبتان بالترس (قوله اللهم ابغني حبيبا) اے
اعطني (قوله ثم ان المشركين اسلونا الصلح) هكذا هو في اكثر النسخ اسلونا من المرسلات وفي بعضها اسلونا بضم السين الهمزة المشددة ومعنى القاضى فتحها ايضا وبها بسق اسلونا ما خوذ من قلوبهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتداء وقيل من رس بينهم اي صلح وقيل معناه فاجتبا من قلوبهم لئلا ينحرف رس من الخمر اے اوله ووقع في بعض النسخ واسلونا بالواو اي القفنا نحن في صلح والواو فيه بدل
من الهمزة وهو من الاسوة (قوله كنت تبعا للطلحة) اي خادما تتبعه (قوله اسقى فرسه واحسه) اي احك ظهره بالحمية لئلا يزل عن الخبار ونحوه (قوله اتيت شجرة فلكمت شوكها) اي كنت ما تحتها
من الشوك (قوله قتل بن زعيم) هو بضم الزاي وفتح النون (قوله فاخرطت سيفي) اے سلمة (قوله واخذت سلاحهم فجعلته ضغتا في يدي) الضغث الخزمت

انا
هنا
انه
غزوة ذي قرد وغيره
استقوا
قال

واسلونا اسلونا

و

قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عبد نفسه اكوعك بكرة قال واؤدوا فرسين على ثنية قال فجمت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وتحقتني عامر بسطية فيها من قبة من لبن وسطية فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليت به عن فاذ رسول الله صلى
عليه وسلم قد اخذ تلك الابل كل شئ استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا ابلال خراقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى
عليه وسلم من كبدها وسناتها قال قلت يا رسول الله خلتني فانخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم غير الاثنته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذ في ضوء النار فقال يا سلمة اترك كنت فاعلا قلت نعم الذي كرمك فقال نعم الا ان ليقرن في ارض غطفان قال فجاء رجل مر غطفان فقال خذكم
فلان جزوا فلما كشفوا اجلها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا رابين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير قوماننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال
اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سهم الفارس سهم الرجل فجعلهم مالي جميعا ثم اردتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العصابة راجعين الى المدينة قال فبينما نحن نسير
قال في كان رجل من الانصار لا يسكن شدا قال فجعل يقول لا مسابن الى المدينة هل من مسابن الى المدينة فجعل يبعث لك قال فلما سمعت كلامه قلت اما تذكروا كرميا ولا تقاب
شربيا قال لا الا ان يكون رسولك الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله بالي انت وامي ذرني فلا مسابن الرجل قال ربيت قال قلت اذهب اليك وثبتت رجل فطهرت
فعدت قال فربطت عليه شرفا وشرفين استبقى نفسي ثم عدت في اثرة فربطت عليه شرفا وشرفين ثم اني رفعت حتى لحقته فاصكته بين كفيه قال قلت قد سبقك والله قال انا
اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عي عامر يمشي بالقوم تالله لو لا الله ما هتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استعنيينا فثبتت الاقدام من لا قبادة وانزلت سكينه علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا عامر
قال فغفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استغفره قال فنادى عمر بن الخطاب هو على حل له يا بني لله لولا منعنا لبع امر
قال فلما قد منا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يحضر سيفه ويقول قد علمت خيبراني مرحب شاك السلاح بطل محارب اذا الحرب بقتل تلعب قال برز له عامر فقال قد
خيبراني عامر شاك السلاح بطل مغامر قال فانا خلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عي عامر ذهب عامر يسفل له فخرج سيفه على نفسه فقطع اكله وكانت
فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله
بطل عمل عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره من ثوابي لى عي وهو اورد فقال
لا عطين الراية رجلا يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او يحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجلت به اقوده وهو اورد حتى ثبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فبست في عينيه فبرء واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبراني مرحب شاك السلاح بطل محارب اذا الحرب بقتل تلعب فقال علي انا الذي
سمعتني امي حيدرة كلث غابات كريا المنظره او فيهم بالصاع كيل السندة قال فغضب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يد ابيه اخبرنا ابراهيم بن ابي سفين ناخذ بن
يحيى ثنا عبد الصمد عن عكرمة بن عمار عن ابي عبد الله احمد بن يوسف الازدي السلمي النضري عن محمد بن عكرمة بهذا

من
حلائقهم
الذي

قال
ابا

قال

ما
شاك

فبقت

قوله يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عبد نفسه اكوعك بكرة قال واؤدوا فرسين على ثنية قال فجمت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقال تبيت بكرة بالتون اذا اردت انك لقيت بالكراني يوم غير معين قالوا وان اردت بكرة يوم بعينه قلت آتيت بكرة غير مصر و لا نهامن الظروف غير المتكئة قوله واؤدوا فرسين على ثنية
قال القاضي رواية الجمهور بالبدال المهله ورواه بعضهم بالمعجزة قال وكلاهما متقارب المعنى فبالمعجزة معناه خلفوها والردى الضعيف من كل شئ وبالمهله معناه الهكوها والقوبها حتى سقطوها
ذكروها ومنه التروية ووردت الفرس لافرس سقطت قوله وتحقتني عامر بسطية فيها من قبة من لبن السطية انا من جلود سطح بعضها على بعض المدة لفتح الميم واسكان الدال المعجمة قليل من
لبن مزج بما روي على الماء الذي حلأتم عنه كذا هو في اكثر النسخ حلأتم بالحاء المهله والهروفي بعضها حليتهم عنه بلام مشددة غير موزوق قد سبق بيانه قريبا قوله خراقة من الابل الذي استنقذ
من القوم كذا في اكثر النسخ الذي وفي بعضها التي وهو وجه لان الابل مؤنثة وكذا اسماء الجموع من غير الاذنين والاول صحيح ايضا واعاد الضمير الى الغنيمة لاني لفظ الابل قوله ضحك حتى بدت نواجذ
بالذال المعجمة اي اتيابه وقيل اطرأه والصحيح الاول وسبق بيانه في كتاب الصيام قوله صلى الله عليه وسلم كان خير قوماننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة هذا فيه استحباب الشاء على الشجاعة سائر
اهل الفضائل لاسيما عند صنعهم الجليل لما فيهم من الترهيب لهم وغيرهم في الاكثر من ذلك الجليل في ذلك في حق من يامن الفتنة عليه باعجاب نحوه قوله ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سهم
الفارس سهم الرجل فجعلهم مالي جميعا ثم اردتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العصابة راجعين الى المدينة قوله فبينما نحن نسير قال في كان رجل من الانصار لا يسكن شدا قال فجعل يقول لا مسابن الى المدينة هل من مسابن الى المدينة فجعل يبعث لك قال فلما سمعت كلامه قلت اما تذكروا كرميا ولا تقاب
شربيا قال لا الا ان يكون رسولك الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله بالي انت وامي ذرني فلا مسابن الرجل قال ربيت قال قلت اذهب اليك وثبتت رجل فطهرت
فعدت قال فربطت عليه شرفا وشرفين استبقى نفسي ثم عدت في اثرة فربطت عليه شرفا وشرفين ثم اني رفعت حتى لحقته فاصكته بين كفيه قال قلت قد سبقك والله قال انا
اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عي عامر يمشي بالقوم تالله لو لا الله ما هتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا ونحن عن فضلك ما استعنيينا فثبتت الاقدام من لا قبادة وانزلت سكينه علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال انا عامر
قال فغفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استغفره قال فنادى عمر بن الخطاب هو على حل له يا بني لله لولا منعنا لبع امر
قال فلما قد منا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يحضر سيفه ويقول قد علمت خيبراني مرحب شاك السلاح بطل محارب اذا الحرب بقتل تلعب قال برز له عامر فقال قد
خيبراني عامر شاك السلاح بطل مغامر قال فانا خلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عي عامر ذهب عامر يسفل له فخرج سيفه على نفسه فقطع اكله وكانت
فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله
بطل عمل عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره من ثوابي لى عي وهو اورد فقال
لا عطين الراية رجلا يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او يحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجلت به اقوده وهو اورد حتى ثبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فبست في عينيه فبرء واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبراني مرحب شاك السلاح بطل محارب اذا الحرب بقتل تلعب فقال علي انا الذي
سمعتني امي حيدرة كلث غابات كريا المنظره او فيهم بالصاع كيل السندة قال فغضب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يد ابيه اخبرنا ابراهيم بن ابي سفين ناخذ بن
يحيى ثنا عبد الصمد عن عكرمة بن عمار عن ابي عبد الله احمد بن يوسف الازدي السلمي النضري عن محمد بن عكرمة بهذا

عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

ها

عدد غزوات الرقاع

بن أبي بردة

أروكونه حسن الرأي في المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ثمان بن محمد بن الهيثم بن ابى بشر واللفظ لابن الهيثم قال قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن ابى اسحق ان عبد الله بن يزيد خرج ليستسقى بالناس فسلمى رعتين ثم استسقى قال فلقيت يومئذ زيد بن ارقم قال ليس بيني وبينه غير رجل او بيني وبينه رجل قال فقلت له كثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة فقلت كثر ووت انت معه قال سبع عشرة غزوة غزوة غزاة قال ذات العسيرة والعشيرة **وحل** ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نايجي بن ادم قال ناويجب عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم سمعه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة ورجع بعد ماها جرحه لم يخرج غير هاججة الوداع **حل** ثنا زهير بن حرب قال ناويجب بن عباد قال نا زكرياء قال نا ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر لما شهدنا ذلك ولا احدا ممنعوا بي فلما قتل عبد الله يوم احد لم اختلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط **وحل** ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا زيد بن حباب قال **وحل** ثنا سعيد بن محمد بن الجهمي قال نا ابو نميلة قال لا جميعا نا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهم ولم يقل ابو بكر منهم وقال في ثمان حدثني عبد الله بن بريدة **حل** ثنا احمد بن حنبل قال نا معتمر بن سليمان عن كهش عن ابن بريدة عن ابيه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة **وحل** ثنا محمد بن عباد قال نا حاتم بن يعقوب بن اسماعيل عن زيد بن هواين عن عبيد قال سمعت سمية تقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة بن زيد **وحل** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم بن عبد الله بن اسناد غير انه قال في كلتيهما سبع غزوات **حل** ثنا ابو عمار عبد الله بن بردان الاشعري ومحمد بن العلاء الهذلي واللفظ لابي عامر نا اسامة بن زيد عن ابى بردة عن ابى موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وغن سبعة نفر بيننا وبينهم نعتقبة قال ففقت اقد امنا ففقت قد ماى سقطت اظفارى فكلنا نلقت على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نلصق ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاء قال ابو اسامة وزاد في غير زيد والله يخبرني به **حل** ثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ح قال نا حاتم بن عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن الفضيل بن ابى عبد الله عن عبد الله بن نيار الاشجعي عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اذ قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بد فلما كان بحجرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جراحة فوجدته ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لاتباعك واصيب معك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تو من بالله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة قال فارجع فلن استعين بمشرك قال ثم رجع فادركه بالبيداء فقال له كما قال اول مرة تو من بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا نطلق

باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الباب من رواية زيد بن ارقم وجابر وبردية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وفي رواية بريدة قاتل في ثمان منهم قد اختلف اهل المغازي في عدد غزواته صلى الله عليه وسلم وسراياه فذكر ابن سعد وغيره عدد من مفصلات على ترتيبهم فبلغت سبعا وعشرين غزاة وستا وخمسين سرية قالوا قاتل في سبع من غزواته وهي بدر واحد والمريسج والخندق وقرظية وخيبر والفتح وحنين الطائف كذا عدد والفتح فيها وذا على قول من يقول فتحت مكة غزوة وقد قدنا بيان الخلاف فيها ولعل بريدة اقل قاتل في ثمان اسقاط غزاة الفتح ويكون من ههنا فتحت صلحا كما قال الشافعي وموافقه **رحم** له قلت فاما اول غزاة غزاها قال ذات العسيرة والعشيرة كذا في جميع نسخ صحيح مسلم العسيرة والعشيرة مضمومة والاول بالسين المهملة والثاني بالميمه وقال القاضي في المشارق هي ذات العشيرة بضم العين وفتح الشين الميمه قال وجاب في كتاب المغازي يعني من صحيح البخاري وغيره بفتح العين وكسر السين المهملة بخذت الهاء قال والمعروف فيها العشيرة مصغرة بالشين الميمه والهاء قال وكذا ذكر ابو اسحق بن ابي شيبة ثنا يحيى بن ادم ثنا وهيب عن ابيه اسحق عن زيد بن ارقم كذا هو في اكثر نسخ بلادنا وهيب عن ابى اسحق وفي بعضها زهير عن ابى اسحق ونقل القاضي ايضا الاختلاف فيه قال قال عبد الغني الصواب بيرونا وهيب فخطا قال لان هيبا لم يلق ابى اسحق وذكر خلف في الاطراف فقال زهير لم يذكر هيبا **رحم** له عن جابر لم اشهد بدرا ولا احد قال القاضي كذا في رواية مسلم ان جابر لم يشهد بها وقد ذكر ابو عبيد انه شهد بدرا قال بن عبد البر الصحيح انه لم يشهد بها وقد ذكر ابن الكلبى انه شهد احد **رحم** له عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم اشهد احد ولا بدرا فلما صرح من بان غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة في تسع عشرة بل زائدة وانما امر زيد بن ارقم وبردية بقوله تسع عشرة ان ههنا تسع عشرة كما صرح به جابر فقد اخبر جابر بانها احدى وعشرون كما ترى وقد قدنا انها سبع وعشرون واما قوله في الرواية الاخرى عن بريدة ست عشرة غزوة فليس فيه نفي الزيادة **باب** غزوة ذات الرقاع **رحم** له عن سمية نفري بيننا بغير نعقبه اى يركب كل واحد منا نوبة في جواز مثل هذا لم يضر المركوب **رحم** له فقبت اقد امنا هو بفتح النون وكسر القاف اى فرحت من الخفاء **رحم** له فسميت ذات الرقاع لذلك هذا هو الصحيح في سبب تسميتها وقيل سميت بذلك بجبل هناك فيه بياض مسود وحمرة وقيل سميت بذلك باسم شجرة هناك قيل لانه كان في الويتهم رقاع ويحتمل انها سميت بالجموع **رحم** له وذكره ان يكون شيئا من عمله افشاء فية استحباب اخفاء الاعمال المصالحة وما يكابر به العبد من المشاق في طاعة الله تعالى ولا يظهر شئ من ذلك الا المصلحة مثل بيان حكم ذلك الشئ او التنبيه على الاثم او غيره فيكون ذلك وعلى هذا يحمل ما وجد للسلف من الاخبار بذلك **باب** كراهية الاستئانة في الغزو بكاف الالحاجة او كونه احسن الرأى في المسلمين **رحم** له عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبل بد فلما كان بحجرة الوبرة هكذا ضبطناه بفتح الباء وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه بعضهم باسكانها وهو موضع على نحو من اربعة اميال من المدينة **رحم** له صلى الله عليه وسلم فارجع فلن استعين بمشرك وقد جازى في الحديث الاخران النبي صلى الله عليه وسلم استعان بالصفوان بن امية اقبل سلامه فاخذ طائفته من العلم بالحديث الاول على اطلاقه وقال الشافعي وآخرون ان كان الكافر حسن الرأى في المسلمين ودعت الحاجة الى الاستئانة به استعين به والا فكه وحل الحديثين على زيد بن الحارثين واذا حضر الكافر بالاذن فمضى له ولا يسهل له هذا وهيب مالك الشافعي وابى حنيفة والجمهور وقال الزهري والاذراعي يسهل له والله اعلم **رحم** له عن عائشة قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل كذا هو في النسخ حتى اذا كنا بمثل ان عائشة كانت مع المودعين فرأت ذلك ويحتمل انها ارادت بقوله كذا كان المسلمون والله اعلم

باب الاستخلاف وذكره

ان

باب الفروع طلب الامارة والحكم عليها

وقال الشيخ ابو عبد الله العباسي لما سئل عن شيان بن مهران فقال هذا الحديث لا يصح

منه

يفتقون البيت الابيض كسرى اوال كسرى وسميته يقول ان بين يدي الساعة كذا بين فخذ روههم وسميته يقول ذا اعطى الله تعالى احدكم خيرا فليبدل
 بنفسه واهل بيته وسميته يقول نال الفرط على الحوض حل ثنا محمد بن رافع قال نا بن ابي فديك قال نا بن ابي ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد انه ارسل الى
 سمرق العدي حل ثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحو حديث حاتم بن محمد ثنا ابو كريب محمد بن
 العلا قال نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال حضرت ابي حين اصيب فاشقوا عليه قالوا جزاك الله خيرا فقال راعب وراهب فقالوا استخلف
 فقال تحمل امركم حيا وميتا لوددت ان حظي منها الكفاف لا على ولاي فان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني بابكر وان اترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال عبد الله فغرت انه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف حل ثنا اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر محمد بن رافع وعبد بن حميد الفاظهم متقاربة
 قال سماق وعبد نا وقال الاخر نا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهرى قال خبرني سأل عن ابن عمر قال دخلت على حفصة فقالت اكلت ان اباك غير مستخلف قال
 قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فخلت اني اكلته في ذلك فسكت حتى غدت ولما اكلته قال فكلت كما اكلت اكلت بيدي جلاحتي رجعت فدخلت علي فسالني
 عن حال الناس انا اخبرته قال ثقلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فاليك ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي بل وراعي غنم ثم جاءك
 وتركها رايبت ان قد ضييع فوعايتة الناس شد قال فوافقه قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله عز وجل يحفظ دينه واني لا اتق الا الله استخلف فان رسول
 صلى الله عليه وسلم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا با بكر فعلت انه لو يكن ليعدل
 برسول الله صلى الله عليه وسلم احد اوانه غير مستخلف وحل ثنا شيبان بن فروخ قال نا جابر بن حازم قال نا الحسن قال نا عبد الرحمن بن سمرق قال
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اعطيتكها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتكها عن غير مسألة اعنت عليها
 وحل ثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن يونس ح قال وحديثي علي بن حجر السعدي قال نا هشام بن عمار عن يونس منصور وحميد ح قال
 وحديثي ابو كامل الجدي قال نا حماد بن زيد عن سماك بن عطية ويونس بن عبيد وهشام بن حسان كلهم عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرق عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بمثل حديث جابر حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلا قال نا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دخلت
 على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني نعي فقال احد الرجلين يا رسول الله اقرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقلت انا والله
 لا نولي على هذا العمل احدا سأل ولا احدا حرص عليه حل ثنا عبيد الله بن سعيد ومحمد بن حاتم واللفظ لا بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد القطان
 قال نا قرة بن خالد قال نا حميد بن هلال قال حدثني ابو بردة قال قال ابو موسى قبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى جلان من الاشعرين احدهما
 عن يميني والاخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس قال فقلت والذي
 بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شترت انهما يطلبان العمل قال وكانى انظر الى سواك تحت شفتيه وقد قلصت فقال لن او لا تستعمل
 على علمنا من ارادة ولكن اذهب انت يا ابا موسى يا عبد الله بن قيس

يفتقون البيت الابيض بيت كسرى) هذا من المعجزات الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تفرقه بعد امد في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والعصية تصغير عصية وبس الجماعة وكسر
 كسر الكاف ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدل بنفسه هو مثل حديث ابي نفسك ثم بن تحول (قوله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدل بنفسه) والفرط البسج الرأ ومينا ه
 السابق الذي المنظر السقيم منه والفرط والفرط هو الذي يتقدم القوم الى الماء ليشرب لهم يا جابر بن ابي (قوله عن عامر بن سعد انه ارسل الى سمرق العدي) كذا هو في جميع النسخ العدي قال القاضي هذا ضعيف
 فليس هو بعدوى انما هو عامري من بني عامر بن صعصعة فتصعب العدي والامر اعلم باب الاستخلاف وذكره (قوله راعب وراهب) اي راج وخالف بمعناه الناس صفان احدهما راج وراهب الثاني
 يخاف اي راعب في حصول شئ مما عندى وراهب منى قيل راداني راعب فيما عند الله تعالى وراهب من عذابه فلا يعمل على ما يتم على وقيل المراد بالخلاف لى الناس فيها ضربان راعب فيها
 فلا احب تقديره لرغبة وكاره لها فاشى عجزه عنها (قوله ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني الى آخره) حاصله ان المسلمين اجمعوا على ان الخليفة اذا حضرته مقدمات الموت وقبل ذلك يجوز له
 الاستخلاف ويجوز له تركه فان تركه فقد اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاقدار اقتدى بابي بكر واجمعوا على النفاذ والخلافة بالاستخلاف وعلى النفاذ لا بعد اهل الحل العقد لانسان اذا لم يستخلف
 الخليفة وجمعوا على جواز جعل الخليفة الامر شورى بين جماعة كما فعل عمر بالاستخلاف وجمعوا على انه يجب على المسلمين نصب خليفة ووجوبه بالشرع لا بالعقل واما ما حكى عن الاصم انه قال لا يجب و
 عن غيره انه يجب بالعقل لا بالشرع فباطلان اما الاصم فمخرج باجماع من قبله ولا حجة له في نفاذ الصحابة بالخليفة في مدة التشاور يوم ليقفه واما الشورى بعد وفاة عمر رضي الله عنه لان لم يكونوا
 تاركين لنصب الخليفة بل كانوا ساعين في النظر في امر من يعينه واما القائل لا تفرقنا قوله ظاهر لان العقل لا يجب شيئا ولا يحسن ولا يقبح واما القائل لا بد من هذا الحديث
 ليس لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص على خليفة وهو اجمع اهل السنة وغيرهم قال القاضي وخالف في ذلك بكر بن اخنوخ عبد الواحد فزعم انه نص على ابي بكر و قال
 ابن الروادى نص على العباس قال الشيع والرافضة على علي وبنه دعاوى باطلة وجساسة على الاثر او وقاحة في مكابرة الحسن وذلك لان الصحابة رضي الله عنهم اجمعوا على
 اختيار ابي بكر وعلى تنفيذ عهده الى عمر وعلى تنفيذ عهده بالشورى ولم يخالف في شئ من هذا ولم يرد على ولا العباس ولا ابو بكر وصيته في وقت من الاوقات وقد اتفق على العباس على جميع
 من غير ضرورة مانعة من ذكر وصيته لو كانت فمن زعم انه كان لاحد منهم وصية فقد نسب الامنة الى اجتماعها على الخطا واستمرارها عليه كيف يحل لاحد من اهل القبلة ان ينسب الصحابة
 الى المواطاة على الباطل في كل هذه الاحوال ولو كان شئ لنقل فانه من الامور المهمة (قوله آيت ان اقولها) اي خلقت باب النبي عن طلب الامارة والحكم ص
 عليها (قوله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتكها عن مسألة اكلت اليها) كذا هو في كثير من النسخ او اكثرها اكلت بالهزة وفي بعضها وكلت قال الفتاوى هو في
 اكثرها بالهزة قال والصواب بالواو اي اسلمت اليها ولم يكن معك اعانة بخلاف ما اذا حصلت بغير مسألة (قوله صلى الله عليه وسلم انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأل
 ولا احدا حرص عليه) يقال حرص لفتح الواو وكسر با و الفتح اضعف وبه جاء القرآن قال الله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين قال العلماء والحكمة في انه لا يولي من سأل الولاية
 ان يكل اليها ولا يكون معه اعانة كما صرح به في حديث عبد الرحمن بن سمرق السابق واذا لم يكن معه اعانة لم يكن كفوا ولا يولي غير الكفو ولا في تهمة للطالب والمحرص والامر اعلم

فبعثه على اليمن ثوابه معاذ بن جبل فلما قد مر عليه قال نزل والقي له وسادة واذا رجل عنده موشق قال ما هذا قال هذا كان يهوديا فاسلم ثم راجع دينه دين
السوء فمعه قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال جلس نعم قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم ثلث مرات فامر به
فقتل ثم تذكر القيام من الليل فقال جد هما معاذا ما انا فاما واقوم وارجو في نومي ما ارجو في قومي **ثالث** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني
ابن شعيب بن الليث قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني زيد بن ابي حبيب عن بكر بن عمر عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجرية الاكبر عن ابي ذر قال قلت
يا رسول الله الاستعملني قال فضر ببيد على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزى وندامة الامن اخذها بخبرها واودى لذي
فيها حل ثم اذير بن حرب واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير بن عبد الله بن يزيد قال ناسعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن ابي جعفر القرشي عن
سالم بن ابي سالم بن الجبشاني عن ابيه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى لا تأمر على اثنين
ولا تؤلن مال يتيم **ثالث** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب وابن نمير قالوا ناسعيد بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمر بن اوس عن عبد الله
ابن عمر قال ابن نمير وابو بكر يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلطان المقسطين عند الله على منابر
من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واھليهم وما ولوا **رابع** هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب
قال حدثني حرملة عن عبد الرحمن بن شماس قال تبت عائشة اسألكها عن شئ فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم
لكم في غزائكم هذه قال ما نعلمنا منه شيئا ان كان ليموت للرجل من البعير فيعطيه البعير

(قوله والقي له وسادة) في الكرام الضيف بهذا نحوه (قوله في اليهودي الذي اسلم ثم ارتد فقال لا اجلس حتى يقتل) فامر به فقتل (في جوب قتل المرتد) راجعوا على قتلكم في استنابته بل في اجبة
اسم تحت وفي قدر ما وفي قبول توبة وفي ان المرأة كالحمل في ذلك لم لا فقال مالك الشافعي واحمد الجاهلي من السلف لم يثبت استنابة لقل بن القصار المالكى اجماع الصحابة عليه قال طاووس بن
والما جشون المالكى ابو يوسف اهل الظاهر لا يستتاب لوتاب لفظة توبة عند الله تعالى لا يسقط قتله لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل ميثم فقتله وقال عطاء ان كان لمسلم المستتب ان لا يذبحا فاسلم ثم
ارتد يستتاب اختلفوا في ان الاستنابة واجبة ام تختار والاصح عن الشافعي اصحابها واجبة وانها في الجاني لدول بها ثلثة ايام وقيل انك ابو حنيفة واحمد اسحق وعمر بن ابي شيبه قالوا لا يجزى
كالرجل في انها تقتل اذا لم تبت لا يجوز استرقاقها بل يذهب الشافعي مالك الجاهلي قال ابو حنيفة وطائفة تسحب المرأة ولا تقتل وعن الحسن قتادة انها تسترق وروى عن علي قال القاضي عياض في ان لامر
الاصار اقامته المحذور في يقتل وغيره ويذهب مالك الشافعي ابي حنيفة والعلما كافة وقال الكوفيون لا يقيم الاقهار والاصار ولا يقيم على السواد قال اختلفوا في القضاة اذا كانت لايتهم مطلقا
ليست مختصة بنوع من الاحكام فقال جمهور العلما يقيم القضاة المحرورون في جميع الاشياء الا ما يختص بضبط البيضة من اعداء الجوش وجباية الخراج وقال ابو حنيفة لا ولا يفي اقامته المحذور
قوله ما انا فاما واقوم وارجو في نومي ما ارجو في قومي معناه اني انا منية القوة واجام نفس للعبادة وتشيطها للطاعة فارجو في ذلك لا اتركها ارجو في قومي اي صلو في باب كراهية الامارة بغير ضرورة
قوله حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن ابي حبيب عن بكر بن عمر عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن حجرية الاكبر عن ابي ذر (قوله فامر به فقتل) فامر به فقتل
القاضي عن نسخة الجلود التي هي طريق بلادنا قال وقع عند ابن مابان حدثني يزيد بن ابي حبيب بكر لواء العطف والاول هو الصواب قال عبد الغني قلبي ولم يذكر خلف الواسطي في الاطراف غيره
واسم ابن حجرية عبد الرحمن وهو بجوابه هامة مضمومة ثم جيم مفتوحة واسم ابي حبيب سويدي في هذا الاسناد اربعة تابعين يروى بعضهم عن بعض هم يزيد والثلاثة بعده (قوله في الاسناد الذي بعده
شاذير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن المقرئ قال زهير بن عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن ابي جعفر القرشي عن سالم بن ابي سالم الجبشاني عن ابيه عن ابي ذر
قال لا اظنني في كتابي اختلف في هذا الحديث على عبد الله بن ابي جعفر في هذا الاسناد فرواه سعيد بن ابي ايوب عن كاسق ورواه ابن ابي عمير عن سلم بن ابي مرجم عن ابي سالم الجبشاني عن ابي ذر ولم يحكم
الدارقطني فيه شيئا فاحد ريث صحيح اسنادا وثنا وسعيد بن ابي ايوب احفظ من ابن ابي عمير والما مقرئ المذكور في الاسناد فهو عبد الله بن يزيد للذكر وعقبه اسم ابي ايوب الدسي المذكور في خلاص الحارثي المروي
واسم ابي سالم الجبشاني سفيان بن ماني منسوب الى جيشان بفتح الجيم قبيلة من اليمن (قوله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انك ضعيف) انها امانة وانها يوم القيمة خزى ندامة الامن اخذها بخبرها واودى لذي
عليه فيها في الرواية الاخرى يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسى لا تأمر على اثنين ولا تؤلن مال يتيم **ثالث** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب وابن نمير قالوا ناسعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن ابي جعفر القرشي عن
بو طائف تلك الرواية واما الاخرى والنذامة فهو في حق من لم يكن اهلها او كان اهلها ولم يعدل فيها فيخرجه بعد ثلثة ايام وقيل انك ابو حنيفة واحمد اسحق وعمر بن ابي شيبه قالوا لا يجزى
تظاهرت بالاحاديث الصحيحة كحديث سبعة يظلهم الله والحيث المذكور هنا عقب هؤلاء المقسطين على منابر من نور وغير ذلك اجماع المسلمين منعقد عليه مع هذا فكثرة الخط فيها خذ النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم منها وكذا اذ العلما وامن منها خلاص من السلف وصبروا على الاذى حين انقضوا باب فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والهي عن ادخال المشقة عليهم
قوله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واھليهم وما ولوا) انما قوله ولوا بفتح الواو وضمت اللام المحففة اي كانت
لهم عليه ولاية والمقسطون هم العادلون وقد فسره في آخر الحديث والاقساط والقسط بكسر القاف العدل يقال اقسطا قسطا فهو مقسط اذا عدل قال الله تعالى اقسطوا ان سخطا ان سخطا
وتقال قسط القسط بفتح القاف وقسطا بفتح القاف فهو قاسطون اذا جازوا وقال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما المنابر فجمع منبر يسمى به الارقاء قال
القاضي يحتمل ان يكون على منابر حقيقة على ظاهر الحديث ويحتمل ان يكون كناية عن المنازل الرفيعة **قلت** الظاهر الاول ويكون متضمنا للمنازل الرفيعة فهم على منابر حقيقة ومنابرهم
رفيعة اما قوله صلى الله عليه وسلم عن يمين الرحمن فهو من احاديث الصفات وقد سبق في اول هذا الشرح بيان اختلاف العلما فيها وان منهم من قال نؤمن بها ولا نشك في تاويلها لانعرف
معناه لكن نستدل ان ظاهر ما رواه اباها معني بليق بامد تعالى وبان يذهب جماهير السلف وطوائف من المتكلمين في الثاني انها تناول على ما يليق بها وهذا قول اكثر المتكلمين وعلى هذا قال
القاضي عياض ان المراد بكونهم يمين اليمين الحالة المحنة والمنزلة الرفيعة قال قال ابن عرفة يقال تاه عن يمينه اذا جاز من الجهة المحمودة والعرب تنسب الفعل المحمود والاحسان الى اليمين
وضده الى اليسار قالوا اليمين مأخوذة من اليمن واما قوله صلى الله عليه وسلم وكلتا يديه يمين فتنسب على انه ليس المراد باليمين جارية تعالى المدعى ذلك فانها مستحيلة في حقه
سجانه وتعالى واما قوله صلى الله عليه وسلم الذين يعدلون في حكمهم واھليهم وما ولوا فمعناه ان هذا الفضل انما هو لمن عدل فيما قلده من خلافة او امانة او قضاة او نظير على شتم واحدة او وقف
وفيما يلزم من حقوق الهة وعياله ونحو ذلك كالمعلم (قوله عن عبد الرحمن بن شماس) هو بفتح الشين وضمتها وسبق بيانه في كتاب الايمان (قوله ما نعلمنا منه شيئا) اي ما كرسنا وهو بفتح القاف بكسر

قوله فامر به فقتل

باب فضيلة الامير العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والهي عن ادخال المشقة عليهم

قوله فامر به فقتل

قال ناعبد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثل **حل ثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا بن قال ناعبد الله بن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استغفرتم فانفروا **وحل** ثنا ابو بكر بن خلد بن الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال ناعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي قال حدثني بن شهاب الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثني قال حدثني بوسعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة تشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توفي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عمك شيئا **وحل** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال ناعبد بن يوسف عن الاوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عمك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحتله يوم وردها قال نعم **حل ثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال بن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يقرنن ولا يزينن الى الخ لاية قالت عائشة فمن قرأ هذا من المؤمنات فقد قرأ بالحكمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ من ذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مسّت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبائعهن بالكلام قالت عائشة والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط الا بما امر الله تعالى ما مسّت كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا اخذن عليهن قد بايعتكن كلاما **وحل** ثنا هارون بن سعيد اليلي ابو الطاهر قال ابو الطاهر نا وقال هارون نا بن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرني عن بيعة النساء قالت ما مسّت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال ذهبي فقد بايعتكم **حل ثنا** يحيى بن ايوب قتيبة وابن حجر واللفظ لابن ايوب قالوا نا سمعنا جعفر بن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن عمر يقول كنا نابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم **حل** ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا بن قال ناعبد الله بن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتال وانا بن اربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا بن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثني هذا الحديث فقال ان هذا الحديث بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال **وحل** ثنا ابو بكر بن اوشينة قال ناعبد الله بن ادريس عبد الرحيم بن سليمان ح قال واحد ثنا محمد بن المثنى قال ناعبد الوهاب يعني الثقفى جميعا عن عبد الله بهذا الاسناد غير ان في حديثهم وانا بن اربع عشرة سنة فاستصغرنى **حل** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو وقاتية قال ناليت ح قال ثنا بن رجة قال انا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو عفا فان يناله العدو **حل** ثنا ابو الربيع العتكي وابو كامل قال لا تأخذ عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقران فاني لا آمن ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو وخاله هو كره **حل** ثنا زهير بن حرب قال نا سمعنا يحيى بن علي

قول صلى الله عليه وسلم لا اعزى الذي سأل عن الهجرة ان شان الهجرة تشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توفي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عمك شيئا **اي** اترك فبكر التام معناه ان ينقص من ثواب اعمالك شيئا حيث كنت قال العلما والمروا بالبحار من القرى والعرب تسمى القرى البحار والقرى الهجرة قال العلما والمروا بالبحار التي سأل عنها الا اعزى ملازمة المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وترك بلده ووطنه فهاج على النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقوى لها ولا يقوم بحقوقها وان ينكس على عقبيه فقال له ان شان الهجرة التي سالت عنها تشديد ولكن اعمل بالخير في وطنك وحيث ما كنت فهو نفعك لا ينقصك منها شيئا والى العلم باب كيفية بيعة النساء **قول** لها كان المؤمنات اذا هاجرن يمتحن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الى اخره معنى يمتحن يباليهن على هذا المذكور في الآية الكريمة **وقول** لها من اقر بهذا فقد اقر بالحكمة معناه فقد بايع البيعة الشرعية **قول** لها والى ما مسّت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبائعهن بالكلام فية ان بيعة النساء بالكلام من غير اخذ كف وفيه ان بيعة الرجال باخذ الكف مع الكلام وفيه ان كلام الاجنبية يبلح سماعه عند الحاجة وان صوتها ليس بجورة وانه لا يمس بشرة الاجنبية من غير ضرورة كتطيب فصد وجامة وقلع ضرر وكل عين ونحوها مما لا توجه اليه فاعلمه جاز للرجل الاجنبى فله للضرورة وفي قط خمس لغات فتح القاف وتشديد الطاء مضبوطة ومكسورة وبضها مشددة وفتح القاف مع تخفيف الطاء ساكنة ومكسورة وهي لغتي الماضي **قول** لها في الرواية الاخرى ما مسّت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطته قال ذهبي فقد بايعتكم **اي** الاستثناء منقطع ولفظ الكلام ما مسّت امرأة قط لكن ياخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال اذ هي فقد بايعتكم **اي** التقدير موضح به في الرواية الاولى ولا بد منه والى العلم باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع **قول** لنا نابع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم **اي** اقل فيما استطعتم وهذا من كمال شفقة صلى الله عليه وسلم ورافته بامته يلقنهم ان يقولوا هم فيما استطاعتم لئلا يدخل في عموم بيعة ما لا يطيق وفيه اذا اراد الانسان من يلزمه ما لا يطيقه يعني ان يقول لا يلزم ما لا يطيق فيترك بعضه ويؤمن بخوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما يطيقون **باب** بيان سن البلوغ وهو السن الذي يحجل صاحبه من القتالين ويجري عليه حكم الرجال في احكام القتال وغير ذلك **قول** عن ابن عمر انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه **اي** لا دليل لتحديد البلوغ بخمس عشرة سنة وهو ذهب لاشافعي الاوزاعي وابن وهب احمد وغيرهم قالوا استحساا خمس عشرة سنة يصير كفا فان لم يجز فلم يجز عليه الاحكام من وجوب العبادات وغيره يستحق سهر الرجل من الغنيمة ويقتل ان كان من اهل الحرب فيدليل على ان الخندق كانت سنة الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة من اهل السير التواريخ كانت سنة خمس هذا الحديث يرويه لاهم جمعا على ان احدا كان سنة ثلث فيكون الخندق سنة اربع لانه جعلها في هذا الحديث بعد السنة **وقول** لم يجزني واجازني لما وجدته حكم الرجال المقاطعين **باب** النبي ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقوعه بغيره **قول** في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو وفي الرواية الاخرى فاني لا آمن ان يناله العدو وفيه النهي عن المسافة بالمصحف الى ارض الكفار المذكورة في الحديث وهي خوف ان يناله فينتهكوا حرمة فان امنت هذه العلة بان يدخل في جيش المسلمين لظاهره عليهم فلا كراهة ولا منع عنه حينئذ لعدم العلة

باب بيان سن البلوغ وهو السن الذي يحجل صاحبه من القتالين ويجري عليه حكم الرجال في احكام القتال وغير ذلك

باب الصيد بالكلاب والذبايح وما يؤكل من الحيوان

عن ثناء بن ابراهيم الخنظلي قال ناجري عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلابي لمعاليه فيمكن علي واذا ذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلوم وذكر اسم الله عليه فكل قلت ان تقتل ان تقتل ما لم يشركها كلب ليس معها قلت له فلان ارمي بالمعروض الصيد فاصيب فقال ذاربيت بالمعروض فخرق فكله وان اصابه بعرضه فلا تأكله **حل ثناء** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكر اسم الله عليها فكل مما امسك عليك وان تقتل الا ان يأكل الكلب فان اكل فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل **وحل ثناء** عبيد الله بن معاذ بن العنبري قال نا بن ابي قال ناشعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعروض فقال اذا اصاب جده فكل واذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلب فقال اذا ارسلت كلبك وذكر اسم الله فكل فان اكل منه فلا تأكل فانه انما امسك على نفسه قلت فان وجدت مع كلبى كلبا اخر فلا ادري ايهما اخذه قال فلا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره

طال سفره ان يقدم على امرته ليلا فبنته فاما من كان سفره قريبا فتوقع امرته اتيته ليلا فلا بأس كما قال في إحدى هذه الروايات اذا طال الرجل الغيبة واذا كان في قفل عظيم او معسكر ونحوهم فقتلهم قد وهم ووصلهم وعلقت امرته والبلد قادم معهم وانهم الآن داخلون فلا بأس بعد ومضى شاذل والروايات المعنى الذي ينبغي بسببه فان المراد ان يتأهبوا وقد حصل ذلك لم يقدم بغية ويؤيدوا ذكرناه ما جاد في الحديث الاخر اهلوا حتى نزل ليلا اي عشاءا لكي تمتشط الشبهة وتستحل الغيبة فهذا صريح فيما قلناه وهو موقوف في انهم ارادوا الدخول في اوايل النهار بغية فامرهم بالصبر الى آخر النهار ليبلغ خبر قد وهم الى المدينة وتتأهب النساء وغيرهن وانما اعلم كتاب الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان باب الصيد بالكلاب المعلمة والري لقوله اني ارسل كلبى المعلمة الى اخرون مع الامام المذكور في الاصطلاح وفيها كلبها اباحة الاصطلاح وقد اجمع المسلمون عليه وتظاهرت عليه لائل الكتاب السنة والاجماع قال القاضي عياض هو مباح لمن اصطاد للكتائب الحاجة والانتفاع به بالاكل وشبهه قال واختلفوا فيمن اصطاد للبهو ولكن قصد تركية والانتفاع به فكله مالك واجازه الليث وابن عبد الحكم قال فان فعله بغية تركية فهو حرام لانه فساد في الارض تلافى نفس عتيا **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكر اسم الله فكل قلت وان تقتل ان تقتل ما لم يشركها كلب ليس معها في رواية فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره في هذا الامر التسمية على ارسال الصيد قد اجمع المسلمون على التسمية عند ارسال الصيد عند النزوح والنحو واختلفوا في ان ذلك اجب لم سنة فذهب الشافعي طائفة انما سنة فلو تركها سهوا او عمدا حل الصيد الذي يجهل به في رواية عن مالك احمد وقال بل لظاهر ان تركها سهوا او سهوا لم يحل هو الصحيح عن احمد في الصيد الجوارح وهي مروى عن ابن سيرين في ثور وقال ابو حنيفة ومالك الثوري وجماهير العلماء ان تركها سهوا حصلت الذبحة والصيد ان تركها سهوا فلا يصح اكلها بل تركها سهوا في كل شيء هو خلاف الاول والصحيح الكراهة والتجيز من اوجها بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه انه لفسق وبئذ الاحاديث واتجه اصحابنا بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قوله الاما ذكيت فباح بالتركزية من غير اشتراط التسمية ولا وجوبها فان قيل التركزية لا تكون الا بالتسمية قلنا هي في اللغة الشق والفتح وقوله تعالى طعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم ليسمون وتجريث عائشة انهم قالوا يا رسول الله ان ثورا ما يذبح عدا بالجلية ياتوا بالبحان لاندري اذكر اسم الله ام لم يذكر فاكل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا رواه البخاري في هذه التسمية هي المأمور بها عند اكل كل طعام وشرب كل شراب واجابوا عن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ان المراد ما ذبح للمصنام كما قال تعالى في الآية الاخرى وما ذبح على النصب وما ابل به لغير الله ولان الله تعالى قال انه لفسق وقد اجمع المسلمون على ان من اكل من ترك التسمية ليس بفاسق فوجب حملها على ما ذكرناه في جميع بينها وبين الآيات السابقة وحديث عائشة وحملها بعض اصحابنا على كراهة التسمية واجابوا عن الاحاديث في التسمية انها للاستحباب **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم في اطلاقه ليل لا باخذ صيد جميع الكتاب المعلمين من الاسود وغيره وبه قال مالك الشافعي ابو حنيفة وجماهير العلماء وقال الحسن البصري والخفي في قتادة واحمد واسحق لا يحل صيد الكلب لاسيما لانه شيطان **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فجهل انه يشترط في حل ما قتله الكلب المرسل كونه كلبا معلما وان يشترط ارساله فلا يرسل غير علم او استرسل العلم بالارسال لم يحل ما قتله فاما غير المعلم فكل ما قتله العلم اذا استرسل فلا يحل ما قتله عندنا وعند العلماء كاذبا اما عن العلم من اباحة والا ما حكاه ابن المنذر عن عطاء والاوزاعي ان كلبا كان صاحبه اخرجه للاصطيد **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فجهل انه يشترط في حل ما قتله الكلب المرسل كونه كلبا معلما وان يشترط ارساله فلا يرسل غير علم او استرسل العلم بالارسال لم يحل ما قتله فاما غير المعلم فكل ما قتله العلم اذا استرسل فلا يحل ما قتله عندنا وعند العلماء كاذبا اما عن العلم من اباحة والا ما حكاه ابن المنذر عن عطاء والاوزاعي ان كلبا كان صاحبه اخرجه للاصطيد **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فجهل انه يشترط في حل ما قتله الكلب المرسل كونه كلبا معلما وان يشترط ارساله فلا يرسل غير علم او استرسل العلم بالارسال لم يحل ما قتله فاما غير المعلم فكل ما قتله العلم اذا استرسل فلا يحل ما قتله عندنا وعند العلماء كاذبا اما عن العلم من اباحة والا ما حكاه ابن المنذر عن عطاء والاوزاعي ان كلبا كان صاحبه اخرجه للاصطيد

فقوله

باب

اذا رميت بسهمك فخاب عنك فادركته فكله ماله بيننا **وحدثني** محمد بن احمد بن ابي خلف قال نا معن بن عيسى قال حدثني معاوية عن عبد الرحمن بن جابر بن ثعلبة عن ابيه عن ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدل رك صيد بعد ثلاث فكله ماله بيننا **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن العلاء عن محول عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في الصيد ثم قال ابن حاتم نا ابن مهدي عن معاوية عن عبد الرحمن بن جابر وابي الزاهرية عن جابر بن ثعلبة عن ابي ثعلبة الخشني بمثل حديث العلاء غير انه لم يذكر ثلثين وقال في الحلب كله بعد ثلاث الا ان ينتن فدعه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر قال سقوا وقال الاخران ناسفیان بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة قال في النبي صلى الله عليه وسلم كل كل ذي ناب من السبع اذا سماق وابن ابي عمر في حديثهما قال الزهري لو سمع بهذا حتى قد منا الشام **وحدثني** حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني انه سمع ابا ثعلبة الخشني يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع قال ابن شهاب لما سمع ذلك من علمائنا بالبحر حتى حدثني ابو ادريس وكان من فقهاء اهل الشام **وحدثني** هارون بن سعيد الازلي قال نا ابن وهب قال نا عمرو يعني بن الحارث ان ابن شهاب حدثه عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عن اكل كل ذي ناب من السباع **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس وابنه ابي ذئب وعمر بن الحارث ويونس بن يزيد وغيرهم ح **وحدثني** محمد بن رافع و عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ح قال وحد شايعي بن يحيى قال نا يوسف بن الماحضون ح قال وحد ثنا الخولاني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم ابن سعيد قال نا ابی عن صالح كاهن عن الزهري بهذا الاسناد مثل حديث يونس وعمرو كلهم ذكر الا كل الاصالح ويوسف فان حديثهما في عن كل ذي ناب من السبع **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن يعني بن مهدي عن مالك عن اسماعيل بن ابي حكيم عن عبيدة بن سفیان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العبدي قال نا ابی قال ناشبة عن الحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب من الطير **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال نا سهل بن حماد قال شعبة بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** احمد بن حنبل قال نا سليمان بن داود قال نا ابو عوانة قال نا الحكم وابوشعر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخالب من الطير **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن ابي بشر ح قال وحد ثنا احمد بن حنبل قال نا هشيم قال بوشرا نا عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال في ح قال وحد ثنا ابو كامل الكندي قال نا ابو عوانة عن ابي بشر عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة عن الحكم **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر ح قال وحد شايعي بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا باعبدة تتلقى عبر القریش وزودنا جرا با من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبدة يعطينا مرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعونها قال نمصها كما يمض الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتغينا يومنا الى الليل وكنا نضرب ببعضنا الجبط ثم نبأه بالماء فناكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فرغ لنا على ساحل البحر كهيفة الكتيبة الضخم فاتيانا فاذا هي دابة تدعى العنبر قال قال ابو عبدة مكينة ثم قال لابل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد ضطررت فاكلوا قال فاقمنا عليه شمرا وعن ثلاث مائة حتى سمنا قال لقد ايأنا نخزوف من وقب عينه بالغلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثورا وكقد لا نور فلقد اخذ منا ابو عبدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعاً من اضلاعها واقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها فنزودنا من لحمه وشايق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرج به الله لكم فهل معكم من لحمه شيء قطعتمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا رميت بسهمك فتاب عنك فادركته فكل ما لم ينس في رواية فيس ليترك صيده بعد ثلاث فكل ما لم ينس) هذا النهي عن اكله للشئ من محمول على التثنية لا على التحريم وكذا سائر اللجوم والاطمنة المستترة بكرة اكلها ولا يحرم الا ان يخاف منها الضرر خوفا معتدوا وقال بعض اصحابنا يحرم اللحم المنقش وهو ضعيف والله اعلم باب تحريم اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وقوله نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وفي رواية كل ذي ناب من السباع فكل ذي رام المخلب بكسر الميم وفتح اللام قال في اللغة المخلب للطيور السباع بمنزلة الظفر للانسان في هذه الاحاديث ولانها الشافعي وابي حنيفة واحمد وداود والجمهور انه يحرم اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وقال مالك يكره ولا يحرم قال اصحابنا المراد بذي الناب ما يتقوى به ويصطاد واخرج مالك بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي من غير ما لا اجد في رواية قالوا والآية ليس فيها الا الاخبار بان لم يجد في ذلك الوقت محررا الا المذكورات في الآية ثم اوحى اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله والعمل به (قوله عن عبيدة بن سفيان) هو يفتح العين وكسر الباء (قوله عن عبيدة بن سفيان عن ابن عباس) بهذا ذكره مسلم من هذه الطرق وهو صحيح وقد صح مسلم عبيدة عن ابن عباس ولا تغتر بما قد يخالف هذا باب اباحة ميتات البحر (قوله بتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابوعبيدة) فيه ان الجيوش لا بد لها من امير فيضبطها وينقادون لامره ونهييه وانه ينبغي ان يكون الامير افضلهم ومن افضلهم قالوا ويستحب للرفقة من الناس وان قالوا ان يوموا بعضهم عليهم وينقادوا له (قوله لتلقني غير اقرش) وقد سبق ان العير هي الابل التي تحمل الطعام وغيره وفي هذا الحديث جواز رصد اهل الحرب اقتياهم والخراج لاخذ ما لهم وانقضاء مدة (قوله وزودنا جابر ابا من تمر لم يبي لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمر تمره منضها كما يصص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فكلفينا يومالي الليل) اما الجراب فكسر الجيم وفتحها الكسر افصح وسبق بيانه مرات ومنضها بفتح الميم ومنضها الفتح افصح واشهر وسبق بيان لغاته في كتاب الايمان وفي هذا بيان ما كان الصحابة رضي الله عنهم عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والصبر على الجوع وخشونة العيش واقد اهم على العزوم هذا الحال (قوله وزودنا جابر ابا من تمر لم يبي لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمر تمره وفي رواية من هذا الحديث ونحن نخل زودنا على رقابنا وفي رواية في زادهم جمع ابو عبيدة زادهم في مزود فكان يقيمتا حتى كان يصيبنا كل يوم تمره

باب تخریج اکل کل ذی ناب من السباع وکل ذی مخضب من الطیر
البحری

باب الحميمات الحار
كفرا

برجہ ۱۱
کتاب فی الجہاد

[illegible]

الكره تغذوا وجميع المسلمون على ان الصب حلال ليس بكموه الا ما حكى عن اصحاب الجنيفة من كراهته والا ما حكاه القاضي عياض عن قوم انهم قالوا هو حرام وما اظنه يصح عن احد وان صح عن احد فمخرج بالنصوص اجماع من قبله **(قوله صب محمود)** اي مشوى وقيل المشوى على الرضف وهي الحجارة المحمأة **(قوله لان خالدا اخذ الضف)** اكل من غير استئذان) هذا من باب الاطلاق لاكل من بيت القريب الصديق الذي لا يكره ذلك خالدا لاكل هذا في بيت خالته ميمونة وميت صدقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحتلج الى استئذان لاسيما والمهدية خالته ولعله لا بد لك جبر قلب خالته ام حفيدة المهدية **(قوله في ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس)** يعني خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس وام خالد لبنة الصغرى وام ابن عباس لبنة الكلب وميمونة وام حفيدة كلهن اخوات وابوهن الحارث **(قوله قدمت به اختها حفيدة)** وفي الرواية الاخرى ام حفيدة وفي بعض النسخ ام حفيدة بالهاء وفي بعضها في رواية الى بكر بن النضر حميد في بعضها حميدة وكله بضم الحاء مصغرا قال القاضي وغيره الصواب والاشهر ام حفيدة بالهاء واسمها هزيلة وكذا ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصحابة والامة اعلم **(قوله فقالت امرأة من النسوة المحصور)** كذا هو في جميع النسخ النسوة المحصور **(قوله ولو كان حراما ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم)** هذا تصريح بما اتفق عليه العلماء وهو اقرار النبي صلى الله عليه وسلم الشيء وسكوته عليه اذا فعل بحضرة يكون دليلا لباحته ويكون بمعنى قوله اذنت فيه واجتته لانه لا يسكت على باطل ولا يقر منكرا والامة اعلم **(قوله دعانا عروس بالمدينة)** يعني رجلا تزوج قريبا والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل **(قوله قرب اليهم خوان)** هو بكسر الخاء وضمها الختان الكسر افصح واجمع اخوانه وخون وليس المراد بهذا الخوان ما افاه في الحديث المشهور في قوله ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان فطبل شيء من نحو السفرة

بن حنیف

فكان أقل ما يقدم إليه لطمع

امرحفیدہ شامیہ

بن سہیل

و
شيئا
الي
محللا

والله من

فخر خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا لحوم شمسكم فوق ثلاث ليليا فلما تاكلوا وحل ثلثي زهير بن حرب قال يا يعقوب
 ابن ابراهيم قال نا بن اسحق ابن شهاب قال وحدثنا حسن الخوافي قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح بن ابي عن محمد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال
 نا متمر كلهم عن الزهري هذا الاسناد مثله وحل ثلثا قتيبة بن سعيد قال نا ليث ح قال وحل ثلثي محمد بن ربح قال نا الليث عن نا فخر عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياكل احد منكم اياما وحل ثلثي محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جبر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
 رافع قال نا بن ابي قديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن نا فخر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث وحل ثلثا بن ابي عمر عبد
 ابن حميد قال نا بن عمر نا قال عبد الله بن رزاق نا متمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غل ان توكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث قال
 سالم فكان ابن عمر لا ياكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث وقال بن ابي عمر بعد ثلاث حل ثلثا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا روح قال نا مالك عن عبد الله بن ابي بكر
 عن عبد الله بن واقد قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت ذلك لعمرة فقالت صدق
 سمعت عائشة تقول ذلك اهل ابيات من اهل لمادية حضرة الاصحى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا
 ثم تصدقوا بما بقى فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويبيعونها فيها الوذك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما ذاك قالوا اهيت ان توكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال غيبتكم من اجل اللذة التي دقت فكلوا واذخروا وتصدقوا وحل ثلثا يحيى بن يحيى قال قرأت
 على مالك عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا واذا خروا حل ثلثا
 ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر ح قال وحل ثلثا يحيى بن ابيوب قال نا ابن عيينة كلاهما عن ابن جبر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
 ابن حاتم واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جبر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا قلت لعطاء قال جابر حهنا المدينة قال نعم وحل ثلثا اسحاق بن ابراهيم قال نا كريب بن عبد
 عن عبيد الله بن عمر وعن زيد بن ابي نيسة عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال كنا لانسك لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان نتركها وناكل منها يعني فوق ثلاث وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن عمر عن عطاء عن جابر قال كنا نتركها
 الى المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثلثا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة
 سعيد الحذري ح قال وحل ثلثا محمد بن ابي نيرة قال نا عبد الله بن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة عن ابي نيرة
 صلى الله عليه وسلم يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن المثنى ثلاثة ايام

[illegible]

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان عن منصور بن حبان عن أبي الطفيل قال قلنا لعلي أخبرنا بشئ أسكره إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أسكرني شيء أكرمته الناس ولكنه سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من أوى فحشاً ولعن الله من لعن الله من لعن الله والد به ولعن الله من غير المنار **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال سئل علياً أخضكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعمر به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا قال فأخرج صحيفة فكتب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الأرض ولعن الله من لعن والداه ولعن الله من أوى فحشاً **وحدثنا** محمد بن يحيى التميمي قال نا محمد بن عبد الله بن جويرج قال حدثني ابن شهاب عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال أصبغت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنختها يوماً عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحل عليها ما أذخر الأبيعه ومعى صائغ من بني قينقاع فاستعيت به علي وليمة فاطمة وحنه ابن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة تغني فقال لا يا حنن للشرب البواء فتأكلها حمزة بالسيف فجب استنمها وبقر خواصرها ثم أخذ من أكبادها قلت لابن شهاب ومن السنم قال قد جبت استنمها فذهب بها قال ابن شهاب قال علي فنظرت إلى منظر فظننت فأتيت النسبي صلى الله عليه وسلم وعند زيد بن حارثة فأنشئت الخبر فخرج ومعه زيد وانطلقت معه فدخل على حمزة فتعيط عليه فرفع حمزة بصره فقال هل نتم إلا عبيد لأبائي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمهم حتى خرج عنهم **وحدثنا** عبد بن حميد قال أخبرني عبد الرزاق قال نا خبرني بن جرير هذا الإسناد **وحدثني** أبو بكر بن اسحاق قال نا سعيد بن كثير بن عوف أبو عثمان المصري قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال نا خبرني علي بن حسين بن علي زحسين بن علي أخبرنا أن علياً قال كانت لي شارب من نصيب من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفاً من الحسن بن مثنى فلما أردت أن أبتغى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعدت رجلاً صواعاً من بني قينقاع يرثل معي فنأقني بأخراوات أن أبيع من الصواعين فاستعيت به في ليلته عشت

مع ذلك تنظيم المذبح لغير الله تعالى والعبادة لكان ذلك كفران كان الناجح سماً قبل ذلك صار المذبح متروكاً لشيخ إبراهيم المروزي من اصحابنا ان ما يذكر عند استقبال السلطان تقرباً إليه افنى ابن البخاري رحمه الله ما ابل به لغير الله تعالى قال الراعي هذا ما يذكره استبشار البقرة فهو كذبح العقيقة للولادة المولد وتل هذا الاوجب التحريم والله اعلم **قوله** ان علياً غضب حين قال رجل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبر اليك الى آخره فيه ابطال ما تروى عن الراعي من الشبهة والامامية من الرواية الى على وغير ذلك من اختراعهم وفيه جواز كراهة العلم بهم جميعاً على الآن وقد ذكرنا ذلك في موضع **قوله** ما خضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعمر به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي) كذا استعمل كاذباً حالاً واما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالها مضافاً وبالترقيق قولهم هذا قول كاذب العلماء وذهب كاذباً فهو خطأ معدود في حق النوام وتحته فهم **قوله** قراب سيفي بجرس القاف وهو دواء من جلد الطف من الجراب يدخل فيه السيف بغيره وما خف من الآلة والله اعلم **كتاب الاشربة باب** تحريم الخمر وبيان انها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرهما ما يسكر **قوله** أصبغت شارفاً هي بالشين المعجمة وبالفاء وهي الناقصة السنة وجمعها شرف يضم الراو واسكانها **قوله** اريد ان أحل عليها اذخر الأبيعه ومعى صائغ من بني قينقاع فاستعيت به علي وليمة فاطمة وكسر لفظها بهم طائفة من يهود المدينة فيؤخره على ارادة الحكي وذلك صرفه على الادة القليلة او الطائفة وفيه اتحاد الولاية للعرس سوا في ذلك من لال كثير من دونه وقد سبق في كتاب النكاح وفيه جواز الاستئذان في الاعمال والاكساب باليهودي وفيه جواز الاحتشاش للسكر ببيع وادائه لنقص المروة وفيه جواز بيع الوقوف للصوفيين ومما لهم **قوله** موقية تغني) القينة بفتح القاف بجازية المغنية **قوله** الاياحمر للشرف النوار) الشرف يضم الشين والراء وتكسر الراء ايضاً كما سبق جمع شارف والنوار بذكر النون وتخفيف الواو وبالمدامى السمان جمع نادية بالتخفيف وهي السمينه وقد نوت الناقصة تنوي كرسيت ترمي يقال لها ذلك اذا سمت هذا الذي ذكرناه في النوار انها بذكر النون وبالسكون الصواب المشهور في الروايات في الصحيحين غير ما يقع في بعض النسخ النوى بالياء وهو تحريف قال الخطابي رواه ابن جرير في الشرف النوى بفتح الشين والراء وفتح النون مقصوراً قال وفيه بالبعد قال الخطابي وكذا رواه أكثر المحققين قال وهو غلط في الرواية والتغير قد جازى في غير مسلم تمام هذا الشعر الاياحمر للشرف النوار) ومن مقلات الفناء وضع السكين في اللبات منها وضعت حمزة بالداء وعجل من الطائفة الشرب بقد يرس طبع اشوا) **قوله** فجب استنمها) وفي الرواية الاخرى اجتب في رواية للبخاري اجتب هذه غريبة في اللغة ومعناه قطع **قوله** وبقر خواصرها) اي شقها وهذا الفعل الذي جرى من حمزة ومن شره الخمر وقطع السنة الناقتين وبقر خواصرها اكل لحمها وغير ذلك لا ثم عليه في شئ من الاصل الشرب السكر كان سبباً حالاً قبل تحريم الخمر اما ما يقول بعض من لا تحصيل لادان السكر لم يزل محرماً باطل لا اصل له ولا يعرف اصلاً واما باقي الامور فخرجت منه في حال عدم التكليف فلا ثم عليه فيها لكن شرب واداء الحامية فزال به عقده او شرب شيئاً يظنه حلالاً كما خمر اذ اكره على شرب الخمر فشر بها وسكر فهو في حال السكر غير مكلف ولا ثم عليه فيما يقع منه في ذلك الحال بلا خلاف واما غزاة بالتلف فيجب ماله لفعل علياً براءه من ذلك بعد معرفته بقيمته ما تلفه اذ اذاه الية حمزة بعد ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذاه عنه حمزة فذهه وكما لحقه ومحبته اياه وقرابة وقد جازى في كتاب عمر بن شبة من رواية الى بكر بن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم غرم حمزة الناقتين وقد جمع العلماء على ان ما تلفه السكران من الاموال يلزم ضمانه كالحجوز فان الضمان لا يشترط فيه التكليف ولهذا اوجب الله تعالى في كتابه في قتل الخطأ الدية والكفارة واما هذا السنام المقطوع فان لم يكن تقدم نحرها فهو حرام باجماع المسلمين لان ابي بن جى فهو ميت وفيه حديث مشهور في كتب السنن ومثل ان ذلك ما ويدل عليه الشعر الذي قدمناه فان كان ذلكاً فليحتمل حلالاً باتفاق العلماء الا ما حكى عن عكرمة واسحق وداود انه لا يحل ما ذبحه سارق او غاصب او متعدي والصواب الذي عليه الجمهور حله وان لم يكن ذلكاً ما ثبت انه اكل منها فهو اكل في حال السكر المباح ولا ثم فيه كما سبق والله اعلم **قوله** فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهر وفي الرواية الاخرى فتلصص على عقبيه القهقري) قال جمهور اهل اللغة وغيرهم القهقري الرجوع الى وادوجه اليك اذ ذهب عنك قال ابو عمرو هو الاحضار في الرجوع اي الاسراع فعلى هذا معناه خرج مسرعاً والاول هو المشهور المعروف واما مرجع القهقري فواف من ان يبدو من حمزة امر بركه لوداه ظهره لكونه مغلوباً بالسكر **قوله** اردت ان ابيع من الصواعين) كذا هو في صحيح مسلم وفي بعض الابواب من البخاري من الصواعين ففيه دليل لصحة استعمال القهقري في قولهم بعث منه ثوباً وزوجت منه وبعثت منه جارية وشبه ذلك الفصح حذف من فان لفعل متعدي نفسه ولكن استعماله في هذا صحيح وقد كثر ذلك في كلام العرب وقد جمعت من ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات في حرف الميم مع النون وتكون من زائدة على مذهب الاخفش ومن وافقه في

باب تحريم الخمر وبيان انها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها ما يسكر

الاشربة

النوى

وحدثنا يحيى بن ايوب قال قال نافع بن عتبة قال واخبرنا سليمان التيمي قال قال نافع بن مالك قال اني لقاتم على الحى على عمو متى سقيم من فضيخ لهم وانا اصغرهم
سنتا فخرج رجل فقال انما قد حرمتم الحمر فقالوا الكفاها يا انس فكفأها قال قلت لانس ما هو قال بسر رطب قال فقال ابو بكر بن انس كانت حمرهم يومئذ قال
سليمان وحدثني رجل عن انس انه قال ذلك ايضا **وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمار** قال قال نافع بن مالك قال كنت قائما على الحى اسقيهم بمثل حديث
ابن عتبة غير انه قال فقال ابو بكر بن انس كان حمرهم يومئذ وانس شاكهم فلم ينكر انس لك وقال بن عبد الله بن عمار قال نافع بن مالك قال كنت
كان مع اني سمع انسا يقول كان حمرهم يومئذ **وحدثنا يحيى بن ايوب قال** قال نافع بن عتبة قال اخبرنا سعيد بن ابى عمرو بن قتادة عن انس بن مالك قال كنت
اسقى ابا طلحة وابادجانة ومعاذ بن جبل في رهط من الانصار فدخل علينا داخل فقال حدثت خبر نزل تحريم الحمر فالكفاها يا انس ما هو يومئذ وانس شاكهم لم ينكر انس لك
قال قتادة وقال انس بن مالك قال كنت عامدة حمرهم يومئذ خليط البسر التمر **وحدثنا ابو غسان المسمعي** وعبد بن المثنى وابن بشار
قالوا انا معاذ بن هشام قال حدثني ابى عن قتادة عن انس بن مالك قال في لاسق ابا طلحة وابادجانة وسهيل بن بيضاء عن قتادة فيهما خليط بسر تمر بنحو
حديث سعيد **وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح** قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثه انه سمع انس
ابن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يخلط التمر الزهوق ثم يشرب وان ذلك كان عامدة حمرهم يومئذ حرمتم الحمر **وحدثني ابو الطاهر**
قال نافع بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك انه قال كنت اسقى ابا عبيدة بن الجراح وابا طلحة وابى بكر
شرايا من فضيخ وقرقا تاهمات فقال ان الحمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الحجرة فاكسرها فقمتم الى ممراس لنا فضررنا باسفل حتى تكسرت
وحدثنا محمد بن منته قال انا ابو بكر بن علفي قال نافع بن محمد بن جعفر قال حدثني ابى انه سمع انس بن مالك يقول لقد انزل الله الآية التي حرم
الله فيها الحمر وما بالمدينة شراب يشرب الامن تمر **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نافع بن عبد الرحمن بن مهدي قال وحدثنا زهير بن حرب قال نافع بن عبد الرحمن
عن سفيان عن الثوري عن عيسى بن عباد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الحمر تخن خلا فقال لا **وحدثنا محمد بن المثنى** وعبد بن بشار
واللفظ لابن المثنى قال نافع بن جعفر قال نأشعبه عن سأك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابىه وائل الحضرمي ان طارق بن سويد الجعفي سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الحمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال انما يصنعها للذءاء فقال انه ليس بداء ولكنه داء **وحدثني زهير بن حرب** قال نافع بن جعفر بن ابراهيم
قال انا الحجاج بن ابى عثمان قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن ابى كثير عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر من هاتين الشجرتين النخلة
والعنبة **وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير** قال نافع بن جعفر قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمر من هاتين
الشجرتين النخلة والعنبة **وحدثنا زهير بن حرب** وابو كريب قال نافع بن جعفر عن الدواعي وعكرمة بن عمار وعقبة بن النوء عن ابى كثير عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمر من هاتين الشجرتين النخلة والكروم وفي رواية ابى كريب الكرم والنخل **وحدثنا محمد بن فضال** عن ابى جابر
ابن حازم قال سمعت عطاة بن ابى رباح قال نافع بن جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخلط الزبيب التمر والبسر التمر **وحدثنا محمد بن سعيد**
قال نافع بن عطاة بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يخلط التمر الزبيب جميعا نهى ان يخلط الرطب البسر جميعا
وحدثني محمد بن حاتم قال نافع بن جعفر بن عبد الله بن جابر قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نافع بن عبد الرزاق قال نافع بن جعفر

(قوله اني لقاتم سقيم وانا اصغرهم) فانه يتحب لصغير السن خدمة الكبار اذا تساودوا في الغسل او تقاربوا او قولهم فقمت الى ممراس لنا فضررنا باسفل حتى تكسرت) الممراس بكسر الميم
ممر منقور وبه الكسر محمول على انهم طردوا انما يجب كسرا والافها كما يجب اتلاف الحمر وان لم يكن في نفس الامر نذرا واجبا فيما ظنوا ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعذرهم لعدم معرفتهم حكمه وهو غلبها
من غير كسر وكذا الحكم اليوم في اوائ الحمر جميع ظروفا سواء الفخار والزجاج والنحاس والحديد والخشب بالجلد فكلها تطهر بالنخل ولا يجوز كسرها باب تحريم تحليل الحمر (قوله ان انس
صلى الله عليه وسلم سئل عن الحمر تخن خلا فقال لا) هذا دليل الشافعي والجمهور انه لا يجوز تحليل الحمر ولا تطهر بالنخل هذا اذا خلطها بنخل او بصل او خمرة او غير ذلك ما يلحق فيها
في باقية على نجاستها ونجس ما يلحق فيها ولا يطهر هذا النخل بعده ابدلا بالنخل ولا غيره اما اذا انقلبت من الشمس الى الظل او من الظل الى الشمس ففي طهارتها وجهان لا يصح ابناهما تطهر به الذي
ذكرناه من انها لا تطهر اذا خلطت بالقاء في فيها هو مذنب الشافعي واحمد والجمهور وقال الاوزاعي والليث والبخاري وغيرهم مالك ثلث روايات اصحابنا ان تحليل حرام فلو خلطها عصي
طهرت والثانية حرام ولا تطهر والثالثة حلال ولطيفوا بجمعها انها اذا انقلبت بنجسها طهرت وقد حكى عن يحنون المالكي انها لا تطهر فان صح عنه فهو خروج باجماع من قبله والله اعلم باب
تحريم التداوي بالحمر وبيان انها ليست بدواء (قوله ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال انما يصنعها للذءاء فقال انه ليس بداء ولكنه
داء) هذا دليل تحريم الحمر اذا خلطها وفيه تصرح بانها ليست بدواء فحرم التداوي بها لانها ليست بدواء فكانت يتناولها بلا سبب وهذا هو الصحيح عند اصحابنا ان يحرم التداوي بها
وكذا يحرم شربها واما اذا خلطها بطهره لم ينجسها به الاخر فلهذا الاسافة بها لان حصول الشفاء بها ينجسها مقطوع به بخلاف التداوي والله اعلم باب بيان ان جميع ما ينبت ما
يتخذ من النخل والعنب يسمى خمر (قوله صلى الله عليه وسلم الحمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وفي رواية الكروم والنخلة وفي رواية الكرم والنخل) هذا دليل على
ان الانبذة المتخذة من التمر والزهو والزبيب وغيره ما تنسج خمر اوى حرام اذا كانت مسكرة وهو مذهب الجمهور كما سبق وليس فيه نفي الخمرة عن نبيذ الذرة
والجسل والشعير وغير ذلك فقد ثبت في تلك الالفاظ احاديث صحيحة بانها كلها حرام ودفع في هذا الحديث تسمية العنب كراما وثبت في الصحيح النهي عنه فيمثل ان
هذا الاستعمال كان قبل النهي ويحتمل انه استعمله بياننا للجواز وان النهي عن ليس للتحريم بل للراهبة التنزيه ويحتمل انهم خوطبوا به للتعريف لانه المعروف في لسانهم الغالب
في استعمالهم **باب**
صلى الله عليه وسلم نهى ان يخلط التمر والزبيب والبسر التمر) وفي رواية نهى ان يخلط التمر والزبيب جميعا ونهى ان يخلط الرطب والبسر جميعا

باب بيان ان جميع ما ينبت من النخل والعنب يسمى خمر
باب بيان ان جميع ما ينبت من النخل والعنب يسمى خمر
باب بيان ان جميع ما ينبت من النخل والعنب يسمى خمر
باب بيان ان جميع ما ينبت من النخل والعنب يسمى خمر

يُنْتَبِذُ

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال بن عمر فأقبلت نحوه فأنصرفت قبل أن ابلغه فسالت ماذا أنزل قالوا هي أن يثبتن في الدباء والمزفت **وحدثنا** أقتيبة وابن رُحْ عن الليث بن سعد **قال** وحدثنا أبو التريبع وأبو كامل قارنا **حدثنا** **قال** وحدثني زهير بن حرب قال نا أسامعيل جميعا عن أيوب **قال** وحدثنا ابن نمير قال نا أبي قال نا عبيد الله **قال** وحدثنا ابن المنذر وابن أبي عمير عن النخعي عن يحيى بن سعيد **قال** وحدثنا محمد بن رافع قال نا ابن أبي فديك قال نا النضر بن عيسى **قال** وحدثني هارون الديلمي قال نا ابن وهب قال نا خبرني أسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر مثل حديث مالك ولم يذكروا في بعض مغازيه إلا مالك وأسامة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا حماد بن زيد عن ثابت قال قلت لابن عمر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيين الجرح **قال** فقال قد زعموا ذلك قلت انتهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد زعموا ذلك **حدثنا** يحيى بن أيوب قال نا ابن علقمة قال نا سليمان التيمي عن طاؤس قال قال رجل لابن عمر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيين الجرح **قال** نعم ثم قال نا أسامة قال نا ابن علقمة قال نا سليمان التيمي عن طاؤس **قال** نا ابن جريح قال نا خبرني بن طاؤس عن أبيه عن ابن عمر أن رجلا جاءه فقال انني الجرح صلى الله عليه وسلم ان يثبتن في الجرح والدباء قال نعم **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبتن في الجرح والدباء **قال** نا عبيد الله بن طاؤس عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيين الجرح والدباء والمزفت قال نعم **حدثنا** محمد بن جعفر قال نا شعبة عن معمر بن جعفر قال سمعت ابن عمر يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والدباء والمزفت قال سمعته غير مرة **وحدثنا** سعيد بن عمرو الأشعثي قال نا عبد الله بن الشيباني عن معمر بن جابر بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال أرأه قال والنخعي **حدثنا** محمد بن المنذر وابن شاذان قال نا شعبة عن جعفر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن جبلة قال سمعت ابن عمر يحدث قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنيفة فقلت نا الحنيفة قال الجرح **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال نا حريش ناذان قال قلت لابن عمر **حدثنا** يحيى بن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الأشربة بلغتنا وفير على بلغتنا فأرانا لكم لغة سوى لغتنا فقال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنيفة وهي الجرح وعن الدباء وهي القوعة وعن المزفت وهو النقيز وعن النقيز وهي الخلة تشبه نملها وتنقر نملها وامر أن يثبتن في الاسقية **وحدثنا** محمد بن المنذر وابن شاذان قال نا شعبة في هذا الإسناد **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون قال نا عبد الحالق بن سميكة قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول عند هذا المنبر وأشار إلى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من عبد الله بن عمر قد كان يكره **وحدثنا** أحمد بن يوسف قال نا زهير قال نا أبو الزبير **قال** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر وابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النقيز والمزفت والدباء **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريح قال نا خبرني أبو الزبير نا سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والدباء والمزفت قال نا أبو الزبير وسمعت جابر بن عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح والمزفت والنقيز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم يجد شيئا يثبتن له فيه يثبتن له في تور من حجارة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا أبو عوانة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يثبتن له في تور من حجارة **وحدثنا** أحمد بن يوسف قال نا زهير قال نا أبو الزبير **قال** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر قال كان يثبتن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجد وسقاء يثبتن له في تور من حجارة فقال بعض القوم وانا اسمع لابن الزبير قال مني بزار **قال** من بزار **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المنذر قال نا محمد بن فضيل قال نا أبو بكر عن أبي سنان وقال ابن منشي عن ضرار بن مرة عن محمد بن عن ابن جريد عن أبيه **قال** وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا محمد بن فضيل قال نا ضرار بن مرة نا أبو سنان عن محمد بن دينار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلهم ولا تشربوا مسكرا

١٩

تاریخ

13

13.

(قوله) وهى عن النقيري المخلصة تنسخ نسخا متفرقا (كما هو في معظم الروايات) والنسخ بسين وحاء مهملتين اى تقشروا متفرقا فقير او وقع بعض الرواة في بعض النسخ تنسخ بالجيم قال القاضي وغيره هو تصحيح وادعى بعض النسخ بسين ان وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذي بالجيم وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالحاء (قوله) اخبرنا عبد الخالق بن سلمة) هو فتح اللام وكسر الهمزة بيانية في مقدمة هذا الشرح (قوله) ينزل في تور من حجارة) هو بالتاء المثناة فوق وفي الرواية الاخرى تور من برام وهو بمعنى قوله من حجارة وهو قدح كبير كالقدح يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره (قوله) في هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزله في تور من حجارة) فيه التصريح بنسخ النبي عن الانتباه في الالوية الشيفة كالدباء وكهنتهم والنقيري وغيره لان تور الحجارة اكتشف من هذه كلها واولى بالنسبة منها فلما ثبت ان صلى الله عليه وسلم انتبذ فينزل على النسخ وهو موافق لمحدث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم ال آخره وقد ذكرناه في اول الباب (قوله) صلى الله عليه وسلم انتبذ فينزل على النسخ وهو موافق لمحدث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن النسيب الالافى سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا سكر او في الرواية الثانية نهيتكم عن الظرف وان الظرف وطره لا يحمل سقاء ولا يحرمه وكل سكر حرام وفي الرواية الثالثة كنت نهيتكم عن الاشارة في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا سكر قال القاضي هذه الرواية الثالثة فيه تغيير من بعض الرواة وصوابه كنت نهيتكم عن الاشارة الالافى فحذف لفظة الالافى للاستثناء ولا يرد منها قال والرواية الاولى انها الغيبة ايضا وصوابها

حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نايعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلاً يقول قال ابو اسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يقبل فلما اكل سقطت اياه **وحل ثنا** محمد بن سهل القمي قال ابن ابي مريم قال نايعقوب يعني ابا غسان قال حدثني ابو حازم
 سهل بن سعد بهذا الحديث وقال في توهم سجادة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام اياته فسقطت فخصه بن لك **حل ثنا** محمد بن سهل القمي ابو بكر
 ابن اسحاق قال ابو بكر انا وقال ابن سهل نا ابن ابي مريم قال انا محمد وهو ابن مطرف ابو غسان قال خبرني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امره من العرب فامر بالاسيدان يرسل اليها فارسل اليها فقلدت في اجم بني ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة متكسفة
 راسها فلما اكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك قال قدامك مني فقالوا لها اتدري من هذا فقالت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم جاءك لينظربك قالت انا كنت اشقي من ذلك قال سهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة وهو واضحا به
 ثم قال اسقنا السهل قال فاخرجت لهم هذا القدر فاسقيتهم فيه قال ابو حازم فاخرج لنا سهل لك القدر فشر بنا فيه ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز
 فوهبه له وفي رواية ابي بكر بن اسحاق قال سقنا يا سهل **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نايعقوب قال نا حازم بن سلمة عن ثابت عن انس
 قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدر هذا الشراب كله العسل النبيذ والماء واللبن **حل ثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال
 نا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال قال ابو بكر الصديق لما اخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ثم نابوا حتى وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم قال فخلبت له كنية من لبن فاتيته بها فشر بها حتى رويت **حل ثنا** محمد بن المنذر وابن بشار واللفظ لابن المنذر قال نايعقوب بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا
 اسحاق الحماني يقول سمعت البراء يقول لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة قال فاتبعت سراقته بن مالك بن جعشم قال فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فساخت فرسه فقال احج الله لي ولا اضرك قال فدعا الله قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا برأعي غنم قال ابو بكر الصديق فاخذ
 قد حا غلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنية من لبن فاتيته به فشر بها حتى رويت **حل ثنا** محمد بن عباد وزهير بن حرب واللفظ لابن
 عباد قال نا ابو صفوان قال نا ابيونس عن الزهري قال قال ابن المسيب قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به

(قوله عن سهل بن سعد قال نايعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلاً يقول قال ابو اسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عا
 في توهم سجادة فلما اكل سقطت اياه) هذا محمول على انه كان قبل الحجاب وبعد حمله على انها كانت سترة البشارة والواسيد بضم الهمزة واسمه مالك تقدم ذكره (قوله اياته فسقطت فخصه بن لك) هكذا ضبطناه وكذا هو في
 الاصول ببلادنا اياته بثلاثة ثم شاة فوق يقال ما واما انا لعتان مشهورتان وقد غلط من انكر اياه ومعناه عكرته واخرجت قوة واذا به ومنهم من يقول اى لينته وهو محمول على معنى الاول
 وحكى القاضي عياض ان بعضهم رواه اياه بتكرير المشاة وهو معنى الاول (وقوله فخصه) كذا هو في صحيح مسلم فخصه من التخصيص وكذا روى في صحيح البخاري ورواه بعض رواة البخاري
 تحف من الاتحاف وهو يوحاه يقال اتحفته به اذا خصصته واطرفته به وفي هذا جواز تخصيص صاحب الطعام ببعض الحاضرين بغاخر من الطعام والشراب لم يتاذا الباقيون لا يشار بهم لخصص لعلهم
 او شرفه واغرفه لكان الحاضرون هناك يؤثرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرون بكره ليعرفون ما جرى وانا شر النبي صلى الله عليه وسلم والعلتين احدتهما اكرم صاحب الشراب اياهما التي لا سفقة فيها وفي
 تركها كقوله الثانية بيان الجواز والاعلم (قوله في جهمي ساعدة) بضم الهمزة وجمع اجام بالمكسوف واعناق قال اهل اللغة الاجام المحصورون (قوله فاذا المرأة تنسك راسها) يقال نكس
 راسه بالتخفيف فهناك نكس بالتشديد فهو منكسل اذا طأه (وقوله صلى الله عليه وسلم اعذتك مني) معناه تركك تركه صلى الله عليه وسلم تزوجها لانها لم تجبها بالصوت بها واما خلقها واما الخيرة فليد على
 جواز نظر الخاطبة من يريدها كما وفي الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعاذكم بالدين فاعيدوه فلما استعاذت بالنبي صلى الله عليه وسلم بدامن اعادتها وتركها ثم اذا ترك شيئا
 سد قال لا يعود فيه والاعلم (قوله فاخرج لنا سهل ذلك القدر فشرنا منه قال ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له يعني القدر الذي شرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا في الصحيحين نا النبي صلى
 الله عليه وسلم واما اوله او كان منه فيسبب هذا بخلافه اجمعوا عليه والحق السلف واختلف عليه من التبرك بالصلوة في صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة الكريمة ودخل الغار الذي دخله صلى الله عليه وسلم
 وغير ذلك من هذا عطاءه صلى الله عليه وسلم ابا طلحة شعرة ليعمر بين الناس واعطاه صلى الله عليه وسلم حقه لتكن فيه من جلاله ويرتدين على القبرين وجمعت بنت لحيان عرقه صلى الله عليه وسلم ونحوه
 صلى الله عليه وسلم وولكو اوجهم بخامسة صلى الله عليه وسلم واشباهه كثيرة مشهورة في الصحيحين ذلك فخصه لا شك فيه (قوله سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر هذا الشراب كله) والنبذ واللبن
 المراد بالنبذ ههنا ما سبق تفسيره في احاديث الباب هو ما لم يمتد الى هذا الاسرار وذاستعين لقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة كل سكرام والاعلم **باب** جواز شرب اللبن فيه
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال لما اخرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مرنا برأعي وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلبت له كنية من لبن فاتيته بها فشر بها حتى رويت وفي رواية اخرى
 وحديث ابي هريرة **المشهور** الكنية بضم الكاف اسكان الشاء الثلاثة وبعد ما مودة وهو اشقى والتقليل وقوله فشر حتى رويت معناه شرب حتى ملئت لشر حاجته وكفايته وقوله مرنا برأعي هكذا هو في
 الاصول برأعي بالياء وهي لغة قليقة والاشهر برأعي والاشهر صلى الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس صاحبه حاضر الا ان كان راعيا لرجل من اهل المدينة كما جاز في الرواية الاخرى وقد ذكرنا مسلم في آخر الكتاب المراد
 بالمدينة ههنا مكة وفي رواية لرجل من قريش فاجاب عنه من اوجه احد ان كان رجلا حريا الا ان كان راعيا لرجل من اهل المدينة كما جاز في الرواية الاخرى وقد ذكرنا مسلم في آخر الكتاب المراد
 الله عليه وسلم من لبنه والثالث لعل كان في عرفهم ما يتاحون به لكل احد واذن لراعاهم ليسقوا من يريهم واكرامه ان كان مضطرا (قوله سراقته بن مالك بن جعشم) هو بعضهم
 الجهم والاشين المعجمة واسكان العين بينهما ويقال لفتح الشين حكاها الجهم في الصحاح عن الفراء والصحيح المشهور ضمها (قوله فساخت فرسه) هو بالسين
 المعجمة وبالحاء المعجمة ومعناه نزلت في الارض وقصبتها الارض وكان في جلد من الارض كما جاء في الرواية الاخرى (وقوله فقال
 ادعوا الله لي ولا اضرك فدعاه) هكذا وقع في بعض الاصول ادعوا الله بلفظ التثنية للنسب صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وفي
 بعض ادعوا بلفظ الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعاه ثم ثمانية فانطلق كما جاء في غير هذه الرواية وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 (قوله ان النسب صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بايليا بقدر عين من خمر ولبن فظليها فاخذ اللبن فقال له جبريل الحمد الذي بهاك للفظه لو اخذت الخمر فغوت استك)

باب جواز شرب اللبن

باب جواز شرب اللبن

باب جواز شرب اللبن

بأبياء بعد حين من خمر لبن فنظر إليهما فأخذ اللبن فقال له جبرئيل عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي هلك للفطرة لو أخذت الخمر غوت امتك
وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن أعين قال نا معقل عن الزهري عن سعيد بن المسيب انه سمع أبا هريرة يقول أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يكن كروا بيلياء **ح** ثنا زهير بن حرب وعبد بن المنعم وعبد بن حميد كلهم عن أبي عاصم قال ابن أبي شيبة نا الضحاك نا ابن جريج قال
 اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من التقيع ليس عمر فقال لا تخمته
 ولو تعرض عليه عودا قال ابو حميد نا امر بالاسقية ان توكأ ليلا وبالأبواب ان تغلق ليلا **وحدثني** ابراهيم بن دينار قال نا روح بن عبادة قال نا ابن
 جريج نا زكريا بن اسحاق قال نا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن بمثله قال
 ولم يكن كروا يا قول ابي حميد بالليل **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن جابر بن
 عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله ان شريك نبينا فقال بلى فخرج الرجل يسقى فجاء بقدر فيه نبيل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخرته ولو تعرض عليه عودا قال فشرب **ح** ثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن
 جابر قال جاء رجل يقال له ابو حميد بقدر من لبن من التقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخرته ولو تعرض عليه عودا **ح** ثنا قتيبة بن سعيد
 قال نا ليث **ح** قال وثنا عن ابن زبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال غطوا الاناء واوكوا التيقاء
 واغلقوا الباب واطفوا السراج فان الشيطان لا يدخل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على ناء عودا او
 يكروا اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بينهم ولم يزل كقتيبة في حديثه واغلقوا الباب **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
 عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير انه قال واغلقوا الباب فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على ناء عودا **ح** ثنا احمد بن
 يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا الباب فلن يكون مثل حديث الليث غير انه قال وتجرى والانية
 وقال تضرع على اهل البيت ثيابهم **وحدثني** محمد بن ابي حنيفة قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم بمثل حديثهم وقال والفويسقة تضرم البيت على اهل **وحدثني** اسحاق بن منصور قال نا روح بن عبادة قال نا ابن جريج
 قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جثم الليل او امسية

(قوله بيلياء) هو بيت المقدس وهو المد واليقال بالقصر ويقال ليار بجذ الحيا والاولى وقد سبق بيانه في هذه الرواية مخدوف فقيره التي بقدر لبن قليل له اختر ايهما شئت كما جاز مصر حارة في البخاري و
 قد ذكره سلم في كتاب الايمان في اول الكتاب فالله الله تعالى اختيار اللبن لما اراده سبحانه وتعالى من توفيق هذه الامة والنطف بها فلما الحمد والمنة وقول جبرئيل عليه السلام اصبت الفطرة
 قيل في معناه اقوال اختلفت ومنها ان الله تعالى اعلم جبرئيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اختار اللبن كان كذا وان اختار الخمر كان كذا او اما الفطرة فالمراد بها الاسلام والاستقامة وقد ذكرنا
 شرح هذا الكلام بيان الفطرة وسبب اختيار اللبن في اول الكتاب في باب الاسرار من كتاب الايمان وقوله الحمد لله الذي استجاب حمد الله عند تجرد نعمته وحصول ما كان الانسان يتوقع حصوله وانقاذ ما كان يخاف وقوعه
 قوله غوت امتك معناه ضللت وانتهكت في الشر والله اعلم باب استحباب تحريم الاناء وهو تغطيته وايضا السقاء واغلاق الابواب ذكر اسم الله تعالى عليها واطفار السراج والنار عند النوم وكف الصبيان
 والمواشي بعد المغرب فيا ابو حميد اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من التقيع ليس عمر فقال لا تخمته ولو تعرض عليه عودا وفيه الاحاديث الباقية بما تروى عنها عليه الشرح (قوله من التقيع) روى بالنون
 واليار حكاهما القاضي عياض والصحيح الاظهر الذي قاله الخطابي والاكثر من بالنون وهو موضع بوادي يعقوب وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليس عمر اي ليس عمر اي ليس غطيت
 التغطيته ومنه الخمر تغطيته على اقل وخار المرأة تغطيته راسها (وقوله صلى الله عليه وسلم ولو تعرض عليه عودا) المشهور في ضبطه تعرض بفتح التاء وضم الراء وكذا قال الاسمي والجمهور ورواه ابو حميد الزهري
 والصحيح الاول ومعناه تعرض عليه عرضا اي خلافا للطلوع وهذا عند عدم ما يغطي به كما ذكره في الرواية بعد فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على ناء عودا ويذكر اسم الله فليفعل فهذا ظاهر في انه انما يقصر على
 العود عند عدم ما يغطي به وذكر العلماء الامر بالتغطيته فانه منها الغائتان اللتان وردتا في هذه الاحاديث وهما صيانة من الشيطان فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء وصيانة
 من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة والفائدة الثالثة صيانة من النجاسة والمقدرات والاربع صيانة من الحشرات والهوام فاما وقته شي منها فيه فشر به وهو غافل او في الليل فيتضرر به والله اعلم
 (قوله قال ابو حميد وهو الساعدي راوي هذا الحديث) انما امر بالاسقية ان توكأ ليلا وبالأبواب ان تغلق ليلا هذا الذي قال ابو حميد من تخصيصها بالليل ليس في اللفظ ما يدل عليه الحديث عند الاكثرين
 من الاصحابين وهو من ذهب لثاني وغيره ان تغير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بجزم ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقة على تغيره واما المكين في ظاهر الحديث فاما الضمان كان مجازا فيرجع الى
 تأويله وجب الحمل عليه لانه اذا كان مجازا لا يحل له على شيء الا بتوقيف وكذا لا يجوز تخصيصه للعموم بمنزلة الراوي عند الثاني والاكثرين والامر بتغطيته الاناء عام فلا يقبل تخصيصه بمنزلة الراوي بل يتسك
 بالعموم (وقوله في حديث جابر بقدر نبيل) هو محمول على ما سبق في الباب لسابق ان نبيل لم يشهد ولم يصير سقاء قوله عن الاعمش عن ابي سفيان (اسم ابي سفيان طلحة بن نافع) تسمى مشهور سبق بيانه مرات
 (قوله صلى الله عليه وسلم فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بينهم) المراد بالفويسقة الفارة وتضرم بالتاء واسكان الضاد اي تحرق سريعا قال ابو الفوسقة فترمت النار وكسر الراء وتضرمت اي التهمت
 واضربت النار واضربت اقول سلم رحمه الله لم يذكر تعرض العود على الاناء كذا هو في اكثر الاصول وفي بعضها تعرض فاما هذه فظاهرة واما تعرض فغيبه في العبارة والوجه ان يقول ولم يذكر عرض العود لانه لم يصد
 البخاري على تعرض والاعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان جثم الليل او امسية) فكلوا اصباياكم فان الشيطان ينشد حينئذ فاذهب عنه من الليل فكلوا واصباياكم اذا كروا اسم الله فان الشيطان
 لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واوكوا اسم الله وخمدوا انيكم واوكوا اسم الله ولو تعرضوا عليها شيئا هذا الحديث فيقول من انواع الخير والآداب الجامعة لمصالح الآخرة والدينا فامر صلى الله عليه وسلم بهذه الآداب
 التي هي سبب السلامة من اذى الشيطان وحمل الله عز وجل هذه الاسباب سببا للسلامة من اذائه فلا يقدر على كشف اناء ولا حل سقاء ولا فتح باب ولا اذى رصى وغيره اذا وجدت هذه الاسباب
 وهذا كما جاز في الحديث الصحيح ان العبد اذا سمى عند دخول بيته قال الشيطان لا مبيت اى لا سلطان لنا على المبيت عند هؤلاء وكذا لك اذا قال الرجل عند جماع أهله
 اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا كان سببا للسلامة المولود من ضرر الشيطان وكذا لك شعبة هذا ما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة

باب استحباب تغيير الاناء وهو تغطيته وايضا السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفار السراج والنار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستعمل الطعام من لادين كراسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستعمل بها فاخذت بيد هاتفي هذه المرأة ليستعمل به فاخذت بيده والذى نفسى بيدك ان يد في يدى مع يد هاتفي **وحدثننا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن ابي حذيفة الارجسي عن حذيفة بن اليمان قال كنا اذا دعينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام فذكر معنى حديث ابي معاوية وقال كنا يظردون في الجارية كانها تطرد وقد مر على الاعرابي في حديثه قبل مجي الجارية و زاد في اخر الحديث ثم ذكر اسم الله واكل **وحدثننا** ابو بكر بن نافع قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد وقد مر على الجارية قبل مجي الاعرابي **وحدثننا** محمد بن الهيثم العنزي قال نا الضحاك يعني اباعاصم عن ابن جريح قال نا خبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عن وجل عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء **وحدثننا** اسحاق بن منصور قال نا ارجس عن عباد قال نا ابن جريح قال نا خبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابي عاصم الا انه قال وان لم يذكر اسم الله عند طعامه وان لم يذكر اسم الله عند دخوله **وحدثننا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث بن سعد قال نا **وحدثننا** محمد بن ربح قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال **وحدثننا** ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن عبد الله ابن نمير وزهير بن حرب وابن ابي عمر واللفظ لابن نمير قالوا نا سفيان عن الزهري عن ابي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن جابر بن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله **وحدثننا** قتيبة عن مالك بن انس فيما قرئ عليه **وحدثننا** ابن نمير قال نا ارجس قال نا **وحدثننا** ابن الهيثم قال نا يحيى وهو القطان كلاهما عن عبيد الله جميعا عن الزهري باسناد سفيان **وحدثننا** ابو الطاهر وحملة قال ابو الطاهر نا وقال حملة نا عبد الله بن وهب قال نا ثني عمر بن محمد قال نا حنفي القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن حنظلة عن سالم عن ابيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احد منكم بشماله ولا يشرب بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها قال كان نافع بن زيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطى بها وفي رواية ابي الطاهر لا ياكلن احدكم **وحدثننا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار قال نا حنفي يابس بن سلمة ابن الاكوع نا ابا حنيفة نا رجل اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فامنع الا الكبر قال فارفعها الى فيه **وحدثننا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال ابو بكر نا سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمع عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غارهم رسول الله وكل بيمينك وكل ما يليك **وحدثننا** الحسن ابن علي الحلواني وابو بكر بن اسحاق قال نا ابن ابي هريرة قال نا محمد بن جعفر قال نا خبرني محمد بن عمرو بن حلحلة عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة انه قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت اخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك

بعضها يدعيها هذا هو التثنية فتعود الى الجارية والاعرابي ومعناه ان في يدي يدي الشيطان مع يد الجارية والاعرابي واما على رواية يد بالافرد فتعود الى التثنية على الجارية وقد حكى القاضي عياض ان الرواية الثانية والظاهر ان رواية الافراد ايضا مستقيمة فان اشبات يد بالاعرابي واذا صححت الرواية بالافراد وجب قبولها واما دليلها على اذكرناه والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه) معني يستحل يتكلم من اكله ومعناه انه يتكلم من اكل الطعام اذا شرع فيه انسان بغير ذكر اسم الله تعالى واما اذا لم يشرع فيه احد فلا يتكلم وان كان جماعة فذكر اسم الله عليهم دون بعض لم يتكلم منهم ثم ان الصواب الذي عليه جماهير العلماء من السلف والخلف من الحديثين والفقهاء والتكلمين ان هذا الحديث وشبهه من الاحاديث الواردة في اكل الشيطان محمولة على ظهورها وان للشيطان ياكل حقيقة اذا قل لا يحيله الشرع لم ينكره بل ثبته فوجب قبوله واعتقاده والله اعلم (قوله في الرواية الثانية وقدم محبى الاعرابي قبل محبى الجارية) عكس الرواية الاولى والثالثة كالاولى ودونها جميع بينهما ان لم اقبلوا في الثانية قدم محبى الاعرابي انه قد مر في اللفظ بغير حرف ترتيب فذكره بالواد ففعل جاء اعرابي وجارت جارية والواد لا تقتضي ترتيبا واما الرواية الاولى فصرحت في الترتيب تعديما للجارية لانه قال ثم جاء اعرابي ثم للترتيب فتعين محل الثانية على الاولى ويوجب حمل على واقعتين (قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء واذا لم يذكر اسم الله تعالى عند طعامه قال ما دركتم المبيت والعشاء) معناه قال الشيطان لا اخذنا وعادنا ورفقة وفي هذا استحباب ذكر اسم الله تعالى عند دخول البيت وعند الطعام (قوله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال وفي رواية ابن عمر اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله وكان نافع يريدها ولا ياخذ بها ولا يعطي بها) فيه استحباب الاكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال وقد زادنا نفع الاخذ والاعطاء وهذا اذا لم يكن عذرا فان كان عذرا لم يمنع الاكل والشرب باليمين من مرض او جراحة او غير ذلك فلا كراهة في الشمال وفيه ثبني اجتناب الاعدال شيئا طين وان للشيطان يدين (قوله ابن جرير اذا اكل عذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل يمينك قال لا استطع قال لا استطعت) معناه الا لكبر قال فافرحها الى فيه) هذا الرجل هو بضم الباء والسبب المهملة ابن راعي العير يفرخ العين وبالشاة الاصحى كذا ذكره ابن منزه واليقيم الاصمعي وبان ما كولا واخرون وهو صحابي شهير عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة واما قول القاضي عياض ان قوله ما منه الا الكبر يدل على انه كان منافقا فليس بصحيح فان محبة الكبر والحق لا يقتضي النفاق والكفر لكنه معصية ان كان الامر امر ايجاب في هذا الحديث جواز الاعداء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل حال حتى في حال الاكل واستحباب تسليم الاكل آداب الاكل اذا خالفه كما في حديث عمر بن ابي سلمة الذي بعد هذا (قوله عن عمر بن ابي سلمة قال قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) (قوله تطيش) بكسر الطاء وبعد اثنا تحت ساكنة اى تحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي الشبع خمسة والقصعة تشبع عشرة كذا قاله الكسائي فيما حكاه الجوهري وغيره عنه وقبل الصحفة كالقصعة وجميعها صحاف وفي هذا الحديث بيان ثلث سنن من سنن الاكل وهي التسمية والاكل باليمين وقد سبق بيانها والثالثة الاكل مما يليك لان الكلمة من موضع يد صاحبها عشرة وترك مروءة فقد يتقذره صاحبها لاسيما في الامراق وشبهها وهذا في الشرع والامراق وشبهها فان

وحد ثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو داود **الحفري** قال وحديثه محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق كلاهما عن سفيان بهذا الاسناد مثله وفي حديثهما ولا يصح به بالمندبل حتى يلقها او يلقها وما جعل **وحد ثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليأكلها ولا يتركها للشيطان فاذا فرغ فليعلق اصابعه فانه لا يدرى في اى طعامه تكون البركة **وحد ثنا** ابو كريب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن ابي معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد اذا سقطت لقمة احدكم الى اخر الحديث ولم يزل كر اول الحديث ان الشيطان يحضر احدكم **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن الاعمش عن سلمة والى سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر اللقمة وعن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اللقمة نحو **وحد ثنا** محمد بن حاتم وابو بكر بن نافع العجلي قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعلق اصابعه الثلاث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليأكلها ولا يتركها للشيطان وامرنا ان نسلط القصعة قال فانكروا لادرون في اى طعامكم البركة **وحد ثنا** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا شريك عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليعلق اصابعه فانه لا يدرى في ايهن البركة **وحد ثنا** ابو بكر بن نافع قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بهذا الاسناد غير انه قال وليس لي في اى طعامكم البركة او يبارك لكم **وحد ثنا** قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبة وتقاربا في اللفظ قال نا جرير عن الاعمش عن ابي واثل عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام حمار فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ومجك اصنع لنا طعاما فحسبوا نفر فاني اريد ان ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة قال فصنع ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فداه خامس خمسة واشبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فازشئت ان تاذن له وان شئت رجم قال لا بل اذن له يا رسول الله **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن ابي معاوية قال **وحد ثنا** نصر بن علي الجهضمي وابو سعيد الاشج قال نا ابو اسامة قال **وحد ثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة **وحد ثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن يوسف عن سفيان بن كهيل عن الاعمش عن ابي واثل عن ابي مسعود بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو **وحد ثنا** جابر بن عبد الرحمن بن علي في روايته لهذا الحديث نا ابو اسامة قال نا الاعمش قال نا شقيق بن سلمة قال نا ابو مسعود الانصاري وساق الحديث **وحد ثنا** محمد بن عمر بن جلبة بن ابي رواد قال نا ابو الجواب قال نا عمار وهو ابن رزيق عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال **وحد ثنا** سلمة بن ابي واثل عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بهذا الحديث **وحد ثنا** زهير بن حرب قال نا يزيد بن هارون قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان جاز الرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسي كان طيب المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يد عوة فقال وهذه لعائشة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فعاد يد عوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال نعم في الثالثة فقما يتدافعان حتى اتيا منزله **وحد ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال

[illegible][illegible]

ما اخرجكم من بيوتكم اهل هذه الساعة فلا يجوز ان يارسول الله قال وانا الذي نفسي بيد لا اخرجني الذي اخرجكم قوما فاقوا ما معه فاتي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأت المرأة قالت مر جأوا هلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصار في نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما اخرجكم اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجلوهم بعين في فيه فبصرهم ثم رطب فقال كلوا من هذه واخذ المدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذل بهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فاما ان شربوا وادروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر والذي نفسي بيد لا تسئلن عن هذا النعيم يوم الغيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم

(قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة فاذا هو بالي بكرو عرج فقال ما اخرجكم من بيوتكم قوما فاقوا ما معه فاتي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأت المرأة قالت مر جأوا هلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصار في نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما اخرجكم اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجلوهم بعين في فيه فبصرهم ثم رطب فقال كلوا من هذه واخذ المدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذل بهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فاما ان شربوا وادروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر والذي نفسي بيد لا تسئلن عن هذا النعيم يوم الغيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم

قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة فاذا هو بالي بكرو عرج فقال ما اخرجكم من بيوتكم قوما فاقوا ما معه فاتي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأت المرأة قالت مر جأوا هلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصار في نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما اخرجكم اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجلوهم بعين في فيه فبصرهم ثم رطب فقال كلوا من هذه واخذ المدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذل بهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فاما ان شربوا وادروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر والذي نفسي بيد لا تسئلن عن هذا النعيم يوم الغيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم

قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اول ليلة فاذا هو بالي بكرو عرج فقال ما اخرجكم من بيوتكم قوما فاقوا ما معه فاتي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأت المرأة قالت مر جأوا هلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصار في نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما اخرجكم اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجلوهم بعين في فيه فبصرهم ثم رطب فقال كلوا من هذه واخذ المدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذل بهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فاما ان شربوا وادروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر وعمر والذي نفسي بيد لا تسئلن عن هذا النعيم يوم الغيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم

فانا
ذلك
لما رآه
سبح
نبي
سنة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابوطمحة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا قال فانطلق وانطلقت بين
ايديهم حتى جئت ابوطمحة فاجبرته فقال ابوطمحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابوطمحة
حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ما عندك يا ام سليم فانت بذل لك
الخبر فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال انن
لننشر فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا
رجلا او ثمانون **حل ثمان** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الله بن غير قال وثنا بن عمرو واللفظ له قال ابي قال ناعبد بن سعيد حدثني النضر بن مالك قال بعثني ابوطمحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما قال فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر الى فاستحييت فقلت اجب ابوطمحة فقال
لنناس قوموا فقال ابوطمحة يا رسول الله انما صنعت لك شيئا قال فسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة ثم قال ادخل نفر من اصحابي عشرة وقال
كلوا واخرج لهم شيئا من بين اصابعه فاكلوا حتى شبعوا فخرجوا فقال ادخل عشرة فاكلوا حتى شبعوا فخرجوا فاذن لزيد بن جابر عشرة فخرجوا حتى لم يبق منهم
احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هياها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها **وحل ثمان** سعيد بن يحيى الاموي قال نايل قال ناعبد بن سعيد قال سمعت انس بن
مالك قال بعثني ابوطمحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث فوجدت ابن غير غير انه قال في اخره ثم اخذ ما بقى فجمعه ثم دعا فيه بالبركة قال فعاد
كما كان فقال دوكم هن **وحل ثمان** عمر بن الناقدا قال ناعبد الله بن جعفر الرقي ناعبد الله بن عمر عن عبد الملك بن حكيم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس بن مالك قال
امر ابوطمحة ام سليم ان تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لنفسه فاصدته ثم ارسلته اليه وساق الحديث وقال فيه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم وسلم بيدك وسمي عليه ثم قال انن
لعشرة فاذن لهم فدخلوا فقال كلوا وسقوا الله فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بجل ذلك واهل البيت وتركوا سورا **وحل ثمان** عبد بن
سعيد قال ناعبد الله بن مسleme قال ناعبد العزيز بن محمد بن محمد بن يحيى عن ابي عن انس بن مالك بهذه القصة في طعام ابوطمحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال فيه فقام ابوطمحة على الباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شيئا يسيرا قال هل علمه فان الله سيجعل فيه البركة **وحل ثمان**
عبد بن حميد قال ناخالد بن محمد الجلي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن عبد الله بن ابي طمحة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
وقال فيه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت وفضلوا ما ابلغوا جيرانهم **وحل ثمان** الحسن بن علي الحلواني قال ناوهب بن جبر قال نايل قال سمعت
جبر بن زيد يحدث عن محمد بن عبد الله بن ابي طمحة عن انس بن مالك قال دأى ابوطمحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهره البطين فاتي
ام سليم فقال اتي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد يتقلب ظهره البطين واخذنا جاثا وساق الحديث وقال فيه ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابوطمحة وام سليم وانش وفصلت فضلة فاهل يناه جيراننا **وحل ثمان** حملة بن يحيى القيسري قال ناعبد الله بن وهب قال اخبرني اسامة ان يعقوب بن
عبد الله بن ابي طمحة الانصاري حدثه انه سمع انس بن مالك يقول جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه فيجد منهم وقد
عصب بطنه بعصاة قال اسامة وانا اشك على حجر فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع قد هبت الى ابى طمحة
وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعصاة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع قد دخل
ابوطمحة على ابي فقال هل من شيء فقالت نعم عندك كسر من خبز وتمرات فان جاء نارسول الله صلى الله عليه وسلم وحل لا اشبعنا كما وان جاء اخر معه قل عنهم
ثم ذكر سائر الحديث بقصته **وحل ثمان** حجاج بن الشاعر قال ناير بن محمد قال ناير بن النضر بن انس عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم في طعام ابوطمحة فخرجوا بينهم

المتشرك (قوله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابوطمحة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم) هذا من اعلام النبوة وذا به صلى الله عليه وسلم علم ثمانين كما سبق وتكثير الطعام علم النبوة وقية
التقدم في حديث ابى هريرة وحديث جابر بن ابي انبيا واصلوات الله عليهم وسلامه والاعتبار بالجوع وغيره من المشايخ فيصبر فيعظم اجرهم ومن اكلوا عليه من كتمان ما بهم وقية
ما كانت الصابة فيهم من الاعتناء باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقية استحباب بعث الهدية وان كانت قليلة بالنسبة الى مرتبة المبعوث اليه لانها وان قلت فهي خير
من العدم وقية جلوس العالم لاصحابه فيفديهم ويؤدبهم واستحباب ذلك في الساجد وقية الطلاق صاحب الطعام بين يدي الضيفان وخرجه ليتلقاهم وقية منقبة لام سليم ودلالة على عظيم
فقهها ورجان عقلها القولها الله ورسوله اعلم ومعناه ان قد عرف الطعام فهو اعلم بالصالحات فلو لم يلها في محبي الجمع العظيم لم يلقها فلا تخزن من ذلك فيه استحباب فت الطعام واختيار
الشريد على النفس بالقلم وقوله عصرت عليه عكة هي بعض العين وتشديد الكاف هي وعاء صغير من جلد اللبنة فاصدته وقوله فادمته هو بالمد والقصر فنتان ادمته اي جعلت فيه داما وانما اذن
لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم فان القصصة التي فت فيها تلك الاقراص لا يتخلق عليها اكثر من عشرة الا يضرب بعقوبتهم بعد عنهم والله اعلم واما الحديث الآخر فيقال ان ابوطمحة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر الى فاستحييت فقلت اجب ابوطمحة فقال للناس قوموا وذكر الحديث واخرج لهم شيئا من
اصابعه وهذا الحديث قضية اخرى بلا شك فيها ما سبق في الحديث الاول وزيادة هذا العلم الاخر من اعلام النبوة وهي اخراج ذلك الشيء من بين اصابعه الكريمات صلى الله عليه وسلم (قوله تركوا سورا)
هو البهر اى بقية (قوله فقام ابوطمحة على الباب حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انما كان شيئا يسيرا قال هل علمه فان الله سيجعل فيه البركة) اما قيام ابى طمحة
فلان انتظارا لقبال النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبل تعلقه وقوله انما كان شيئا يسيرا بكذا هو في الاصول وهو صحيح وكان هنا تامة لا يحتاج خبر او قوله صلى الله عليه وسلم فان الله سيجعل فيه
البركة فيعلم ظاهر من اعلام النبوة (وقوله ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت) فيه انه يستحب لاصحاب الطعام واله ان يكون اكلهم بعد فراغ الضيفان في
اعلم (قوله يتقلب ظهره البطين وفي الرواية الاخرى وقد عصب بطنه بعصاة) لا تخالفه بينها واحد بها بين الآخر ويقال عصب بعصاة وتخفيف والتشديد (قوله فذهبت الى
ابى طمحة وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه) فيه استعمال المجاز لقوله يا ابتاه وانما هو زوج امه وقوله بنت ملحان هو بكسر الميم والهمزة علم

بالناس

ابوطمحة

ثمان

مضى يسير فقال

بلغوا

حنا

نحوه قال

في

في نسخة
في نسخة
في نسخة

في نسخة
في نسخة
في نسخة

في نسخة
في نسخة
في نسخة

حل ثمانية بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياط اذ عارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعته قال انس بن مالك قد هبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ففرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز من شعيرة وموقافه دبساء وقليل
قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعهم الى باء من حوائى الصفقة فلم ازل احب الدباء منذ يومئذ **حل ثمانية** بن محمد بن العلاء ابو كريب قال نا ابا سامة عن
سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فانطلقت معه فمضى بمروقة فيها دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من ذلك
الدباء ويحبه قال فلما رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اطمع قال فقال انس فاذلت بعد فمضى الى الدباء **وحل ثمانية** بن حجاب بن الساجر وعبد بن حميد جميعا
عن عبد الرزاق قال انا معمر عن ثابت بن اليباني وعاصم بن الاحول عن انس بن مالك ان رجلا خياط اذ عارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد قال ثابت فسمعت
انسا يقول فاصنع لي طعاما بعد اقل رجلي ان يصنع فيه دباء الاصم **وحل ثمانية** بن محمد بن العنزي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بن خنيز
عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قال ففرق دباءا وطعاما وطعاما فاكل منها ابي تمر فكان يأكله ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع
السبابة والسوطي قال شعبة هو قن وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الاصبعين ثم اتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال ابي واخذ بلجام
دابة ادعاه لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتم فاغفر لهم فادهم **وحل ثمانية** بن محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي ح قال وحد ثمانية محمد بن المشني قال
نا محمد بن حماد كلاهما عن شعبة بن الاسباط عن النوى بين الاصبعين **حل ثمانية** بن يحيى القمي وعبد الله بن عون بن الهلال قال
يحيى نا وقال ابن عون نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالوطيب **حل ثمانية**
ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد بن الاشج عن كلاهما عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن مصعب بن سليمان قال نا انس بن مالك قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم مقبعا يأكل تمر **وحل ثمانية** بن زيد بن حبيب نا ابن ابي عمر نا سفيان قال نا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن مصعب بن سليمان عن انس قال
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يترفع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو مخفوق يأكل منه اكل اذ رجعنا وفي رواية زهير اكلنا حديثا

باب جواز كل المرق واستحب البيهقي ان يتركه لبعضهم بعضا وان كانوا ضيفا فاذكروا ذلك عند الطعام في حديث انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقر اليزن من شعيرة وموقافه دبساء وقد يدعى الدباء في رواية قال انس بن مالك قد هبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ففرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز من شعيرة وموقافه دبساء وقليل
رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اطمع في رواية قال انس بن مالك قد هبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام ففرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز من شعيرة وموقافه دبساء وقليل
الدباء واذا ليحب ان يحبل له دباء وكذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب وان يحرس على تحصيل ذلك انه يحب لابل المائدة ايتا لبعضهم بعضا اذ لم يكن صاحب الطعام واما متبع
الدباء من حوائى الصفقة فيحمل وجهين احدهما من حوائى جانبيه من اصبعيه بين الاصبعين والوسطى قال شعبة هو قن وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الاصبعين
جليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقده احد بل يتبركون بآثاره صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون به بقاء صلى الله عليه وسلم ونحوه ويدل على ذلك حديثهم في بعضهم دواء
وغير ذلك ما هو معروف من عظيم اعتنائهم بآثاره صلى الله عليه وسلم التي يجتمع فيها فيه والدباء هو البيهقي وهو ما يذره المشهور على القاضى عياض في القصر لغيره اودابة والاعلم
باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحب عاء الضيف لابل الطعام وطلب عاء من الضيف لصلحها واجابة الى ذلك في حديثه عن غيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه عليه وسلم على ابي ففرق دباءا وطعاما وطعاما فاكل منها ابي تمر فكان يأكله ويلقى النوى بين الاصبعين ثم اتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال ابي واخذ بلجام
دابة ادعاه لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتم فاغفر لهم فادهم **وحل ثمانية** بن محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي ح قال وحد ثمانية محمد بن المشني قال
نا محمد بن حماد كلاهما عن شعبة بن الاسباط عن النوى بين الاصبعين **حل ثمانية** بن يحيى القمي وعبد الله بن عون بن الهلال قال
يحيى نا وقال ابن عون نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالوطيب **حل ثمانية**
ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد بن الاشج عن كلاهما عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن مصعب بن سليمان قال نا انس بن مالك قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم مقبعا يأكل تمر **وحل ثمانية** بن زيد بن حبيب نا ابن ابي عمر نا سفيان قال نا ابن ابي عمر نا سفيان بن عيينة عن مصعب بن سليمان عن انس قال
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يترفع فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو مخفوق يأكل منه اكل اذ رجعنا وفي رواية زهير اكلنا حديثا

قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حُرِّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُرْمَةً من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خباها قال وجعل قصصين فاكلتا منها اجمعون وشيعتنا وقصصنا في القصصتين فحلت على البكر وكما قال **حلت** ثلثا عبيد الله بن معاذ بن العيص وحامد بن عمار البكري ومحمد بن عبد الله بن القيس كلهم عن المعتمر بن سليمان قال قال لي نافع بن عثمان انه حدثني عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عند طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عند طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس وكما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابوبكر بثلاثة قال فهو ثاوي وامي لا ادرى هل قال وامرني و خادم بين بيتنا وبيت ابي بكر قال وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نكس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأتك ما حبسك عن اضيائك وقالت ضيفك قال وما عشيتهنهم قالت ابوا حتى تجي قد عرضوا عليه فغلبوهم قال فن هبت انا فاخبتات وقال يا غتر فجل وسبك وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابد اقال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربنا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي واكثر قال لا امرتني يا اخت بني فراس ما هذا اقلت لا وقرعة عيني لاني اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات قال فاكل منها ابو بكر وقال فما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها القدر ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عند قال كان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم انا من الله اعلم

كم مع كل رجل قال لا انه بعث معهم فاكلوا منها اجمعون وكما قال

(قوله ايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حُرِّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُرْمَةً من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خباها) قال وجعل قصصين فاكلتا منها اجمعون وشيعتنا وقصصنا في القصصتين فحلت على البكر وكما قال **حلت** ثلثا عبيد الله بن معاذ بن العيص وحامد بن عمار البكري ومحمد بن عبد الله بن القيس كلهم عن المعتمر بن سليمان قال قال لي نافع بن عثمان انه حدثني عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عند طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عند طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس وكما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابوبكر بثلاثة قال فهو ثاوي وامي لا ادرى هل قال وامرني و خادم بين بيتنا وبيت ابي بكر قال وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نكس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأتك ما حبسك عن اضيائك وقالت ضيفك قال وما عشيتهنهم قالت ابوا حتى تجي قد عرضوا عليه فغلبوهم قال فن هبت انا فاخبتات وقال يا غتر فجل وسبك وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابد اقال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربنا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي واكثر قال لا امرتني يا اخت بني فراس ما هذا اقلت لا وقرعة عيني لاني اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات قال فاكل منها ابو بكر وقال فما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها القدر ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عند قال كان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم انا من الله اعلم

(قوله ايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حُرِّمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُرْمَةً من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خباها) قال وجعل قصصين فاكلتا منها اجمعون وشيعتنا وقصصنا في القصصتين فحلت على البكر وكما قال **حلت** ثلثا عبيد الله بن معاذ بن العيص وحامد بن عمار البكري ومحمد بن عبد الله بن القيس كلهم عن المعتمر بن سليمان قال قال لي نافع بن عثمان انه حدثني عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عند طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عند طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس وكما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابوبكر بثلاثة قال فهو ثاوي وامي لا ادرى هل قال وامرني و خادم بين بيتنا وبيت ابي بكر قال وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نكس رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأتك ما حبسك عن اضيائك وقالت ضيفك قال وما عشيتهنهم قالت ابوا حتى تجي قد عرضوا عليه فغلبوهم قال فن هبت انا فاخبتات وقال يا غتر فجل وسبك وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابد اقال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربنا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي واكثر قال لا امرتني يا اخت بني فراس ما هذا اقلت لا وقرعة عيني لاني اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات قال فاكل منها ابو بكر وقال فما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها القدر ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عند قال كان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم انا من الله اعلم

المدة في الخبرين
الاصح في الخبرين
تسوية الخبرين
على ما في الخبرين
وانما هو الجواز

فايم

ففرقنا

نكحنا

بالحسين بن علي بن ابي طالب

جنتهم

والله

تأ

و

أربعة

تأ

و

تأ

و

تأ

و

تأ

و

تأ

و

تأ

و

تأ

و

تأ

و

تأ

و

تأ

و

حل ثمان بن مشن قال ناسا لم ينوح العطار عن الجري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال نزل علينا أضياف لنا قال كان أبي يجيء
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال فأنطلق وقال يا عبد الرحمن أفرغ من أضيافك قال فلما أمسيت جئنا بقرهم قال فابوا فقالوا حتى يجي أبو بكر
 كيطلعهم معنا قال فقلت لهم انه رجل حديثه انكم ان لم تفعلوا اخفت ان يصيب مني اذى قال فابوا فلما جاء لم يبدل بشئ ول منهم فقال فرغتم من أضيافكم قالوا
 لا والله ما فرغنا قال لم امر عبد الرحمن قال فتخيت عنه فقال يا عبد الرحمن قال فتخيت عنه قال فقال يا عبد الرحمن قسمت عليك ان كنت تشمهم صوقا (اجمعت قال
 فجئت قال فقلت الله مالي ذنب هؤلاء أضيافك فسلمهم قد اتيتهم بقرهم فأبوا ان يطعموا حتى يجي قال فقال لكم ألا تقبلوا عتاقا لكم قال فقال أبو بكر والله لا طعم لليلة
 قال فقالوا والله لا نطعم حتى تطعمه قال فقال ما رأيت كالشركاء الليلة قط وليكم ما لكم ألا تقبلوا عتاقا لكم قال ثم قال ما الأولي فمن الشيطان هلسا أقرأكم
 قال فجئ بالطعام فبشئ فاكل واكلا قال فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بركوا وحشت قال فأكبر فقال بل انت أكرهم
 أخيرهم قال ولم تبغني كفارة **حل ثمان** بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة **حل ثمان** اسحاق بن ابراهيم قال اتنا من بن عباد ح قال حدثني يحيى بن حبيب قال ان ارم
 قال نا بن جرج قال خبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
 يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية وفي رواية اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يدرك سمعت **حل ثمان** ابن نمير قال نا أبي قال ناسفان
ح قال وحدثني محمد بن الحسن قال فاعبد الرحمن عن سفیان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن جريج **حل ثمان**
يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال أبو بكر وابو كريب نا وقال (أخران انا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفیان عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة **و** **حل ثمان** ثمانية بن سعيد و عثمان
 ابن ابي شيبة قال نا جابر عن الاعمش عن ابي سفیان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الرجل يكفي الرجلين وطعام رجلين يكفي
 اربعة وطعام اربعة يكفي ثمانية **حل ثمان** هير بن حرب ومحمد بن المشن وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال خبرني
 نا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكا فياكل في سبعة امعاء والمثمن من ياكل في معا واحد **حل ثمان** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا
 ابي ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة وابن نمير قال نا عبيد الله ح قال حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد المزيق قال نا نا
 معمر عن ابو ب كراهنا عن نا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل **حل ثمان** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي
 ابن محمد بن زيد انه سمع نا قال راى ابن عمر مسكينا فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل ياكل كالا كثيرا قال فقال لا يؤكل خبز هذا
 على فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكافر ياكل في سبعة امعاء **حل ثمان** محمد بن الحسن قال فاعبد الرحمن عن سفیان عن ابي
 عن جابر و ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمثمن من ياكل في معا واحد الكافر ياكل في سبعة امعاء **و** **حل ثمان** ابن نمير قال نا سفیان
 عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك ابن عمر **حل ثمان** ابو كريب محمد بن العلامة قال نا ابو اسامة قال نا بريد عن جابر عن ابي موسى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمثمن من ياكل في معا واحد الكافر ياكل في سبعة امعاء **حل ثمان** ثمانية قال عبد العزيز بن عبيد الله عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديثهم **و** **حل ثمان** محمد بن رافع قال نا اسحاق بن عيسى قال نا مالك عن عمار بن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اضاف ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلاها ثم اخري فشربه ثم اخري فشربه حتى شرب حلاب سبع شيات
 ثم انما أصبح فاسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلاها ثم اخري فشربه ثم اخري فشربه حتى شرب حلاب سبع شيات
 ان هذا سحران وغير ذلك قد سبق في السئلة مرات (قول فرغ من أضيافك) اي عشمهم وقمهم (قول جئنا بقرهم) اي بكرهم القاف مقصور وهو يصنع للضيف من اكل وشرب
 (قول حتى يجي ابو بكر) اي صاحب (قول انه رجل حديثه) اي فيه قوة وصلاية ونفص لا تنهك الحركات والتقصير في حق ضيفه ونحو ذلك (قول ما لكم الا تقبلوا عتاقا لكم) قال القاضي عياض
 قوله الا هو تخفيف اللام على تخفيف استفتاح الكلام كذا رواه احمد بن حنبل قال ورواه بعضهم بالتشديد ومعناه ما لكم الا تقبلون قرأك وامشي معكم ذلك اوجكم الى تركه (قوله ما الاولة فمن
 الشيطان) يعني يمينه قال القاضي وقيل معناه اما القيمة الاولى فلقع الشيطان وارغامه ونحو الفته في مراده باليمين وهو القلع الوحشة بينه وبين اضيافه فاخراه ابو بكر يا محنت الذي هو خير
 وقوله قال ابو بكر يا رسول الله بركوا وحشت قال فأكبر قال بل انت ابرهم واخيرهم قال ولم تبشئ كفارة ومعناه هو ابي ايمانهم وحشت في معنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابرهم اي اكثرهم طاعة وخير
 منهم لانك حشت في يمينك حشا مندوبا اليهم ثمانية فانت افضل منهم (وقوله اخيرهم) كذا هو في جميع النسخ واخيرهم بالالف وهي لغة سبق بيانهامرات ونا قوله ولم تبشئ كفارة يعني لم تبشئ اذ كفر
 قبل كنهث فاما بعد الكفارة فلا خلاف في لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فزاي غير ما فيها فليأت الذي هو خير وليكفر من عيینه وبه النص في عين مسلم مع عموم قوله تعالى ومن اواخركم
 بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام الخ باب فضيلة المواساة في الطعام القليل ان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
 كافي الأربعة) وفي رواية جابر طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة يعني الثانية) هذا فيه البحث على المواساة في الطعام وانه ان كان قليلا حصلت منه
 الكفاية المقصودة ووقعت فيه بركة نعم الحاضر عليه السلام باب المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء (قوله صلى الله عليه وسلم الكافر ياكل في سبعة امعاء والمؤمن
 ياكل في معا واحد) وفي الرواية الاخرى انه صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بعد ان ضاف بكافه فشرب حلاب مع شاة ثم سلم من الغد فشرب حلاب شاة ولم يستم حلابا لثانية قال القاضي قيل
 ان هذا في حل بعينه فقيل له على جهة التمثيل وقيل ان المراد ان المؤمن يقتصر في اكله قيل المراد ان المؤمن يسي السد العالي عند طعمه فلا يشركه في الشيطان والكافر لا يسي فيشاركه الشيطان
 فيه وفي صحيح مسلم ان الشيطان لا يتحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه قال اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلثة متصلة بهار قاق ثم ثلثة غلاظا فالكافر شره
 وعدم تسمية لا يفيقه الاطوار والمؤمن لاقتصاده وتسميته يشبعه ملا احدا وتحتل ان يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع صفات المحرم

وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال

قال نايبا سامية عن سعيد بن ابى عمرو قال ناقتادة ان انس بن مالك انباهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع لغيره
ابن عوف وللزبير بن العوف في القميص الحر في السفر من حكة كانت بها او وجع كان بها **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايجد بن بشر قال نا سعيد هذا الاسناد
ولم يكن في السفر **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال ناوكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم او رخص للزبير بن
العوف وعبد الرحمن بن عوف في ثياب الحر بالحكة كانت بها **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
القميص فرخص لهما في قميص الحر في غزاة لهما **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
الحارث ان ابن معدان اخبرنا ان جبير بن نفير اخبرنا ان عبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنا قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين
فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسوها **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن علي بن المبارك كلاهما عن جبير بن نفير عن ابي كثير عن هذا الاسناد وقاله عن خالد بن معدان **حدثنا داود بن رشيد** قال نا عمر بن ايوب نا موصي قال نا ابراهيم بن
نافع عن سليمان الاحول عن طائوس عن عبد الله بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال امرك بهذا فقلت غسيتها قال
بل اخرجهما **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
على عن ليس لثوبي والمعصفر عن تختم الذهب عن قراءة القرآن في الركوع **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن حنين ان اباة حدثنا انه سمع على بن ابي طالب يقول نعماني النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة ان انا اركع وعن ليس لذهب المعصفر **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهر عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابي بن ابي طالب قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن تختم بالذهب عن لباس لقصى عن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
مالك ابي اللباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ابي عن قتادة عن انس قال كان احب لثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
دخلت على عائشة فاخرجت اليها اذا را غليظا ما يصنع باليمن كساء من التي يسمونها الملبدة قال فاقسمت بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الثوبين

باب الاجابة لبر البرجل اذا كان به حكة او نحو (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع لغيره) قال نايبا سامية عن سعيد بن ابى عمرو قال ناقتادة ان انس بن مالك انباهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع لغيره
رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص فرخص لهما في قميص الحر في غزاة لهما هذا الحديث متروك في الدلالة له سبيل اشنع وسوانقيل لا يجوز ليس يجوز للبرجل اذا كانت به حكة لما فيمن البردة وكذلك القميص والى معنى
ذلك قال مالك لا يجوز له الحكة عليه في هذا الحديث دليل يجوز ليس يجوز له الحكة في هذا الحديث متروك في الدلالة له سبيل اشنع وسوانقيل لا يجوز ليس يجوز للبرجل اذا كانت به حكة لما فيمن البردة وكذلك القميص والى معنى
الصحيح عند اصحابنا والذي قطع به جماهيرهم انه يجوز ليس يجوز له الحكة ونحو في السفر واخصر جميعا وقال بعض اصحابنا يخص بالسفر وهو ضعيف **باب** نهى عن لبس الرجل الثوب المعصفر قوله حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة
نا سعاد بن هشام حدثنا ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن الحارث ان ابن معدان اخبرنا ان جبير بن نفير اخبرنا ان عبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنا قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين
معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسوها في الرواية الاخرى قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال امرك بهذا فقلت غسيتها قال بل اخرجهما قال بل اخرجهما قال بل اخرجهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القميص المعصفر في الاسناد الذي ذكرناه في اربعة تايييد يروى بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي وعبد الله بن
معدان وجبير بن نفير واختلف العلماء في الثياب المعصفرة وهي المصبوبة بعصفر فاجابها جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وبها قال الشافعي والحنيفة ومالك لكن قال غيرهم افضل
منها وفي رواية عن ابي ابراهيم البستي وافقته الدور وكبره في الحائل والاسواق ونحو وقال جماعة من العلماء هو مكره وكراهته تنزيه وحملوا النهي على هذا لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة
عمره في الصحيحين عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع بالصفر وقال نخطي النبي منصرف الى ما يصنع من الثياب بعد الصبح فاما ما يصنع غزاة ثم نهى فليس بدخل في النهي وحمل بعض
العلماء النهي على الحرم بالحج او العمرة ليكون موافقا لحديث ابن عمر بنى الحرم ان طيس ثوبا مسدوس او زعفران واما البيهقي فحرفا فتن المسئلة فقال في كتابه معرنة الحسن بنى الشافعي الرجل من
الزعفران والبيهقي قال الشافعي واما رخصت في المعصفر لاني لم اجد احدا يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عنه الا ما قال علي بن نهان ولا اقول نهاكم قال البيهقي وقد جارت احاديث تدل
على النهي على العموم ثم ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بن الذي ذكره مسلم ثم احاديث اخر ثم قال ولو بلغت هذه الاحاديث الشافعي لقال بها ان شاء الله ثم ذكر اسناده ما صح
عن الشافعي انه قال اذا صح حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولنا فاعملوا بالحديث ودعوا قولنا وفي رواية فهو يهوى قال البيهقي قال الشافعي وانهى الرجل الحلال بكل حال ان يترفع عن
وامر اذا ترعرعان يغسله قال البيهقي ففتح الستة في المرفق فتابعتها في المعصفر او قال وقد كره المعصفر بعض السلف وبها قال ابو عبد الله الحلي من اصحابنا وخصص فيه جماعة والستة او لم
بالاتباع والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم امرك بهذا) معناه ان هذا من لباس النساء وزيهن واخلاقهن واما الامر باحراقها ففيل هو عقوبة وتخليط لجزءه وزجر غيره عن مثل هذا
الفعل وهذا نظير امرك المرأة التي لغت الناقة بارسالها وامر اصحاب بريرة ببسها واكثر عليهم اشتراط الولاة ونحو ذلك الله اعلم **باب** فضل لباس الثياب بحكة هذا ان الاسناد ان الملبدة
في الباب كل رجالها يصرون وسبق بيان هذا امرات (قوله ان احب لثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة) هي بكسر الحاء وفتح الباء وهي ثياب من كتان او قطن بحكة اي
مزينة والتجوير التزئين ويقال ثوب حبرة على الوصف و ثوب حبرة على الاضافة وهو اكثر استعمالا ولا حبرة مفردا والجمع حبرات كعنبته وعنب وعنبات ويقال ثوب
جبير على الوصف وفيه دليل لاستحباب لباس الحبرة وجواز لباس المخطط وهو مجمع عليه والله اعلم **باب** التواضع في اللباس والاقتصاف
على الغليظة والمنه واليسير في اللباس والفرش وغيره وجواز لبس ثوب الشعر وافية اعلام في هذه الاحاديث المذكورة في الباب بيان ان كان على النبي صلى الله عليه وسلم من
الزينة في الدنيا والاغراض عن متاعها وملاذها وشهواتها وفاخر لباسها ونحوه اجزاء بما يحصل به ادنى التجربة في ذلك كله وفيه الندب للاقتدار صلى الله عليه وسلم في هذا وغيره

قال نايبا سامية عن سعيد بن ابى عمرو قال ناقتادة ان انس بن مالك انباهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضع لغيره
ابن عوف وللزبير بن العوف في القميص الحر في السفر من حكة كانت بها او وجع كان بها **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايجد بن بشر قال نا سعيد هذا الاسناد
ولم يكن في السفر **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال ناوكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم او رخص للزبير بن
العوف وعبد الرحمن بن عوف في ثياب الحر بالحكة كانت بها **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
القميص فرخص لهما في قميص الحر في غزاة لهما **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
الحارث ان ابن معدان اخبرنا ان جبير بن نفير اخبرنا ان عبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنا قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين
فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسوها **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن علي بن المبارك كلاهما عن جبير بن نفير عن ابي كثير عن هذا الاسناد وقاله عن خالد بن معدان **حدثنا داود بن رشيد** قال نا عمر بن ايوب نا موصي قال نا ابراهيم بن
نافع عن سليمان الاحول عن طائوس عن عبد الله بن عمرو قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال امرك بهذا فقلت غسيتها قال
بل اخرجهما **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
على عن ليس لثوبي والمعصفر عن تختم الذهب عن قراءة القرآن في الركوع **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن حنين ان اباة حدثنا انه سمع على بن ابي طالب يقول نعماني النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة ان انا اركع وعن ليس لذهب المعصفر **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن الزهر عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابي بن ابي طالب قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
عن تختم بالذهب عن لباس لقصى عن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
مالك ابي اللباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ابي عن قتادة عن انس قال كان احب لثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة **حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة** قال نايعان قال ناهاهم قال ناقتادة ان انس اخبرنا ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
دخلت على عائشة فاخرجت اليها اذا را غليظا ما يصنع باليمن كساء من التي يسمونها الملبدة قال فاقسمت بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الثوبين

حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا ابي خزيمة عن ابي الزبير عن جابر قال في بابي تحافة وجاء عام الفتح اويوم الفتح وداسة لحبته مثل الثغام والثغافة فامر وافاض الى نسائه قال غير هذا بشئ **وحل ثنا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال في بابي تحافة يوم فتح مكة وسرا ولحيتة كالثغافة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد **حل ثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه وعمر والنائل زهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى نا وقال الاخر من ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصيبغون فخالقهم **حل ثنا** سويد بن سعيد قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ياتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم يات وفي يده عصا فالتقاها من يده وقال ما يخلف الله وعدا ولا رسله ثم التفت فاذا رجب وكلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله ما دريت فامر به فاحسج فجاء جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذتني فجلست لك فلوات فقال منعني الكلب ان كان في بيتك ان لا ندخل بيتا فيه كلب لا صورة **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم الخنك قال نا اخبرني قال نا وهيب عن ابي حازم هذا الاسناد ان جبريل عليه السلام وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيه في كل احدى بيت ولم يطو له كتطويل بن ابي حازم **حل ثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق ان عبد الله بن عباس قال اخبرني ميمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر يوما واجبا فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استكرت ههنا منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدي ان يلقاني الليلة فلم يلقني امر والله ما اخلقه قال فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاه في ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرح وكلب تحت فسطاطنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فغسل مكانه فلما امس لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني بالباحة قال اجل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب لا صورة فاصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما معذرا فامر به بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير وبين كلب الحائط الكبير

في باب نهي الرجل عن الثوب المصفر والسد علم باب استحباب خضاب الشيب بصفرة احمره وتحريم السواد (قوله في بابي تحافة يوم الفتح وداسة لحبته مثل الثغام والثغافة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد وفي رواية ان اليهود والنصارى لا يصيبغون فخالقهم) اما الثغافة فثنا مثله مفتوحة ثم غن من حجة مخفية قال ابو عبيد بن نوبت ابيض الزهر والشربية بياض الشيب وقال ابن الاعرابي شجرة تبيض كاهنا الملح والوقاحة بضم القاف وتخفيف الحاء المهمله واسم عثمان بن مخرمة والابى بكر الصديق اسلم يوم فتح مكة ويقال صبغ بغير الباء فتحها ونهبا استجاب خضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة احمره وتحريم خضاب السواد على الاصح وقيل يحرم كراهية تنزيه والاحتياط والتحريم لقوله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا السواد هذا من حديثنا وقال القاضي خالف سلف من الصحابة والتابعين في خضاب في جندة فقل بعضهم ترك الخضاب افضل ردوا حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن تغيير الشيب ولا صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه روى هذا عن عمر وعلى وابي واخرين وقال آخرون الخضاب افضل خضب جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ثم اختلف هؤلاء فكان اكثرهم يضيف للصفرة منهم من روى البهريه وآخرون دون ذلك عن علي وخضب جماعة منهم بالحناء والكتم وبعضهم بالزعفران وخضب جماعة بالسواد روى ذلك عن عثمان والحسن ابني علي وعقبة بن عامر وابن سيرين وابي ردة وآخرون قال القاضي قال الطبراني الصواب ان الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير الشيب بالنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها تناقض بل الامر بالتغيير لمن شابه شيبه تحافة والنهي لمن لم يشط فقط قال واختلف السلف في فعل الامر من سحر اختلاف حوالهم في ذلك مع ان الامر والنهي في ذلك ليس للجواب بالاجماع ولهذا لم ينكر بعضهم على بعض خلافا في ذلك قال ولا يجوز ان يقال فيها ناسخ ومنوخ قال القاضي وقال غيره هو على ما كان فمن كان في موضع عادة اهل الصنيع او تركه فخرجه عن العادة شهرة ومكره والثاني انه يختلف باختلاف نظارة الشيب فمن كان شيبته تكون نقية احسن منها مصبغة فالترك اولى ومن كانت شيبته تشبع فالصبغ اولى هذا النقل القاضي والاصح الاوافق للسنة باقره مناه عن نهبا والسد علم باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ صورة غير ممتنة بالفقرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة او كلب قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبار لانه متعود عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه بماتهم من اوليغيره فصنعه حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس اذ اناء او حائط او غير ما او التصوير صورة الشجر ورجال الابل وغير ذلك كالمس فيه صورة حيوان فليس يحرم هذا نفس التصوير اما اتخاذ المصو في صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا لم يوسا او ممتنة ونحو ذلك مما لا يبعد ممتنة فهو حرام وان كان في بساط ليس ممتنة وداسة ونحوها ممتنة فليس يحرام ولكن بل منع دخول المائكة الحرمه ذلك البيت فيه كلام مذكور قريبا ان شاء الله تعالى ولا فرق في هذا بين الماظر والاطل هذا تقييد ممتنة في المسئلة وممتنة قال جابر بن عبد الله بن الصغابة والتابعين من بعدهم ومنهم من يوجب في ذلك في حيفه وغيرهم وقال بعض السلف ناهي عما كان لظلم لا لباس بالصورة التي ليس لها ظلم هذا من حيث طل فان السر الذي اكره النبي صلى الله عليه وسلم الصورة في الايشك حدان من ومنه ليس الصورة ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال الزهري النبي في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما في فيه ودخل البيت الذي هي فيه وسواء كانت رقفا في ثوب او غير رقم وسواء كانت في حائط او في اوساط ممتن او غير ممتن على الباطن الاحاديث لا سيما حديث الشجرة الذي ذكره سلم وهذا من حيث قوى وقال آخرون يجوز منها ما كان رقفا في ثوب سواء ممتن ام لا وسواء معلق في حائط ام لا ولا يكون لظلم لا كان مصورا في المحيطان وشبهها سواء كان رقفا او غيره واحتجوا بقوله في بعض ما رواه الباب الا ان كان رقفا في ثوب هذا من حيث طل وجوب تغييره قال القاضي الاما روى في اللعب بالبنات لبعنا البنات والرضعة في ذلك لكن كره مالك شري الرجل ذلك لانه منتهى داعي بعضهم ان اباحة اللعب لمن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث والله اعلم (قوله اصبر يوما واجبا) هو بالحجيم قال بل الله هو اسكت الذي يظن عليه الهم والكابة وقيل هو الخرج يقال وجعهم وجعا وقوله اصبر يوما واجبا فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استكرت ههنا منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان وعدي ان يلقاني الليلة فلم يلقني امر والله ما اخلقه ذكر الحديث في اريد السجدة لان انا راى صاحب من لحن واجا ان يسال عن سرفيا عذها فيمكن سادة او يخرج من مائة ويذكر بطريق يروى به ذلك الحاض والتبشير على الوثوق بوعده الله رسلا لكن شئ شرفيتو قف على حصوله او تخيل توقيت بوقت ويكون غير موقت فيكون ذلك وفيه اذا تكدر وقت الانسان او تكدرت طيفته ونحو ذلك فينبغي ان يفكر في سببها فعل النبي صلى الله عليه وسلم من حاجي يخرج الكلب من نحو قوله ان الذين اتقوا اذا هم طائف من الشيطان تذكره افا فاهم بمصرون (قوله ثم وقع في نفسه جرح وكلب تحت فسطاطنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فغسل مكانه فلما امس لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني بالباحة قال اجل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب لا صورة فاصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما معذرا فامر به بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير وبين كلب الحائط الكبير) اما قوله ثم اخذ بيده ماء فغسل مكانه فلما امس لقيه جبريل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني بالباحة قال اجل ولكننا لا ندخل بيتا فيه كلب لا صورة فاصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما معذرا فامر به بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير وبين كلب الحائط الكبير

باب استحباب خضاب الشيب بصفرة احمره وتحريم السواد
باب نهي الرجل عن الثوب المصفر والسد علم
باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ صورة غير ممتنة بالفقرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة او كلب

وحدثني حمزة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد ان عائشة حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها بمثل حديث ابراهيم بن سعد غير انه قال ثم اهرى الى القرام فمكة بيد **حلت ثيابا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة **ح** قال وثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما ان اشدا للناس عذابا لم يذكرا من **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه سمع عائشة تقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة الى بقرام فيه تماثيل فلما راه هتكت تلون وجهه قال يا عائشة اشدا للناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين **حلت ثيابا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة انه كان لها ثوب فيه تصاوير من ودالي سهوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخبرني عنى قالت فآخرته فجعلته وساكدا **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر **ح** قال وثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي جميعا عن شعبة بهذا الاسناد **حلت ثيابا** ابوبكر بن ابي شيبه قال نا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على وقد سترت نمطا فيه تصاوير فجاءه فاتخذت منه سادتين **حلت ثيابا** هارون بن معروف قال نا ابن هاشم قال نا عمر بن الخطاب ان بكيرا حدثه ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان اباة حدثه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزعها قالت فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربعة بن عطاء مولى بني زهرة اقما سمعت ابا محمد يكران عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال بن القاسم لا قال لكنه قد سمعت يريلا لقاسم بن محمد **حلت ثيابا** يحيى بن يحيى قال قوت على ذلك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة انها شترت ثوبا فيه تصاوير فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل ففرقت او فرقت في وجه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه العزة قالت اشترتها لك تفعل عليها وتوشكها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا الصور **حلت ثيابا** محمد بن بوزيقل لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي في الصور ان تدخل الملائكة **وحدثنا** قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد **ح** قال وثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا الثقفى قال نا ايوب **ح** قال وثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال نا ابي عن جدى عن ايوب **ح** قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد **ح** قال وحدثني ابوبكر بن اسحاق قال نا ابوسلمة الخزاعي قال انا عبد العزيز بن اخي الماجنون عن عبيد الله بن عمر كلهم عن نافع عن القاسم عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم اتم حديثا لمن بعض وزاد في حديث ابن اخي الماجنون قالت فاختارته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت **حلت ثيابا** ابوبكر بن ابي شيبه قال نا على بن مسهر **ح** قال وثنا ابن المثنى قال نا يحيى وهو القطان جميعا عن عبيد الله **ح** قال وحدثنا ابن نمير واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حلت ثيابا** ابو الربيع وابوكامل قالانا جاح **ح** قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علية **ح** قال وثنا ابن ابي عمير قال نا الثقفى كلهم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حلت ثيابا** عثمان بن ابي شيبه قال نا جرير عن الاعمش **ح** قال وحدثني ابوسعيد الاشجعي قال نا وكيع قال نا الاعمش عن ابي الضمير عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشدا للناس عذابا يوم القيمة المصورون ولم يذكر الاشجار **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبه وابوكريب كلهم عن ابي معاوية **ح** قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية يحيى وابوكريب عن ابي معاوية ان من اشدا هل النار يوم القيمة عذابا المصورون وحدثني سفيان كحديث وكيع **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا منصور عن مسلم ابن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريم فقال مسروق هذا تماثيل كسرى فقلت لا هذا تماثيل مريم فقال مسروق اما انى سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدا للناس عذابا يوم القيمة المصورون قرأت على نصر بن علي الجهضمي

عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال نا يحيى بن ابي اسحاق عن سعيد بن ابي الحسن

بكذا هو في معظم النسخ مسترقة بتأين ثمانين فوق بينهما سين وفي بعضها مسترقة كمين ثم تأين اى اتخذت سزاوا القرام فمكة القراف وهو السراطين (قولها وقد سترت سهوة الى بقرام) السهوة بفتح السين المهملة قال الاصمعي شيبه بالف او بالطاق يوضع عليه الشيء قال ابو عبيد ومعت غير واحد من الملمين يقولون السهوة عندنا بيت صغير مستدير في الارض وسكره يرفع من الارض يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها المتاع قال ابو عبيد هذا عندى اشبه بالثقل في السهوة وقال الخليل بن اربعة اعدا او ثلاثة يعرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الامتعة وقال ابن الاعرابى هى الكوة بين الدارين وقيل بيت صغير يشبه الخدر وقيل هى كالصفحة تكون بين يدي البيت وقيل شيبه دخلت في جانب البيت والسر اعلم (قولها اشترت مرقاة) هى بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلث لغات ويقال نمرق بلااء وهى وسادة صغيرة وقيل هى مرفقة (قول صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون) ويقال لهم احيوا ما خلقتم وفي الرواية السابقة اشدا للناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى وفى الرواية الذين يصنعون الصور يعذبون ويقال لهم احيوا ما خلقتم وفى رواية ابن عباس كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذب به فى جهنم وفى رواية من صور صورة فى الدنيا كلف ان ينظر فيها الروح يوم القيمة وليس ببارخ وفى رواية قال الله تعالى ومن ظلم من ذهب يخلق خلقا فيخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شجرة) اما قوله صلى الله عليه وسلم يقال لهم احيوا ما خلقتم فهو الذى يسميه الاصوليون امر تعجز كقول تعالى قل قالوا البشر سور مشد اما قوله فى رواية ابن عباس يجعل له فهو بفتح اليا ومن يجعل والفاعل هو الله تعالى ضمير للعلم به قال القاضي فى رواية ابن عباس تحتل ان معناها ان الصورة التى صورها هى تعذب بعد ان يجعل فيها روح وتكون البارخى فى كل معنى فى قال وتكمل ان يجعل له بعد كل صورة ومكانها شخص يعذب وتكون البارخى لأم السبب هذه الاحاديث مرشحة فى تحريم تصوير الحيوان وانه غليظ التحريم واما الشجر ونحوه مما لا روح فيه

نا يحيى بن يحيى

نا يحيى

نا يحيى بن يحيى

نا يحيى

نا يحيى بن يحيى

نا يحيى

نا يحيى

نا يحيى

قوله

باب كراهة قلادة التورفي رقبته بغير ما يشاء

قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل صور هذه الصور فاكتفى فيها فقال له ان منى فدأنته ثم قال دن منى فدأنته وضع يده على راسه قال فبذلك
 بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتدن به في جهنم وقال ان كنت
 لا أدب فاعرف اصنع الشجر وقال نفس له فاقر به نصر بن علي حاتم ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر عن سعيد بن ابي عرفة عن النضر بن انس
 مالك قال كنت جالساً عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأل رجل فقال اني رجل صور هذه الصور فقال له ابن عباس
 اذ قد الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلّف ان ينقر فيها الروح يوم القيمة وليس بناخ حنثاً
 ابو عثمان المسمعي ومحمد بن الحسن قالنا معا ذبن هشام قال نا ابي عن قتادة عن النضر بن انس ان رجلاً اتي ابن عباس فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
 حنثاً ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن يزيد وابو كريب والفاظهم متقاربة قالوا نا ابن فضيل عن عارة عن ابي زرعة قال قلت لابي هريرة في دارهم ان فرأى
 فيها تصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم من من هب يخلق خلقاً فيخلقوا ذرة او يخلقوا حبة او يخلقوا
 شعيرة وحل ثنية زهير بن حرب قال نا جابر عن عارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة دار ابنتي بالمدينة لسعيدا ولم انا قال فرأى مصوراً يصور
 الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ولم يدر كواي يخلقوا شعيرة وحل ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل بن
 ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل ملائكة بيتاً فيه تماثيل وتصاوير وحل ثناء ابو بكر بن فضيل بن حسين الجحدري قال نا بشر
 يعني ابن مفضل قال نا سهيل بن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصعب الملائكة رقبته في حنث ولا حنث ولا حنث وحل ثنية
 زهير بن حرب قال نا جابر قال وحل ثناء قتيبة قال نا عبد العزيز بن يونس الدارودي كلاهما عن سهيل بن خالد الاسناد وحل ثناء جابر بن ابي
 وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحبس من امير الشيطان وحل ثناء
 يحيى بن يحيى قال قرأت على لك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 اسفاره قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً قال عبد الله بن ابي بكر حنث ان قال والناس في ميتهم لا يتبعين في رقبته بغير قلادة من وتراو
 قلادة الا قطعته قال مالك اري ذلك من العين وحل ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال فري رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وحل ثناء هارون بن عبد الله قال نا جابر بن محمد قال وثنا عبد بن حميد قال انا محمد بن بكر
 كلاهما عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابراً بن عبد الله يقول فري رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وحل ثنية سلمة بن شبيب
 قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الذي سمه في وجهه فقال لعن الله الذي سمه

فلا يحرم صنعة ولا التكسب وسوا الشجر المشو فيه وهذا ذهب العلماء كانه الاجابة لافادته جعل الشجر المشو من المذكور قال القاضي لم يقل احد غيري جابراً حتى يرد قوله تعالى ومن ظلم من ذهب تخلق خلقاً كخلق ذواتهم
 بقوله صلى الله عليه وسلم ولا يقال لهم احيوا ما خلقتم اى اجلوه حيواتهم اذ روح كما ضا بهتم وعليه رواية من ظلم من ذهب تخلق خلقاً كخلق ذواتهم حديث ابن عباس المذكور في الكتاب ان كنت لا فاعلم
 فاصنع الشجر والافس له امارا واية اشد عذاباً بافتقار على من فعل الصورة تعبد به بوسائل الاصنام ونحوها فهذا كافر وهو اشد عذاباً وقيل هي من قصص المعنى الذي في الحديث من مضاهة خلق الله
 تعالى واعتقد ذلك فهذا كافر من اشد العذاب بالكفار ويزيد عذابه بزيادة قبح كفره فاما من لم يقصد بها العبادة ولا المضاهاة فهو فاسق صاحب ذنب كبير ولا يكفر كالمعاصي واما قوله تعالى
 فليخلقوا ذرة او شعيرة فالذرة بفتح الدال وتشديد الراء ومعناه فليخلقوا ذرة في جوفها روح تتصرف بنفسها كهذه الذرة التي هي خلق الله تعالى وكذلك فليخلقوا حبة او شعيرة اى ليخلقوا حبة
 فيها طعم وكل وترى وتنبت ويوجد فيها ما يوجد في حبة الحنطة والشعير ونحوهما من الحب الذي تخلق الله تعالى وهذا التعزيز كما سبق واسم العلم باب كراهة الكلب الجرس في السفر وقوله
 صلى الله عليه وسلم لا تصعب الملائكة رقبته فيها كلب ولا جرس وفي رواية الجرس مزمار الشيطان الرفقة بضم الراء وكسر الجرس بفتح الراء وهو معروف بهذا ضبط الجرس وهو نقل القاضي
 ان هذه رواية الاكثرين قال وضبطناه عن ابي بكر باسكانها وهو اسم للصوت فاصل الجرس بالاسكان الصوت الخفي اما في الحديث ففيه كراهة استحباب الكلب الجرس في الاسفار وان الملائكة
 لا تصعب رقبته فيها احد هما والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة والاستغفار لا الحنطة وقد سبق بيان هذا قريباً وسبق بيان الحكمة في مجانبة الملائكة بيتاً فيه كلب انا الجرس فليل بسبب منافرة الملائكة لاراء شبيهة
 بالنواقيس اولاً من المعالين المنه عنها وقيل بسبب كراهة صوتها وتوحيده ورواية مزمار الشيطان وهذه الذي ذكرناه من كراهة الجرس على الاطلاق هو مذنبها ومذنبها لك اخوان وهي كراهة تنزيه وقال
 جماعة من متقدمي علماء الشام يكره الجرس الكبير دون الصغير باب كراهة قلادة التورفي رقبته البعير قوله صلى الله عليه وسلم لا يتبعين في رقبته بغير قلادة من وتراو قلادة الا قطعته قال مالك
 اري ذلك من العين (بكذا هو في جميع النسخ قلادة من وتراو قلادة الاولى ومعناه ان الراوي شك هل قال قلادة من وتراو قلادة فقط ولم
 يفيد بالوتر وقول مالك اري ذلك من العين هو بضم همزة اري اى اظن ان النهي مختص بمن فعل ذلك بسبب دفع ضرر العين واما من فعله غير ذلك من زينة او غير فلا باس قال القاضي
 الظاهر من ذهب مالك ان النهي مختص بالوتر دون غيره من القلائد قال وقد اختلف الناس في تقليد البعير وغيره من الانسان وسائر الحيوان باليس بتما ويزمخانة العين فمنهم من منه
 قبل الحاجة اليه واجازة عند الحاجة اليه ليدفع ما اصاب من ضرر العين ونحوه ومنهم من اجازة قبل الحاجة وبعد كما يجوز الاستظهار بالتداوى قبل المرض به الا ان القاضي وقال ابو عبيد كالا يقلدون
 الابل الا ان لا يصيبها العين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بازالتها اعلا ما لهم ان الاداء لا ترو شيئا وقال محمد بن الحسن وغيره معناه لا يقلدوا اوتار القسي للملا فليقتل على اعناقها فتخفقها وقال النضر
 معناه لا تطلب الدغل التي وترى بها في الجاهلية وهذا ما قبل ضعيف فاسد واسم العلم باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه وسمه فيه (قوله صلى الله عليه وسلم لا يضرب
 الحيوان في الوجه وعن الوسم في الوجه وفي رواية مر عليه حمار وقد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وفي رواية ابن عباس فأنكر ذلك فوالله لا اسم الا قصه شيء من الوجه
 فامر بحماره فلكوى في جاعته فبما اول من كوى الجاعتين اما الوسم فبالهملزة هذا هو الصحيح المعروف في الروايات وكتب الحديث قال القاضي ضبطناه بالهملزة قال بعضهم بقوله بالهملزة وبالجمجمة وبعضهم
 فقال بالهملزة في الوجه وبالجمجمة في سائر الجسد واما الجاعرتان فهما اوتار الورك المشرفان مما يلي الدبر واما القائل فوالله لا اسم الا قصه شيء من الوجه فقد قال القاضي عياض هو العباس بن جهماد والطلب كذا في سنن ابي داود

حل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نايزيد بن هارون قال انا ابن عون عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لادي طلمة يشترك فخرج ابو طلمة
فقبض الصبي فلما رجع ابو طلمة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن لما كان فقربت اليه العشاء فتعشيت ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح
ابو طلمة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لها فولدت غلاما فقال لى ابو طلمة اجد حتى تاكى به النبي صلى الله عليه وسلم
وبعثت معه بتمرات فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امعه شيء قالوا نعم ثم اتت فاخذتها النبي صلى الله عليه وسلم فمضت بها ثم اخذها من فيه فجعلها
في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله **ح**ل ثنا محمد بن بشار قال نا حاد بن مسعدة قال نا ابن عون عن محمد عن انس بن هذا القصة نحو حديث يزيد **ح**ل ثنا
ابو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن بركاد الاشعري وابو كريب قالوا نا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى قال ولد لى غلام فاتيته به النبي صلى الله عليه وسلم
فسماه ابراهيم وحنكه بتمر **ح**ل ثنا الحكم بن موسى ابو صكر قال نا شعيب يعنى ابن اسحاق قال اخبرنى هشام بن عروة قال حدثنى عروة بن الزبير وفاطمة
بنت المنذر بن الزبير انما قالوا خرجت اسماء بنت ابى بكر حين هاجرت وهى حبلى بعبد الله بن الزبير فقبلت قباء ففوسست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمر قال قالت عاتشة فمكثنا ساعة من ليلتها
قبل ان نخرجها فمضت بها ثم يصقها في فيه فان اول شيء دخل بطنه لبن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت اسماء ثم سمي وحمله عليه سماه عبد الله ثم جاء وهو
ابن سبع سنين او ثمان ليبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بذلك الزبير فتنبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه **ح**ل ثنا
ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء انها حملت بعبد الله بن الزبير مكة قالت فخرجت وانا ممتز فاتيته المدينة فنزلت
بقباء فولدت به بقباء ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر فمضت بها ثم تغفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبكره عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام **ح**ل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال
نا خالد بن مخلد عن على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر الصديق انها هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهى حبلى بعبد الله بن الزبير فنكحها حتى ابي اسامة **ح**ل ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبد الله بن عمر قال نا هشام عن ابيه عن عاتشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحتملهم

روى بضم الحاء وكسر باء الحاء بمعنى المحبوب كالتحيم بمعنى المذموم وعلى هذا فالبااء مرفوعة اى محبوب الانصار النعمر دامن ضم الحاء فهو مصدر وفى الباء على هذا وجهان انصب هو الاشارة
الرفع فمن نصب فتقديره النظروا حب الانصار النعمر فينصب النعمر ايضا ومن رفع قال هو مبتدأ حذف خبره اى حب الانصار النعمر لازم او هكذا او عادة من صغرم والباء علم وفى
هذا الحديث فوائد منها تحنيك المولود عند ولادته وهو سنة بالاجماع كما سبق ومنها ان يحنك صاحبه من رجل او امرأة ومنها التبرك بانثار الصالحين وزيارتهم وكل شئ منهم ومنها
كون تحنيك بتمر وهو مستحب ولو حنك بغيره حصل التحنيك ولكن التمر افضل ومنها جواز لبس العباة ومنها التواضع وتعالى الكبير اشغاله وانه لا ينقص ذلك
مروءة ومنها استحباب التسمية بعبد الله ومنها استحباب تقويض تسمية الى صالح فيختار له اسماء تفضيه ومنها جواز تسمية يوم ولادته والباء علم (قوله فى الرواية الثانية
ان الصبي لما مات فجاء ابو طلحة وسال ام سليم وهى ام الصبي ما فعل الصبي قالت هو سكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت
داروا بالصبي) اى ادفنوه فقد مات وفى هذا الحديث مناقب لام سليم رضى الله عنها من عظيم صبرها وحسن رضاها بقضاء الله تعالى وجزالة عقلها فى اخفاء موتة على ابيها
اول الليل ليبيت مترجى بالاذن ثم عشة وتعتش ثم تصنع له وعرضت له باصابتها فاصابها وفيه استعمال المعارض عند الحاجة لقولها هو اسكن ما كان فانه كلام صحيح
مع ان المفهوم منه انه قد بان مرضه وسهله وهو فى الحيوة وشرط المعارض المباحة ان لا يضيع بها حق احد والباء علم (قوله صلى الله عليه وسلم اعستم
الليلة) هو باسكان العين وهو كناية عن الجماع قال الاعمصم والتجويد يقال اعرس الرجل اذا دخل بامرأته قالوا ولا يقال فيه عرسا لتشديد واراوهننا
الوسط وسماه اعراسا لانه فى معناه فى المقصود وقال صاحب التحرير روى ايضا اعستم لفتح العين وتشديد الراء قال وهى لغة يقال عرس بمعنى اعرس قال
لكن قال اهل اللغة اعرس انقص من عرس فى هذا وهذا السؤال للتعجب من صنيعها وصبرها وسروا بحسن رضاها بقضاء الله تعالى ثم دعا صلى الله عليه وسلم لها بما لبركة فى
ليلتها فاستجاب الله تعالى ذلك الدعاء وحملت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من اولاد عبد الله اسحق واخوة التسعة صاحبين علماء (قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا
يزيد بن هرون انا ابن عون عن ابن سيرين عن انس) هكذا وقع فى مسلم ابن سيرين مهمل وفى رواية البخارى هذا الحديث عن انس بن سيرين (قوله عن ابى موسى رضى الله عنه قال
ولد لى غلام فاتيته به النبى صلى الله عليه وسلم فماه ابراهيم حنك بتمر) فيه التحنيك وغيره مما سبق فى حديث انس وفيه جواز التسمية باسماء الانبياء عليهم السلام وقد سمعت
المسئلة وذكرنا ان البخاري على ذلك فيه جواز التسمية يوم الولادة وفيه ان قوله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن ليس مانع من
التسمية بغيرهما ولذا سمى ابن ابي اسيد المذكور بعد هذا المنذر (قوله اسما وصلى عليه وسماه عبد الله) معنى صلى عليه اى دعاه واسم تحريكه فيه استحباب الدعاء للمولود
عند تحنيكه وصلى للتبريك (قوله ان ابن الزبير جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بذلك الزبير فقسم رسول الله صلى الله عليه
سلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه) هذه بيعة تبريك تشرىف لا بيعة تكليف فانه دون سن التكليف (قوله فخرجت وانا متبسمة) اى مقاربة للولادة (قوله اثم تفل فى فيه)
هو بالتاء المثناة فوق لى بصق كما صرح به فى الرواية الاخرى (قوله وكان اول مولود ولد فى الاسلام) يعنى اول من ولد فى الاسلام بالمدينة بعد الهجرة من
اولاد المهاجرين والا فان النعمان بن بشير الانصارى روى انه ولد قبله بعد الهجرة وفى هذا الحديث مع ما سبق شرحه مناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير ومنها ان النبى
صلى الله عليه وسلم سمى عليه وبارك عليه ودعاه واول شئ دخل جوفه ريقه صلى الله عليه وسلم وانه اول من ولد فى الاسلام بالمدينة والباء علم (قوله فلقى النبى صلى الله
عليه وسلم شئ بين يديه) هذه اللفظة رويت على وجهين احدها فلها بفتح الهاء والثانية فلها بكسر باء والياء والاولى لفظة ط والثانية لفظة الاكثرين ومعناه اشتغل شئ بين
يديه والما من الله فلقها بالفتح لا غير لمهو الا شهره فى الرواية هنا كسر الهاء وهى لغة اكثر العرب كما ذكرنا واتفق اهل الغريب والشرح على ان معناه اشتغل

[illegible][illegible]

بابك من التي جلسا فوجد فوجد مجلس فيها والارواءهم بابك تحير قادة الانسان من موضع المساح الذي سبق اليه
 سيقا سيقا
 سيقا سيقا
 بابك اذا قام من مجلسه فترعاد فواحق به

الحمد لله
غزوہ یوں جیسب
استحبابہ ثلاثی
مظہرۃ عند الحاکم
دعوتہ ثلاثی
تذکار نامہ جادو گیس
فانی نے انا سنجی
من الدواب عن
الجلس کی خواہ
رفیقہ الثالث
نغمہ الباری
مفتوحہ
فہرستہ
مفتوحہ فنون ۱۲
سنت

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعكنت اقرأ عليه واسمعه بيده رجاء بركتها **وحدثني ابو الطاهر وحرملة قالانا** ابن وهب قال قال خبرني يونس قال قال ثنا عبد بن حميد قال ان عبد الرزاق قال قال نا معمر **ح** قال وحدثني محمد بن عبد الله بن نير قال نارج **ح** قال وحدثنا عقبه بن مكرم واصل بن عثمان النوفلي قال (ثنا ابو عاصم كراهه عن ابن جريج قال خبرني زيا دكلهم عن ابن شهاب باسناد مالك نحوه حديثه وليس في حديث احد منهم رجاء بركتها الا في حديث مالك وفي حديث يونس زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات واسمعه بيده **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سالت عائشة عن الرقية فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الرقية من كل ذي حمة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الرقية من كل ذي حمة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب بن ابي عمر اللفظ لابن ابي عمير قالوا ناسفيا عن عبد الله بن سعيدي عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت به فحشة او جرح قال لعبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه هكذا او وضع سفيان سبا بتم بالارض ثم رفعها باسم الله ترربة ارضا بريقة بعضنا يشفي به سقيمنا باذن ربنا قال ابن ابي شيبة يشفي سقيمنا وقال زهير يشفي سقيمنا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب والصحفي بن ابراهيم قال سالت انا وقال ابو بكر وابو كريب واللفظ لهما نا محمد بن بشر عن مسعر قال نا معبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامها ان تستلقي من العين **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نير** قال نا معمر هذا الاسناد مثله **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا سفيان عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان استلقي من العين **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن يوسف بن عبد الله عن ابي قال نا معمر هذا الاسناد مثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا يحيى بن ادم عن سفيان **ح** قال وحدثني زهير بن حرب قال نا محمد بن عبد الرحمن قال نا حسن هو ابن صالح كلاهما عن عاصم عن يوسف بن عبد الله عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة وفي حديث سفيان يوسف بن عبد الله ابن الحارث **وحدثني ابو الربيع سليمان بن داود** قال نا محمد بن حرب قال وحدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اري بوجهها سبعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها صفرة **وحدثني عقبه بن مكرم العمي** قال نا ابو عاصم عن ابن جريج قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم لاهل حمز في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس اري اجسامي فاني ضارعة تصيبهم الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال رقيم قال فرضت عليه فقال اريهم **وحدثني محمد بن حاتم** قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول اري رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمر وقال ابو الزبير وسمعت جابرا ابن عبد الله يقول لكدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقى قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل

قال ولا اعتبار بما يخرج عليه من بلد ولا يقصد ذلك قد جاز في حديث الذي رقي بفاحة الكتاب فجعل يجمع برزاقه ويتقل والسر اعلم قال القاضي فائدة التفل التبرك بتلك الرطوبة الهوار والنفس المباشرة للرقية والذكر الحسن لكن قال كما تبرك بغساله ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنه وكان مالك ينفث اذا رقي نفسه وكان يكره الرقية بالمحديدة والملم والذى يوقد الذي يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشكر كرامته لما في ذلك من مشابهة لسحر واللعلم وفي هذا الحديث استحباب الرقية بالقرآن وبالاذكار وانما رقي بالمعوذات لانها من جماعات الاستعاذة من كل الكروبات جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق في كل شئ ومن شر النفاثات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ومن شر الوسواس الخناس والسر اعلم (قولها رخص في الرقية من كل ذي حمة) هي بحار بهلة مضمومة ثم ميم مخففة وهي اسم ومعناه اذن في الرقية من كل ذات سم (قولها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه هكذا او وضع سفيان سبا بتم بالارض ثم رفعها باسم الله ترربة ارضا بريقة بعضنا يشفي به سقيمنا باذن ربنا) قال جمهور العلماء المراد بارضنا ههنا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق ومنه الحديث انه ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به على الموضع المخرج او الحليل ويقول بهذا الكلام في حال السحر والسر اعلم قال القاضي واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم وباجواز قال الشافعي باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة اما الحمة فسبق بيانها في الباب قبله والعين سبق بيانها قبل ذلك واما النملة ففتح النون واسكان الميم هي قروح تخرج في الخشب قال ابن قتيبة وغيره كانت الجوس تزعم ان ولد الرجل من اخته اذا خط على النملة تشفى صاحبها وفي هذه الاحاديث استحباب الرقية لهذه العاهات والادوار وقد سبق بيان ذلك بسوطا واخلاف فيه (قوله رخص في الرقية من العين والحمة والنملة) ليس معناه تخصيص جوازها بهذه الثلاثة وانما معناه سئل عن هذه الثلاثة فاذا نفيها ولو سئل عن غير الاذن فيه وقد اذن لغير هؤلاء وقد رقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذه الثلاثة والسر اعلم (قوله راي بوجهها صفرة فقال بها نظرة فاسترقوا لها) يعني بوجهها صفرة) اما الصفرة فبسمين مبهلة مفتوحة ثم فارسانة وقد مر في الحديث بالصفرة وقيل سواد وقال ابن قتيبة هي لون يخالف لون الوجه وقيل اخذه من الشيطان واما النظرة فهي العين اي اصابتها عين وقيل هي السلي من الشيطان وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري وسلم لعله فيه قال رواه عقيل عن الزهري عن عروة مرسل وارسله مالك غير من اصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة قال الدارقطني واسناده الموصية ولا يصح قال وقال عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد ولم يضع شيئا هذا الكلام الدارقطني (قوله صلى الله عليه وسلم اري اجسامي فاني ضارعة) بالاضاء المعجمة اي تخيفة والمراد اولاد جعفر رضي الله عنه

[illegible]

५.

الطاعون

والطبيب

از کمال

وہو

الحی

اربعین

۱۳۰۲

7.5.

الشيخون
العلماء

考

32

۱۱

٥٠

4

10
70
11 11 11

۱۰۰

11. 2. 2.

1

1

1

100

1

1

1

10

[illegible]

الحسن بن النضر
في سنة ٢٣٨

باب لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث
منه من الحديث
منه من الحديث
منه من الحديث

حدثني ابو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لابي الطاهر قال انا ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
قال فمن اعدى الاول **وحدثني** محمد بن حاتم وحسن المحلواني قال انا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال قال نأبى عن صالح عن ابن شهاب قال قال خبرني يونس
سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس
وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدرمي قال انا ابو اليمان عن شعيب عن الزهري قال اخبرني سنان بن ابي سنان الكوفي ان ابا هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
صلى الله عليه وسلم قال لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس
لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
قوله لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
يا ابا هريرة قد نأبى عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس
ذلك وقال لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
لا قال ابا هريرة اني قلت ابيت قال ابو سلمة ولعمري لقد كان ابو هريرة يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس
لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث

المؤمنين وتشديد ابيهم الى الجحيم ومقصود عمر ان الناس رعية لي استرعاينها السد على ما احتياط لها فان تركته نسبت الى الجحيم واستوجب العقوبة واسلم علم قوله هذا
الحل او قال هذا المنزل بها بمنزلة وهو يفتح الحار وكسرها واقتصر اقيس فان ما كان على وزن فعل ومضارع لفعل بضم ثالثة كان مصدرا واسم الزمان والكان منه مفعلا بالفتح كقوله لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث
شذت جاءت بالوجهين منها اهل (قوله في الاسناد من مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن عبد الله بن عباس)
قال الرازي كذا قال مالك قال عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن عبد الله بن عباس
مالك علم ان في حديث عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن عبد الله بن عباس
والولة ويحدثنا عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن عبد الله بن عباس
بلاهم من خير شره وها هو شخص غلام وشدة ورفاه وغير ذلك منها اختيار مشادة اهل العلم والراي في الامور المحادة وتقديم اهل السنة في ذلك منها تنزيل الناس منازلهم وتقديم اهل الفضل على غيرهم
والابتداء بهم في الكرام ومنها جواز الاجتهاد في الحروب نحو ما لم يجوز في الاحكام ومنها قبول خبر الواحد فانهم قبلوا خبر عبد الرحمن ومنها صحة القياس جواز اهل به ومنها ابتداء العالم بما عده من العلم قبل ان يسأله
كما فعل عبد الرحمن ومنها اجتناب سباب الملوك ومنها منع التقديم على الطاعون ومنع الفرار منه واسلم علم باب لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث
عليه وسلم من رواية ابي هريرة لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رواية لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
حديث لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
قال جمهور العلماء لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
الثاني الى الاحتراز مما يحصل عنه الضرر بفعل الله وادارته وقدره فهذا الذي ذكرناه من تصحيح الحديثين والجمع بينهما هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء ويتعين المصير اليه ولا يؤثر ثنيان ابي هريرة
لحديث لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث الذي رواه لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث في صحته عن جماعة من العلماء بل يجب العمل به والثاني ان هذا اللفظ ثابت من رواية غير ابي هريرة فقد ذكر مسلم هذا من رواية
السائب بن يزيد وجابر بن عبد الله والنس بن مالك ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحكي المازري والقاضي عياض عن بعض العلماء ان حديث لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث
لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث قال ابن وهب قال قال خبرني يونس قال بن شهاب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
على ظاهره وما انبى عن ايراد الممرض على الصحيح فليس الحديث بل للتأذي بالرائحة الكريهة فحم صوتة ومروءة المجزوم والصواب سابق واسلم علم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث)
تحريم الحرم الى مفسوهره النسي الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك ابو عبيدة والثاني ان المفسوهر في البطن هي دود وكانوا يعتقدون ان في البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها
وكانت العرب تراها اعدى من الجرب وبهذا التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن جبير ابو عبيدة وخالف من العلماء وقد ذكر مسلم عن جابر بن عبد الله راوي الحديث
فيتين اعتمادا ويحجزان كيد المراد بها والاول جميعا وان المفسوهر جميعا باطلان لاصل لها ولا تعرج على واحد منها (قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد في الحديث ما لا يورد في غيره من الحديث)
كانت تتشاورم بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل قيل هي البومة قالوا كانت اذا سقطت على دار احد من فرائد ناعية له نفسه وبعض احسبه وبهذا التفسير مالك بن
انس والثاني ان العرب كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة لتطير وبهذا التفسير اكثر العلماء وهو المشهور ويحجزان كيد المراد النوعين فانها جميعا
باطلان فبين النبي صلى الله عليه وسلم ابطال ذلك فملاكة الحب ابلية فيما اعتقده من ذلك والهامة تخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر
اجمعه وغيره وقيل بتشديد باق الجماعة وحكاية القاسم عن ابي زيد الانصاري الامام في اللغة

حدثنا عبد بن حميد قال ان عبد الرزاق قال نا محمد بن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان الكهان كانوا
يحدون ثيابا بشئ فجاءه فقال تلك الكلمة الحق فخطفها بالحنه فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها ما كثر كذب حتى يخطفها بالحنه فيقذفها في اذن وليه
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدون ثيابا بشئ يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها
الحنه فيقذفها في اذن وليه فترد الجاهة فيخلطون فيها اكثر من ما نزلت به وحمل ثيابهم ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال نا خبرني محمد بن عمرو عن ابن جابر عن ابن
شهاب بهذا الاسناد غور رواية معقل عن الزهري حدثنا حسن بن عبد بن حميد قال نا حسن بن يعقوب وقال عبد بن حميد حدثنا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد قال نا ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال نا حدثني علي بن حسين نا عبد الله بن عباس قال نا خبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نائم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية
اذ ربي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كنا نقول وليل الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما لا يري بها ثياب احد الا حيا نه
ولكن ربنا تبارك وتعالى سمعنا اذا قضى امر سمع حلة العرش ثم سمع اهل السماء الذين يلوونهم حتى يبلغ التسليم اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلوون حلة العرش
لحمة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال قال فيسخر بعض اهل السموات بعضنا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الحنن السمعة فيقذفون
الى اوليائهم ويومنون به فاجابوا به على وجهه فوحي ولكنهم يقرقون فيه ويزيدون وحمل ثيابهم زهير بن حوب قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابو عمر الازدي
قال نا حدثنا ابو الطاهر وحملته قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس بن حمر قال نا حدثنا سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل
يعني ابن عبيد الله ناهم عن الزهري بهذا الاسناد غير ان يونس قال نا عبد الله بن عباس قال نا خبرني رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من الانصار وفي حديث الازدي ولكن يقرقون فيه ويزيدون وفي حديث يونس لكانهم يقرقون فيه ويزيدون وزاد في حديث يونس
وقال الله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وفي حديث معقل كما قال الازدي ولكنهم يقرقون فيه ويزيدون
حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال نا حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن صفيية عن بعض زواجر النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عترا فافسأله عن شئ لم تقبل له صلوة اربعين ليلة حدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم
قال نا ثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا شريك بن عبد الله نا هشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد
عن ابيه قال نا كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فامرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع

قال ناك شئ يجده احدكم في نفسه فلا يصدكم مناه ان كراهية ذلك تقع في نفوسكم في العادة ولكن لا تلتفتوا اليه ولا ترجعوا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا وقد صح عن عروة بن عامر الصحابي
قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسنها الغال ولا يرسلها فاذا راي احدكم ما يكره فليقلل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يرفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك
رواه ابو داود وسانحه (قوله صلى الله عليه وسلم كان نبى من الانبياء يخطف من افق خط فذاك) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة الحق يخطفها الحنن فيقذفها
في اذن وليه ويزيد فيها ما كثر كذب) لا يخطفها بفتح الطاء على المشهور وبه جاء القرآن وفي نسخة قليلة كسر او معناه اسرعه واخذه بسرعه واما الكذب فيفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيها قال القاضي
وان بعضهم كسر الا اذا اراد الحاله والهيئة وليس هذا موضعها ومعنى يقرقونها يلقيها (قوله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها فيقذفها في اذن وليه) كذا هو في جميع
النسخ بل انا الكلمة من ابن الجيم والنون اى الكلمة المسموعة من ابن ابي النضر التي تصح ما نقلت ابن الجيم والنون وذكر القاضي في المشارك ان روى عن ابي النضر من الحق بالحرف
والقاف واما قوله فيقرقونها فيفتح القاف وتشديد الراء وقر الدجاجة بفتح القاف والدجاجة بالراء المعروفة قال بل اللغة والغريب القرقر يدرك الكلام في اذن
الخطاب حتى يفهمه تقول قرقرته فيه اقره قراد الدجاجة صوتها اذا قطعت ليقال قرت تفرق او قريرا فان رددت قلت قرت قررة قال نا خطابي وغيره معناه ان الحنن يقرقن الكلمة الى وليه
الكاثر فتسمعها الشياطين كما تؤذن الدجاجة بصوتها صواحبها فيتجاوب قال وفيه وجه آخر وهو ان تكون الرواية كقر الدجاجة تدل عليه رواية البخاري فيقذفها في اذن وليه كما تقرر القارورة
قال فذكر القارورة في هذه الرواية يدل على ثبوت الرواية بالزجاجة قال القاضي الماسم فلم تختلف الرواية في انه الدجاجة بالراء لكن رواية القارورة تصح الزجاجة قال القاضي معناه
يكون لما يلقى الى وليه من القارورة عند تحريكها مع اليد او على صفا (قوله صلى الله عليه وسلم في رواية صالح عن ابن شهاب ولكنهم يقرقون فيه ويزيدون) هذه اللفظة ضبطها من رواية
صالح على وجهين احدهما بالراء والثاني بالذال ووقع في رواية الازدي وابن منقول الراى باتفاق النسخ ومعناه يخلطون فيه الكذب ويقرقون وفي رواية يونس يقرقون قال القاضي
ضبطناه عن شيخين اضم اليها وفتح الراء وتشديد القاف قال ورواه بعضهم بفتح اليا وسكان الراء وفتح القاف قال وكذا
ذكره الخطابي قال ومعناه معنى يزيدون يقال رقى فلان الى الهاطل بكسر القاف اى رفعه واصطنع الصدودا يدعون فيها فوق ما سمعوا قال القاضي وقد تصح الرواية الاولى على تضعيف
هذا الفصل وتكميله والدر علم (قوله صلى الله عليه وسلم من اتى عترافا فافسأله عن شئ لم تقبل له صلوة اربعين ليلة) اما العراف فقد سبق بيانه وانه من جملة النواع الكهان قال الخطابي وغيره العراف
هو الذي يتعاطى معرفة مكان المشرق وكان الضالة ونحوها واما عدم قبول صلوة فمعناه انه لا ثواب فيها وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ولا يحتاج معها الى اعادة وفطر هذه الصلوة في
الارض المخصوصة مجزئة سقطت للقضاء ولكن لا ثواب فيها كذا قال جمهور اصحابنا قالوا فصلوة الفرض وفيها من الواجبات اذا اتى بها على وجهها الكامل ترتب عليها ثبوتان سقوط الفرض عنه
حصول الثواب فاذا اداها في ارض مخصوصة حصل الاول دون الثاني ولا بد من هذا التاويل في هذا الحديث فان العلماء يتفقون على انه لا يلزم من اتى العراف اعادة صلوات العيين ليلة فوجب تاويل
والله اعلم باب اجتناب الجحيم ونحوه (قوله صلى الله عليه وسلم من اتى عترافا فافسأله عن شئ لم تقبل له صلوة اربعين ليلة) هذا ما يروى في صحيح البخاري وقرن المجزوم فذكر من الاسود قد سبق شرح
هذا الحديث في باب الامورى وانه غير مخالف للحديث لا يورد معرض على صحيح قال القاضي قد اختلف الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المجزوم فثبت عنه الحديثان المذكوران وعن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
كل من المجزوم وقال لكل ثمة بانه نوحا عليه وعن عائشة قالت كان لنا مولى مجزوم فكان يأكل في صحافي ويشرب في اقداحي ودينار على فراشي قال وقد ذهب عمر وغيره من السلف الى الاكل مع ذواتهم واجتنابهم ونحوه

حدثنا عبد بن حميد قال نا محمد بن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان الكهان كانوا يحدون ثيابا بشئ فجاءه فقال تلك الكلمة الحق فخطفها بالحنه فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها ما كثر كذب حتى يخطفها بالحنه فيقذفها في اذن وليه

عن ثمال أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو اسامة عن شعبة قال حدثني خليد بن جعفر عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني إسرائيل قصيدة فتش مع امرأتين طويلتين فالتفت رجلان من خشب وخاتم من ذهب مغلق مطبق ثم حشنت مسكا وهو طيب الطيب ثم ثنت بين المرأتين فلم يبرقوا فقالت بيد هاهنا وفض شعبة يد **حدثني** عمرو الناقد قال نا يزيد بن هارون عن شعبة عن خليد بن جعفر والمستمر قال لا سمعنا أبان نصره يحدث عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة من بني إسرائيل حشنت خاتمها مسكا والمسك الطيب **حدثني** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن المقبري قال أبو بكر نا عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي بوب قال حدثني عبيد الله بن أبي جعفر عن عبد الرحمن الأديجي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه حيا فلا يرد فانه خفيف الحمل طيب الرائحة **حدثني** هارون بن سعيد الأيلي نا أبو الطاهر أحمد بن عيسى قال حدثنا وقال الأخران أنا ابن هب قال نا عن أبي هريرة عن أبيه عن نافع قال كان ابن عمر إذا استجرا استجرا باللوثة غير مطبوخة وبكا فوريط حرم مع اللوثة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** عمرو الناقد نا ابن عمر كلاهما عن ابن عيينة قال نا ابن عمر نا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعرامية بن أبي الصلت شيئا قلت نعم قال هي فأنشدت بيتنا فقال هي ثم أنشدت بيتنا فقال هي حتى أنشدت ما كنت بيت **حدثني** زهير بن حرب وأحمد بن عبد الله جميعا عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ويعقوب بن عاصم عن الشريد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم علقه فذكر أمثله **حدثني** يحيى نا الميعر نا سليمان نا وحيد نا زهير بن حرب قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي نا كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي نا عن الشريد نا أبيه نا قال استشهد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث إبراهيم بن ميسرة وزاد قال نا كاذب ليس له وفي حديث ابن مهدي نا فلقد كاد يسلم في شعرا **حدثني** أبو جعفر محمد بن الصَّبَّاح وعلم بن حجر الشَّعْبِي جميعا عن شريك نا ابن حجر نا أشريك نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا أبي هريرة نا النبي صلى الله عليه وسلم قال شعرا كلمة تكلمت بها العرب كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** محمد بن عيسى نا عبد الملك بن عيسى نا أبو سلمة نا أبي هريرة نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل وكذا نا ابن أبي الصلت نا سلمة نا ابن عمر نا سفيان نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن عبد الرحمن نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** ابن جعفر نا نا شعبة نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا أبي هريرة نا النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قالته الشعراء الأكل شيء ما خلا الله باطل

باب استعمال المسك واذا طيب الطيب كراهة رد الریحان الطيب كراهة

باب استعمال المسك انه طيب الطيب كراهة رد الریحان والطيب قوله صلى الله عليه وسلم والمسك طيب الطيب فيه انه طيب الطيب افضل منه انه طاهر يجوز استعماله في البدن والشرب ويجوز فيه ذكابه كالمسك عليه ولعل اصحابنا فيمنه الشيعة مذموبا باطلا ومحمودا باطلا والاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له استعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو شئ من القاعة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميت او يقال انه في منى الجنين والبغض اللين واما اتخاذ المرأة القصيرة جلين من شرب حتى شربت بين الطويلتين فلم تعرف فحكمه في شرعنا انها ان قصدت بمقصود صحيح شرعيا بان قصدت ستر نفسها للتعرف فقصده بالاذى او نحو ذلك فلا بأس به وان قصدت به التعاطف او التشبه بالكلمات تزويرا على الرجال وغيرهم فهو باطل **قوله** صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرد فانه خفيف الحمل طيب الرائحة **حدثني** محمد بن عيسى نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا أبي هريرة نا النبي صلى الله عليه وسلم قال شعرا كلمة تكلمت بها العرب كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** محمد بن عيسى نا عبد الملك بن عيسى نا أبو سلمة نا أبي هريرة نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل وكذا نا ابن أبي الصلت نا سلمة نا ابن عمر نا سفيان نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن عبد الرحمن نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** ابن جعفر نا نا شعبة نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا أبي هريرة نا النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قالته الشعراء الأكل شيء ما خلا الله باطل

باب استعمال المسك انه طيب الطيب كراهة رد الریحان والطيب قوله صلى الله عليه وسلم والمسك طيب الطيب فيه انه طيب الطيب افضل منه انه طاهر يجوز استعماله في البدن والشرب ويجوز فيه ذكابه كالمسك عليه ولعل اصحابنا فيمنه الشيعة مذموبا باطلا ومحمودا باطلا والاحاديث الصحيحة في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم له استعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو شئ من القاعة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميت او يقال انه في منى الجنين والبغض اللين واما اتخاذ المرأة القصيرة جلين من شرب حتى شربت بين الطويلتين فلم تعرف فحكمه في شرعنا انها ان قصدت بمقصود صحيح شرعيا بان قصدت ستر نفسها للتعرف فقصده بالاذى او نحو ذلك فلا بأس به وان قصدت به التعاطف او التشبه بالكلمات تزويرا على الرجال وغيرهم فهو باطل **قوله** صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرد فانه خفيف الحمل طيب الرائحة **حدثني** محمد بن عيسى نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا أبي هريرة نا النبي صلى الله عليه وسلم قال شعرا كلمة تكلمت بها العرب كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** محمد بن عيسى نا عبد الملك بن عيسى نا أبو سلمة نا أبي هريرة نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل وكذا نا ابن أبي الصلت نا سلمة نا ابن عمر نا سفيان نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن عبد الرحمن نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل **حدثني** ابن جعفر نا نا شعبة نا عبد الملك بن عيسى نا سلمة نا أبي هريرة نا النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قالته الشعراء الأكل شيء ما خلا الله باطل

五

[illegible]

وحمل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن كثير قال نا سليمان وهو ابن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما يقول لا صحابي من راي منكم رؤيا فليقطعها أعبرها له قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت ظلة فجوحد ثم حمل ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كاتافي دار عقبة بن رافع فأتيتنا برطب من رطب ابن طاب فأكثت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب حمل ثنا نصر بن علي المجشمي قال غبرني ابي قال نا حمز بن جويرية عن نافع ان عبد الله بن عمر حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام ائتسوك بسواك فجئني رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصح منها فقبل لي كثر ففتحت الى الاكبر حمل ثنا ابو عامر عبد الله بن بزاد الاشعري وابو كريب همد بن الطلاء وتقاربا في اللفظ قال نا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اتي اناجر من مكة الى رضى بها فحل في رضى الى انما اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب رايت في رؤياي هذا اني هن زنت سيفا فاقتطعت صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هن زنته اخرى فعدا احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنون ورايت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصديق الذي انا الله بعد يوم بدر حمل ثنا محمد بن سهل التميمي قال نا ابو اليان قال نا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا نافع بن مجبر عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عبد الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل لي عهد الا امر من بعد لا تبعته فقد عهد لي بشئ كثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريدية حتى وقف على مسيلمة في اصحابه قال لو سألتهم هذه القطعة ما اعطيتكمها ولن اتعدى اهل الله فيكم ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لا راك الذي اريتك فيك ما اريت هذا ثابت يجيبك عنه ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اناك اري الذي اريت فيك ما اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوادين من ذهب فاهمنا شأنهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولهما كذا ابين خير جان من بعد فكان احدهما العسقي صاحب صنم والاخر مسيلمة صاحب اليمامة وحمل ثنا همد بن رافع قال نا عبد المطلب قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما احل ثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كرا حاديت منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت خزائن الارض فوضعت في يدي سوادين من ذهب فكلبر اعلى واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فنهبها فاولتهما الكذا ابين الذين انا بينهما صاحب صنم وصاحب اليمامة

[illegible]

[illegible]

حدثنا ابو غسان المسمى قال نامعاذ بن هاشم قال حدثني ابي عن قتادة قال قال انس بن مالك ان نبيا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالزوراء قال
والزوراء بالمد ينتعنا السوق والمسجد فيما ندرع بقدر فيه ماء فوضعه كفه فيه فجعل يذب من بين اصابعه فتوضا جميع اصحابه قال قلت كم كانوا يا احسن
قال كانوا ثلثة مائة وحدثنا محمد بن المنفرد قال قالنا محمد بن جعفر قال قالنا سعيد بن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فاتي
بانا ماء لا يغمر اصابعه او قد راى ابا بصير اصابه ثم ذكر نحو حديث هشام وحدثني سلمة بن شبيب قال قالنا الحسن بن اعيان قال قالنا معقل بن ابي الزبير
عن جابر ان ام مالك كانت تدهى للنبي صلى الله عليه وسلم في عكدها سمنافيا يتهاك بها فسالوا عن ذلك فليس عندهم شيء ففعل الى الذي كانت تدهى فيه للنبي صلى الله
عليه وسلم فجعل فيه سمنافا زال يقيم لها ادميتها حتى عصرت فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرت بها فقالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما وحدثني
سلمة بن شبيب قال قالنا الحسن بن اعيان قال قالنا معقل بن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم يستطعم فاطمة شطوط من شعير فانزل الرجل
ياكل منه واهل بيته وضيعة ما حتى كاله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولم تكله لا تكلتم منه ولقاكم لكم وحدثنا محمد بن عبد الرحمن الدارمي قال قالنا ابو علي
الحنفية قال قالنا مالك وهو ابن انس عن ابي الزبير المكي ان ابا الطفيل عامر بن واثلة اخبره ان معاذ بن جبل اخبره قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عامر غزوة تبوك فكان يجتمع الصلوة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى اذا كان يوما اخر الصلوة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم
دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضى النهار فمن جاءها منكم فلا
يس من مأثمها شيئا حتى اتي فجئنا ها وقد سبقنا اليها رجلا من العيين مثل لشرك تبعض بشي من ماء قال فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من
مأثمها شيئا قالوا نعم فسمي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم ما شاء الله ان يقول قال ثم غر فوا يا ايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء قال وغسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فحرت العين بآء منها ثم قال غزير شك ابو علي بها قال فاستق الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان
طلعت بك حياة ان ترى ماءها هنا قد ملئنا جنانا وحدثنا محمد بن مسلمة بن قعنب قال قالنا سليمان بن بلال عن عمر بن ابيح عن عباس بن سهل
الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فاتي ادى القرى على حد يقره لامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انحروها فخرصتها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله فانطلقنا حتى قد منا تبوك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ربح شديد فلا يقيم فيها احد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله فهببت ريح شديدة فقام
رجل فحملته الريح حتى طوى فجاء رسول ابن العلم صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واحد له بغلة يبصنا فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بردا ثم اخبرنا حتى قد منا وادى القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حد يقرها
بلغ ثمها فقالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسر مع ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرنا على المدينة
فقال هذه طابة وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال ان خير دور الانصار دار بني عبد الاشهل ثم دلنا بني الحارث بن الخزرج ثم
دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فمحمنا سعد بن عباد فقال بواسيل لم تر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار فجعلنا اخيرا
فادرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلنا اخرا فقال وليس بحسبك ان تكونوا من الخبيد

١٣٥

١٣٦

١٣٧

١٣٨

١٣٩

(قوله لا تاذر الشلائمة) اما ما روي في بعض الراي وبالمداي قد ثلثت في رواية ايضا باللام وقال في هذه الرواية ثلثت وفي الرواية التي قبلها ما بين اثنين الى الثمانين قال العلماء انها قضيتان
جرتا في وقتين ورواها جميعا الشرائع اما قوله الشلائمة فهكذا هو في جميع نسخ الثلثات وهو صحيح وسبق شرحه في كتاب الايمان في حديث حذيفة الكندي في قوله لا يفرغ اصابعه
اي لا يظفها (قوله المسي فيما ثم) هكذا هو في جميع النسخ ثم قال اهل اللغة ثم فتح الشاء وثم بالها بمعنى هناك ثم فم البعير ثم للمقرب (قوله صلى الله عليه وسلم لو تركتها ما زال قائما) اي
موجودا واضرا (قوله في حديث غزوة تبوك كان يجتمع الصلوة الى اخوه) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الصلوة وفيه هذه المعجزة الظاهرة في تكثير المار وفيه الجمع بين الصلوتين في السفر (قوله العين مثل
الشرك تبض) هكذا ضبطناه هنا تبض بفتح التاء وكسر الهمزة وتشديد الضاد المحمودة لعل القاصي الرواة هنا على انه بالضاد والمجتمعة ومناه تيل واختلفوا في ضبطه هناك ف ضبطه بعضهم بالمجتمعة و
بعضهم بالمهملة اي تترك كسر الشين في بوزن النخل معناه ماء قليل جدا (قوله فحرت العين بما نهمر) اي كثير الصب لرفع (قوله صلى الله عليه وسلم قد ملئنا جنانا) اي باثنين وعمرانا وهو جمع جنة
وهو ايضا من المعجرات (قوله في حديث المرأة انها حين عصرت العكة ذهبت بكرة اسن في حديث الرجل حين كالت الشيعر في وثلة حديث عائشة حين كالت الشيعر في ذلك
ان يصيرا وكيلة مضاد للتليم والتوكل على رزق الله تعالى وتضمن التدبير والاخذ بالحوال والقوة وتكليف الاطاعة باسرار حكم الله تعالى وفضله فوقه فاعلموا به (قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ان رسول الله
هو ضم الراي وكسر الهمزة) اي حوزوا الحديث كما يحكي من ثمرات فيه استحباب امتحان العالم اصحابه بمثل هذه التعمير والتحديث البستان من النخل اذا كان عليه حائط (قوله صلى الله عليه وسلم
ستهب عليكم الليلة ربح شديدة فلا يقيم فيها احد منكم) كان لبعير فليشد عقاله فهببت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى طوى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بواسيل لم تر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار فجعلنا اخرا فقال وليس بحسبك ان تكونوا من الخبيد
عليه وسلم بالمعجب خوف الضر من القيام وقت الرمح وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والرحمة لهم والاعتناء بمصالحهم وتخفيفهم في دين او دنيا وانما امر
بشد عقال النمل لئلا يغلط منها شي فحتاج صاحبها الى القيام في طلبه فليشد عقاله في غزوة تبوك قد كانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ذلك وحضر عليها غزاة حنين كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وكانت حين عقيب فتح مكة سنة ثمان قال القاضي ولم يرو انه كان
لنبي صلى الله عليه وسلم بغلة غير ما قال فيحمل قوله على انه اهداها له قبل ذلك وقد عطف الابداء على المحي بالواو وهي لا تقتضي الترتيب والله اعلم

حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن ابراهيم قال نا المغيرة بن سلمة الخزومي قال نا وهيب قال نا عمر بن يحيى هذا الاسناد الى قوله وفي كل دور الانصار خير ولم ينكره بعد من قصة سعد بن عباد و زاد في حديث وهيب فكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينكره في حديث وهيب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال وحدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد واللفظ له قال انا ابراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله قال غرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اعصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ لسيف فاستيقظت وهو قائم على راسي فلم اشعر الا بالسيف صلتا في يدي فقال لي من يمنعك مني قال قلت الله ثم قال في الثانية من يمنعك مني قال قلت الله قال فتنام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحل ثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر بن اسحاق قالانا ابو اليان قال نا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن ابي سنان الدؤلي وابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قتل النبي صلى الله عليه وسلم قتل معه فادركتهم القاتلة يوما ثم ذكر نحو حديث ابراهيم بن سعد مع **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن ابراهيم بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذي الرقاع بمعنى حديث الزهري ولم ينكره لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالوا انا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيحان كماء ولا تنبت كلاء فذل لك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن ابراهيم بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذي الرقاع بمعنى حديث الزهري ولم ينكره لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالوا انا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيحان كماء ولا تنبت كلاء فذل لك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن ابراهيم بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذي الرقاع بمعنى حديث الزهري ولم ينكره لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالوا انا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيحان كماء ولا تنبت كلاء فذل لك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن ابراهيم بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذي الرقاع بمعنى حديث الزهري ولم ينكره لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالوا انا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيحان كماء ولا تنبت كلاء فذل لك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

قوله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن ابراهيم بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال قبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذي الرقاع بمعنى حديث الزهري ولم ينكره لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو عامر الاشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالوا انا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيحان كماء ولا تنبت كلاء فذل لك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به

[illegible]

أما معاني الحديث ومقصوده فهو تشييل الهدى الذي جاء صلى الله عليه وسلم بالنيث ومعناه ان الارض ثلثة انواع وكذلك الناس فالنوع الاول من الارض ينتفع بالمطعم فيجود ان كان يتايب
 الكفا فينتفع بها الناس الدواب والزروع وغير ذلك والنوع الاول من الناس يبلغ الهدى والعلم فيحفظه فيجي تلبه ليعمل به ليعلم غيره فينتفع به ومنع والنوع الثاني من الارض لا يقبل الانتفاع في نفسها
 لكن فيها فائدة وهي اسكان لما لا ينتفع بها الناس والدواب كذلك النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم افهام ثابتة ولا روع لهم في العقل يستنبطون بالمعاني والاحكام و
 ليس عندهم اجتهاد في الطاعة والعمل به فهم يحفظونه حتى ياتي طالب محتاج تستعش لما عندهم من العلم بل للنفع والانتفاع فياخذون منهم فينتفع به فبالارفعوا بما بلغهم والنوع الثالث من الارض السباح
 التي لا تثبت وتحواف في الانتفع بالماء ولا تمسك ليعتصم به غير ذلك والنوع الثالث من الناس ليست لهم قلوب حافظة ولا افهام وادوية فاذا سموا العلم لا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم والله اعلم
 وفي هذا الحديث الوار من العلم منها ضرب الامثال ومنها فضل العلم والتعليم وثرة احدث عليها وذم الاعراض عن العلم والدار العلم باب شفقة صلى الله عليه وسلم على امته ومباغتة في
 تخذيرهم مما يضرهم (قوله صلى الله عليه وسلم اني انا النذير العريان) قال العلماء اصله ان الرجل اذا اراد انذار قومه واعلامهم بما يلوجب الخيانة نزع ثوبه وانشاء اليهم اذا كان بعيدا عنهم
 ليخبرهم بما يؤذيهم واكثر ما يفعل بذرية القوم وهو طليعتهم وفيهم قوالوا واما ليفعل ذلك لانه ابين للناس واغرب شئ من التاسب للعدو قيل معناه انا النذير الذي ادرى
 جيش العدو فاخذ ثيابي فانا انذركم عيانا (قوله فالنجا) محذواى النجا النجا قال القاضي المعروف في النجا اذا فر المدحكى البزدي في القصر ايضا فاذا اكرهه فقالوا النجا النجا
 ففعل المدد والقصر (قوله صلى الله عليه وسلم فادعوا فانا نطلقوا على مهلتهم) اما ادعوا فاسكان الدال ومعناه ساروا من اول الليل يقال دجيت باسكان الدال او لاجا كما كومت اكراما والاسم الدجبة
 بفتح الدال فان خرجت من آخر الليل قلت ادجيت بتشديد الدال اوج اذ لاجا بالتشديد ايضا والاسم الدجبة ليعلم الدال قال ابن قتيبة وغيره منهم من يجيز الوجهين في كل واحد منهما واما قوله على مهلتهم
 هو في جميع نسخ مسلم بن الحجاج والاسكان الهاء وبتاء واللام وفي مجمع بين الصحاح يهملهم كخلفاء فخر الميم والهاء وبها صححان (قوله فصبحهم الجيش فاطمعتهم واجتاهم) اي استسلمهم (قوله صلى الله
 عليه وسلم فجعل الجناد والفراش يلقين فيها وفي رواية الدواب الفراش وفي رواية انا اخذ بحجركم وانتم تقومون فيها وفي رواية وانتم تغطون من يدي) اما الفراش فقال الخليل بن ابي طيبر
 كالوسوس وقال غيره ما تراه كصغار البق يتهافت في النار واما الجناد بجمع جندب فيها ثلث لغات جندب ليعلم الدال فتحها واكجم مضمومة فيها والثالثة حكا بالقاصي بكسر الجيم فتح الدال
 واجناد بضم النون الذي يشبه الجراد وقال ابو حاتم الجندب على خلقته الجراد له اربعة اجنحة كالجرادة واصغر منها باليطير ويصر بالليل صرا شديدا وقيل غيره واما التقوم فهو الاقدام والوقوف
 في الامور اشارة من غير تشبه والحجر جمع حجرة وهي مقعد الازار والسر اويل واما قوله صلى الله عليه وسلم وانا اخذ بحجركم فروى ابو جهمين احدهما اكم فاعل بكسر الخاء وتنوين الزال و
 الثاني فعل مضارع بضم النون والاول اشهر وبها صححان واما تغطون فروى ابو جهمين احدهما فتح النار والغار واللام المشددة والثاني ضم النار واسكان الفاء وكسر اللام
 الخففة وكلاهما محم يقال اقلت بني وقلت اذا ناز على الغلبة والهرب ثم غلب هرب بمقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم شبه تقاط الجاهلين والخاصة بجماعهم وشبهواهم في نار الآخرة وذمهم
 على الوقوع في ذلك مع منعه اياهم وقبضه على مواضع المنع منهم بتقاط الفراش في نار الدنيا الهواة وضعف تميزه فكلما هارب يص على هلاك نفسه ساع في ذلك جهله (قوله حديثا سليمان عن سيد مرفوع
 السين وكسر اللام ويهمل بن حبان باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم قائم النبيين في الباب قوله صلى الله عليه وسلم مثل الانبياء من قبلي الى قوله فانا النبي وانا خاتم النبيين فيه

بَابُ شَفَقَةِ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَمَوَاهِبُهُ فِي تَحْمِيلِ يَوْمِ عَايِزِهِمْ بِأَمْرِهِ أَنْ يَكُونَ كَمَا كَانَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
هَذِهِ تِلْكَ

لا يغفر الله
 له شيئا
 الا ان يشاء
 الله العليم
 الغني

[illegible]

باب جوده صلى الله عليه وسلم (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باخيراً وكان اجد ما يكون في شهر رمضان ان يجتمع كل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى يسلطه
فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا القيه يجتمع كل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجد ما يخرج من الریح المرسلة) اما قوله وكان اجد ما يكون فروي برفعه اجد ولصبيه ارفع
اصح واشهر والرحم المرسلة يفتح السين والهمز ادراك لروح في اسرارها وعمومها وقوله كان يلقاه في كل سنة هكذا هو في جميع النسخ ونقله القاضي عن عابدة الروايات والنسخ قال في بعضها كل
ليلة بدل سنة قال وهو المحفوظ لكنه بمعنى الاول لان قوله حتى يسلطه يعني كل ليلة وفي هذا الحديث فوائد منها بيان عظم جوده صلى الله عليه وسلم ومنها استحباب كثرة ايجاده في رمضان
منها زيادة ايجاده واخيراً عن ابي ابي القاسم الصالحين وعقب فراقهم للتأثر لعلهم ومنها استحباب ملازمة القرآن باب من خلقه صلى الله عليه وسلم (قوله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر سنين والله ما قال لي انا قط ولا قال لي لم فعلت كذا ولا فعلت كذا وفي رواية لا عا طي شيئا في رواية تسع سنين وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
انا قوله ما قال لي انا فذكر القاضي وغيره فيها عشر لغات آف يفتح الفاء ومنها كسر طاء تنوين والسينين فهدمت وان بضم الهيمزة واسكان الفاء وان بكسر الهيمزة وفتح الفاء وافي واذا بضم
همزها قالوا اصل الف والتف وسخ الاظهار تستعمل هذه الكلمة في كل ما يستقصد وهي اسم فعل تستعمل في الواحد والاشئين والجمع والمؤنث والمذكر لم يخط واحد قال الله تعالى ولا تقل
لها آية قال الهروي يقال لكل البصيرة يستعمل اف له وقيل معناه الاحتقار اخذ من الاغف وهذا القليل واما قط فيها لغات قط وقب يفتح القاف ومضها مع تشديد الطاء مضمومة وقط يفتح
القاف وكسر الطاء الشدة وقط يفتح القاف وكسر الطاء المخففة وهي التوكيد في الماضي واما قوله تسع سنين وفي اكثر الروايات عشر سنين فمعناه انها تسع سنين
اشهر فان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة عشر سنين ثم هاجر الى المدينة ولا تنقص وقد مر اس في اشارة السنة الاطفا في رواية التسع لم يجب الكسر بل عشرين السنين الكواحل وفي رواية اشهر حسبها
سنة كاملة وكلها صحيح وفي هذا الحديث بيان كمال خلقه صلى الله عليه وسلم من عشرة وحسب صفه باب في سخائه صلى الله عليه وسلم (قوله اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط فقال لا) وذكر الحديث بعده في اعطائه صلى الله عليه وسلم للمؤلفة وغيره في هذا الحديث بيان عظيم سخائه وعزاده جوده صلى الله عليه وسلم ومعناه ما سأل شيئا من متاع الدنيا
قوله حدثنا ابو كريب ثنا الشيخ قال وحدثني محمد بن المثنى (كذا هو في جميع النسخ بلادنا محمد بن المثنى وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الهروي ووقع في رواية ابن امان محمد بن حاتم
وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي وخلفه لاسطه (قوله فاعطاه غنما بين جبلين) اي كثيرة كما بينها تلاما بين جبلين وفي هذا من اعطاه المؤلفة ولا خلاف في اعطائه مؤلفة المسلمين لكن
بل يعطون من الزكاة فيه خلاف الاصح عندنا انهم يعطون من الزكاة ومن بيت المال والثاني لا يعطون من الزكاة بل من بيت المال خاصة واما مؤلفة الكفار فلا يعطون من
الزكاة وفي اعطاهم من غير ما خلاف الاصح عندنا لا يعطون لان الله تعالى قد اعطى الاسلام من التالف كخلاف اول الامر وقت قلته المسلمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معمر بن المسلم بن فاختة فقتلوا ابنه فقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صفوان
ابن امية مائة من النعم ثمانية ثم قال ابن شهاب فحدثني سعيد بن المسيب ان صفوان قال الله لقل اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني وان لا يخض
الناس الى فاجر يعطيني حقاً نه لا يحب الناس الى رجل ثمانية الناقذ قال ناسفیان بن عيينة عن ابن المنكر رستم جابر بن عبد الله قال وثنا اسحق قال ناسفیان عن
ابن المنكر عن جابر عن عمر بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله عن علي بن ابي حمزة قال حدثنا ابن ابي عمير اللفظ له قال قال سفيان سمعت محمد بن المنكر يقول سمعت جابر بن عبد الله
قال سفيان وسمعت ايضا عمر بن دينار يحدث عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله وزادوا على اللفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا
مال البحر لقل اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال بيد يدي جميعاً فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء مال البحر فقلد على ابى بكر بعد ما نادى يا
فنادى من كانت له على النبي صلى الله عليه وسلم عداوة او دين فليات فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحر لقل اعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا فحدثني ابو بكر مائة ثم قال لي عدا فحدثني مائة فاذ هي مائة فقال خذ مثلي ما حمل ثمانية من حاتم بن ميمون قال ناهي بن بكر قال انا ابن
جبريل قال اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال وانا اخبرني محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء
ابا بكر ما لم يكن قبل لعلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدا فليات فلتا بنحو حديث ابن عيينة عن محمد بن اهل باب
ابن خالد شيكان بن فروخ كلاهما عن سليمان واللفظ لشيكان قال ناسفیان بن المغيرة قال ناسفیان بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم عليه السلام ثم دفعه الى مسيف امرأة قين يقال له ابو مسيف فانطلق يا تيه واتبعته فانتهينا الى ابو مسيف
وهو ينحني بكبره قدام منزله البيت دخانا فاسرحت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا مسيف امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامسك فدا عا النبي صلى الله عليه وسلم وبالسيف فوضعه اليه قال عا شاء الله ان يقول فقال نس لقد رايتك وهو يكيد بنفسه بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد سمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تد مع العين ويمنن القلب ولا نقول (وما يرضى ربنا والله يا ابراهيم انا بك لخر ونون حدثنا
زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير واللفظ لزهير قال ناسفیان بن المغيرة وهو ابن علية عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال ما رايت احدا
كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه
ليدخلن وكان ظفرا قينا فياخذ فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات
في الثدى وان له لظفرين يكملان رضاعه في الجنة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو اسامة وابن نمير عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت قد مرنا من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيا نكح فقالوا نعم فقالوا الكنا والله
ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان كان الله نزع منكم الرحمة وقال ابن نمير من قبلك الرحمة وحدثني
عمرو والنقاد وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال عمر وناسفیان بن عيينة عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان الاقرع بن حابس بص النبي
صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرزح
لا يرزح حدثنا

قال

باب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

محمد بن قال ان عبد الرزاق قال اننا معمر عن الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله
(قوله فقال انس ان كان الرجل يسلم يابره الا الدنيا فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها) كذا هو في معظم النسخ فليسلم وفي بعضها فليسلم وكلاهما صحيح ومعنى الاول فما
يلبث بعد اسلامه الا ليرحم حتى يكون الاسلام احب اليه والآخر ان يظلم الاسلام او لا الدنيا الا يقصد صحيح بلقبه ثم من بركة النبي صلى الله عليه وسلم ونور الاسلام لم يلبث الا قليلا حتى
ينشرح صدره بحقيقة الايمان ويتمكن من قلبه فيكون حينئذ احب اليه من الدنيا وما فيها (قوله فحدثني ابو بكر رضي الله عنه مرة ثم قال لي عدا فحدثني مائة فاذ هي مائة فقال خذ مثلي ما حمل ثمانية من حاتم بن ميمون قال ناهي بن بكر قال انا ابن
جبريل قال اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله وزادوا على اللفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءنا مال البحر لقل اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا وقال بيد يدي جميعاً فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء مال البحر فقلد على ابى بكر بعد ما نادى يا
فنادى من كانت له على النبي صلى الله عليه وسلم عداوة او دين فليات فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحر لقل اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فحدثني ابو بكر مائة ثم قال لي عدا فحدثني مائة فاذ هي مائة فقال خذ مثلي ما حمل ثمانية من حاتم بن ميمون قال ناهي بن بكر قال انا ابن
جبريل قال اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال وانا اخبرني محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء
ابا بكر ما لم يكن قبل لعلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدا فليات فلتا بنحو حديث ابن عيينة عن محمد بن اهل باب
ابن خالد شيكان بن فروخ كلاهما عن سليمان واللفظ لشيكان قال ناسفیان بن المغيرة قال ناسفیان بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم عليه السلام ثم دفعه الى مسيف امرأة قين يقال له ابو مسيف فانطلق يا تيه واتبعته فانتهينا الى ابو مسيف
وهو ينحني بكبره قدام منزله البيت دخانا فاسرحت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا مسيف امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامسك فدا عا النبي صلى الله عليه وسلم وبالسيف فوضعه اليه قال عا شاء الله ان يقول فقال نس لقد رايتك وهو يكيد بنفسه بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد سمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تد مع العين ويمنن القلب ولا نقول (وما يرضى ربنا والله يا ابراهيم انا بك لخر ونون حدثنا
زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير واللفظ لزهير قال ناسفیان بن المغيرة وهو ابن علية عن ايوب عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال ما رايت احدا
كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه
ليدخلن وكان ظفرا قينا فياخذ فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات
في الثدى وان له لظفرين يكملان رضاعه في الجنة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو اسامة وابن نمير عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت قد مرنا من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيا نكح فقالوا نعم فقالوا الكنا والله
ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان كان الله نزع منكم الرحمة وقال ابن نمير من قبلك الرحمة وحدثني
عمرو والنقاد وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال عمر وناسفیان بن عيينة عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان الاقرع بن حابس بص النبي
صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرزح
لا يرزح حدثنا

فقال لم يبلغ اخضا بكاني في بحيرة شعرات برص في رواية لم ير من الشيب الا قليلا وفي رواية لوشئت ان اعد شمطات كن في راسه لم يخضب في رواية لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان البياض في عفتة وفي الصدغين في الراس نبذ في رواية ما شانه السبع بياض في رواية ابى حميفة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذو منه بياضا وضع الراوي بعضا عليه على عفتة وفي رواية لا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب في رواية جابر بن سمرة انه سئل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن راسه لم ير منه شي واذا لم يدهن راسه في رواية كان قد شمط مقدم راسه بحية وفي رواية لاس بعد عدل توفي وليس في راسه بحية عشرون شعرة بياضا وفي حديث ام سلمة انها اوجبت لهم شعرات من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم الخضبة بالحنا والشم قال القاضي اختلف العلماء بل خضب النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فمنعه الاكثرون كحديث انس وهو مذهب مالك قال بعض المحدثين خضب الحديث ام سلمة يذو كحديث ابن عمر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصيغ بالصفو قال وجم بعضهم من الاحاديث ما اشار اليه في حديث ام سلمة من كلام انس في قوله فقال ما ادرى في هذا الذي يحدثون الا ان يكون ذلك من الطيب الذي كان يطيب شعره لا على النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطيب كثيرا بهرين بل سواد الشعر فاشار انس الى ان تغير ذلك ليس يصيغ وانما هو لضعف لون سواده بسبب الطيب قال يحتل ان تلك الشعرات تغيرت بعد لكثرة تطيب ام سلمة لها ان كان ما يذو آخر كلام القاضي والحنا ان صلى الله عليه وسلم صيغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فخير كل بما راى وهو صادق وهذا التأويل كالمعين فحديث ابن عمر في الصحيحين ولا يمكن تركه لا تاويل له انه علم واما اختلاف الرواية في تشبيه فاجمع بينها انه راى شيئا لم ير من ذلك المير من نفاه اراد انه لم يكثر كما قال في الرواية الاخرى لم يشبه الشيب لي لم يكثر ولم يخرج شعروا عن سواده وحسن كما قال في الرواية الاخرى لم ير من الشيب الا قليلا (قوله قد شمطاة وفي الرواية الاخرى كان قد شمط) بكسر الميم اتفق العلماء على ان المراد بالشمط هنا ابتداء الشيب يقال منه شمط وشمط (قوله خضب البوكرو عمر بالحنا والشم) اما الحنا فمردود وهو معروف اما الحكم فمفتح الكاف التاء المثناة من فوق الخضفة يذوها المشهور وقال ابو عميرة هو بتشديد التاء وحكا غير وهو نبات يصيغ بالشعر كسبع بياض وادجرت الى الدمنة (قوله خضب عمر بالحنا الحنا) هو بالحنا البهله معناه خالصا لم يخلط بغيره (قوله عن انس قال كره ان ينشق الرجل الشعرة البيضاء من راسه وحبية) به متفق عليه قال اصحابنا واصحاب الكلب يذو ولا يحرم (قوله وفي الراس نبذ) ضبطه ابو جهين واحده بالضم النون وفتح الباء والثاني بفتح النون واسكان الباء وبجرم القاضي ومعناه شعرات متفرقة (قوله سمع ابا ياس) هو موطوءة بن قرة (قوله امري النبل وادريتها لانا امري بفتح الهجزة واما اديتها بفتح الهجزة ايضا وكسر الراء واسكان اليا امري جهل للنبل يشاكيب اثبات خاتم النبوة وصفته وحمل من جد صلى الله عليه وسلم (قوله ورايت الحنا تم عند كفة شل بيضة الحماية شج جرد وفي رواية من كفة شل ذرا بحلة وفي رواية فنظرت الى خاتم النبوة بين كفة من عندنا خضع كفة اليسرى جمعا عليه خيلان كاشا للثايل) اما بيضة الحماية فهي بيضتها المعروفة واما ذرا بحلة فتراى ثم راوا بحلة بفتح الحاء وجم ذرا هو الصبي المشهور والمراد بالبحلة واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها اذرا كبار وعري ذرا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور وقال بعضهم المراد بالبحلة الطائر المعروف وزر ما بيضتها واشار اليه الترمذي واخبره عليه العلماء وقال الخطابي روى ايضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد بهض يقال ارتزت الجردة لفتح الراء وتشديد الزاي اذا كبست ذنبها في الارض فبست وجارى في صحح البخاري كانت بيضة ناشرة اي مرفوعة على جرد واما خضع كفة النون والغنين والفضاد المعجمين والغنين بكسرة قال الجمهور الخضع والخضع على الكفف قيل هو اعم الرقيق الذي على طرفه قيل يالظ من عند التحرك سمي ناغضا لتحركه واما قوله جمعا فبضم الجيم واسكان الهم ومعناه ان جميع الكف وهو صوته بعد ان جمع الاصابع وتضمها واما الخيلان فبكسر الخاء والمجهد اسكان اليا وجمع خال هو الشامة في الجسد والله اعلم قال القاضي وبه الروايات متقاربة متفقة على انها شامة خض جرد قد بر بيضة الحماية وهو نحو بيضة الحجلة وذرا بحلة واما رواية جمع الكف وناشرة

وهن فقال
يا رب انبأت خاتم النبوة وصفته وعلمه من جسدك صلى الله عليه وسلم
يحبس

حل ثنا أبو كامل قال نا حماد بن زيد **ح** قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن عاصم الأحول **ح** قال وثني حامد بن عمر البكر أوى واللفظ له قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكملت معه خبزاً أو لحماً أو قال ثريداً قال فقلت له استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لن نبيك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم دبرت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال ثلثايل **ح** ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمع يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالظويل لبائغ ولا بالقصير وليس بالابيض الا مَهْق ولا بالادم ولا بالجعد القَطِيط ولا بالتَّبْطُ بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرة سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه لحية عشرة بشرة بيضاء **ح** ثنا يحيى بن ابيوث قتيبة بن سعيد وعنه بن جحر قالوا نا اسمعيل يعنون بن جعفر **ح** قال حدثني القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك بمثل حديث مالك وزاد في حديثهما كان ازهر **ح** ثنا ابو غسان الرازي عن محمد بن عمرو قال نا حكام بن سلم قال نا عثمان بن ذائدة عن زهير بن عبد الله عن انس بن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين **ح** ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب بمثل ذلك **ح** ثنا عثمان بن ابي شيبة وعبد بن موسى قال نا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب بالاسنادين جميعا مثل حديث عقيل **ح** ثنا ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي قال نا سفين عن عمرو قال قلت لعروة كم كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرين قال قلت فان ابن عباس يقول ثلث عشرة **ح** ثنا ابن ابي عمير قال نا سفين عن عمرو قال قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرين قال قلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره وقال نا اخذته من قول لشاعر **ح** ثنا اسحاق بن ابراهيم وهارون بن عبد الله عن روح بن عباد قال نا زكريا ابن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة ونو ثني وهو ابن ثلاث وستين **ح** ثنا ابن ابي عمير قال نا بشر بن السري قال نا حماد عن ابي حمزة الضبي عن ابن عباس قال قا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة ويوحى اليه بالمدينة عشرة ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة **ح** ثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي قال نا سلام ابو الاحوص عن ابي اسحاق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم كان ابوبكر اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابوبكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين قال فقال رجل من القوم يقال له عامر بن سعد ناجير قال كنا قعودا عند معاوية فذكروا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابوبكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين **ح** ثنا ابن ابي عمير قال نا هشام بن عمار عن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحاق يحدث عن عامر بن سعد البجلي عن جبرانه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر وعمر انا ابن ثلاث وستين

باب ثلث عشرة سنة صلى الله عليه وسلم واقامة بمكة والمدينة

١٠٣

١٠٣

فظاهر الخالفة فتأول على وفق الروايات الكثيرة ويكون معناه على هيئة جمع الكلف لكنه اصغر منه في قدر بيضة الحامة قال القاضي وهذا الخاتم هو اثر شق الملكين بين الكتفين هذا الذي قاله الضيف بل باطل لان شق الملكين انما كان في صدره ولبطنه والدم علم باب قدر عمره صلى الله عليه وسلم واقامة بمكة والمدينة ذكر في الباب ثلث روايات احداها ان صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس ستون والثالثة ثلث وستون وهي اصحها واشهرها رواها مسلم هنا من رواية عائشة ونا وابن عباس رضي الله عنهما والتفق العلماء على ان اصحها ثلث وستون وتأولوا الباقي عليه فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ورواية الخمس متأولة ايضا حصل فيها اشتباه وقد انكر عروة على ابن عباس قوله خمس ستون ونسبه الى الغلط وانه لم يترك ول النبي ولا كثر صحبته بخلاف الباقيين والتفقوا ان صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشرين سنة ومكة قبل النبوة اربعين سنة واما الخلاف في قدر اقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحح انها ثلث عشرة فيكون عمره ثلثا وستين وهذا الذي ذكرناه انه نبهت على راس اربعين سنة وهو الصواب المشهور الذي اطن عليه العلماء وحكي القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب اية شاذة ان صلى الله عليه وسلم بعث على راس ثلث اربعين سنة والصواب اربعون كما سبق وذلك عام ابل على الصحيح المشهور قبل البعثة ثلاث سنين قبل اربعين سنة وادعى القاضي عياض الاجتماع على عام اربعين وليس كما ادعى والتفقوا انه ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول وتوفي يوم الاثنين من شهر ربيع الاول واختلفوا في يوم الولادة هل هو ثاني اشهر ام ثامن ام عاشر ام ثاني عشرة او يوم الوفاة ثاني عشرة صححه واسلمه علم (قوله ليس بالطويل البائن ولا بالقصير) المراد بالباين ناء الطول اي هو بين زائد الطول والقصير هو بمعنى ما سبق ان كان مقصدا (قوله لا الابيض الا مَهْق ولا بالادم) الا مَهْق بالميم هو شدة البياض يكون ابيض وهو كرية المنظر واما قوله لا بالادم الاسمر معناه ليس باسم ولا ببيض كرية البياض بل ببيض بياضه انما قال في الحديث السابق ان صلى الله عليه وسلم كان اظلم اللون وكذا قال في الرواية التي برهنا ان ازهر (قوله قلت لعروة كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرين قلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره وقال نا اخذته من قول الشاعر) هكذا هو في جميع نسخنا فغفره بالغير الفار وكذا نقله القاضي عن رواية الجلودى ومناه دعاه بالغفرة فقال غفر الله له وفيه المظنة ليقولوا غابا لم يغلط في شيء فكان قال خطا غفر له قال القاضي وفي رواية ابن ابي عمير فغفره عن معرفته هذا وادركه ذلك ضبطه اما اسند فيلى قول الشاعر وليس هو علم بذلك رجم القاضي هذا القول قال والشاعر هو ابو قيس صرته ابن الى انس حيث يقول **ح** ثوي في قرين بضع عشرة حجة به يذكر لوطي خيلنا مولانا به وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ صحيح مسلم وليس هو في عامتها قلت ابو قيس هذا هو صرته بن ابي انس بن مالك بن عدي ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري بهذا السبيل انحق قال كان قد ترهب في الجاهلية وليس السورح وفارق الاوثان وغسل من الجنابة واتخذ ميتا له سجدا لا يدخل عليه حائل ولا جنب قال اعبد رب ابراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه وهو شيخ كبير وكان قوالا بالحق وكان معظما له تعالى في الجاهلية يقول الشعر في تظليمة سجانة وتعالى (قوله سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر وعمر انا ابن ثلاث وستين)

ذكر الرواية وقامته صلى الله عليه وسلم

[illegible][illegible]

باب توقيف رخص الله عليه صلوات الله وسلامه الأجمعين ونية المداورة بتكليف وما لا يقم وغفر ذلك

حدثنا

عمر بن محمد الناذق اسحاق بن ابراهيم الخنظلي وعبد الله بن سعيد محمد بن ابي عمر ملكه كلهم عن ابن عيينة واللفظ لابن ابي عمر قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمر بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابي بن عباس ان موسى عليه السلام صاحب بن اسرائيل ليس هو موسى عليه السلام صاحب الخضر عليه السلام فقال كذب عد والله سمعت ابي بن كعب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فسئل اهل الناس اعلم قال انا اعلم قال فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاجى الله اليه ان عبدا من عبادى يجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى اى رب كيف لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثمك فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى اتيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال والبحر جارية الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سر باوكان لموسى وفتاه عجا فانتظروا بقية يوميهما وليكن ما ونسى صاحب موسى ان يجزبه فلما اصبر موسى عليه السلام قال لفتاه اتنا غدا نأخذ لكينا من سفننا هذا انصبا قال ولم ينصبا حتى جاؤا المكان الذي امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارها قصصا قال يقصصان اثارها حتى اتيا الصخرة فرأى رجلا مسجعا عليه بنوب فسلم عليه موسى فقال له الخضر اني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم الله علمك الله لا علمك وانا على علم من علم الله علمني لا تعلم قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر انا قال يستعبدني ان شاء الله صابرا ولا اعصيك امرا قال له الخضر فان اتبعته فلا تستعبدني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم قال فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلما هم ان يملوها فعرفوا الخضر فحملوها بغير تولي فحمل الخضر الى لوح من الواصل السفينة فزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير تولي اعدت الى سفينةم فخرقتها لتغرق اهلهما لقد جئت شيئا انا لم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسى اثم اخرج من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذن الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا انا لم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاول قال ان سالتك عن شئ بعد فلا تصاحبه قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية من استطعما اهلهما فاواها ان يضيفوها فوجد افيها رجلا يريد ان يقتلهم فيقتلهم ففعلوا ما لم يظنوا ولم يظنوا انهم لو شئت لا اتخذت عليه اجرا قال هذان افرق بيني وبينك وبنيتك سانبك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حذر الله موسى كودت انه كان صبرا حتى يقتل علينا من اخبارها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال جاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن جبير وكان يقرأ أو كان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ أو اما الغلام فكان كافرا

باب

من فضائل الخضر صلى الله عليه وسلم جبره العلماء على ان يسموه بغير اسمهم اظهرنا ذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في روية والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصى واشهر من ان تترد وقال الشيخ ابو عبد الله بن الصلاح هجرى عندهما اير العلماء والصالحين والعامه معهم في ذلك قال واما شدة باكتاف بعض المحييين قال البحري المفسر ابو عمرو يهوني واختلفوا في كونه مسلما وقال القشيري وكثيرون يهودي وحكي الماوردي في تفسيره ثلاثه اقوال احدها بنى والثاني ولي والثالث اذن الملائكة وبذا غريب باطل قال المازري اختلف العلماء في الخضر هل يهودي او ولي قال واجتز من قال بنبوته بقوله ما فعلته عن امري فدل على انني اوحى اليه بانه علم من موكده وان يكون وليا اعلم من نبي واجاب لاخرين بانه يجوز ان يكون قد اوحى اليه نبي في ذلك العصر ان يامر الخضر بذلك قال الشافعي المفسر الخضر بنى سمع على جميع الاقوال محجوب عن الابصار يعني عن البصار اكثر الناس قال قتيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وذكر الشفيع ثلثة اقوال في ان الخضر كان من زمن ابراهيم خليل صلى الله عليه وسلم ام بعده بقليل ام بكثرة وكيفية الخضر ابو العباس واسمه بلسا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مشاة تحت تاب من مكان بفتح الميم واسكان اللام وقيل كليا قال ابن تيمية في المعارف قال وهب بن منبه اسم الخضر بليان ملكان ابن قانع بن عامر بن شريك بن ارفخشذ بن سام بن نوح قالوا وكان ابوهم من الملوك واختلفوا في تلقيبه بالخضر فقال الاكثر ان لا جلس على فودة بيضاء فصار خضر والفرقة وجه الارض وقيل لانه كان اذا صلبه خضر ما حوله والصواب الاول فقد صح في البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر ان جلس على فودة فاذا بهي تهتر من خلفه خضر ولبطت احواله في تهذيب الاسماء واللغات والسد اعلم (قوله ان نوحا البكالي) بهذا ضبط الجوهري بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ورواه بعضهم بفتحها وتشديد الكاف قال القاضي هذا الثاني هو ضبط اكثر الشيوخ واصحاب الحديث قال والصواب الاول وهو قول ائمتين وهو منسوب الى بنى بكال بلن من حمير قيل من همدان نوح بن ابراهيم بن فضالة كذا قال ابن ريد وغيره وهو ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن اخيه واشهر الاول قال ابن ابي حاتم وغيره قالوا وكيفية البوزيد وقيل البورشد وكان عالما حكما قاضيا واماما لاهل دمشق (قوله كذب عد الله) قال العلماء هو على وجه الاغلاط والزجر عن مثل قوله لانه يعتقد انه عدو الله حقيقة انما قاله مباغتة في انكار قوله لما لقته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة انكاره وحال الغضب تطلق الالفاظ ولا تراو بها حقا نقها والسد اعلم (قوله انا اعلم) في اعتقاده والا فكان الخضر اعلم منه كما صرح به في الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم نعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه) في كان حقا ان يقول الله اعلم فان مخلوقات الله تعالى لا يعلمها الا هو قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واستدل العلماء بسؤال موسى السبيل الى لقاء الخضر صلى الله عليه وسلم على استحباب الرحلة في طلب العلم واستحباب الاستبانة

من فضائل الخضر عليه السلام
 قال قتيل انه لا يموت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وذكر الشفيع ثلثة اقوال في ان الخضر كان من زمن ابراهيم خليل صلى الله عليه وسلم ام بعده بقليل ام بكثرة وكيفية الخضر ابو العباس واسمه بلسا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مشاة تحت تاب من مكان بفتح الميم واسكان اللام وقيل كليا قال ابن تيمية في المعارف قال وهب بن منبه اسم الخضر بليان ملكان ابن قانع بن عامر بن شريك بن ارفخشذ بن سام بن نوح قالوا وكان ابوهم من الملوك واختلفوا في تلقيبه بالخضر فقال الاكثر ان لا جلس على فودة بيضاء فصار خضر والفرقة وجه الارض وقيل لانه كان اذا صلبه خضر ما حوله والصواب الاول فقد صح في البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخضر ان جلس على فودة فاذا بهي تهتر من خلفه خضر ولبطت احواله في تهذيب الاسماء واللغات والسد اعلم (قوله ان نوحا البكالي) بهذا ضبط الجوهري بكسر الموحدة وتخفيف الكاف ورواه بعضهم بفتحها وتشديد الكاف قال القاضي هذا الثاني هو ضبط اكثر الشيوخ واصحاب الحديث قال والصواب الاول وهو قول ائمتين وهو منسوب الى بنى بكال بلن من حمير قيل من همدان نوح بن ابراهيم بن فضالة كذا قال ابن ريد وغيره وهو ابن امرأة كعب الاحبار وقيل ابن اخيه واشهر الاول قال ابن ابي حاتم وغيره قالوا وكيفية البوزيد وقيل البورشد وكان عالما حكما قاضيا واماما لاهل دمشق (قوله كذب عد الله) قال العلماء هو على وجه الاغلاط والزجر عن مثل قوله لانه يعتقد انه عدو الله حقيقة انما قاله مباغتة في انكار قوله لما لقته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في حال غضب ابن عباس لشدة انكاره وحال الغضب تطلق الالفاظ ولا تراو بها حقا نقها والسد اعلم (قوله انا اعلم) في اعتقاده والا فكان الخضر اعلم منه كما صرح به في الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم نعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه) في كان حقا ان يقول الله اعلم فان مخلوقات الله تعالى لا يعلمها الا هو قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واستدل العلماء بسؤال موسى السبيل الى لقاء الخضر صلى الله عليه وسلم على استحباب الرحلة في طلب العلم واستحباب الاستبانة

حدثني محمد بن عبد الله القيسني قال نا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن رقية عن ابى اسحاق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس ان نوافيرهم ان موسى الذي ذهب يلتمس لعلم ليس بموسى بنى اسرائيل قال اسمعته يا سعيد قلت نعم قال كذب نوف حدثني ابى بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نه بينا موسى عليه السلام في قومه يدين كرههم يا ام الله ويا ام الله نعماءه وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني قال فاحي الله اليه اني اعلم بالخير منه او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال يارب فدلني عليه قال فقيل له تزدود حوتا ما كان حيث تنقل الحوت قال فانطلق هو فتاه حتى انتهى الى الصخرة فعمى عليه فانطلق وترك فتاه فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتزم عليه صار مثل الكوكب قال فقال فتاه الا الحق بنى الله فاحبه قال فسمي فلما اتجاوزا قال لفتاه اتناخذ انا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبه من نصبي حتى تجاوزا قال فتناكر قال اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانية الا الشيطان ان اذكركه واتخذ سبيله في البحر عجايبا قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارهما قصصا فراه مكان الحوت قال ههنا وصف لي قال فذهب يلتمس فاذا هو بالخضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا او قال على حلاوة القفا قال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه فقال وعليكم السلام قال من انت قال انا موسى قال ومن موسى قال موسى بنى اسرائيل قال محج مجاء بك قال جئت لتعلمين ما علمت رشد اقال انك لن تستطيعين معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا شيئا امرت ان افعله اذ ارايت لم تصبر قال سجدت في ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا

به

وانه يتحلى العلم وان كان من علم عظيم ان ياخذ من علم من علم موسى البه في تحصيله وفيه فضيلة العلم وفي ترويه الحوت وغيره جواز الترويه في السفر وفي هذا الحديث الادب مع العالم وحسن الشرح وذكر الارض عليهم قاتل باللاههم ظاهر من افهامهم وكراماتهم واقوالهم والوفاء بهم فيهم ولا يعتدوا عن مخالفة عهدهم وفي ثبات كرامات الاولياء على قول من يقول الخضر في فيه جواز سوال الطعام عند الحاجة وجواز اجارة السفينة وجواز ركوب السفينة والديانة وسكنى الدار وليس الثوب خذ ذلك بخير اجرة برضى صاحب لقوله حملوا بغير نزل وفيه الحكم بالظاهر حتى يتبين خلافه لا تكلم موسى قال القاضي واختلف العلماء في قول موسى لقد جئت شيئا نكرا ايها الشدة فقتل امر الاله العظيم ولانه في مقابلة خرق السفينة الذي يرتب عليه في العادة ملكا لذين فيها واموالهم وهو اعظم من قتل الخلام فانها نفس واحدة قيل نكر الشدة لانه قاله عند مباشرة القتل حقيقة والما القتل في خرق السفينة فمظنون وقد سلمون في العادة وقد سلموا في هذه القضية وليس فيه ما يوجب الحق الاجور الخرق والدليل (قوله لاني اني عبد من عبادي محج البحر هو علم منك) قال قنادة هو محج بحر فارس والروم مما يلي المشرق وعلى الشطآن من ابى بن كعب انه باخرية (قوله حل حوتا في كمثل فيث تغفر الحوت فهو ثم الحوت السمكة وكانت سمكة ما حصر في الرواية الثانية والمكمل بكسر الميم وفتح المثناة فوق وهو القنفذ والزنبيل يسمون بيانه مرات وتنفذ كسر القاف اي يذهب منك يقال نفذه واقفده ثم يفتح التاء اي هناك (قوله صلى الله عليه وسلم وانطلق مصفاه وهو يوشع بن نون) معنى فتاه صاحبه ونون مصروف كنوح وهذا الحديث يروى من قال من المفسرين ان فتاه عبده وغير ذلك من الاقوال السالبة طلة قالوا وهو يوشع بن نون بن افرام بن يوسف (قوله صلى الله عليه وسلم واسكن المدينة عذبة الماء حتى كان مثل الطاق) اما البحرية فبكره الجحيم والطاق عقد البناء ويطقان والطواق وهو الازج وما عقد اعلاه من البناء ويقى بالفتح غاليا (قوله صلى الله عليه وسلم فانطلقا بقية لهما ليلتهما) ضبطه بنصب ليلتهما وجسرا والنصب التبع قالوا هذه النصب الجوع ليطالب لغزا وفيه ذكره نسيان الحوت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولم ينصب جاذزا المكان الذي امر به (قوله واتخذ سبيله في البحر عجايبا) قيل ان لفظة عجايبا بحدان تكون من تمام كلام ليشع وقيل من كلام موسى اي قال موسى عجب من هذا عجايبا وقيل من كلام الله تعالى ومنه اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجايبا (قوله ما كنا نبغي) اي نطلبه ان الذي جئنا لطلب الموضوع الذي نفقه فيه الحوت (قوله صلى الله عليه وسلم فراى رجلا سجي عليه ثوب فلم عليه فقال لا تخضر في بارضك السلام) السجي الغطى واني اي من اين اسلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها السلام قال العلماء اني تاتي بمعنى اين متى وكيف وحلوها بغية نزل بفتح النون واسكان الواو اي بغيرة النول والنوال الطوار (قوله لتفرق اهلها) قرى في اربع بضم التاء والمثناة فوق ونصب اهلها بفتح المثناة تحت وفتح اهلها بفتح ثيا امر اي عظيمها كثيرة الشدة ولا تفرقني اي غشي وكلمني (قوله انك نفا زكية بغير نفس لقيت شيئا نكرا) قرى في اسع زكية وزكية قالوا ومنه طاهر من الذنوب قوله بغير نفس لغير مقاص لكسبها والنكر المنكر وقرى في اسع باسكان الكاف وضمتها والاكثر من باسكان الكاف والعلامة وقوله اذا غلام يلعب فقتله دليل على ان كان صبيا ليس بالغ لا حقيقة الغلام وهذا قول الجمهور انه لم يكن بالغاً وزعمت طائفة انه كان بالغاً بل بالغ بالغ بالغ وادعت بقره اقلت نفزا زكية بغير نفس فدل على ان من يجب عليه القصاص والصبي لا قصاص عليه بقوله كان كافرا في قراءة ابن عباس كما ذكر في آخر الحديث والجواب عن الاول من وجهين احدهما ان المراد التيمم على انه قتل بغير حق والثاني انه يقتل ان شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبي كما ان في شرعنا لا اخذ بخرامة التسلفات والجواب عن الثاني من وجهين احدهما انه اذا لا حجة فيه والثاني انه سماه بما يؤول اليه لو عاش كما جاز في الرواية الثانية (قوله قد بلغت من لدني عذرا) فيه ثلاث قرأت في اسع الاكثر من بضم الدال وتشديد النون والثانية بضم وتخفيف النون ومنه قد بلغت الى الغاية التي تفرق بها فراقى (قوله تعالى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية) قال الشطبي قال ابن عباس هي الطائية وقال ابن سيرين الالية وهي البعد الارض من السار (قوله تعالى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض) هذا من الجازلان الجدار لا يكون له حقيقة ارادة ومعتاه قرب من الانقضاء وهو السقوط واستدل الاصوليون بهذا على وجود الجواز في القرآن وله نظائر معروفة قال وهب بن منبه كان طول هذا الجدار الى السماء مائة ذراع (قوله لو شئت اتخذت عليه اجرا) قرى بالفتح اتخذت تخفيف التاء وكسر الخاء ولا اتخذت بالتشديد ففتح الخاء اي لاخذت عليه اجرة ناكل بها (قوله صلى الله عليه وسلم وجار عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقضه البحر) فقال لا تخضر ناقص على وملك من علم الله تعالى الاشمل ناقص هذا العصفور من البحر قال العلماء لفظ ناقص هنا ليس على ظاهره وانما مناه ان على وملك بالنسبة الى علم الله تعالى كسبته فانقره هذا العصفور الى ما البحر هذا على التقريب الى الافهام والافسية علمها اقل واحقر وقد جاز في رواية البخاري ما على وملك في جنب علم الله لا كما اخذوا العصفور بمنقاره اي في جنب علوم الله وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم وهو من اطلاق المصدر لارادة المفعول لقولهم درهم ضربا سلطان اي مضروبه قال القاضي ولا حاجة الى هذا التكلف اشكل عليه هذا الحديث الا انها بمعنى ولا اي ناقص على وملك من علم الله ولا مثل ما اخذ هذا العصفور لان علم الله تعالى لا يدخله نقص قال القاضي ولا حاجة الى هذا التكلف بل هو صحيح كما بيناه والدليل علم (قوله كذب نوف) هو جار على نذهب اصحابنا ان الكذب هو الاخبار عن شيء خلاف ما هو عما كان او هو خلاف ما هو عليه وسبقت المسئلة في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيا الى الصخرة فعمى عليه) وقع في بعض الاصول لفتح العين المهملة وكسر الميم وفي بعضها بضم العين وتشديد الميم وفي بعضها بالعين المعجمة

حل ثنا محمد بن أبي عمر المكي قال ثنا محمد بن يحيى بن معاوية القزاري عن يزيد بن هارون بن كيسان عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر أنا قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال فمن أطلع منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضاً قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أجمعن في امرأة إلا دخل الجنة **حدثني** أبو الطاهر محمد بن عمرو بن سرح وحرمة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت اليه البقرة فقالت اني لم أخلق لهذا ولكني أخلق للحرث فقال للناس سبحان الله تعجباً وفرحاً بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى أومن به وأبو بكر وعمر قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أراعي غنمه على عليه الذئب فآخذ منها شاة فطلب الراعي حتى استنفذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال للناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر **حدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدتي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب بهذا الإسناد قصة الشاة والذئب لم يبد كر قصة البقرة **وحل ثنا** محمد بن عباد قال ناسف بن عيينة قال حدثني محمد بن رافع قال نا أبو داود الحفري عن سفين كلاهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معجزة حديث يونس عن الزهري في حديثها ذكر البقرة والشاة معا وقال في حديثها فأتى أومن به أنا وأبو بكر وعمر ما هما **وحل ثنا** محمد بن الحسن بن جعفر قال حدثني محمد بن عباد قال نا سفين بن عيينة عن مشير كلاهما عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن عمرو الأشجعي وأبو الربيع العنكي وأبو كريب محمد بن العلاء واللفظ لأبي كريب قال أبو الربيع نا وقال أبو كريب نا عن ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أبي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول وضع عمر بن الخطاب على سرير فكنفه الناس يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل أن يرفعوا فأتى بهم قال فلم يرعنى إلا برجل قد أخذ منكبي من وراءى فالتفت اليه فاذا هو علي فترجم علي عمر قال ما خلفت أحد أحب الي ان لقي الله بمثل علمك دأب الله ان كنت لا تظن ان يحطلك الله مع صاحبك وذلك اني كنت أكثر ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت أنا وأبو بكر وعمر دخلت أنا وأبو بكر وعمر فخرجت أنا وأبو بكر وعمر فأتى بهم قال نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان **حدثني** محمد بن عبد بن الحلواني وعبد بن حميد واللفظ لهم قالوا ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن صالح بن ابن شهاب قال **حدثني** أبو أمامة بن سهل بن سهل نا سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا ناظم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الذن ومنها ما يبلغ دون ذلك ومتر عمر بن الخطاب عليه قميص يحرق قالوا ما ذا أولت ذلك يا رسول الله قال للذين **حدثني** حرمة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس ان ابن شهاب أخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما أنا ناظم أذريت قدحاً أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لا أرى للرشي يجري في انظفاري ثم أعطينت فضله عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم **وحل ثنا** محمد بن عتيق قال نا كيث عن عتيق **حدثني** قال **وحل ثنا** الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا أبي عن صالح بن كيسان نا يونس نا محمد بن يحيى نا ابن وهب نا

من فضل علي بن أبي طالب

أنا

حدثني

الصديق ليصل بالناس واستاذن اذواجه ان يمرض في بيت عائشة واسد اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر أنا الى قوله صلى الله عليه وسلم ما أجمعن في امرأة إلا دخل الجنة **قوله** صلى الله عليه وسلم بينما أنا ناظم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الذن ومنها ما يبلغ دون ذلك ومتر عمر بن الخطاب عليه قميص يحرق قالوا ما ذا أولت ذلك يا رسول الله قال للذين **حدثني** حرمة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس ان ابن شهاب أخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما أنا ناظم أذريت قدحاً أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لا أرى للرشي يجري في انظفاري ثم أعطينت فضله عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم **وحل ثنا** محمد بن عتيق قال نا كيث عن عتيق **حدثني** قال **وحل ثنا** الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا أبي عن صالح بن كيسان نا يونس نا محمد بن يحيى نا ابن وهب نا

الصديق ليصل بالناس واستاذن اذواجه ان يمرض في بيت عائشة واسد اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر أنا الى قوله صلى الله عليه وسلم ما أجمعن في امرأة إلا دخل الجنة **قوله** صلى الله عليه وسلم بينما أنا ناظم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الذن ومنها ما يبلغ دون ذلك ومتر عمر بن الخطاب عليه قميص يحرق قالوا ما ذا أولت ذلك يا رسول الله قال للذين **حدثني** حرمة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس ان ابن شهاب أخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما أنا ناظم أذريت قدحاً أتيت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لا أرى للرشي يجري في انظفاري ثم أعطينت فضله عمر بن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم **وحل ثنا** محمد بن عتيق قال نا كيث عن عتيق **حدثني** قال **وحل ثنا** الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نا أبي عن صالح بن كيسان نا يونس نا محمد بن يحيى نا ابن وهب نا

[illegible]

(قوله صلى الله عليه وسلم رأيتني على قلبب عليها ولو فرغت منها ما شاء الله ثم أخذ ابن ابن الى قحانة فخرج بها نذوبا واذنوا بهن وفي نزع ضعف الله يغفر ثم استخالت غرابا فاخذ ابن الخطاب مسلم
اربعقرياس الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن) اما القليب ففي البر غير المطوية والدولة كروية نث والذنوب يفتح الذال الدلو المطوة والغرب يفتح الغين المجتمة واسكان
الراوي الدولة العظيمة والنزع الاستقار والضعف لضعف الضاد وقبحا الغتان شبهو ان انضم فصح ومعنى استخالت صارت وتحولت من الصغر الى الكبر واما العبقري فهو السيد قليل الذي ليس فوقه
شي ومضى ضرب الناس بعطن اي لودوا بلهم ثم اودوا الى عطشها وهو الموضع الذي تساق اليه الجراد السقي لترتج قال العلماء هذا المنام مثال وصح لما جرى الالي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتهما حسن
سيرتهما وظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بركته واثار صحبته فكان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام
ومهد لمروره واوضح اصوله وفروعه وذل الناس في دين الله افواجا وانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ثم توفي صلى الله عليه وسلم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين مشهورا وهو المراد بقوله صلى الله
عليه وسلم ذنوبا واذنوا بهن وبذلك من الراوي والمراد ذنوبا كما صرح به في الرواية الاخرى وحصل في خلافة قتال اهل الردة وقطع وابرحهم واتساع الاسلام ثم توفي خلفه عمر فاتسح
الاسلام في سنة وتقررت لهم من احكامه ما لم يقع مثله فغضب القليب عن امر المسلمين لما فيها من الماء الذي به حيوتهم وصلاتهم وشبه اميرهم بالمستحق لهم وسقيه هو قيامه بمصالحهم وتدبير
امورهم واما قوله صلى الله عليه وسلم في ابى بكر وفي نزع ضعف فليس في حط من فضيلة الى بكره ولا اثبات فضيلة لعمر رضي الله عنهما هو اخبار عن مدة ولايتيهما وكثرة انتفاع الناس في دلاية
عملهم ولاتساع الاسلام وبلاده والاموال وغيرها من الخبايا والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين واما قوله صلى الله عليه وسلم والله يغفر فليس فيه تنقيص له ولا اشارة
الى ذنب وانما هي كلمة كان المسلمون يدعون بها كلامهم ونعت الدعاء وقد سبق في الحديث في صحيح مسلم انها كلمة كان المسلمون يقولونها الفعل كذا والله يغفر لك قال العلماء وفي كل
هذا اعلام بخلافة ابى بكر وعمر وصحة ولايتيهما وبيان صفتهما وانتفاع المسلمين بهما قوله صلى الله عليه وسلم فلما اراني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليرحمي قال العلماء في اشارة الى نيابة ابى بكر
عنه وخلافة بعده وراحت صلى الله عليه وسلم بوفاته من نصب الدنيا ومشافها كما قال صلى الله عليه وسلم سترتج او سترتج منه الحديث والدنيا سجن المؤمن و
لا كرب على ابيك بعد اليوم (قوله صلى الله عليه وسلم فلم ارعقرياس الناس يفرى فرية) اي الما يفرى فيفتح اليا وواسكان الفاء وكسر الراء واما فرية فردى بوجهين احدهما
فرية باسكان الراء وتخفيف اليا والثانية كسر الراء وتشديد اليا وهما الغتان صحيحتان واكثر تحليل التشديد وقال هو غلط التقوا على ان معناه لم ارسيد العمل عمل و
يقطع قطع واصل الفري بالاسكان اقطع يقال فريت اشئ افريه فرياقطعة للاصلاح فهو مفري وفري وافرية اذا شققت على جهة الافساد وتقول الرب تركته يفرى
الفري اذا عمل العمل فاجاده ومنه حديث حسان لا فريهم فري الاويم اي اقطعهم بالهجوم اقطع الاويم (قوله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب الناس بعطن) سبق تفريقه قال
القاضي ظاهره انه عائد الى خلافة عمر خاصة وقيل يعود الى خلافة ابى بكر وعمر جميعا لان بنظرهما تدبرهما وقبيلهما بمصالح المسلمين ثم هذا الامر وضرب
الناس بعطن لان ابى بكر قمع اهل الردة وجمع شمل المسلمين والفهم وابتدا الفتوح ومهد الامم ومنت ثمرات ذلك تكاملت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

فمن

نحوض

قال نابی

۱۵۱

حل ثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم بن عيسى بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عمار بن سعد عن ابيان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابو بكر يوم احد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم ذلك ابي وامى قال فنزعت له بسهم ليس فيه فصل فاصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته فغمي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجزه **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال ثنا الحسن بن موسى قال ناذهيو ناسا من حرب حدثني مصعب بن سعد عن ابيه انه نزلت فيه ايات من القرآن قال حلفت ام سعد ان لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب قالت زعمت ان الله وصالك بوالديك فانما امك وانا امر بك بهذا اقال مكنت ثلثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن ابي ايقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فانزل الله عز وجل في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه احسانا وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه واصحابها في الدنيا معروفا قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبة عظيمة فاذا فيها سيف فاختلته فانيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ثقلني هذا السيف فانما من حيث اخذته فانطلقت حتى اردت ان القيه في القبط لا متى نفسي فرجعت اليه نقلت اعطيني قال فشد لي صوته ردة من حيث اخذته قال فانزل الله عز وجل بسطونك عن الانفال قال ومضت فارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني فقلت دعني اقيم مالي حيث شئت قال فابي قلت فالتصاف قال فابي قلت فالتكث فسكت فكان بعد الثلث جائزا قال واتي على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا انال نطعنك ونسقيك خمر وذلك قبل ان تحرم الخمر قال فالتيتهم في حوش والحش البستان فاذا داس جرد ومشوى عندهم وزق من خمر قال فاكلت وشربت معهم قال فلما كوت الانصار والمهاجرين عندهم قتل المهاجرون خير من الانصار قال فاخذ رجل احل الحجي الراس فضرني به فخرجه بانفي فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله عز وجل في يمينه نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر الانصاب الا ذل امر رجس من عمل الشيطان **حل ثنا** محمد بن الحسن ومحمد بن يسار قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيبك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابيه قال انزلت في اربع ايات وساق الحديث بمجعة حديث زهير عن سيبك وزاد في حديث شعبة قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها شجر وفاها بعضا ثم اوجروها وفي حديثه ايضا فضر به انف سعد ففردا فكان انف سعد مفرودا **حل ثنا** زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن بن سفيان عن المقام بن شريح عن ابيه عن سعد في ولا نظر بوالدين يذعونهم بالغداة والعشي قال نزلت في ستة انا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا لا تدني هؤلاء **حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن عيسى عن الاسك عن اسيرئيل عن المقام بن شريح عن ابيه عن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجزئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميها فوقع في نفسي سول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحل نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرح الذين يذعونهم بالغداة والعشي يريدون وجهه **حل ثنا** محمد بن ابي بكر المقلبي وحامل بن عمر البكري ومحمد بن عبد الله قالوا ثنا المعتمر وهو ابن سليمان قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام الملق قاتل فيهم من سول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حل يثما **حل ثنا** عمرو الناقد ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال سمعت يقول نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فالتب الزبير فمروا بهم فالتب الزبير فمروا بهم فالتب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري وحواري الزبير **حل ثنا** ابو كريب ثنا ابواسامة عن هشام بن عروة وحل ثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع ثنا سفيان كلاهما عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمجعة حديث ابن عيينة **حل ثنا** اسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال اسمعيل انا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان

[illegible]

ॐ

قَالُوا

خان

عَلَيْهِ سَلَامٌ مَنْ فَضَّلَ طَلْعَتَهُ وَالزَّيْبُورَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

محمّد صالح الصبيح اذا حصل له التمييز وكان ابن العزمين اورد فيها

حدثني عبد الله بن الرومي التميمي وعباس بن عبد العظيم العبدي قالنا ثنا الضمير بن محمد قالنا ثنا عمار قال ثنا اياس عن ابيه قال لقد قلت بني الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلة الشهباء حتى ادخلتهم حجج النبي صلى الله عليه وسلم هذا اقل امه وهذا اخلفه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قالنا ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم عداة وعليه مرط من حل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليزيل عني وعنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن يعقوب بن عبد الرحمن القادي عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان كان يقول ما كنا نذكر عوزيد بن حارثة الا زيل بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم لا بائهم هو اوسط عند الله **حدثني** احمد بن سعيد اللدادي قال ثنا حبان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عتبة **حدثنا** يحيى بن يحيى بن ابي بن ابيوب وعتيبة واسن حجب قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون ثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امره فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امره فقد كنتم تطعنون في امره ابيه من قبل ايم الله ان كان خلقا لا امرأة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا من احب الناس الى بعد الله **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة عن عمر بن عيسى ابن حمزة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان تطعنوا في امره يري اسامة بن زيد فقد طعنتم في اماره ابيه من قبله وايم الله ان كان لخلقها وايم الله ان كان لا احب الناس الى وايم الله ان هذا الهالكين يري اسامة وايم الله ان كان لا احبهم الى من بعدنا فاصيكم فانه من صلحكم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علقمة عن جيب بن الشهيد عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير انك لو اذنت لقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامرنا وابن عباس قال نعم فحملنا وتركنا **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو اسامة عن جيب بن الشهيد بمثل حديث ابن علقمة **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال ابو بكر ثنا وقال يحيى انا ابو معاوية عن عاصم الا حول عن مؤرق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته قال وان قد من من سفر فسبق بي اليه فحمله بين يديه ثم حمله باحد ابني فاطمة فاراد فدخله قال فادخلنا المدينة ثلاثه على دابة واحدة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم قال حدثني مؤرق العجلي قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا قال فلقني وبالحسن وابو الحسين قال فحمل احدا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال ثنا محمد بن ابي ميمون قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن ابن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال اذ فني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاستر لي حديثا لا احداث به احد من الناس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن عمرو وابو اسامة **حدثنا** ابو كريب قال ثنا ابو اسامة وابو معاوية **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الله بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة واللفظ لحدثني ابي اسامة **حدثنا** ابو كريب قال انا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت عليا بالكوفة

واختلف العلماء في معانقة الرجل للرجل القادم من سفر ففكر بها مالك وقال هي بدعة واستحبها سفيان وغيره وهو الصحيح الذي عليه الاكثر والمحققون وتناظر مالك وسفيان في المسئلة فاجتهد سفيان بان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بجعفر حين قدم فقال مالك هو خاص له فقال سفيان لا يخصه بغيره ويل فكنت مالك قال القاضي عياض وسكوت مالك ليل تسليم قول سفيان وموافقة وهو الصواب حتى يدل دليل للتخصيص (قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه) العاتق ما بين الكتف والعنق وفيه ملاطفة الصبيان وحسنهم ومما ستم وان رطوبات وجهه ونحوها ظاهرة حتى تتحقق نجاستها ولم ينقل عن السلف التحفظ منها ولا يخجلون منها غالبا (قوله لقد قلت بني الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بغلة الشهباء هذا اقل امه وهذا اخلفه) فيه دليل يجوز ركوب ثلثة على دابة اذا كانت مطيقة وبزائد جينا ومنهيب العلماء كافة وحكي القاضي عن بعضهم من ذلك مطلقا وهو فاسد (قوله وعليه مرط من حل) هو بالحاء المهملة ولعل القاضي انه وقع لبعض رواة كتاب مسلم بالحاء وبعضهم بالجيم والمرط بالحاء هو الموشى المنقوش عليه صور رجال الابل والجسم عليه صور الرجال والى القدور والما المرط بفكر الليم وهو كسار جمع مروط وسبق بيانه مرات (قوله تعالى انما يريد الله ليزيل عني وعنكم الرجس اهل البيت) قيل هو الشك قيل العذاب قيل الاثم قال الاثر بن الرجن اسم لكل مستقذر من عمل **باب** فضائل زبير بن عارثه وابنه اسامة رضي الله عنهما (قوله ما كنا نذكر عوزيد بن حارثة الا زيل بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم لا بائهم) قال العلماء كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا وعاه ابنه وكانت العرب تفعل ذلك يتبنى الرجل مولاه او غيره فيكون ابنا له وارثه وينسب اليه حتى نزلت الآية فزج كل انسان الى نسب الاس لم يكن له نسب معروف فيضاف الى مولاه كما قال الله تعالى فان لم تعلموا ابايهم فاخوانكم في الدين ومواليكم (قوله صلى الله عليه وسلم وان كان لخلقها لا امرأة) اى حقيقا بآفة جواز اماره العتيق وجواز تقديمه على العرب جواز تولية الصغير على الكبار فقد كان اسامة صغيرا جد التوفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وقيل عشرين وجواز تولية المفضل على الفاضل للصلحة وفي هذا الاحاديث فضائل ظاهرة لزيد واسامة ويقال طعن في الامارة والعرض والنسب نحو ما يطعن بالفتح وطعن الرجم وصبره وغيرهما يطعن بالضم هذا هو المشهور وقيل لغتان فيها والامارة بكسرة الهزة والولاية وكذا لامه **باب** من فضائل عبد الله بن جعفر (قوله قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير انك لو اذنت لقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامرنا وابن عباس قال نعم فحملنا وتركنا) ومناه قال ابن جعفر فحملنا وتركنا توضحه الروايات بعده وقد توهم القاضي عياض ان القائل فحملنا هو ابن الزبير وجمله غلط في رواية مسلم وليس كما قال بل صوابه ما ذكرناه ان القائل فحملنا وتركنا ابن جعفر (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته) هذا سنة مستحبة ان تلقى الصبيان المسافرين ان يركبهم وان يردفهم ولا يطعمهم والدال على ما **باب** من فضائل خديجة

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قالنا ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم عداة وعليه مرط من حل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليزيل عني وعنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا

[illegible][illegible]

والتقى العبدون
ملكاً كان فكل
عليها عيونهم
رباً من عيونهم
نقطة على
عنف الصبيحة
بكى ما
كان يور
العلم في حوز
ساعة من سقا
على شوت خل
ولما ارضى لها
نها ١٢ اعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مراسلہ اعلیٰ بہ چیف سیکرٹری

فما
قال
فالتح

ذات

وان اسكت اعلت قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حور ولا قز ولا عافاة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما
محمد قالت السادسة زوجي ان اكل لثغ وان شرب اشتغا وان اضبطم النقف ولا يولج الكف ليحلم البث قالت السابعة زوجي عيايا او عيايا ع
طباق كل داوله داء شجك او فلجك او جهم كلالك قالت الثامنة زوجي ابو حريز زرب والمس مس اربن قالت التاسعة زوجي رفيع العاد طويل النجاد
عظيم الزماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المباركة قليلات المسارح اذا سمعت صوت
الزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو ذرع وما ابو ذرع اناس من حلي اذني ولاء من شحم عضدتي وخبثتي فبخت الى نفسي وجدني
في اهل غنمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط وداش ومنق عضدتي اقول فلا اقيج وارقت فالتصير واسترب فالتفخ اقرابي زرع فنام ابي زرع عكوكها
دوام وبيتها فاسلم ابن ابي زرع فنام ابن ابي زرع مضجعة كسسل شطبة وتشيعة ذراع الجفرة بنت ابي زرع فنامت ابي زرع طوع ابوها وطوع امها
ومن كساءها وغيط جادتها جارية ابي زرع فاجارية ابي زرع لا تبث حدنلتشيا ولا تنقش مبرتنا نقيتنا ولا تملأ بيتنا غنشا قالت خروج ابو ذرع والا وطاب
تحض فلقه امرأة معها ولدان لها كالفهد بن يلعبان من تحت خصرها برمانتين فظفقت ونكحها فنكحت بعدة رجلا سرايا دكب شرايا واخذ خطيبا وادار
نفسا ثريا واعطاني من كل راحة زوجا قال كل ام زرع وميري اهلك فلو جمعت كل شئ اعطاني ما بلغ اصغر انية ابي زرع قالت عائشة قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع وحل ثنيه الحسن بن علي الحلواني ناموسي بن اسماعيل ناسجيد بن سلمة
عن هشام بن عروة بهذا الاسناد غير انه قال عيايا طباق ولم يشك وقال قليلات المسارح وقال وصفر داتها وخير نساها وعقر جارها وقال
ولا تنقش مبرتنا نقيتنا وقال واعطاني من كل ذي الحجة زوجا

(وقولها ولا يولج الكف ليحلم البث) قال ابو عبد الله كان بعد ما عيب او دار كنت بلان البث الحزن فكان لا يرضى به في ثوبها ليس ذلك في شق عليها فوصفته بالمرودة وكرم الخلق وقال الهري
قال ابن الاعرابي هذا من ارادت وان اضبطم ورد النقف في ثيابي في ناحية ولم يضا جعني ليحلم ما عني من محبة قال ولابث هناك الما محبتها الدونن زوجها وقال اخرون ارادت ان لا ينفذ ليرى صالحي
قال ابن الانباري رواه ابن قتيبة عن علي بن عبيدة بن عبد الله بن الحارث وقال كيف قد صبر هذا وقد رسته في صدر الكلام قال ابن الانباري ولار د علي بن عبيدة لان النسوة تقادرن ان لا يكتمن شيئا من انبا
ازواجهن فنهبن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفتها ونهبن من كانت اوصاف زوجها قبيحة فذكرتها ونهبن من كانت اوصاف زوجها حسن وقبح فذكرتها والى قول ابن الاعرابي وابن
قتيبة ذهب الخطابي وغيره واختاره القاضي عياض (قالت السابعة زوجي عيايا او عيايا طباقا لكل دار له دار شجك او فلجك او جهم كلالك) هكذا وقع في هذه الرواية عيايا بالهمزة المحجمة
او عيايا بالهمزة وفي اكثر الروايات بالهمزة وانما ابو عبد الله وغيره المحجمة وقالوا الصواب الملهة وهو الذي لا يلقح وقيل هو النعنين الذي تقيدها بضاغة النساء ولجج عنها وقال القاضي وغيره عيايا بالهمزة
صحيح وهو ما ذهبن النعنية وهي الظلمة وكل ما اظلم الشخص ومنه لا يهتدي الى مسلكها منها وصفته بنقل الروح واذ كان الظلم التكلف المظلم الذي لا اشراق فيه او انها ارادت ان غطيت عليه
امره او يحون عيايا من اني وهو الا انها في الشراد من النفي الذي هو الخبيثة قال السدي تالي فيوف يلقون عيايا اما طباقا فمعناه المطبقة عليه امره حقا قيل الذي يجوز عن الكلام فتعطين شقها
وقيل هو امي الاحق القدم (وقولها شجك) اي جرك في الراس فاشجاج برحاحات الراس الجراح فيه في الجسد (وقولها فلجك) اقل الحمر والضرب معناه انها مع من شجج راسه وضرب كسر
عضوا وجمع بينها وقيل لمراد بالضل هنا الخصومة (وقولها كل دار له دار) اي جميع ادوار الناس مجمعة فيه (قالت الثامنة زوجي الربيع زرب والمس مس اربن) الزرب نوع من الطيب
معروف قيل ارادت طيب يجر جرد وقيل طيب ثياب في الناس قيل لين خلقه حسن عشرته والمس مس اربن صريح في لين الجانب كرم الخلق (قالت التاسعة زوجي رفيع العاد طويل
النجاد عظيم الرأ وقريب البيت من الناد) هكذا هو في نسخ النادى بالياء وهو الفصحى في العربية لكن الشهرة في الرواية حذفها ليعتد السبع قال العلماء عني رفيع العاد وصفه بالشراف
وساء الذكر واصل العاد عماد البيت وجمعه عدي العيدان التي تعد بها البيوت اي بيته في الحب فيهم في قوم قيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العاد ليراه الضيفان اصحاب الحوائج فيقصده وكذا
بيوت الابرار (وقولها طويل النجاد) بكسر النون تصغير طول القامة والنجاد حامل السيف فالطول محتاج الى طول حامل سيفه العرب تسمى بذلك (وقولها عظيم الرأ) تصغير الجود وكثرة
الضيافة من اللحم والخمر فيكثر وقوده فيكثر رواده قيل لان تارة لا تطفأ بالليل تهتدي بها الضيفان والابرار يعظمون انيسر ان في ظلام الليل وليوقدوها على التلال مشارق الارض ويرفعون
الاقباس على الاليد تهتدي بها الضيفان (وقولها قريب البيت من الناد) قال اهل اللغة النادى والناد والندى والندى مجلس القوم وصفته بالكرم والسود لانه لا يقرب البيت من النادى
الاس من وصفته لان الضيفان يقصرون النادى ولان اصحاب النادى ياخذون ما يحتاجون اليه من ثيابهم من بيت قريب النادى والاسم قبا عذ من النادى (قالت العاشرة زوجي مالك فاما مالك فالحج
من ذلك ابل كثيرات المباركة قليلات المسارح اذا سمعت صوت المزهر القن انهن هوالك صفة ان لا يكثر فيهم باركة بقاء لا يوجبها ترح الا قليلا قدر الضرورة ومعلوم اوقات تكون باركة بقاء فاذا نزل الضيفا
كانت الابل حاضرة فيقرهم من البانها ولحومها والزهر كرم الميم العوالذي يضرب ارادت ان زوجها هو وابلها فاذا نزل الضيفان نزلهم منها وانما هم بالعيدان المعازف الشرايف اسمعت الابل صوت المزهر على ان قد
جاءه الضيفان وانهم نحدت هوالك هذا الخبر الى عبيد بن حمير وقيل مباركة كثيرة لكثرة ما يخرج منها للاضياف قال هو لاء ولو كانت كما قال الاولون لما تمت من الاو بعد العيس ملازم فانها ترح وقتا تأخذ فيها
ما يحتاجون من ثيابهم بالفتن وقيل كثيرات المباركة اي مباركة في الحقوق والعطايا والحالات والضيفان كثيرة ولما عياها قليلة لانها تضر في هذه الوجوه قال ابن السكيت قال القاضي عياض قال ابو سويد البجلي
هو اذا سمعت صوت المزهر لم يسمع وهو مودة النار للاضياف قال لم تكن العرب تعرف المزهر كرم الميم الذي هو النادى الامن خالط الحفر قال القاضي وهذا خطأ من لا يدره احد من الميم ولان المزهر كرم الميم فهو في شاعر العرب
ولان لا يسم لان هو لاء النسوة من غير الحاضرة فقد جاء في رواية انهن من قرية من قرى امين (قالت الحادية عشرة وفي بعض النسخ الحادية عشرة وفي بعضها الحادية عشرة والصحيح الاول (وقولها اناس من حلي
اذني) هو تشديد اليا من اذني على التثنية والحلي بضم الحاء وكسر الهمزة شهورتان والنون النون والسين المهلة الحرك من كل شئ متدل يقال مناس ينوس ونسا وانا ناسه غير اناسه وقلعة وشنونا
في نوس ان تتحرك لكثرة تها (وقولها ولاء من شحم عضدتي وخبثتي فبخت الى نفسي) هو تشديد فيهم بمعنى فبخت فيهم
وفتح الغتان شهورتان فصحاها الكسر قال الجوهري الفتح ضعيفة ومعناه فرحت وقال ابن الانباري وعظمت عن نفسي يقال فلان يتعجب كذا اي يتعظم ويقتح (وقولها وجدني في اهل غنمة بشق) هو
في اهل صهيل واطيط وداش ومنق عضدتي اقول فلا اقيج وارقت فالتصير واسترب فالتفخ اقرابي زرع فنام ابي زرع عكوكها
لا تعذب اصحاب الغنم وانا ليعتدون بال اهل الحسل والابل (واما قولها بشق) فهو كسر الشين وفتحها والمعروف في روايات الحديث والمشهور لابل الحديث كسر لاء والمعروف

عند اهل اللغة فتحها قال ابو عبيد بن الجراح قال هو موضع وقال الهروي الصواب الفتح قال ابن الانباري هو بالكسر الفتح وهو موضع وقال ابن ابي اويس وابن جيبس بن بشر
جبل علقهم وقلة غنهم وثق كحل ناحية وقال القتيبي ويطون بشر بالكسري بشلف من العيش وهذا قال القاضي عياض هذا عندي راجح واخاره ايضا غيره فحصل فيه ثلثة احوال وقولها ودانس
هو الذي يدوس الزرع في بيده قال الهروي وغيره يقال داس الطعام وداسته قيل الداس الانذر (قولها داس) يؤتم لميم فخم النون وتشديد الفاف منهم من يكره النون والصحيح المشهور فتحها قال
ابو عبيد بن الجراح قال والمحدثون يكرهونها ولا ادى ما معناه قال القاضي روايتا فيه بالفتح ثم ذكر قول ابي عبيد قال قال ابن ابي اويس بالكسر هو من النقيق وهو اصوات المواشي تصف بكثرة امراله ويكون
منق من النق اذا صار دقيقا او ضل في النقيق والصحيح عند الجمهور فتحها وللرادي بنقي الطعام اى يخرج منه بئنه وتشديد وهذا هو قول الهروي هو الذي ينقيه بالغربال والمقصود ان صاحب بيع
يدسه وينقيه (قولها فعنه) اقول فلا اخرج وارتقا تصحيح واشرب فالفتح معناه لا يفتح قولى فيقول يقبل منى معنى الصبح انام الصبحه وهى بعد الصباح اى انها مكففة بمن تحذمها فتنام وقولها
الفصح هو بالنون بعد الفاف هكذا هو فى جميع النسخ بالنون قال القاضي لم يزد فى صحيح البخارى وسلم الابالنون وقال البخارى قال بعضهم فالفصح بالميم قال وهو صحيح وقال ابو عبيد بن الجراح
بعض الناس يرويه بالنون ولا ادى ما هذا وقال اخرون النون والميم صحيحان فالميم معناه اروى حتى ادع الشراب من شدة الرى ومنه فم البعير تقحم اذا رفع راسه من الماء بعد الرى قال
ابو عبيد ولا اراى قالت هذه الالفزة الماء عندهم ومن قاله بالنون فعناه اقطع الشرب واتمهل فيه قيل هو الشرب بعد الرى قال اهل اللغة تحت الال اذا تكاثرت وتفتت ايضا (قولها
عكومها) راح قال ابو عبيد وغيره العكوم الا عدل والادعية التى فيها الطعام والاشربة واحدا علم بكسر العين وراح اى عظام كبيرة ومنه قيل المرأة راح اذا كانت عظيمة الاكفال فان
قيل راح مفردة كلف صف بها العكوم والمجمع لا يجوز وصفه بالمفرد قال القاضي جوابا لذلك علم منها راح او يكون راح هنا مصدرا كذا لا يكون على طريق التشبيه لقول السامى منطرب اى ذات
الغفار وقولها وبها نضح الفخ الفار وتخفيف السين المهملة اى دسح وفتح مثله كذا فانه الجمهور قال القاضي يحتل انها ارادت كثرة الخير والنعمة (قولها اصبحه كسل شطبة) السمل بفتح الميم وسر المهملة
وتشديد اللام وشطبة بشين محجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم موحدة ثم اوى ماشطب من جريد نخيل اى شتى وهى اسعفة لان الجريدة تنقق منها قضبان رقاق ودراد اى مهفف خفيف اللحم كالشطبة
وهو مما يحم به الرجل والسمل هنا مصدرا بمعنى السلول اى ماسل من قشره وقال ابن الاعرابى وغيره ارادت بقولها كسل شطبة ان كاسيف من غمره (قولها وتشعبه ذراع الجفرة الذراع
مؤنثة وقد تذكر والجفرة بفتح الجيم وهى الاثنى من اولاد المعز قيل من الضان وهى ما بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها والذكر جفر لانه جفر جنباه اى عظماء قال القاضي قال
ابو عبيد وغيره الجفرة من اولاد المعز قال ابن الانبارى وابن مدين اولاد الضان والمراد اقليل الاكل والعرب تخرج به (قولها طوعا وبها وطوع امها اى مطيعة لها منقادة لامرها (قولها
وطاوسا) اى متلية كجم سمينته وقالت فى الرواية الاخرى صفروا بها بكسر الصاد والصفراء الخالى قال الهروي اى ضامرة السطن والروايتى الى البطن قال غير معناه انها خفيفة على البطن
وهو موضع الروايتى اسفله وهو موضع الكساء ورويد هذا جارى فى رواية ولاء ازارا قال القاضي والاولى ان المراد اسكنا وتكبيها وقيام نهديها بحيث يرفغان الروايتى على جرد فلا يفسد ظاهرا
بخلاف اظهرها (قولها) ويظهارتها قال المراد بجاريتها صرتها بغيرها على ما ترى من جنسها وجمالها وعفتها وادبها وفى الرواية الاخرى وعقرها رتبا كذا هو فى النسخ ففتح العين وسكون الفاف قال القاضي
كذا ضبطناه عن جميع شيوخنا قال وضبطه الجيالى بغيرهم العين اسكان الباء والموحدة وكذا ذكره ابن الاعرابى وكان الجيالى يصلح من كتاب الانبارى وذكر الانبارى بوجهين احدهما من الاعرابى
ترى من جنسها وعفتها وادبها والتبصر والثانى من العجرة وهى البكا اى ترى من ذلك ما يكسبها بغيرها وحدها ومن رواه بالقاف فعناه فيظنها بغيرها وقيل تدبرها من قولهم عقر اذ اوش (قولها
لا تبت حديثا) تبشيرا بآباء الموحدة بين المثناة والمثناة اى لا تشبه وتظهر بل تكتم سرنا وحديثنا كمدى فى غير سلم تث وهو قريب من الاول اى لا تظهر (قولها) ولا
تنقت ميرتنا تنقنا الميرة الطعام المجلوب معناه لا تغد ولا تقرق ولا تنهب به ومعناه وصعها بالامانة (قولها) ولا تملأ بيتنا تعشيشا هو باعين المهملة اى لا تترك للكناسة والقمامة فيه مفرقة
كعزل الطائر بل هى مصلحة للبيت معتدية بتظليله وقيل معناه لا تخوننا فى طعامنا فتعبدى زوايا البيت كعاشرا لالطير وروى فى غير سلم تعشيشا بالعين المحجمة من نش قيل فى الطعام وقيل من
المنية اى لا تتحدث بنيمية (قولها) ولا ادطاب تحضس هو جمع وطب استخر الواو واسكان الطاء وهو جمع قليل النظير وفى رواية فى غير سلم والادطاب هو الكحل الاصليدى اسقية اللبن التى تحض فيها
قال ابو عبيد بن جريح وطبة (قولها) يعبان من تحت خضر ابرائين قال ابو عبيد معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفا نانا للكل بها من الارض حتى تعصير تحتها فجوة يجرى فيها الريان
قال القاضي قال بعضهم المراد بالرائتين ههنا ثديا او معناه ان لها ندين حين صغرين كالرائتين قال القاضي هذا راجح لاسيما وقد روى من تحت صدرها ومن تحت صدرها وان العادة لم تجزى
اصبيان الريان تحت ظهور امها تهم ولا جرت العادة ايضا باستلقاء النساء كك حتى يشاهد من الرجال (قولها) فكلها بعد وجلا سرا يركب شرابا بالاول فبالسين المهملة على المشهور
وعلى القاضي عن ابن السكيت انه على فيه المهملة والمجتمعة واما الثانى فبالشين المجتمعة بلا خلاف فالاول معناه سيدا شريفا وقيل مخيا والثانى هو الفرس الذى يستخرى فى سيرة اى يلج ويصنع
بلا فورا ولا اكسار وقال ابن السكيت هو الفرس الملقق الخيار (قولها) واخذ خطيا هو بفتح الخاء وكسر واو الفتح اشهر ولم يذكر الاثرون غيره ومن على الكسر بفتح الهمزة فى كتاب التشتاق قال الاول
الرجع منسوب الى الخط قرية من سيف البحر اى ساحله عند عمان والبحرين قال ابو الفتح قيل لها الخط لانها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والتراب سميت الروم خطية
لانها تحمل الى هذا الموضع وتنقف فيه قال القاضي ولا يصح قول من قال ان الخط نبت الراح (قولها) واراح على لغتها اى اى الى امها بضم الميم وهو موضع ميدها والام الابل والبق والخنم
يحتلن المراد منها بعضها وهى الابل اى القاضي عياض ان اكثر اهل اللغة على ان النعم تحف بالال والثرى بالثلثة وتشديد الياء والكثير من اللال وغيره من الثرة فى المال وهى كثرة (قولها) وعطاني
كل راحة ندجا فقوله من كل راحة اى ما يروح من الابل والبق والخنم والعبيد (قولها) زجعا اى اثنين وتكمل ما ارادت مصفا والزجج يقع على الصنف ومنه قول تعالى كنتم ازواجا ثلثة (قولها) فى الرواية
الثانية وعطاني من كل راحة زجعا كذا هو فى جميع النسخ وانه بالذال المعجمة والباء الموحدة وهى من كل ملك يوزع من الابل والبق والخنم وغيره وهى فاعلة بمعنى مفعولة (قولها) سري اهلك كسر الميم من الميرة اى
عظيمهم وافضلهم عليهم وسلم (قولها) فى الرواية الثانية ولا تنقت ميرتنا تنقنا فتقولها تنقت بفتح التاء واسكان النون ضم الفاف وجار قولها تنقنا مصدا على غير المصدر وهو جار كقوله تعالى فيقولها
بقبول حسن وانبتها نانا حسنا والمراد ان هذه الرواية وقعت بالتخفيف كما ضبطناه وفى الرواية السابقة تنقت بعضهم التاء فخم النون وكسر الفاف المشددة وكلاهما صحيح (قولها) صلى الله عليه وسلم لما كانت
لك فى ندم لام ندم قال العلماء هو تطيب نفسها وايضا لحسن عشرة اياها ومعناه انك كلى ندم وكان زائدة اولادوام كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما اى كان فيما مضى وهو باق كذلك الله اعلم قال
العلماء فى حديث اخرج هذا فائدة منها استحباب حسن العشرة للابل وجواز الاخبار عن الامم الخالية وان المشبه بالشيء لا يلزم كونه مثله فى كل شئ ومنها ان كايات الطلاق لا يقع بها طلاق الالانية
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كنت لك فى ندم لام ندم ومن جملة افعال الى ندم ان طلق امرأته ام ندم كما سبق ولم يقع على النبي صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه كونه لم يزل الطلاق قال المازرى
قال بعضهم وفيه ان هؤلاء النسوة ذكر بعضهن اذواجهن ما يكرهن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيا نهم او اسمائهم وانما الغيبة المحرمة ان يذكر انسانا بعينه لوجهه باعيا نهم

حل ثنا محمد بن المشن وابن بشار واللفظ لابن المشن قال نا محمد بن جعفر ناشبة عن ابي اسحاق قال سمعت ابا الاحوص قال شهدت ابا موسى وابا مسعود حين مات ابن مسعود فقال احدهما لصاحبه انراة ترك بجله مثل فقال ان قلت ذاك ان كان ليؤذن له اذا اجبنا ونشهد اذا اغبنا **حل ثنا** ابو كريب محمد بن العلاء نا يحيى بن ادم نا قطبة عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع نفر من اصحاب عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقام عبد الله فقال ابو مسعود ما اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بجله اعلم بما انزل الله من هذا القائم فقال ابو موسى اما لئن قلت ذاك لقد كان يشهد اذا اغبنا ويؤذن له اذا اجبنا **حل ثنا** القاسم بن زكريا نا عبد الله عن شيكان عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال اتيت ابا موسى فوجدت عبد الله وابا موسى **حل ثنا** ابو كريب نا محمد بن ابي عبيدة نا ابي عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كنت جالسا مع حليفة وابي موسى وشاقي الحلبي وحديث قطبة امه واكثر **حل ثنا** اسحاق بن ابراهيم الخطي نا عبد الله بن سليمان نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله انه قال ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة ثم قال على قراءة من تاملوني ان اقرأ لفلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه **حل ثنا** ابو كريب نا يحيى بن ادم نا قطبة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال والذي لا اله الا الله غير ما من كتاب الله سورة الا انا اعلم حيث نزلت وما من آية الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الا بل لم يكت اليه **حل ثنا** ابو كريب نا ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير نا الاكوع نا الاعمش عن شقيق عن مسروق قال كنا ناتي عبد الله بن عمر ونفتلح اليه وقال ابن نمير عند ذلك كنا نكرنا يومنا عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا زال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من ابن ام عبد فبل ابره ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي حنيفة **حل ثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب عثمان بن ابي شيبة قالوا ان جري عن الاعمش عن ابي واثل عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمر وفل كونا نحن يثا عن ابن مسعود فقال ان ذلك الرجل لا زال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت يقول اقروا القرآن من اربعة نفر من ابن ام عبد فبل ابره ومن ابي بن كعب من سلم مولى ابي حنيفة ومن معاذ بن جبل وحرف لم يرد كره زهير بن حرب قوله يقول **حل ثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش باسناد جيرو وكيع في رواية ابي بكر عن ابي معاوية قدام معاذ اقبل ابي وفي رواية ابي كريب اقبل معاذ **حل ثنا** ابن المشن وابن بشار قالنا ابن ابي عمير **حل ثنا** وحديث بشر بن خالد نا محمد بن جعفر نا كلاهما عن شعبة عن الاعمش باسنادهم واختلفا عن شعبة في تنسيق الاربعة **حل ثنا** محمد بن المشن وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمر بن مولا عن ابراهيم عن مسروق قال ذكرنا ابن مسعود عن عبد الله بن عمر وقال ذلك رجل لا زال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حنيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل **حل ثنا** عبد الله بن معاذ نا ابي ناشبة نا الاسناد واذ قال شعبة بلي بجلين لا ادرى بايهما ابل

سقا انا

الح انا لفظ
يقول كذا وكذا
قوله قتيبة بن سعيد
الح انا لفظ
قوله قتيبة بن سعيد

قوله عن ابن مسعود انه قال ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة ثم قال على قراءة من تاملوني ان اقرأ الى آخره فيه محذوف وهو مختصر بما جاء في غير هذه الرواية منها ان ابن مسعود كان مصحفاً خالف مصحف الجمهور وكان مصاحف اصحابه كصحف فانكر عليه الناس وامره بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور وطلبوا مصحفان يحرقونه كما فعلوا بغيره فاتع وقال لاصحابه غلوا مصاحفكم اى اكتبوها ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة يعنى فاذا غلتموها جئتم بها يوم القيمة وكفى لكم بذلك شر فاثم قال على سبيل الانكار ومن هو الذى تاملوني ان اخذ لقراءة واترك مصحفه الذى اخذته من ف رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه **الحل** بفتح الحاء واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام قال القاضي وقالب الحسب بفتح الحاء واسكان اللام وهو جمع حلقة باسكان اللام على المشهور وحكى الجوهري وغيره فتحها ايضا وانفقوا على ان فتحها ضعيف فعلى قول الجوهري هو كثر وتمرة و في هذا الحديث جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة والعلم ونحوه للحاجة والما للشيء عن تركية النفس فانما هو لمن زكاه وادجها لغير حاجة بل للفرح والاعجاب وتكثير تركية النفس من الاماثل عند الحاجة كدفع شر عنه بذلك وتحصيل مصلحة للناس او ترغيب في اخذ العلم عنه او نحو ذلك فمن المصلحة قول يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم ومن دفع الشر قول عثمان رضي الله عنه في وقت حصاره انه جهز جيش العسرة وحضر بيروته ومن الترغيب قول ابن مسعود هذا قول سهل بن سعد ما يقع احدا علم بذلك مني وقول غيره على انهم سقطت واسما به وفيه استحباب الرحلة في طلب العلم والذهاب الى الفضلاء حيث كانوا وفيه ان الصحابة لم ينسكروا قول ابن مسعود انه اعلمهم والمراوا علمهم بكتاب الله كما صرح به فلا يلزم منه ان يكون اعلم من ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وغيرهم بالسنة ولا يلزم من ذلك ايضا ان يكون افضل منهم عند الله تعالى فقد يكون واحد اعلم من آخر باب من العلم او بنوع والآخر اعلم من حيث الجملة وقد يكون واحدا اعلم من آخر وذلك افضل عند الله بزيادة لقواه وخشيته ودرعه وزهره وطهاره قلبه وغير ذلك لا شك ان خلفاء الراشدين الاربعة كل منهم افضل من ابن مسعود **قوله** صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة وذكر منهم ابن مسعود قال العلماء بسببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه والتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم اولان هؤلاء الاربعة تفرغوا للاخذ منه صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر على اخذ بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم اذ صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الاربعة وسكنهم وانهم اتعد من غيرهم في ذلك فليؤخذ عنهم

باب

حدثنا محمد بن المنصور العنزي حدثني **ابن أبي عمير** قال **ابن عوف** عن **حميد بن هلال** عن **عبد الله بن الصامت** قال قال **بوذرجمية** **ابن أبي صلي** سئلتين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت فإين كنت توجه قال حيث وجهني الله واقتضى الحديث **يحيى بن سليمان** بن المغيرة وقال في الحديث فتنا فرأى رجل من الكهان قال فلم يزل أخى أنيس يمدحني حتى غلب قال فلحقنا ناصرتهم ففهمناها إلى عمر متنا وقال أيضا في حديثه قال **فجاء النبي صلى الله عليه وسلم** فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام قال فأتيتني فإني لأول الناس حياء بحية الإسلام فقال قلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام من أنت وفي حديثه أيضا فقال منذ كره أنت هاهنا قال قلت منذ خمس عشرة وفيه قال فقال **ابوبكر** تحفني بضيا فتة الليلة **وحدثني** **ابراهيم بن محمد بن عرفة السامي** ومحمد بن حاتم وتقدرا في سياق الحديث واللفظ **ابن حاتم** قال **ابن عبد الرحمن بن مهدي** **نا المشي** بن سعيد عن **ابن جهم** عن **ابن عباس** قال لما بلغنا بأذن مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال لا خيبه اركب إلى هذه الوادي فاعلمني طم هذه الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء فاسمع من قوله ثم ائتنه فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال رايته يوم بمكادرا الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما رحت فتروا وحل شتله فيها ما حقه قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجعه فراه على غروب فلما رآه تبعه فلم يرسل واحدا منها صاحب عن شئ حتى اصبر ثم احتل قريبته وزاده إلى المسجد فظفر لك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد إلى مضجعه فمرب به على فقال ما أبى للرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منها صاحبه عن شئ حتى اذا كان يوم الثالثة فعل مثل ذلك فاقامه على مضجعه معه ثم قال لا لا تفعل ما الذي اقد لك هذا البلد قال ان اعطيني عهدا او ميثاقا لترشدني فعلك فافعل فاخبره فقال فانه حتى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعني فإني ان رايته شيئا اخاف عليك فمئت كاني ادين الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخله ففعل فانطلق يفتقوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امرى فقال والذي نفسي بيده لا يخرجني هاهنا بغيرهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى بأعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضر به حتى اضجعوه واتى العباس فأكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق فجادكم إلى الشام طيهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لثقلها وثاروا اليه فضر به فأكب عليه العباس فانقذه **حلت** **ثنا يحيى بن يحيى التميمي** **نا خالد بن عبد الله** عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جري بن عبد الله قال وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي نا خالد بن بيان قال سمعت قيس بن ابي حازم يقول قال جري بن عبد الله ما يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا ضحك **حلت** **ثنا ابو بكر بن ابي شيبة** نا وكيع نا واسامة عن اسمعيل حم قال وحدثنا **ابن عمير** نا عبد الله بن ادريس نا اسمعيل عن قيس بن جري قال ما يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي نا **اداب** بن مكي في حديثه عن ابن ادريس ولقد شكوت اليها في الاثنت على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **حدثني** **عبد الحميد بن بيان** نا خالد بن بيان عن قيس بن جري قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الحخصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت فرجى من ذي الحخصة والكعبة اليمانية والشامية ففترت اليه في مائة وخمسين من احسن فكسرناه و قتلنا من وجدنا عنده فأتيت فاخبرته قال قد عاينا ولا خمس

(قوله شنفوا ووجهوا) **يوشن** بن ميمونة مفتونة ثم نون كسورة ثم فارى الغضوه ويقال رجل شنف مثل هذا شافى بفض وقوله **يوشن** اي قاتوه بوجهه فليظن كرهته (قوله فإين كنت توجه) **يوشن** التار واليهم وفي بعض النسخ توجه بضم التار وكسر اليهم وكلاهما صحيح (قوله فتنا فرأى رجل من الكهان) اي تحاك اليه (قوله تحفني بضيا فتة) اي خصني بها واكرمني بذلك قال **ابن اللغة** التحفة بالكان الحار وفتحها هو اكرم به الانسان والفضل منه التحفة (قوله ابراهيم بن محمد بن عرفة السامي) هو بالسعين المهمله منسوب الى اسامة بن لؤي وعروة بن مسعود هملتين مفتوتين بينهما راسا كنه (قوله فانطلق الآخر حتى قدم مكة) كذا هو في اكثر النسخ وفي بعضها اللخ بدل الآخر وهو بفتحها صحيح (قوله ما شفيتني فيما رحت) كذا في جميع النسخ سلمنا بالفار وفي رواية البخاري ما باليم وهو جود له ما بلغته غرضه وعزلت عنى ثم كشف هذا الامر (قوله حمل شنته) هي بفتح الشين وهي القرية البالية (قوله فراه على غروب فلما رآه تبعه) كذا هو في جميع النسخ سلمت به وفي رواية البخاري اتبعه قال القاضي هي احسن واسمها ساق الكلام وتكون باسكان التار لى قال له اتبعني لقوله احتل قريبته بضم القاف على التصغير وفي بعض النسخ قرية بالكسرة هي الشنة المذكورة قبله (قوله بالي للرجل) وفي بعض النسخ ان وبها لغتان اي ما كان وفي بعض النسخ اما بزيادة الف الاستفهام وهي مرادة في الرواية الاولى ولكن حذف وهو جائز (قوله فانطلق يفتقوه) لى يتبعه (قوله لاصرخن بها بين ظهرانيهم) هو بضم الرا من لاصرخن لى لاصرخن صوتى بها وقوله بين ظهرانيهم اي بينهم وهو بفتح النون ويقال بين ظهرانيهم

نا فضال جري بن عبد الله رضي الله عنه (قوله ما يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني الا ضحك) معناه ما سئله الدخول عليه في وقت من الاوقات ومعنى ضحك تبسم كما صرح به في الرواية الثانية وفعل ذلك كراما ولطفا وبشاشة ففقه استحباب هذا اللطف للراود وفيه فضيلة ظاهرة لجري (قوله فوخلصته) بفتح الخاء والهمزة واللام هذا هو المشهور وحكى القاضي ايضا ضم الخاء مع فتح اللام وحكى ايضا فتح الخاء وسكون اللام وهو بيت في اليمن كان فيه اصنام يعبدونها (قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية) وفي بعض النسخ الكعبة اليمانية والكعبة الشامية بغير واو هذا اللفظ فيه ايهام والمردان واذا بخلصته كالواو السو بها الكعبة اليمانية وكانت الكعبة الكريمة التي بمكة تسمى الكعبة الشامية ففقروا بينها للتمييز بين المردان فيتا واللفظ عليه وتقديره يقال له الكعبة اليمانية ويقال للتي بمكة الشامية وامان رواه الكعبة اليمانية والكعبة الشامية يحذف الواو فعناه كان يقال هذا اللفظان احدهما لموضع والآخر للاخر واما قوله بل انت مري من ذي الحخصة والكعبة اليمانية والشامية فقال القاضي عياض ذكر الشامية وهم وغلط من بعض الرواة والصواب حذفه وقد ذكره البخاري في هذا الاسناد وليس فيه بزيادة والوهم هذا كلام القاضي وليس بجديد بل يمكن تأويل هذا اللفظ ويكون التقدير بل انت مري من قولهم الكعبة اليمانية والشامية ووجود هذا الموضع الذي يلزم منه هذه التسمية

قالوا المقام كذا

نا من فضال جري بن عبد الله رضي الله عنه

(قوله ففترت) أي خرجت للقتال (قوله تدعى كعبته اليماينة) هكذا هو في جميع النسخ وهو من إضافة الموصوف إلى صفة واهمازه الكوفيين وقدره البصريون فيه مخفاي كعبته لجهة اليماينة
واليماينة تخفيف الياء على المشهور وعلى تشديد ما سبق أيضا في كتاب الحج (قوله كانها جبل ابر) قال القاضي معناه مطلى بالقطران لما به من الحرج فصار اسود ذلك يعني صارت سوداء
من احراقها وفيه التكاية بأثر الباطل والمبالغة في ازالة التوفيق في الحديث استحباب ارسال البشير بالفتوح ونحوها (قوله فجارشير جرير البوارطة حصين بن ربيعة) هكذا هو في
بعض النسخ حصين بالصاد وفي أكثرها حصين بالسين وذكر القاضي الوجيهين قال والصاب الصواب وهو الموهوب في نسخة ابن مالهان **باب** من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله
عنه (قوله حدثنا زهير بن حرب والبوكر بن النضر) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا البوكر بن النضر وكذا نقله القاضي عن جمهور رواة صحيح مسلم وفي نسخة العذري البوكر بن أبي النضر قال
وكلاهما صحيح هو البوكر بن النضر بن أبي النضر بن هشيم بن القاسم ساه الحاكم احمد وساه الكلأ بازي محمد إذا ما ذكره القاضي ومن قال اسمه احمد عبد الله بن احمد الدورقي وقال
السرارج سالتة عن اسمه فقال اسمي كنيته وبذا هو الاشهر ولم يذكر الحاكم البواحد في كتابه الكني غير المشهور فيه البوكر بن أبي النضر (قوله صلى الله عليه وسلم في ابن عباس
اللهم فقهم) فيه فضيلة الفقه واستحباب الدعاء بظهر الغيب واستحباب الدعاء لمن عمل علما خيرا مع الانسان وفيه اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لفكان من الفقهاء
بالحل الأعلى **باب** من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما (قوله قطعة استبرق) هو ما غلظ من الذهب **باب**
(قوله صلى الله عليه وسلم اري عبد الله رجلا صالحا) هو بفتح همزة اري أي اعلمه واعتقه صالحا والصلح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (قوله وكنت انام
في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه دليل للشافعي واصحابه وموافقيهم ان لا كراهة في النوم في المسجد (قوله قرآن كقرني البئر) هما الخشبтан
اللتان عليها الخطاف وهي الحديدة التي في جانب البكرة قاله ابن دريد وقال الخليل هو ما يبنى حول البئر ويوضع عليه الخشبة التي يدور عليها المحور وهي الحديدة
التي تدور عليها البكرة (قوله لم ترع) أي لا روع عليك ولا ضرر (قوله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) فيه فضيلة صلوة الليل (قوله اخبرنا موسى
بن خالد عن الضريابي) المختص بفتح الحاء المعجمة والمثناة فوق أي زوج بنته والفرابي بكسر الفاء ويقال له الفيرواني والفارابي ثلثة اوجه شهيرة منسوب الى فراب يد مدينة معروفة
باب من فضائل انس بن مالك رضي الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء لانس رضي الله عنه اللهم اكشركا ولدك وبارك له فيما اعطيتك)

حدثنا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ابي ام سلمة تقول قالت
يا ابي يا رسول الله انيس قد انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات قد رايت منها اثنتين في الدنيا وانا ارجو الثالثة في الاخرة **حدثنا** ابو بكر
ابن نافع نا جعفر نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس قال انا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العبد مع الغلمان قال فسلم علينا فبعثنا الى حاجتنا فابطأنا على
اُمي فلما جئت قالت ما حبتك قلت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي قالت ما حاجتي قلت انها سكر قالت لا تحسنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا قال انس والله لو حدثت به احد لحدثتك يا ثابت **حدثني** جابر بن الشايع نا قارم بن الفضل نا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس بن
مالك قال سترالي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فبما اخبرته به احد بعد ولقد سألته عنه ام سلمة فبما اخبرته به **حدثني** زهير بن حرب نا اسحاق بن عيسى
حدثني مالك عن ابي النضر عن عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي عيشة انه في الجنة الا لعبد الله بن سلام **حدثنا**
محمد بن المنصور نا معاذ بن معاذ نا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل
وهما اترهما من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من اهل الجنة هذا رجل من اهل الجنة ففصله ركعتين فيهما ثم خرج فاتبعت فدخل منزله ودخلت فحدثنا فلما
استأنس قلت له انك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم قال وسأحدثك لذة رايت رؤيا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رايتني في روضة ذكر سعتها وعشيقها ووسط الروضة حمود من حديد اسفل في الارض واعلاه في
السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارفقه فقلت لا استطيع فجا في منصف قال ابن عون والمنصف الحاد م فقال بشي ابي من خلفه ووصف انه رفعه من خلفه
بيده فريت حتى كنت في اعلى العمود فخذت بالعرفه فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تلك الروضة الاسلام وذاك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت قال والرجل عبد الله بن سلام **حدثنا**
محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رقاد نا حري بن عمارة نا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك
وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا
ما ليس لهم به علم انما رايت كان عمودا وضع في وسط روضة خضراء فصب فيها وفي راسها عروة وفي اسفلها منصف والمنصف الوصف فقيل لي
ارقه فريت حتى اخذت بالعرفه فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت عبد الله وهو اخذ بالعرفه
الوثقى **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا اسحاق بن ابراهيم نا اللفظ لقتيبة قال نا جابر عن الاعشى عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال كنت
جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيم حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل محمد بن جهم حديثا حسنا قال فلما قام قال القوم من
سكرة ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليظن الى هذا قال فقلت والله لا تبعثه فلا علمك مكان بيتيه قال فتبعته فانطلق حتى كاد ان يخرج من المدينة
ثم دخل منزله قال فاستاذنك عليه فاذن لي فقال ما حاجتك يا ابن اخي قال فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سكرة ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فليظن الى هذا فأتعجب ان اكون معك قال الله اعلم يا اهل الجنة وسأحدثك مما قالوا ذلك اني بينما انا نائم اذ اتاني رجل فقال لي
قم فاخذ بيدي فانطلقت معه قال فاذا انا بمجراد عن شمالي قال فاخذت لاهن فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها لمرق اصحاب الشمال قال واذا جرد
منهم على يميني فقال لي خذها هنا قال فاتي بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذ اصرحت ان اصعد فخررت على اشدتي قال حتى فعلت ذلك مرارا
قال ثم انطلق بي حتى اتى بي عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف اصعد هذا اوراسه
في السماء قال فاخذ بيدي فحمل بي فقال فاذا انا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت قال فانت
النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال اما الطريق التي رايت عن يسارك فهي طريق اصحاب الشمال قال واما الطريق التي رايت عن
يمينك فهي طريق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة فهي عروة الاسلام ان قال متمسكا حتى تموت
وذكر في الرواية الاخرى كثر الرواد ورواه عن اعلام نبوة صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه وفيه فضائل الاسرار في دليل لمن يفضل الغني على الفقير ومن قال بفضل الفقير اجاب عن هذا ان هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام بان يبارك لرفيقه في يوم القيامة ولم يحصل له خبر ولا نصيب من ذلك من الآفات التي تنطق الى سائر الاعيان بخلاف غيره وفيه هذا الادب والبرع وهو ان اذا دعا شي
لرفيق بالدين شي ان يرضى الى دعائه طلب البركة فيه الصياحة ونحوها وكان مال انس وولده رحمة وخيرا ونفعا بلا ضرب بسبب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وان ولدي وولدي
ليتعاون علي نحو المائة اليوم) معناه ويبلغ عددهم نحو المائة وثبت في صحيح البخاري عن انس انه دفن من اولاده قبل مقدمه الحاج بن يوسف مائة وعشرين والدا علم باب من
فضائل عبد الله بن سلام لا قوله عن سعد بن ابى وقاص انه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي عيشة انه في الجنة الا لعبد الله بن سلام قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة
في الجنة وعثمان بن عفان في الجنة وعلى في الجنة الى اخر العشرة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان اسحق بن عيسى سيد شباب اهل الجنة وان عكاشة بن خزيمة في الجنة وثابت بن قيس بن عيسى في الجنة وغيرهم في الجنة في الف القول سعد بن ابى وقاص
ولم يزل اصل الاخبار بالجنة ليزيد ولولها كان الاثبات مقبولا عليه (قوله عن قيس بن عباد) يضم اليه بن عباد (قوله في كعتين فيهما ثم خرج) وفي بعض النسخ كعتين فيهما ثم خرج وفي بعضها فصله كعتين فيهما ثم خرج
الاخرى ظاهرة واما اثبات فيها اذ فيها فهو لمعظم دالة لم وفيه نقص تامر ما ثبت في البخاري كعتين فيهما ثم خرج (قوله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم) هذا ما رواه عن عبد الله بن سلام حيث قطعوا بالجنة فجعل على ابن بولاد
بلغهم خبر سعد بن ابى وقاص بان ابن سلام من اهل الجنة لم يسع به وتامل اذ كره الشايع عليه ذلك تواضعا واثارا للقول وكره الشايع (قوله في منصف) هو كالمصنف هو كالمصنف (قوله في منصف) هو كالمصنف (قوله في منصف) هو كالمصنف
وقد فرغ من الحديث بالحديث والوصف وهو صحيح قال ابو الوصف الصيغ المذكورة (قوله فريت) هو كالمصنف (قوله في منصف) هو كالمصنف (قوله في منصف) هو كالمصنف (قوله في منصف) هو كالمصنف
الموضع (قوله فاذا انجوا عن شمالي) انجوا جميع جادة وهي الطريق الميسرة المسلكة والشهيرة فيها جادة تشبه الدال قال القاضي عياض وقد تخفف قال صاحب العين (قوله واذا جرد مني عن يميني)
اي طريق واخره بينه مستقيمة والنهج الطريق المستقيم ونهج الامر ونهج وطريق منهج ومنهاج ونهج ابي بن واضح (قوله فجل لي) هو بالراي والنجيم لى رى به والدا علم

حدثنا قتيبة بن سعيد نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان نا انس بن مالك

طريق

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ فُضِّلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِي وَآلِ أَبِي لَهَبٍ وَآلِ أَبِي سَفْوَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

(قوله كنت اخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملا بطني) اي الازمنة ارفع يدي عنى قوتى ولا اجمع بالذخيرة ولا غير ما ولا انيذ على قوتى والمراد من حيث حصل القوت من الوجوه السابعة وليس من الخدمة بالاجرة (قوله يقولون ان اباهم بكثرة الحديث والساموعد) معناه فيجاسبنى ان تحدث كذا وكذا سب من لطن بن السور (قوله يثخنهم بالاصواق) هو بفتح اليا من ثخنهم وعلى ضمها وهو غريب الصفاق هو كناية عن التباع وكذا لو اصفقون بالايدي من المتبايعين بعضها على بعض والسوق مؤنثة ويذكر سميت به لقيام الناس فيها على سوقهم وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بسط ثوب ابى هريرة (قوله كنت اسجد فقام قبل ان تقضى سبتي) معنى اسجد اقبلته وبى اسبحة بضم السين قيل المراد هنا صلوة الضحى (قوله لم يكن يسرد الحديث كسر دكم) اي يكثر ويتابعه والسرد علم باب من فضائل حاطب بن ابى بلطعة واهل بدر رضى الله عنهم (قوله روضته خلخ) هي بخائن مجتمعتين يذاهوا الصواب للنسب قاله العلماء كافة من جميع الطوائف وفي جميع الروايات والكتب ودفع في البخارى من روايته ابى عوانة حاج بالكلية والجموع الفقق العلماء على انه من غلط ابى عوانة وانما اشتبه عليه ذلك حلج بالكلية والجموع وفي موضع بين المدينة والشام على طريق الكج واما روضته خلخ فبين مكة والمدينة بقرب المدينة قال صاحب المطالع وقال الصائدي هي بقرب مكة والصواب الاول (قوله صلى الله عليه وسلم فان بها طعينة معها كتاب) الطعينة هنا الجارية واصحابها الهوى وسميت بها الجارية لانهما تكون فيه واسم هذه الطعينة سارة مولاة لعمران بن ابى صيفى القرشى وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه بينك استنار الخوايس بقراءة كتبهم سواركان رجلا وامراة وفيه بينك ستر المفسدة اذ كان فيه مصلحة او كان في استر مفسدة وانما يندب الستر اذ لم يكن فيه مفسدة ولا يفت به مصلحة وعلى هذا تحمل الاحاديث الواردة في النذب الى الستر وفيه ان الجاسوس وغيره من اصحاب الذنوب الكبار لا يكفرون بذلك وهذا الجنس كبيرة قطعاً لانه يتبين انما والنسب صلى الله عليه وسلم وهو كبيرة بلا شك لقوله تعالى ان الذين يؤذون الرسول لعنهم الله واوليائه وفيه انه لا يجوز الا بالاذن الامام وفيه اشارة جليسة الامام والحكم بما يرونه كما اشار عمر بن الخطاب في طائفة ان الجاسوس السلم يعز ولا يجوز قتله قال بعض المالكية لا على ان يتوب بعضهم يقتل وان تاب وقال مالك يجتهد فيه الامام (قوله تعاوى بناخيلنا) هو بفتح التاء اى تجرى (قوله فاخرجه من عقاصها) هو بكسر العين اى شعرا المصفور عقيصته (قوله صلى الله عليه وسلم لعل السطح على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) قال العلماء معناه الغفران لهم في الآخرة والافان توجه على احد منهم حدا وغيره اقيم عليهم في الدنيا ولقل لقاضى عياض الاجل على اقامته احدى اقامه عمر على بعضهم قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم سطحاً احد وكان بدرياً (قوله عن علي بن ابي طالب قال لعنني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا مرثد الغنوى في الزبير بن العوام) وفي الرواية السابقة المقداد بدل ابى مرثد ولا منافاة بل بحث الاربعة عليا والزبير والمقداد واما مرثد (قوله يا رسول الله قلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ليدخلها فان شهد بدر او احد فميت) وفيه فضيلة اهل بدر واكاديمية وفضيلة حاطب لكونه منهم في ان لفظة الكذب الاخبار عن شيء على خلاف ما هو عند اهل البيت او هو سواركان الاخبار عن باطل واستقبل خصته محترمة بالعلم في ايدى عليه سبقت في كتاب البيان وقال بعض اهل اللغة لا يستعمل الكذب الا في الاخبار عن الماضي بخلاف ما يستقبل هذا الحديث يرد عليه السلام باب من فضائل اصحاب الشجرة اهل بعية الرضوان رضى الله عنهم

انما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل لنا ران شاء الله من اصحاب الشجرة احد من الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانقرها فقلت
 حفصة وان منكم الاواردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم نكحني الذين اتقوا وذن الظالمين فيها حتى جعلت من ثلث ابوعامر الاشعري وابوكريب
 جميعا عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابواسامة نا بريد بن جده ابي بردة عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعر انت بين مكة و
 المدينة ومع بلال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا اعرجي فقال لا تنجز لي يا همد ما وعدتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقال
 الرجز ابي اكثر من علي من ابشر فا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي موسى وبلال كهيئة الغضب ان فقال ان هذا قد ربح البشري فا قبلنا فقالا قبلنا يا رسول
 الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه وجم فيه ثم قال اشربوا من هذا فاعلى وجوهكم ما تحوركم وابشر فاخذ القدر ففعلوا امرهم فاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادتها امر سلمة من وراء السترا فضلا لا مكم من فاني انا نكحنا فافضلنا لها منه طائفة **حدثنا** عبد الله بن بزاز ابو عامر الاشعري
 وابوكريب محمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قالنا ابواسامة عن بريد بن جده عن ابي بردة عن ابي عامر قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش والطاس
 فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد بن الصمة واك فاشا ابو عامر الى ابي موسى فقال ان ذاك قاتلي تراه ذاك الذي رآني قال ابو موسى فقصد له فاعتقلته فلحقته فلما رآني ولي عني ذاهبا
 فاتبعت وجعلت اقول الاستخيه الست عرييا لا تثبت فلفق فالتفت انا وهو فاختلعا انا وهو ضربتني بالسيف فقتلت ثم رجعت الى ابي عامر فقلت ان الله
 قد قتل صاحبك قال فانزع هذا السهم فانزعته فزأ منه الماء فقال يا ابن اخي انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني السلام وقل له يقول لك ابو عامر
 استغفر لي قال واستغفر لي ابو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم انه مات فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير مهمل وعليه فراش
 قد اثر مال السرير يظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فوضعا
 منه ثم دفع يده ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر حتى يأت بياض ابطينه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي يا رسول
 الله فاستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة واحدنا الذي عامر الاخرى (لاي موسى
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا ابواسامة نا بريد بن جده عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف اصوات رفقة الاشعريين
 بالقر ان حين يدخلون بالليل واعرف منا زلم من اصواتهم بالقر ان بالليل وان كنت لم ارمنا زلم حين نزلوا بالهنا رومهم حكيم اذ القى النخيل او قال
 العبد وقال لهم ان اصحابي يامر ونكر ان تنظروهم **حدثنا** ابو عامر الاشعري وابوكريب جميعا عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابواسامة قال حدثنني بريد بن
 عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغز واوقل طعام عيال لهم
 بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناج واحد بالسوية فهم مني وانا منهم **حدثنا** ثناء عباس بن عبد العظيم العنبري
 واحمد بن جعفر المعقرى قالانا النضر وهو ابن محمد اليامي نا عكرمة نا ابو زميل حدثنني ابن عباس

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها) قال العلماء معناها لا يدخلها احد منهم قطعا كما صرح به في الحديث الذي قبله حديث حاطب لما قال ان الله
 للتبرك بالملك واما قول حفصة بن ابي انتهر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقالت ان منكم الا وادما فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال ثم نجي الذين اتقوا فيه دليل للمناظرة والاعتراض
 والجواب على وجه الاسترشاد وهو مقصود حفصة لا انها ارادت رد مقالة صلى الله عليه وسلم والتصحيح ان المراد بالورود في الآية المرد على الصراط وهو حبر منصوب على جهنم
 فيقع فيها اهلها ويخو الاخرون **باب** من فضائل بي موسى بن عامر الاشعري رضي الله عنه في الحديث الاول فضيلة ظاهرة لابي موسى وبلال وادم سلمة رضي الله عنهم وفيه
 استحباب البشارة واستحباب الازدحام فيما تبرك به وطلبه ممن هو معه والمشاركة فيه (قوله فنزله المار) هو بالنون والزاى اى ظهر دار تقع وجري ولم يقطع قوله على سرير
 وعليه فراش وقد اثر مال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم) اما مرمل فبا سكان الرار ونخ الميم ورمال بكسر الراء وضمتها وهو الذي ينج في وجهه بالسف ونحوه
 ويشد بشرط ونحوه يقال منه ارملت فهو مرمل وكل رملته فهو مرمل واما قوله وعليه فراش فكذا وقع في صحيح البخاري وسلم فقال القاسم الذي احتفظ في غير هذا السند عليه فراش
 قال واظن لفظة ما سقطت لبعض الرواة وتابعة القاضي عياض وغيره على ان لفظة ما سقطت وان الصواب انما بها قالوا وقد جاز في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 ازواجه على رمال سرير ليس بسينة وسينة فراش قد اثر الرمال بكسبه (قوله ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيدك عامر حتى رايت بياض الطيبة له آخره) فيه استحباب الازدحام
 رفع اليدين فيه ان الحديث الذي رواه انس انه لم يرفع يديه الا في ثلثة مواطن محمول على انه لم يره والا فقد ثبت الرفع في مواطن كثيرة فوق ثلثين موطن **باب** من فضائل الاشعريين
 رضي الله عنهم (قوله صلى الله عليه وسلم الى اعرف اصوات رفقته الاشعريين بالقرآن حين يدخلون فبالدال من الدخول هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ونقله القاضي عن جمهور الرواة في مسلم وفي البخاري قال وقع لبعض رواة الكلثين يدخلون
 بالنهاية) اما قوله صلى الله عليه وسلم يدخلون فبالدال من الدخول هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ونقله القاضي عن جمهور الرواة في مسلم وفي البخاري قال وقع لبعض رواة الكلثين يدخلون
 بالراء والحاء المهملة من الرحيل قال واختار بعضهم هذه الرواية قلت والاولى صحيحة اوضح والمراد يدخلون منازلهم اذا خرجوا الفخل ثم رجعوا وفيه دليل لفضيلة الاشعريين وفيه
 ان الجهر بالقرآن في الليل فضيلة اذا لم يكن فيه اذى لنا ثم اوصل او غيرهما ولا ريب والسند علم والرفقة بضم الراء وكسرها (قوله صلى الله عليه وسلم ومنهم حكيم اذا التقى اخيل او قال العدو
 قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم اى تنظروهم ومنه قوله تعالى انظرونا فقتل من نوركم قال القاضي واختلف شيخونا في المراكيم هنا فقال ابو علي الجاني هو اسم علم الرجل
 وقال ابو علي الصدفي هو صفة من اكلته (قوله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزوا الى آخره) معنى ارملوا افنى طعاهم وفي هذا الحديث فضيلة الاشعريين وفضيلة
 الايثار والمواساة وفضيلة غلط الازاو في السفر وفضيلة جمعها في معنى عند قتلها في الحضر ثم يقسم وليس المراد بهذه القسمة المعروفة في كتب الفقه بشرطها ومنعها في الروايات
 واشترط المواساة وغيرها واما المراد هنا اباحة بعضهم بعضا ومواساتهم بالوجود وقوله صلى الله عليه وسلم فهم منى وانا منهم سبق تفسيره في باب فضائل جليبيب **باب**
 من فضائل الى سفين صحريين رضي الله عنه (قوله احمد بن جعفر المحقري) هو بفتح الميم واسكان العين المهملة وبكسر القاف منسوب الى محقري ناحية من اليمن -

باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رضي الله عنهما
 باب من فضائل أبي سفين بن جابر بن عبد الله بن جندب

قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني الله ثلاث اعطينهم قال نعم قال عندك احسن العرب واجملهم
ام حبيبت بنت ابي سفيان ازوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتومرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل
ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم **ح** ثلث اعطى الله بن عبد الله بن براء الاشعري ومحمد بن العلاء الحمداني
قالا ابو اسامة حدثني يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخر جناتنا جارين اليه انا واخواني الى انا
اصغرهما احدهما ابو بردة والاخر ابو زمير فقال بضعنا واما قال ثلاثه ونمسين او اثنين ونمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالتفتنا سفينتنا الى النجاشي فالحبشة
فوافتنا جعفر بن ابى طالب واصحابه عندنا فقال جعفران رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا واهنا بالاقامة فاقبوا معنا قال فاقمتا معه حتى قد مناجيا قال فوافتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افترق خيبر فاسم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فخر خيبر منها شيئا الا من شهد معه الا صاحب
سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة نحن سبقناكم بالحجرا قال قد خلت اسماء بنت عيسى وه
من قديم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فبين هاجرا اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندنا فقال عمر حين راي اسماء من
هنا قالت اسماء بنت عيسى قال عمر الحبشية هذه الجريزة فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالحجرا فخصن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم ففضبت وقالت كلمة كنيت
يا عمر كلا والله كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعمكم ما نعلم ويعطى جاهلكم وكنا في دار وفي ارض البلاء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وياهم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واساله والله لا اكنب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ليس باحق بي منكم ولولا اني اريد واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة يا تونني اذ سأل ابا موسى
عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم يدافرون ولا اعظم في انفسهم ما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة فقالت اسماء فلقد رايت ابا موسى انه
ليست بعد هذا الحديث **ع** ثلث اعطى الله بن حاتم تاجنا ناسا من سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائشة بن عمران ابنا سفيان اتي على سلمان وصهيب
وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما خذها قال فقال ابو بكر اتقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاحضر
فقال يا با بكر لعنك اعديتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبيت ربك فاتاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبيتكم قالوا لا يغضب الله لك يا اخي **ح** ثلث
اسلمني بن ابراهيم الحنظلي ولهم بن عبدة واللفظ لا سحاق قالانا سفيان عن عمر وعن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا والله وليهما بنو سلمة وبنو حارثة وما يحب انهما نزل لقلول الله والله وليهما

(قوله حدثنا ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابي سفيان ولا يقاعدونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني الله ثلاث اعطينهم قال نعم قال عندك احسن العرب واجملهم ام حبيبت بنت
الى سفيان ازوجكها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتومرني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولولا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه
ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم) اما ابو زميل فبضم الزاي وفتح الميم اسكان الباء واسمه سماك بن الوليد الحنفي اليمامي ثم انكوفي واما قوله احسن العرب اجملهم فبضم الجيم
احسن الناس جها وحسنه طلقا وقد سبق شرحه في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحديث بعد في سائر قبيل سنا على لدره واره لزوج قال ابو حاتم اسجنتاني وغيره اجمليهم احسنهم لاهم
كس لا يملكون الا مفروا قال النخويون معناه واهل من ههنا كاعلم ان هذا الحديث من الاحاديث المشهورة بالاشكال وجه الاشكال ان ابا سفيان لما سلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وهذا مشهور لا خلا
فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ان يولد في طول قال ابو عبيدة وغليفة بن خياط وابن عبد البر وغيرهم تزوجها سنة ست وقيل سنة سبع قال القاضي عياض واختلفوا بين تزوجها
فقيل بالمدينة بعد قد وجها من الحبشة وقال الجمهور بارض الحبشة قالوا يختلفون عقد له عليها هناك فقيل عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاصي باذنها وقيل النجاشي لان كان امير الموضع
وسلطانه قال القاضي الذي في مسلم بها انه زوجه ابو سفيان غريب جدا وخر ما مع ابي سفيان مدين ودو المدينة في حال كفره مشهور ولم يزد القاضي على هذا وقال ابن حزم في الحديث وهم بعض الرواة
لانه لا خلاف بين الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة قبل الفتح بدره بارض الحبشة وابوها كافر وفي رواية عن ابن حزم ايضا انه قال وضع قال الآفة فيه من عكرته بن عمارة الرازي عن
ابي زميل قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في حزم بالغ في الشناعة عليه قال هذا القول من جسارة فانه كان يجر على محظنة الآفة انكبا والطلاق اللسان فبهم قال لا نعلم احدا من ائمة الحديث
نسب عكرته بن عمارة الى وضع الحديث وقد وثقه وكسح يحيى بن معين وغيرهما وكان مستجاب الدعوة قال ما توهمه من حزم من منافاة هذا الحديث لثقة مزوجهما غلط منه وغفلة وجه لا يحتمل ان ساله
تجدد عقدا لئلا تطيبا لقلبه لانه كان يباري عليها غضا صنة من رياسته ونسب ان تزوج بنته بغير رضاه وانه ظن ان اسلامه لا يبي مثل القضي تجديدا للعقد وقد خفي في فتح من اهل الكبرية من ابي
سفيان ممن كثر عليه طالت محبة هذا الكلام الى عمرو بن عبد الله بن ابي سفيان في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد العقد الا قال ابي سفيان انه يحتاج الى تجديده فلعله صلى الله عليه وسلم اراد بقوله نعم ان مقصودك كسب ان لم يكن حقيقة
عقد واسلم علم باب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينتهم رضي الله عنهم (قوله انا واخواني الى انا اصغرهما والوجه اصغرهما) قوله فاسم لنا او قال اعطانا منها
هذا الاعطاء محمول على انه برضا الخانين قد جاز في صحيح البخاري ما يؤيده وفي رواية الباقية التصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم علم المسلمين فشرعهم في سبهاهم (قوله لاهم احسنهم رضي الله عنهم كذبت) لانه خطأت
وقد استعملوا كذب بمعنى اخطأ (قوله لاهم) وكان في دار البدار البغضاء قال العلل البدار في النسب البغضاء في الدين لانهم كفار الا النجاشي كان يتخفى باسلامه عن تومر يوري لهم قولها يا تونني
ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا فوجا بعد فوج يقال اور داهله ارسالا اي متقطعة متتابعة واور داه عراكا اي مجتمعة واسلم علم باب من فضائل سلمان
وبلال وصهيب رضي الله عنهم (قوله ان ابا سفيان اتي على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ما خذها) ضبطوه بوجهين احدهما ما خذها
بالقص وفتح الخاء والثاني بالمد وكسر الميم وكلاهما صحيح وهذا الايمان لابي سفيان كان وهو كافر في الهدنة بعد صلح حدبية وفي هذا فضيلة فاهرة لسلمان رفقة بولار وفيه مراعاة قلوب الصنفاء
واهل الدين واكرامهم ملاطفهم (قوله لاهم) اخواتهم غضبتكم قالوا لا ينفر الله لك اني) اما قولهم ياخي فضبطوا بنهم الهرة على التصغير وتصغير تحبيب وترقيق وملاطفة وفي بعض النسخ بفتحها قال القاضي
قد ردني عن ابي بكر انه بنى عن مثل هذه الصيغة وقال قل عافاك الصديقك الذي لا تقبل الدمار لا فتصير صورة صورة لفة الدمار قال بعضهم قل لا ينفر لك الصديق -

باب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينتهم رضي الله عنهم

باب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم

ابن القتيبي

حل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد واللفظ لأبي بكر قالنا حسين وهو ابن علي الجعفي عن زائدة عن السدي عن عبد الله بن أبي عن عائشة قالت سألت
 رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس خير قال القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث **حل** ثنا أحمد بن رافع وعبد بن حميد قال محمد بن رافع نا وقال عبد نا عبد الوزاق
 أنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في اتروحية
 فلما سلم قام فقال لا ياتكم ليحكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تلك فيما يقدر ثوب من هذه الأحاديث عن مائة سنة وأنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن يفهم من ذلك
 القرن **حل** ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا أبو اليمان أنا شعيب ورواه الليث عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري بأسناد معمر مثل **حل**
حل ثنا هارون بن عبد الله وشجاع بن الشاذلي قالنا جابر بن محمد قال قال ابن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر تسالوني عن الساعة وأنا علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منقوسة تأتي عليها مائة سنة
حل ثنا محمد بن حاتم نا محمد بن بكر نا ابن جريح بهذا الإسناد ولم يذكر قبل موته **حل** ثنا يحيى بن حبيب وعبد بن عبد الله كلاهما
 عن المعتمر قال ابن حبيب ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي نا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك قبل موته
 بشهر أو نحو ذلك ما من نفس منقوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وعن عبد الرحمن صاحب السقاينة عن جابر بن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ومثل ذلك وفسرها عبد الرحمن قال نقص العمر **حل** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا سليمان التيمي نا إسنادين جميعا
 مثله **حل** ثنا ابن زياد نا أبو خالد عن داود واللفظ له **حل** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا سليمان بن حيان عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لما رجع
 النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك سالوه عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم **حل** ثنا
 ابن منصور نا أبو الوليد نا أبو عوانة عن حصين عن سالم عن جابر بن عبد الله قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منقوسة تبلغ مائة سنة
 فقال سالم تنكرنا ذلك عنده أنا هي كل نفس مخلوقة يومئذ **حل** ثنا يحيى بن يحيى التيمي وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن العلاء قال يحيى أنا وقال
 الأخران نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده
 لو أن أحدكم انفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه **حل** ثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال كان
 بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شئ فستب خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان أحدكم لو انفق مثل
 أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه **حل** ثنا أبو سعيد الأشج وأبو كريب قالنا وكيع عن الأعمش نا جابر نا عبد الله بن معا نا أبي ح ونا
 ابن المثني وابن بشار قالنا ابن أبي عمير نا جميعا عن شعبة عن الأعمش نا إسناد جزيروا أبي معوية بمثل حد يثاكو وليس في حد يث شعبة وو كيع ذكره **حل**
 ابن عوف وخالد بن الوليد

بَابُ مَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِ مَائَةٍ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ مِنْهُنَّ هُوَ مَوْجِبُ الْإِثْبَاتِ

[illegible]

حدثني محمد بن حاتم نا شأبة نا محمد بن طلحة **ح** وحدثني احمد بن خراش نا جثان نا وهيب كلاهما عن ابن شبرمة بهذا الاسناد في حديث وهيب من ابروفى
حدثني محمد بن طلحة اى الناس احق مني بحسن الصحبة ثم ذكر مثل حديث جريج **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قالانا وكيع عن سفيان عن
حبيب **ح** وحدثنا محمد بن المثنى نا يحيى يعنى ابن سعيد القطان عن سفيان وشعبة قالانا حبيب عن ابى العباس عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال احمى والدك قال نعم قال فيه ما فجاها **ح** ثنا عبد الله بن معاذ نا ابى نا شعبة عن حبيب قال سمعت ابا العباس قال سمعت
عبد الله بن عمر وابن العاص يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثلته قال مسلم ابو العباس سمع السائب بن فروخ **ح** ثنا ابو كريب
انا ابن بشر عن مسعر **ح** وحدثني محمد بن حاتم ثنا مغوية بن عمر وعن ابى اسحاق **ح** وحدثني القسم بن زكريا نا حسين بن على الجعفي عن زائدة كلاهما عن الاعشى
جميعا عن حبيب بهذا الاسناد **ح** ثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب نا خبر بن عمر بن الحارث عن يزيد بن ابى حبيب ان نا عاصولى امر سلمة
حدثه ان عبد الله بن عمر وابن العاص قال اقبل رجل الى بنى الله صلى الله عليه وسلم فقال ابا يعك على الهجرة والجهاد ابتغى الاجرم الله قال فهل من الديك
اخذ حتى قال نعم بل كلاهما قال فتبغى الاجرم الله قال نعم قال فارجم الى والدك فاحسن صحبتها **ح** ثنا شيبان بن فروخ نا سليمان بن المغيرة
نا حميد بن هلال عن ابى رافع عن ابى هريرة انه قال كان جريج يتعب في صومعة فجاءت امره قال حميد فوصف لنا ابورا فم صفة ابى هريرة لصفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره حين دعت كيف جعلت كفها فوق حاجبها ثم رفعت راسها اليه تلغوه فقال يا جريج انا امك كل من فساد فتصلى فقال
اللهم اى وصلاى قال فاختار صلاته فرجعت ثم عادت في الثانية فقال يا جريج انا امك فكل منى قال اللهم اى وصلاى فاختار صلاته فقالت اللهم ان هذا
جريج وهو ابنى وانى كلمته فابى ان يكلمه اللهم فلا تمته حتى تربى المومسات قال ولودعت عليا ان يغتن لغتن قال وكان راعى صنان ياوى الى ديرة قال
فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها الراعى فحملت فولدت غلاما فقيل لها ما هذا قالت من صاحب هذا الدير قال فجاؤا بفوسهم ومسا جهم فنادوه فساد فوه
يصلى فلم يكلمهم قال فاخذ وايمدهم ديرة فلما راي ذلك نزل اليهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قال فتبسم ثم مسح راس الصبي فقال من ابوك فقال ابى راعى الصنان فلما
سمعوا ذلك منه قالوا بنى ما هذا منا من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه ترايا كما كان ثم علاه **ح** ثنا زهير بن حرب نا يزيد بن هارون
نا جريج بن حازم نا محمد بن ساير عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج
رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته الله وهو يصلى فقال يا جريج فقال يا رب اى وصلاى فاقبل على صلوتك فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلى
فقال يا جريج فقال يا رب اى وصلاى فاقبل على صلوتك فقال اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة
بغية تمثل بحسنتها فقالت ان شئتم لا فتنة لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوى الى صومعته فامكته من نفسها فوقع عليها
فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فانوه فاستنزلوه وهدوا صومعته وجعلوا يضربونه فقال فاشانكم قالوا زينت بهذا البغي فولدت
منك فقال ابن الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلى فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعى قال
فاقبلوا على جريج يقبلونه ويمسحون به وقالوا بنى لك صومعة من ذهب

[illegible][illegible]
$$\frac{21}{1}$$

عن أبي الخطاب سعيد بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي وعبد بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية وهو ابن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترى بين ان اصل من وصلك وانقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهدى الله قلوبهم فافهموا اولئك الذين لعنهم الله فاصمموا واعى ابصارهم فلامتد برون القرآن امر على قلوب اقلها حسنا

عن أبي الخطاب سعيد بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي وعبد بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية وهو ابن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترى بين ان اصل من وصلك وانقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهدى الله قلوبهم فافهموا اولئك الذين لعنهم الله فاصمموا واعى ابصارهم فلامتد برون القرآن امر على قلوب اقلها حسنا

عن أبي الخطاب سعيد بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي وعبد بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية وهو ابن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترى بين ان اصل من وصلك وانقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهدى الله قلوبهم فافهموا اولئك الذين لعنهم الله فاصمموا واعى ابصارهم فلامتد برون القرآن امر على قلوب اقلها حسنا

عن أبي الخطاب سعيد بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي وعبد بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية وهو ابن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترى بين ان اصل من وصلك وانقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهدى الله قلوبهم فافهموا اولئك الذين لعنهم الله فاصمموا واعى ابصارهم فلامتد برون القرآن امر على قلوب اقلها حسنا

حدثنا حبيب بن الوليد نا محمد بن حرب نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ح**
وحد فيه حرمة بن يحيى اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك **حدثنا** زهير بن حرب
 وابن ابي عمير وعمر بن الناقص جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وزاد ابن عيينة **ولا تقاطعوا** **حدثنا** ابو كامل نا يزيد يعني ابن زريع **وحدثنا**
 محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد امارا يزيد عن جرواية سفيان عن الزهري ين كوالخصال الاربعة جميعا واما
 حديث عبد الرزاق **ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تتباغضوا ولا تتأخضوا** **حدثنا** محمد بن ابراهيم الحنظلي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تقاطعوا **حدثنا** محمد بن ابراهيم الحنظلي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تقاطعوا**
 كما امركم الله **حدثنا** محمد بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا سفيان **ح** **وحد** في حرمة بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس **ح** **وحد** ثنا حبيب بن الوليد نا محمد بن حرب
 عن الزبيدي **ح** **وحد** ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر كلهم عن الزهري باسناد مالك ومثل حديثه
 الا قوله فيعرض هذا ويعرض هذا فانهم جميعا قالوا في حديثهم غير مالك فيصعد هذا ويصعد هذا **حدثنا** محمد بن رافع نا محمد بن ابي ذيل انا الضياء
 وهو ابن عثمان عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام **حدثنا** قتيبة
 ابن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد ثلاث **حدثنا**
 محمد بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن
 اكذب الحديث **ولا تحسسوا ولا تحسسوا ولا تتباغضوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تتأخضوا** **حدثنا** محمد بن رافع نا محمد بن حرب
 سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقاطعوا ولا تتأخضوا
 ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا **حدثنا** محمد بن رافع نا محمد بن حرب عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تحسسوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا
 على الخلواني وعلى بن نصر الجهمي قال نا وهب بن جرير نا شعبه عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تحسسوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا
 وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله **حدثنا** احمد بن سعيد الدارمي نا حبان نا وهيب نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تتباغضوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا

باب في غير المحرمات من النكاح والطلاق والنفاس والنجاسة وغيرها

قوله حديثه على بن نصر الجهمي نا وهب بن جرير نا شعبه نا محمد بن رافع نا محمد بن حرب نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ح**
وحد فيه حرمة بن يحيى اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك **حدثنا** زهير بن حرب
 وابن ابي عمير وعمر بن الناقص جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وزاد ابن عيينة **ولا تقاطعوا** **حدثنا** ابو كامل نا يزيد يعني ابن زريع **وحدثنا**
 محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري بهذا الاسناد امارا يزيد عن جرواية سفيان عن الزهري ين كوالخصال الاربعة جميعا واما
 حديث عبد الرزاق **ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تتباغضوا ولا تتأخضوا** **حدثنا** محمد بن ابراهيم الحنظلي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تقاطعوا **حدثنا** محمد بن ابراهيم الحنظلي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تقاطعوا**
 كما امركم الله **حدثنا** محمد بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا سفيان **ح** **وحد** في حرمة بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس **ح** **وحد** ثنا حبيب بن الوليد نا محمد بن حرب
 عن الزبيدي **ح** **وحد** ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر كلهم عن الزهري باسناد مالك ومثل حديثه
 الا قوله فيعرض هذا ويعرض هذا فانهم جميعا قالوا في حديثهم غير مالك فيصعد هذا ويصعد هذا **حدثنا** محمد بن رافع نا محمد بن ابي ذيل انا الضياء
 وهو ابن عثمان عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام **حدثنا** قتيبة
 ابن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد ثلاث **حدثنا**
 محمد بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن
 اكذب الحديث **ولا تحسسوا ولا تحسسوا ولا تتباغضوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا** **حدثنا** محمد بن رافع نا محمد بن حرب
 سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقاطعوا ولا تتأخضوا
 ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا **حدثنا** محمد بن رافع نا محمد بن حرب عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تحسسوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا
 على الخلواني وعلى بن نصر الجهمي قال نا وهب بن جرير نا شعبه عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تحسسوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا
 وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله **حدثنا** احمد بن سعيد الدارمي نا حبان نا وهيب نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تتباغضوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا ولا تتأخضوا ولا تقاطعوا

قوله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من شدة فاقوت الا نقص العبد بها من خطيئته (كذا في معظم النسخ نقص وفي بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى) (قوله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من وجع ولا نصب ولا حزن حتى الهم يمسه الا كفر الله به من سيئاته) (النصب الوجع اللازم ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصب اى لازم ثابت والنصب التعب وقد نصب نصباً كفرح يفرح فرحاً ونصبه غيره والنصب لغتان واستعمل بعضهم السين واسكان القات ونقمتا لغتان وكذلك الحزن والحزن فيه اللغتان) (ويجوز ان القاضى هو يقيم الياء وفتح البار على ما لم يتم قاعده فسطه غيره وبجمله يفتح الياء ونعم الياء اى يغنى وكلاهما صحيح) (قوله عن ابن محيص شيخ من فريش قال سلم هو عمر بن عبد الرحمن بن محيص) (كذا هو في معظم نسخ بلادنا ان مسلماً قال هو عمر بن عبد الرحمن وفي بعضها هو عبد الرحمن وكذا اعتد القاضى عن بعض الرواة وهو فقط والصواب الاول ومحيص بالنون في آخره ووقع في بعض نسخ المغاربة بحذفها بحرف تصحيف) (قوله صلى الله عليه وسلم قاربوا) اى اقتصدوا قللاً وتخلوا ولا تقتصدوا بل توسطوا سدوا اى اقتصدوا السداد وهو الصواب (قوله صلى الله عليه وسلم حتى النكتة ينكبها دى مثل العشرة يعثر بالبرجله ورمبا جرحت اصبعه وحمل النكب الكلب والقلب) (قوله صلى الله عليه وسلم مالک يا ام السائب تزف زفین) بزاين مجتنب وفائين والت مضومون قال القاضى نعم وتفتح هذا هو الصحيح المشهور في ضبط هذه اللفظة وأدعى القاضى انها رواية صحيح رواه سلم ووقع في بعض نسخ بلادنا بالراء والمفارقة لرواه بعضهم في غير سلم بالراء والقائات وسنناه تحريكين حركة شديدة اى ترعدين وفي حديث المرأة التي كانت تصرع دليل على ان الصرع يثاب عليه كل ثواب

تحريم الظلم (قوله تعالى انى حرمت الظلم على نفسى) قال العلماء معناه تقدست عنه وتعاليت والظلم مستحيل في حق الله سبحانه وتعالى كيف يجاوز سبحانه حد وليس فوقه من يطيعه وكيف يتصرف في غير ملك والعالم كله ملكه وسلطانه وحمل التحريم في اللفظة المنع ضمنى تقدس عن الظلم تحريماً المشابهة للمنوع في اصل عدم الشئ (قوله تعالى وحملت بينكم عرما فلا تظالموا) هو يفتح التاء على لا تظالموا والمراد لا يظلم بعضهم بعضاً وهذا التوكيد لقوله تعالى يا عبادى وحملت بينكم عرماً وزيادة تغليظ في تحريمه (قوله تعالى كلّم نزال الامم يثاب) قال المازرى ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال الا من هداه الله تعالى وفي الحديث المشور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانهم لو لم يولدوا فاني طبعهم من اثار الشهوات والراحة واهمال النظر لفضلوا وهدا الثاني الظاهر في هذا دليل لمذهب اصحابنا وسائر اهل السنة ان المبتدئ هو من هداه الله ويهدى الله اهتداه وبارادة الله تعالى ذلك وانه سبحانه وتعالى انما اراد به اية بعض عباده وهم المهتدون ولم يرد به اية الآخرين ولو اراد به الاهتداء واخلاف المعتزلة في قولهم الفاسد انه سبحانه وتعالى اراد به اية النجج جل العبدان يريدهم بالمتع او يقع ما لا يريد (قوله تعالى انقص ذلك مما عندی الاكسا ينقص المحيط اذا دخل البحر) المحيط بكسر الهمزة وفتح الياء هو الابرة قال العلماء هذا التقريب الى الانعام ومعناه لا ينقص شيئاً اصلاً كما قال في الحديث الاخر لا يفيضها نفقة لى لا ينقصها نفقة لان ما عند الله لا يخذل نقص وانما يخذل النقص المحدود الفانى وعطارد الله تعالى من رحمة وكرمه وبها عفتان قد يمتنان لا يطقن اليها النقص فنضرب المثل بالمحيط في المحر لا نهاية ما يضرب به المثل في العبد والمقصود التقريب الى الانعام بما شاعده

حل ثنا عثمان بن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير بن عبد الحميد وحديثنا اسحاق بن ابراهيم انا عيسى بن يونس وحديثنا ابو سعيد الاشجى نا وكيع **ح** وحديثنا عبد الله بن معاذ نا ابى ناسعة بن الجراح كلهم عن الاعمش بن الاسود قال فى حديث وكيع ان خلقا من اهل بطن امه اربعين ليلة وقال فى حديث معاذ عن شعبة اربعين ليلة او اربعين يوما وامامى فى حديث جرير وعيسى اربعين يوما **حل ثنا محمد بن عبد الله بن نيزه** بن حرب واللفظ لابي نيزه قال اناسفيا بن عبيدة عن عمر بن دينار عن ابى الطفيل عن حنيفة بن اسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر فى الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب اشق اوسعيد فيكتبان فيقول اى رب اذكر اوانثى فيكتبان ويكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص **حل ثنا ابو الطاهر احمد بن عمر بن سرح نا ابن وهب** اخبرنى عمر بن الحارث عن ابى الزبير المكي ان عامرا بن واشلة حدثنا سمع عبد الله بن مسعود يقول لشق من شقى فى بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فأتى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حنيفة بن اسيد الغفارى فحدثنا بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى رجل بغيره فقال له الرجل تعجب من ذلك فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ امر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فتصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر اكرام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ما يقول يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبيفة فى يده فلا يزيد علم امر ولا ينقص **حل ثنا احمد بن عثمان** التوفلى نا ابو عاصم نا ابن جريح اخبرنى ابو الزبير نا ابى الطفيل اخبرنا انه سمع عبد الله بن مسعود يقول وسابق الحديث بمثل حديث عمر بن الحارث **حل ثنا محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى خلف نا يحيى بن ابى بكير نا زهير نا بو خيثمة** حدثنا عبد الله بن عطاء ان عكرمة بن خالد حدثنا ابى الطفيل حدثنا قال دخلت على ابى سريجة حنيفة بن اسيد الغفارى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ذى هاتين يقول ان النطفة تقع فى الرحم اربعين ليلة ثم تصور عليها الملك قال زهير حسبت قال الذى يخلقها فيقول يا رب اذكر اكرام انثى فيجعله الله ذكرا وانثى ثم يقول يا رب اسؤنى او غير سوى فيجعله الله سويا او غير سوى ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا **حل ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد** حدثنا ابى نارية بن كلثوم حدثنا ابى كلثوم عن ابى الطفيل عن حنيفة بن اسيد الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا باذن الله لبضع واربعين ليلة ثم ذكر فوحد ثم **حل ثنا ابو كامل** فضيل بن حسين **الحديث** نا حاد بن زيد نا عبيد الله بن ابى بكر عن انس بن مالك ورفعه الحديث انه قال ان الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقا قال الملك اى رب ذكر اوانثى شق او سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه **حل ثنا عثمان بن ابى شيبة** وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق نا وقال الاخران نا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن علي قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حولہ ومعه مخضرة فنكس فجعل ينكت بمخضرة ثم قال ما منكم من احد من نفس منفساة الا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار والا وقد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله افلا تكتب على كتابنا ونبيع العمل فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال علوا فكل ميسرا ما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من

بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

ثم للملك فيه تصرف آخرى وقت آخر وهو تصويره وخلق سمعه وبصره وجلده وكفه وعظمه وكونه ذكرا ام انثى وذلك انما يكون فى الاربعين ليلة وهى مدة المضيئة قبل انقضاء مدة الاربعين قبل نفخ الروح فيه لان نفخ الروح لا يكون الا بعد تمام صورته واما قوله فى احدى الروايات فاذا امر بالنطفة اثنتان اربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فتصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر اكرام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ما يقول يا رب رزقه فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبيفة فى يده فلا يزيد علم امر ولا ينقص **حل ثنا احمد بن عثمان** التوفلى نا ابو عاصم نا ابن جريح اخبرنى ابو الزبير نا ابى الطفيل اخبرنا انه سمع عبد الله بن مسعود يقول وسابق الحديث بمثل حديث عمر بن الحارث **حل ثنا محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابى خلف نا يحيى بن ابى بكير نا زهير نا بو خيثمة** حدثنا عبد الله بن عطاء ان عكرمة بن خالد حدثنا ابى الطفيل حدثنا قال دخلت على ابى سريجة حنيفة بن اسيد الغفارى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ذى هاتين يقول ان النطفة تقع فى الرحم اربعين ليلة ثم تصور عليها الملك قال زهير حسبت قال الذى يخلقها فيقول يا رب اذكر اكرام انثى فيجعله الله ذكرا وانثى ثم يقول يا رب اسؤنى او غير سوى فيجعله الله سويا او غير سوى ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا **حل ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد** حدثنا ابى نارية بن كلثوم حدثنا ابى كلثوم عن ابى الطفيل عن حنيفة بن اسيد الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكلا بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا باذن الله لبضع واربعين ليلة ثم ذكر فوحد ثم **حل ثنا ابو كامل** فضيل بن حسين **الحديث** نا حاد بن زيد نا عبيد الله بن ابى بكر عن انس بن مالك ورفعه الحديث انه قال ان الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضى خلقا قال الملك اى رب ذكر اوانثى شق او سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه **حل ثنا عثمان بن ابى شيبة** وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق نا وقال الاخران نا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن علي قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حولہ ومعه مخضرة فنكس فجعل ينكت بمخضرة ثم قال ما منكم من احد من نفس منفساة الا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار والا وقد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله افلا تكتب على كتابنا ونبيع العمل فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال علوا فكل ميسرا ما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاوة ثم قرء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى

حجل ثنى عبد الله بن علي بن حماد قال قرأت على مالك بن انس حم وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك في ما قرئ عليه عن زياد بن سعد عن عمر بن مسلم
 عن طاؤس انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر رقال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كل شئ بقدر رجة العجز والكيس او الكيس والعجز حجل ثنى ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا وكيع عن سفيان عن زياد بن اسماعيل عن محمد
 ابن عباد بن جعفر الحنظلي عن ابي هريرة قال جاء مشرك فريش يخاضمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفد ففرزنا يوم لم يسمعوا في النار على وجوههم
 ذوقوا من سقرنا كل شئ خلقناه بقدر **حجل ثنى** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحاق قالانا عبد الرزاق نا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه
 عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم ما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا أدرك ذلك لا محالة
 فرزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتى والفرج يصدق ذلك او يكن به قال عبد في رواية ابن طاؤس عن ابيه سمعت ابن عباس
حجل ثنى اسحاق بن منصور نا ابو هشام الحنظلي نا وهيب نا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن
 ادم نصيب من الزنا أدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطف
 والقلب هوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكن به **حجل ثنى** احاجب بن الوليد نا محمد بن حرب عن الزهري نا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة
 بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الاية **حجل ثنى**
 ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن حماد نا عبد الرزاق نا كلاهما عن معمر عن الزهري نا هذا الاسناد وقال كما تنتج البهيمة بهيمة ولم ينكر
 جمعاء **حجل ثنى** ابو الطاهر واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب نا اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب نا ابا سلمة بن عبد الرحمن نا اخبره ان ابا هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرءوا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
 القيم **حجل ثنى** زهير بن حرب نا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه
 يهودانه وينصرانه ويشركونه فقال رجل يا رسول الله ارايت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حجل ثنى** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابن
 معاوية حم وحدثنا ابن نمير **حجل ثنى** ابي كلاهما عن الاعمش نا هذا الاسناد وفي حديث ابن نمير ما من مولود يولد الا وهو على الفطرة حتى يعبر عنه
 عن ابي معاوية نا هذه الملة حتى يبين عنه لسانه وفي رواية ابي كريب عن ابي معاوية ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه
 لسانه **حجل ثنى** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه نا هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكر احاديث
 منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على هذه الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الا بل فبل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا
 انتم تجدون عونها قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حجل ثنى** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز نا الدراودي
 عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ناسك تلهه امر على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
 فان كانوا مسلمين فمسلم كل انسان تلهه امر يلكز الشيطان في حضنيه الامر يبر وانها

والنصرف فيه كيف شئت فعني الحديث انه سبحانه وتعالى متصرف في قلوب عباده وغير ما يفت شاء لا يفتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما اراده كما لا يفتنع على الانسان ما كان بين
اصبعيه فحاطب العرب بما يفهمونه ومثله بالمعاني الحسية تاكيد له في نفوسهم فان قيل فقدره الله تعالى واحدة والاصبعان للثنائية فالجواب انه قد سبق ان هذا مجاز واستعارة فوقع
التمثيل بحسب ما اعتاده غير مقصود به التثنية والجمع والسد اعلم **باب** كل شيء بقدر (قوله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اوقال الكيس والعجز) قال القاضي
روينا به رفع العجز والكيس عطفًا على كل وجرهما عطفًا على شيء قال رحمه الله ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسليم به وتأخيرها عن وقتها قال و
يحمل العجز عن الطاعات وتحمل العموم في امور الدنيا والآخرة والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق بالامور ومعناه ان العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كبره (قوله جار مشكور قد
ينحاصمون في القدر فمنزلت يوم يسبحون في النار على وجوههم ذقوا من سقرنا كل شيء خلقناه بقدر المراد بالقدرة هنا القدر المعروف وهو ما قدره الله قضاءه وسبق به علمه والاداة وشارا بالاجابة
الى خلاف هذا وليس كما قال وفي هذه الآية الكريمة والحديث تفسر بآيات القدر وانه عام في كل شيء فكل ذلك مقدر في الازل معلوم سد اوله **باب** قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغير
(قوله ما رايت شيئا شبه بالحم ما قال ابوهريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السكت على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك للاحالة فزنا العيين انظر وزنا اللسان النظر وانفس تنه
وتشتهى والفرج يصدق ذلك او يكذب في الرواية الثانية كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا ادرك ذلك للاحالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان ناه الكلام واليد
زناها البسط والرجل زناها الخلق والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذب معنى الحديث ان ابن آدم قد قدر عليه نصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقيا باذخال الفرج في الحرام
ونهم من يكون زناه مجازا بالنظر الحرام والاستماع الى الزنا وما يتعلق بتحصيله او بالس باليد بانفس جنسية بيده او بقلبها او بالشي بالرجل الى الزنا والنظر واللمس والحديث الحرام مع جنسية
ونحو ذلك او بالفكر بالقلب فكل هذه انواع من الزنا المجازي والفرج يصدق ذلك كله ويكذب معناه انه قد يتحقق الزنا بالفرج وقد لا يحققه بان لا يورج الفرج في الفرج وان قارب
ذلك والسد اعلم **واما قول** ابن عباس ما رايت شيئا شبه بالحم ما قال ابوهريرة فعنه تفسير قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا للهم ان ربك واسع الخفرة ومعنى الآية
والسد اعلم الذين يجتنبون المعاصي غير اللهم بغفر لهم اللهم كما في قوله تعالى ان يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه فحرم عليهم الكبائر ليقط الصغار وهي اللهم وقسمه ابن
عباس بان في الحديث من النظر واللمس ونحوها وهو كما قال هذا هو الصحيح في تفسير اللهم قيل ان لم يباشر ولا يفتنع وقيل ايل الى الذنب ولا يصير عليه قتل غير ذلك مما ليس بظاهره
اصل اللهم والالمام الميل الى الشيء وطلبه خيرا ومودة والسد اعلم **باب** معنى كل مولود يولد على الفطرة وعلمه مني اطفال الكفار واطفال المسلمين (قوله صلى الله عليه وسلم من مولود الا يولد على الفطرة
فابواه يهودانه وينصرانه ويجسمانه كما تتج الميمنة بميمنة جعرا هل تحسون فيما من جدعا ثم يقول ابوهريرة واقرأ وان شئت قطرة السد التي فطر الناس عليها لا تبذل لخلق الله تعالى

باب كل شيء بقدره باب قد رعى ابن ادم حفظه باب مع كل مولود يولد على الفطرة وحكمه
من الزنا وغيره كائنه موتى اطفال الكفار واطفال المسلمين لا شرع في اكلهم ولا في دفنهم

١٤٩

حدثني ابو الطاهر انا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا معمر بن وحيد ثنا عبد الرحمن بن بكار انا ابو اليان انا شعيب **حدثنا** سليمان بن ابي مريم عن ابي عبد الله عن الزهري عن اسناد يونس و ابن ابي ذئب مثل حديثهما غير ان في حديث شعيب ومعاقل سئل عن ذراري المشركين **حدثنا** ابن عمر ناسفيا عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين ممن يموت منهم صغيرا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** يحيى بن يحيى انا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قنصل عن ابي عبد الله عن ابيه عن ربيعة بن مسقلة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا **حدثنا** زهير بن حرب نا جابر عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدري ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهن اهلا ولهن اهلا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهن عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم **حدثنا** محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى **حدثنا** سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص **حدثنا** اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

وفي رواية ما من مولود الا وهب له الفطرة حتى يعبره لسانه قالوا يا رسول الله اذ اريت من ميت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وفي حديث عائشة بنت طلحة عن طلحة بن يحيى عن عمتها ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهن عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم **حدثنا** محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى **حدثنا** سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص **حدثنا** اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

وفي رواية ما من مولود الا وهب له الفطرة حتى يعبره لسانه قالوا يا رسول الله اذ اريت من ميت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وفي حديث عائشة بنت طلحة عن طلحة بن يحيى عن عمتها ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهن عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم **حدثنا** محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى **حدثنا** سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص **حدثنا** اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

وفي رواية ما من مولود الا وهب له الفطرة حتى يعبره لسانه قالوا يا رسول الله اذ اريت من ميت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الغلام الذي قتلته الخضر طبع كافر ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وفي حديث عائشة بنت طلحة عن طلحة بن يحيى عن عمتها ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهن عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلااب اباؤهم **حدثنا** محمد بن الصباح نا اسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى **حدثنا** سليمان بن معبد نا الحسين بن حفص **حدثنا** اسحاق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن سفيان الثوري عن طلحة بن يحيى باسناد وكيع نحو حديثه

باب بيان ان الآجال والارزاق مقدره لا تتغير عما سبق في الآجال والارزاق

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي بكر قالانا وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن المعمر بن سويد عن عبد الله قال قالت ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امتنعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباني ابي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة ولن يجتعل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن حله لو كنت سالت الله ان يعيدك من عذاب النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل قال وذكر عند هذه القرعة قال مسعر واذا قال والمخاض من مسعر فقال ان الله لم يجعل لمسلم نسلا ولا عقباً وقد كانت القرعة والمخاض قبل ذلك حدثنا ابو كريب انا ابن بشر عن مسعر هذا الاسناد عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن معمر بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتنعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباني ابي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة ولن يجتعل شيئا قبل حله ولا يؤخر شيئا بعد حله ولو سالت الله ان يعيدك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً قال فقال رجل يا رسول الله القرعة والمخاض من مسعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يهلك قوماً ولا يعيد قوماً فيجعل لهم نسلاً وان القرعة والمخاض من مسعر قال ذلك حدثنا علي بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن عثمان بن محمد بن يحيى بن جبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واهب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا او كذا او لكن قل قد لا الله وما شأني فعل فان لو تفكع عمل الشيطان احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا او كذا او لكن قل قد لا الله وما شأني فعل فان لو تفكع عمل الشيطان

باب بيان ان الآجال والارزاق وغيره لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر قوله قالت ام حبيبة اللهم امتنعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباني ابي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة ولن يجتعل شيئا قبل حله ولا يؤخر شيئا عن حله لو كنت سالت الله ان يعيدك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيراً وافضل اما حله فمضبطه بوجهين فتح المحاذير كسر في الموضع الخمسة من هذه الروايات وذكر القاضي ان جميع الروايات على الصحيح ورواه رواتهم والافاق لا شئ عن رواتهم بل دنا الكسر وبها الغتان ومعناه وجوبه وحيدته يقال هل الاجل يحل حله وحله وهذا الحديث صريح في ان الآجال والارزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه في الازل فستحيل زيادتها ونقصها حقيقة عن ذلك واما ما ورد في حديث صلت الرحم تزيدي في العمر ونظائر هذه فقد سبقنا وتاويله في باب صلة الرحم واما قال لما زري هنا قد تقر بالدلائل القطعية ان الله تعالى علم بالآجال والارزاق وغيرها حقيقة اعلم معرفة المعلوم على ما هو عليه فاذا علم الله تعالى ان زيد يموت سنة خمس مائة احتمال ان يموت قبلها او بعد بالسلا يتقلب العلم جهلاً فاستحال ان الآجال التي علمها الله تعالى تزيدها وتنقص فيتبين تاويل الزيادة انها بالنسبة الى ملك الموت او من غيره ممن وكله الله قبض الارواح وامره فيها بالآجال معدودة فانه بعد ان يامره بذلك او يثبت في اللوح المحفوظ ينقص منه ويزيد على حسب ما سبق في علمه في الازل وهو معنى قوله تعالى يحول الله رايه وينقلب على عرشه وما اذناهم يعلم قوله تعالى ثم قضى اجلا واهل سمى عنده واهل علم من مذهب اهل الحق ان المقتول مات باجله وقالت المعتزلة قطع اجله والله اعلم فان قيل ما الحكم في نهيهما عن الدعاء بالزيادة في الاجل لانه مفرغ منه عند ما الى الدعاء بالاستغاثة من العذاب مع انه مفرغ منه ايضا كالاجل فالجواب ان الجمع مفرغ منه لكن الدعاء بالنجاة من عذاب النار ومن عذاب القبر ونحوها عبادة وقد امر شريح بالعبادات فتقبل اقلها شكل على كتابنا وما سبق لنا من القدر فقال علواً فكل يسر لما خلق رداً ما الدعاء بطول الاجل فليس عبادة وكما لا يحسن ترك الصلوة والصوم والذكر الكمال على القدر فكذلك الدعاء بالنجاة من النار ونحوه والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان القرعة والمخاض من مسعر) قال ذلك حدثنا علي بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن عثمان بن محمد بن يحيى بن جبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واهب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا او كذا او لكن قل قد لا الله وما شأني فعل فان لو تفكع عمل الشيطان ان يصيبه الامساك فليس من هذا استدلال بقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الغار لو ان احدكم رفع راسه لراى انا قال القاضي وهذا الوجه فيه لانه انما اخبر عن مستقبل وليس فيه دعوى لرواقه بعد وقوعه قال وكذا جميع ما ذكره البخاري في باب ما يجوز من اللوح الحديث لولا حدثان عهد قومك بالكفر لا تمت البيت على قواعدا براهم ولو كنت راجعاً لغير بيعة لرجعت هذه ولولا ان اطلق على ابي لمرتهم بالسواك وشبه ذلك فكله مستقبل لا اعتراض فيه على قدر ذلك كما هتبه فيه لانه انما اخبر عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فاما ما ذهب فليس في قدرته قال القاضي فالله عندي في معنى الحديث ان الله على ظاهره وعمومه لكنه نهي تنزيه ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فان لو تفكع عمل الشيطان احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا او كذا او لكن قل قد لا الله وما شأني فعل فان لو تفكع عمل الشيطان لا فائدة فيه فيكون نهي تنزيه لا تحريم فاما من قاله ناسفاً على ما فات من طاعة الله تعالى او ما هو متعذر عليه من ذلك ونحوه فلا بأس به وعليه بكل أكثر استعمال الموجود في الاحاديث والله اعلم

باب في اسم الله تعالى وفضل من احصاها باطن كراهة فتح الموت لغير نزل به

الفتح

عن ثنائين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى له تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة... عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى له تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة... عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى له تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة...

هذا الرواية في المفردون لفتح الفاء وكسر الراء المشددة وكذا القلة القاضي عن ثنائين... عن ثنائين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى له تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة... عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى له تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة...

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلى مما طلع عليه الشمس **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** نا علي بن مسهر وابن غير عن موسى الجهني ثم وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير واللفظ له نا أبي نا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال فهو لأمر لم يرى قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني قال موسى أما عافني فانا أتوهم وما أدري ولم يزل كرأب أبي شيبة في حديثه قول موسى **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** نا علي بن مسهر عن موسى الجهني ثم وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير واللفظ له نا أبي نا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من أسلم يقول اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني **حدثنا سعيد بن أنس** نا أبو معاوية نا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال كان الرجل ذا السلم علم النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم أمر أن يدعوه هؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني **حدثنا** زهير بن حرب نا يزيد بن هارون نا أبو مالك عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأباه رجل فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع أصابعه إلا الإبهام فان هوأه فجمع لك دنياك وأخوتك **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** نا علي بن مسهر عن موسى الجهني ثم وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير واللفظ له نا أبي نا موسى الجهني عن مصعب بن سعد قال حدثني أبي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحداً ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة وتخط عنه ألف خطيئة **حدثنا يحيى** ابن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهذلي واللفظ ليحيى قال يحيى نا وقال الأخوان نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يمس على معسر يسيراً لله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتلوا رسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتمهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله أبطأ به **حدثنا** محمد بن عبد الله بن غير نا علي بن مسهر عن موسى الجهني نا أبو اسامة نا الأعمش قال ابن غير عن أبي صالح وفي حديث أبي اسامة نا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي معاذ غير أن حديث أبي اسامة ليس فيه ذكر التيسير على المعسر **حدثنا** محمد بن المنصور نا أحمد بن محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت أبا اسحاق يحدث عن الآخر أبي مسلم أنه قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنها شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده **وحدثنا** زهير بن حرب نا عبد الرحمن نا شعبة في هذا الإسناد نحوه (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التهليل ومثله مائة سنة وفي حديث التسبيح طحت خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر) ظاهره أن التسبيح أفضل وقد قال في حديث التهليل ولم يأت أحد بفضل ما جاء به قال القاضي في الجواب عن هذا أن التهليل المذكور أفضل من غيره من زيادة الحسنات ومحاسنات ما فيه من فضل عتق الرقاب كونه حراً من الشيطان نا علي فضل التسبيح وكفيرة الخطايا لا أنه قد ثبت أن من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار فعد حصل عتق رقبة واحدة تكفير جميع الخطايا مع ما بقي له من زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ومع ما فيه من زيادة مائة درجة وكونه حراً من الشيطان ويؤيده ما جاء في الحديث بعد هذا أن فضل الذكر التهليل مع الحديث الآخر فضل ما قلته أنا والنبين قبله لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحديث وقيل أنه اسم الله الأعظم وهي كلمة الإخلاص اسم العلم وقد سبق أن معنى التسبيح التزكية عما لا يليق به سبحانه وتعالى من الشرك والولد والصاحبة والتفالكس مطلقاً وسمات الحديث مطلقاً (قوله في حديث التهليل عشر مرات حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي الوهب الأنصاري رضي الله عنهم) هذا الحديث فيه أربعة تاويلات يروي بعضهم عن بعض وهم الشعبي وربيعة وعمرو بن ميمون وابن أبي ليلى وأسمان بن أبي ليلى هذا عبد الرحمن نا ابن أبي السفر ففتح الفاء وسكنها بعض المغاربة والصواب الفتح (قوله اسم أكبر كبيراً) منصوب بفعل محذوف أي كبرت كبيراً أو ذكرت كبيراً (قوله صلى الله عليه وسلم يسبح مائة تسبيحة) فيكتب له ألف حسنة ويخط عنه ألف خطيئة) بهذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم ويخط باء وفي بعضها ويخط بالواو وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين كذا هو في كتاب مسلم ويخط باء وقال البرقاني ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن يحيى الذي رواه مسلم من جهة فقال ويخط بالواو واسم العلم باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر فيه حديث أبي هريرة من نفس عن مؤمن كربة إلى آخرة وهو حديث عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب وسبق شرح أفراد فصوله ومعنى نفس الكربة إذا أهابا ففضل قضاء حاج المسلمين وفهم ما يتيسر من علم أو مال أو معونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة أو غير ذلك فضل المستر على المسلمين وقد سبق تفصيله وفضل النظر المعسر وفضل المشي في طلب العلم ويلزم من ذلك فضل الاشتغال بالعلم ولما رآه العلم الشرعي بشرط أن يقصده به وجه الله تعالى وإن كان هذا شرطاً في كل عبادة لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسئلة بكونه قد مشاغل فيه بعض الناس ويغفل عنه بعض المبتدئين ونحوهم (قوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتلوا رسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة) قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذي اختاره القاضي عياض وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه وقيل الطائفة والوقار وبها حسن في هذا دليل فضل الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد وهو مذمومنا ونذمب الجهور وقال مالك بكه وتناوله بعض أصحابنا وكلمة المسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسته ورباط ونحوها إن شاء الله تعالى ويدل عليه الحديث الذي بعده فانه مطلق يتناول جميع المواضع ويكون التقيد في الحديث الأول خرج على الغالب لا سيما في ذلك الزمان فلا يكون له مفهوم يعمل به (قوله صلى الله عليه وسلم ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) معناه من كان عمله ناقصاً لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يشكل على شرن النسب وفضيلة الأباة وقصير في العمل (قوله لم تخلفكم كلمة) أي بلغ الباء واسكانها وهي فعلته وفعلته من الوهم والتأويل من الواو واقتسم به إذا اختلفت به ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم إن أسدركم رجل يباهي بكم الملائكة) معناه يظهر فضلكم لهم ويرجيهم حسن عملكم وثنى عليكم عندهم وهل البهائم أحسن من الجبال وفلان يباهي بآله أي يفخر وتقبل بهم على غيرهم ويظهر حسنهم

[illegible]

باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه (قوله صلى الله عليه وسلم انه يبعث الى قلبي اني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة) قال اهل اللغة العيين بالعين العتبة والتعظيم والذل والذل به هنا ميتة القلب قال القاضي قيل المراد الفقرات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فاذا فرغته او غفل عن ذلك ذنباً واستغفر منه قال وقيل هو منه بسبب امته وما اطلع عليه من احوالها بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح امته وامورهم ومحاربة العدو ومعاراة وتاليف المولفة وتجوذبه في شغل بذلك عن عظيم مقامه فراه ذنباً بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهي تزدل عن عالي درجة ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا العيين هو الكينة التي تنشئ قلبه لقلوبه تعالى فانزل الكينة عليهم ويكون استغفاره اخلص للعبودية والافتقار وملازمة الخشوع وشكر الماسا اولاه وقد قال المحاسبي خوفه الانبياء والملائكة خوف اعظامه وان كانوا آمنين عذاب الله تعالى وقيل يحتمل ان هذا العيين حال خشية واعظام ينشئ القلب ويكون استغفاره شكرها سابق وقيل هو شيء يعزى القلوب الصافية مما تحدث به النفس فهو شبهها والله اعلم **باب التوبة** (قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فان الله تعالى اليه اليوم مائة مرة) هذا الامر بالتوبة موافق لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً وقد سبق في الباب قبله بيان سبب استغفار وتوبة صلى الله عليه وسلم ونحن الى الاستغفار والتوبة اوج قال اصحابنا وغيره من العلماء للتوبة ثلثة شروط ان يقطع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عزماً جازعاً ان لا يعود الى مثليها ايماناً كانت المعصية تتعلق بأدب فلهذا شرط رابع وهو راد الظلمة الى صاحبها او تحصيل البراءة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اهل مقامات سلك طرق الآخرة (قوله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) قال العلماء هذا مقبول التوبة وقد جاء في الحديث الصحيح ان للتوبة باباً مفتوحاً فلا تزال مقبولة حتى يخلق فاذا طلعت الشمس من مغربها غلق وانقضت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ومعنى تاب الله عليه قبل توبته ورضي بها والتوبة شرط آخر وهو ان يتوب قبل الغرغرة كما جاء في الحديث الصحيح وانما في حالة الغرغرة وهي حالة النزاع فلا تقبل توبته ولا يغفرها ولا تفتد وصية ولا يغفرها **باب استحباب خفض الصوت بالذكر** لاني الموضع التي ورد الشرع برفع فيها كالسجدة وغيرها واستحباب الاكثار من قول لا حول الا بالله (قوله صلى الله عليه وسلم للناس حين جروا بالكلية يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون احداً ولا غائباً انكم تدعون سميعاً قوياً وهو معكم ان جئوا بهمة وصل وافتح الباب الموحدة معناه ارفعوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت لما يفعل الانسان بعد من مخاطبة سمعه انتم تدعون الله تعالى ليس هو بالصم لا غائب بل هو سمع كل وهو معكم بالعلم والاطاعة فنية الذنب الى خفض الصوت بالذكر كذا لم تدع حاجة الى رفعه فانه اذا خفصه كان الخلق في توقيره وتظيمه فان دعت حاجة الى الرفع رفع كما جازت به عادات (قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والذي تدعون اقرب الى احدكم من عني راحلة احدكم) هو معنى ما سبق وصاحبه انه مجاز لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والمراد تحقيق سماع الدعاء (قوله صلى الله عليه وسلم لا حول الا بالله كثر من كثرنا بجنة) قال العلماء سبب ذلك انها كلمة استسلام وتقويض الى الله تعالى اعتراف بالاذعان له وانه صالح غيره ولا راد لاهله وان العبد لا يملك شيئاً من الامر ومعنى اكثر من ان توب في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان اكثر انفس اموالكم قال اهل اللغة يحول الحركة والحميلة الى لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الامشية الله تعالى وقيل معناه لا حول في دفع شره لا قوة في تحصيل خير لا بالله وقيل لا حول عن معصية الله بالعصمة ولا قوة على طاعة الامحونة وكل هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه وكلمة متقاب قال اهل اللغة ولا يعبر عن هذه الكلمة بالحوالة والحوالة وبالاول جزم الازهرى بالجهوى والثاني جزم الجوهري يقال ايضا لا حول الا قوة في لغة سريته حكاهما الجوهري وغيره -

[illegible]

باب الدعوات والتعويضات

باب

باب

حل ثنا اسحاق بن ابراهيم بن النضر بن شميل ناعثان وهو ابن غياث نا ابو عثمان عن ابي موسى الاشعري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الادراك على كلمة من كنوز الجنة او قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لاحول ولا قوة الا بالله **حل ثنا** قتيبة بن سعيد نا علي بن حذاف عن ابي جبيب عن ابي جابر عن عبد الله بن عمر عن ابي بكر انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا وقال قتيبة كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم **و حل ثنا** ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا اخبرني رجل ساه و عمر بن الحارث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي الحارث نا سمع عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول ان ابا بكر الصديق قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني يا رسول الله دعاء ادعوه به في صلاتي وفي بيتي ثم ذكر عني مثل حديث الليث غير انه قال ظلمنا كثيرا **و حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو بكر بن المفضل نا ابا بكر قال نا ابن نمير نا هشام عن ابي يعن نا عاصم نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه في الدعوات اللهم فاني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطايي بماء الفجر وبروق قبي من الخطايا كما تغتسل الثوب الابيض من الدنس وباعث بين خطايي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم والمأثم والمغرم **و حل ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو بكر بن ابي شيبة نا هشام نا هشام نا **و حل ثنا** ابي بن ايوب نا ابن عتبة نا قال واخبرنا سليمان التيمي نا انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات **و حل ثنا** ابو كامل نا يزيد بن زريع نا حذاف نا عبد الله نا معمر نا كلاهما عن التيمي نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير ان يزيد ليس في حديثه قوله ومن فتنة المحيا والممات **و حل ثنا** ابو بكر بن محمد نا العلاء نا ابن مبارك نا سليمان التيمي نا انس نا مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تعوذ من اشياء ذكرها والخل **و حل ثنا** ابو بكر بن نافع العبدي نا جهم نا اسد العمي نا حذاف نا هارون الاعور نا شعيب نا الجواب نا انس نا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في الدعوات اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العجز وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات **و حل ثنا** عمر الناقد نا زهير نا سرب نا قال نا سفيان بن عيينة نا حذاف نا سمى عن ابي صالح نا عن ابي هريرة نا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شدة الاعداء ومن جهد البلاء قال عمر وفي حديثه قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها **و حل ثنا** قتيبة بن سعيد نا علي بن حذاف نا حذاف نا محمد نا عبد الله نا سمع بسر نا سعيدي يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السكيتية تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك **و حل ثنا** هارون بن معروف نا ابو الطاهر نا كلاهما عن ابن وهب نا الطاهر نا هارون نا عبد الله بن وهب نا اخبرنا عمر وهو ابن الحارث نا يزيد بن ابي جبيب نا الحارث نا بن يعقوب نا حذاف نا عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعر نا يزيد بن سعيد نا سعد بن ابي وقاص عن خولة بنت حكيم السكيتية نا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ انزل احدكم من لا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه قال يعقوب وقال لقعقاع بن حكيم عن ذكوان عن ابي صالح نا عن ابي هريرة نا انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقر ب لدغتي البارحة قال ما لوقلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله

التامات من شر ما خلق لم تضرك

باب الدعوات والتعويضات سبق في كتاب الصلوة وغيره بيان تعوذ صلى الله عليه وسلم من فتنة القبر وعذاب القبر وفتنة المسح الدجال وغسل الخطايا بالماء والتنج واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من فتنة الغنى وفتنة الفقر فلا يهاهونان تحشى الفتنة فيها بالتخطي وقله الصبر والوقوع في حرام او شبهة للحاجة ويحاش في الغنى من الاشتر والبطر والبخل بحقوق المال او انفاق في اسراف او في باطل او في مفاخر واما الكسل فهو عدم انبعاث النفس للغير وقله الرغبة مع امكانه واما العجز فعدم القدرة على فعل ما يجب فعله والتقصير به وكلاهما يتحجب الاعادة منه قال الخطابي اما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلته المال قال القاضي وقد تكون استعاذته من فقر المال والمراد الفتنة في عدم احتاله وقلته الرضى به ولهذا قال فتنة الفقر ولم يقل فقر وقد جارت احاديث كثيرة في الصبر بفضل الفقر واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الهرم فالمراد به الاستعاذته من الروال اربل الهرم كما جاز في الرواية التي بعد ما بسبب ذلك ما فيه من الحزن واختلال العقل والكساح الضبط والظهور وشيوع بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتسابل في بعضها واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من المعرجه وهو الدين فقد فسره صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة في كتاب الصلوة ان الرجل اذا غرم حدث فكلذب ووعده فاختل ولانه قد يطل للمدين صاحب الدين ولانه قد يشغل بقلبه وربما مات قبل وفائه فيجبت ذمته مرتين به واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الجبن والبخل فلما فيها من التقصير عن اداء الواجبات والقيام بحقوق الدين والى وازالة المنكر والا غلظ على العصاة ولانه يشيعة النفس قوتها المعتدلة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم وبجهاد وبالسلامة من الجبل يقوم بحقوق المال ويثبت للانفاق والجور والكارم الاخلاق ويتقن من الطمع فيما ليس له قال العلماء واستعاذته صلى الله عليه وسلم من هذه الاشياء تكمل صفاته في كل احواله وشرعه ايضا تعليم الامته وكنه هذه الاحاديث دليل لاستحباب الدعاء والاستعاذته من كل الاشياء المذكورة وما في معناها وهذا هو الصحيح الذي اجمع عليه العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الاعصار وذهب طائفة من الزهاد واهل المعاري الى ان ترك الدعاء افضل استسلا للقضاء وقال آخرون منهم ان دعاء المسلمين مخير ان دعا لنفسه فلا بد له تركه وقال آخرون منهم ان وجد في نفسه باعثا للدعاء استحبه الا فلا بد من الفقهاء فواهم القرآن والسنة في الامر بالدعاء وفعله الاخبار عن الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ليعلم في هذه الاحاديث ذكر المأمور بها وفيها فتنة الحيا والممات اي فتنة الحياة والموت (قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو من سور القضاء ومن درك الشقاء ومن شدة الاعداء ومن جهد البلاء) اما درك الشقاء فالحشوية فيجوز الراد على القاضي وغيره ان بعض ادواته مسلم واه ساكنها هي لثة وجهه البلاء يفتح بحجم منها الفتح اشهر وافصح فاما الاستعاذته من سور القضاء فغيره فيها سور القضاء في الدين الدنيا والبدن المال الا بطل قد يكون ذلك في الحاشية واما درك الشقاء فيكون ايضا في امور الآخرة والدنيا ومعناه اعوذ بك ان يدركني شقاء وشامة الاعداء في فرح العدو وبليته تنزل بعده يقال منه شمت بك لم يسم شمت لفتحها فهو شامت ما شتمه غيره واما جهد البلاء فهو عن ابن عمر انه فسر قلته للمال وكثرة العيال قال غيره في الحاشية (قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يغفل فيها نفس لا يحجب قيل النافعة الشافية وقيل المراد بالكلية هنا القرآن والحمد اعلم

باب في الداء عند النجوم

وحدثني عيسى بن حماد المصري اخبرني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر عن يعقوب انه ذكر لـ ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رجل يا رسول الله لقد اغتني عقرب مثل حديث ابن وهب **عن ثمان عثمان بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان** قال اسحاق انا وقال عثمان نا جور عن منصور عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي ليك وفوضنت امرى اليك والحاجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنتك بكتابتك الذي انزلت وبنبيتك الذي ارسلت واجعلهم من اخوك اهله فان مت من ليلتك ميت وانت على الفطرة قال فرددهن **لا تسند كرهن فقلت** امنت برسولك الذي ارسلت قال قل امنت بنبيتك الذي ارسلت **وحمل ثناهم** بن عبد الله بن نعيم نا عبد الله بن عيسى ابن ادريس قال سمعت حصينا عن سفيان بن عبيد عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم يمد الحمد يث غير ان منصورا تمر حد يثا وزاد في حديث حصين وان اصبح اصاب خيرا - **حدث ثناهم** بن المنبه نا ابو داود نا شعبة وحديثنا ابن بشار نا عبد الرحمن وابو داود قال نا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت سعد بن جبلة يحدث عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا اذا اغتن مضجعه من الليل ان يقول اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والحاجات ظهري اليك وفوضنت امرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنتك بكتابتك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت فان مات مات على الفطرة ولم يكن له من الدنيا شيء من الليل **حمله** نا يحيى نا ابو الرصاص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان اذا دويت الى فراشك بمثل حديث عمر بن مرة غيرانه قال وبنييتك الذي ارسلت فان مت من ليلتك ميت عمل الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا **حمله** نا ابن المنهجي وابن بشار قال نا همام بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق انه سمع البراء بن عازب يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا بمثل ولم يكن كروا ان اصبحت اصبت خيرا **حمله** نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن ابي بكر بن ابي موسى عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتن مضجعه قال اللهم باسمك احية وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيا تا بعد ما اماتنا واليه النشور **حمله** نا عقبه بن مكرم العمي وابو بكر بن نافع قال نا عند نا شعبة عن خالد قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر انه امر رجلا اذا اغتن مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وانت توفاها لك مما تمها وعماها ان احيتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اسالك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن نافع في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت **حمله** نا زهير بن حرب نا جرير عن سميل قال كان ابو صالح لما مر نادا اذا اراد احد نان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فاتق الحق والتوى ومُنْزِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ اعوذ بك من شر كل شيء انت احدث بنا صيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واعذن من الفقر وكان يروي ذلك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب الدار عند النوم (قوله صلى الله عليه وسلم في حديث البراء اذا اخذت مضجك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اصطح على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي اليك
آخره) فقوله صلى الله عليه وسلم اذا اخذت مضجك معناه اذا اردت النوم في مضجك فتوضأ والمضج بفتح الميم وفي هذا الحديث ثلث سنن هامة مستحبة ليست بواجبة احداً
الوضوء عند ارادة النوم فان كان متوضأ كفاه ذلك الوضوء لان المقصود النوم على لهابة مخافة ان يموت في ليلته وليكون اصدق لرؤياه وابد من تلعب الشيطان به في منامه
وتزويجه لياه الثانية النوم على الشق الايمن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب القيام في ليلته لئلا يسرع الى الابتاه الثالثة ذكر الله تعالى ليكون فاتحة عمل (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اسلمت وجهي اليك وفي الرواية الاخرى اسلمت نفسي اليك اي اسلمت نفسي منقاداً لك طائفة محكم) قال العلماء الوجه والنفس هنا بمعنى الذات كلها يقال سلمت سلمت
بمعنى ومعنى الجأته ظهر اليك اي توكلت عليك واعتمدت في امري كلمة كما يحذر الانسان لظهوره الى ما يسيده (وقوله رغبة ورهبة) لانه طمأن في ثوابك خوفاً من عذابك (قوله صلى
الله عليه وسلم مت على الفطرة) اي الاسلام وان اصبحت اصبحت خيراً اي حصل ثواب هذه السنن واجتهدت بها في الخير ومتا بعتك امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم (قوله فردحن لاشكر
هن فقلت آمنت برسولك الذي ارسلت قال قل آمنت بنبيك الذي ارسلت) اختلف العلماء في سبب التجاره صلى الله عليه وسلم ورده اللفظ فقيل ان رده لان قوله آمنت برسولك
يحمل غير النبي صلى الله عليه وسلم من حيث اللفظ واختار المالذي وغيره ان سبب الانكار ان هذا ذكر ودعاء فني في الاقتصار على اللفظ الوارد في قوله وقد خلق التجار بترك الحروف وعلله
اوجي اليه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات فيعتين اداؤاً بجر وجهاً وهذا القول حسن وقيل لان قوله ونبيك الذي ارسلت فيه جزالة من حيث صنعة الكلام وفيه جمع النبوة والرسالة
فاذا قال رسولك الذي ارسلت فانت هذا الامران مع ما فيه من تكرير لفظ رسول وارسلت وابل البلاغة ليعيونه وقد قد مرنا في اول شرح خطبة هذا الكتاب انه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا
عكسه واجتبع بعض العلماء بهذا الحديث منع الرواية بلعنه وجهوهم على جوازها من العادون ويجيبون عن هذا الحديث بان المعنى هنا مختلف ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى (قوله صلى الله
عليه وسلم اذا اويت الى فراشك) اي انصمت اليه ودخلت فيه كما قال في الرواية الاخرى بعد اذا اخذ مضجعه قال في الحديث الاخر بعد اذا كان اذا ادى الى فراشه قال رحمه الله
اطمنا وسغانا وكفانا واوانا فاما اويت داوي الى فراشك فمقصوداً ما قوله اذ انامد ودو هذا هو الصحيح الفصح المشهور على القصص فيها على المديها سبق بيانه مرات وقيل معنى اذ انامدنا نحنا قوله
فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) اي لا راح ولا عاطف عليه وقيل معناه لا وطن له ولا سكن يا وي اليه (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم باسمك اجبي وباسمك اموت)
قيل معناه بذكر اسمك اجبي باجيت وعلية اموت وقيل معناه بك اجبي اي انت تجييني وانت ميتتي والاسم هنا هو المسمى (قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
احيانا بعد ما ماتنا واليه المصير) المراد باماتنا النوم واما النشور فهو الاحياء بالبعث يوم القيامة فنية صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على اثبات البعث بعد
الموت قال العلماء وعلية الدار عند اعادة النوم ان تكون خاتمة اعماله كما سبق وعلية اذا اصبح ان يكون اول عمله بذكر التوحيد والحمد الطيب (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم خلقت نفسي وانت توفاها بك
ما بها ومحيها) اي حيوتها وموتها وجميع امورها لك بقدرتك في سلطانك (قوله عز ذك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته) اي من شر كل شئ من المخلوقات الانها كلها في سلطانك وهو آخذ بنواصيها

حدثنا محمد بن المنثري ومحمد بن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم
 اني اسالك الهدى والثقة والعفاف والغنى وحمل ثنا محمد بن المنثري وابن بشار قالنا عبد الرحمن عن سفليين عن ابي اسحاق بهذا الاسناد مثله غير ان ابن
 المنثري قال في روايته والعفة وحمل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن غير واللفظ لا بن غير قال اسحاق انا وقال اخرنا نا ابي
 معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعن ابي عثمان النهدي عن زيد بن ارقم قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال كان يقول
 اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والجرم وعذاب القبر اللهم ان نفسي تقوها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاه اللهم اني اعوذ بك من
 علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وحمل ثنا قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله نا ابراهيم
 ابن سويل النخعي نا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحج
 لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الحسن فحدثني الزبيدي انه حفظ عن ابراهيم في هذا الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اسالك خير هذه
 الليلة واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعد ها اللهم اني اعوذ بك من سوء الكبر اللهم اني اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
 وحمل ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جوير عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويل عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان نبي الله صلى الله عليه
 وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحج لا اله الا الله وحده لا شريك له قال اراه قال فيمن له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ر ر ب
 اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعد ها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في
 النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا واصبحنا واصبح الملك لله وحمل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله
 عن ابراهيم بن سويل عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحج لا اله الا الله
 وحده لا شريك له اللهم اني اسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والجرم
 وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر قال الحسن بن عبيد الله وزاد في فيه زبيد عن ابراهيم بن سويل عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فحدثنا قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير وحمل ثنا قتيبة بن سعيد نا البث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له واعوذ بك من شر ما بعد ها واعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وحمل ثنا ابو بكر بن محمد بن العلاء
 نا ابن ادريس قال سمعت عاصم بن كليب عن ابي بكرة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكربا لهدى
 هدايتك الطريق والسداد سدا د السهم وحمل ثنا ابن نمير نا عبد الله يعني ابن ادريس نا اخبر نا عاصم بن كليب
 بهذا الاسناد قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني والسداد سدا د السهم وحمل ثنا قتيبة بن سعيد
 وعمر والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لا بن ابي عمر قالوا نا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولانا طحمة عن كريب عن ابن عباس عن جوير بن ان
 النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند هابرة حين صلي الصبح وه في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي
 فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث من ات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن
 سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضي نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وحمل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق عن محمد بن بشر عن مسعر عن
 محمد بن عبد الرحمن عن ابي رثبة عن ابن عباس عن جويرية قالت من جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلي الغداة او بعد ما صلي الغداة
 فن كرهوه غير انه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته

١٨

باب التسمية والثناء والحمد والثناء والثناء
 في قوله صلى الله عليه وسلم

مجازة الحمد (قوله صلى الله عليه وسلم انت المقدم وانت المؤخر) يقدم من يشار من خلقه الى رحمة توفيقه ويؤخر من يشار عن ذلك بخلافه (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك الهدى والثقة
 والعفاف والغنى) اما العفاف والعفة فهو التزهد عما لا يبلح والكف عنه والغنى هنا غنى النفس والاستغناء عن الناس عما في ايديهم (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان نفسي تقوها وزكها انت خير
 من زكها انت وليها ومولاه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع) هذا الحديث وغيره من الادعية السجدة دليل لما قاله العلماء ان السجدة المزمومة في الدعاء بها
 فانه يذهب الخشوع والخضوع والاضلاص وينهي عن الضراعة والافتقار ويزاغ القلب فاما حصل بلا حلف ولا اعمال فكل كمال الفصاحة ونحو ذلك او كان محفوظا فلا بأس به بل هو
 حسن ومعنى نفس لا تشبع استعانة من الحرص من الطمع والشهوة وتلقي النفس بالآمال البعيدة ومعنى زكها طهرها ولفظة خير ليست للتفضيل بل معناها لا امركي بها الا انت كما قالت
 وليها (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر) قال القاضي رويناه الكبر باسكان الباء وفحتها فالا سكان يعني التعظيم على الناس والفتح بمعنى الهرم واخر
 والرد الى اردل العمرك في الحديث الآخر قال القاضي هذا الظاهر ما قبله قال بالفتح ذكره الهروي وباليهمين ذكره الخطابي وصوب الفتح وتعضده رواية النسائي وسائرهم (قوله
 صلى الله عليه وسلم وغلظ الانزاب وحده) اي قبل ان يلقى الكفار المتحيزين عليهم وحده اي من غير قتال الادمين بل ارسل عليهم ريحا وجنود المزمومة (قوله صلى الله عليه وسلم فاشأى
 بعده) اي سواه (قوله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكربا لهدى هدايتك الطريق والسداد سدا د السهم) اما السداد سدا د السهم اي السداد سدا د السهم
 واجلني مصيبي في جميع اموري مستقيما واهل السداد الاستقامة والقصد في الامور واما الهدى هنا فهو الرشاد ويذكر ويؤث ومعنى اذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سدا د السهم
 اي تذكر ذلك في حال عاينك بهذين اللفظين لان بادي الطريق لا يربح عنه وسدا د السهم يحرس على تقييده لا يستقيم رمية حتى يقوم كذا الداعي ينبغي ان يحرس على تسديده وتقييده لزومه
 السنة وقيل ليتذكر بهذا اللفظ السداد والهدى التلايينه باب التسبيح اول النهار وعند النوم (قوله في بي مسجد) اي موضع صلواتها (قوله سبحان الله جودا وكلماته) هو بكسر الميم
 قيل معناه مثلها في العدد وقيل مثلها في انها لا تتخذ وقيل في الثواب المداد بها مصد يعني المدود هو ما كثر الشيء قال العلماء يستعملونها مجاز لان كلمات التعالى لا تتخذ ولا غيره والمراد المبالغة في الكثرة لانه
 ذكر ادلا ما يحضره الله الكثير من عذابي ثم ارتقى الى ما هو اعظم من ذلك عبر عنه بهذا اللفظ لانه لا يحصى عذابي لكما لا يحصى كلمات التعالى (قوله عن ابي رثبة) هو بكسر الراء وبو كريب المذكور في الرواية الاولى

باب في
التوبة

وحدثني سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة حدثني زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عن وجل
انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يدكرني والله الله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب
الى ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه اهرول **وحدثني** عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي نا المنيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة احدكم بضالته اذ وجدها **وحدثني** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن هارون من منيرة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه **وحدثني** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال سمعنا انا وقال عثمان نا بريد عن الاعرج عن
عمارة بن عبد الرحمن بن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض فحدثنا عن ابي شيبة عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشد فرحا بتوبة عبد المؤمن من رجل في ارض دوتة مهلكة معها حلته عليها طعامه فشرابه فنام فاستيقظ وقد
ذهبت فطلبه حتى ادركه العطش ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانما رحمة اموت فوضع راسه على ساعد لي يموت فاستيقظ وعنده رحلته
عليها زاد وطعامه وشرابه قاله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا ابراهيم وزاده **وحدثني** ابي بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز
عن الاعرج عن ابي الاسناد وقال من رجل بدلا وية من الارض **وحدثني** اسحاق بن منصور نا ابو اسامة نا الاعرج قال نا عمارة بن عبد الرحمن سمعت الحارث بن سويد
قال حدثني عبد الله بن يحيى نا ابي اسحق نا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر عن نفسه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة
عبد المؤمن بمثل حديث جابر نا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابي نابو يس عن سماك قال خطب النعمان بن بشير فقال لله اشد فرحا بتوبة
عبد من رجل حمل زادة ومزادة على بئر ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركته القاعة فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه وانسل بعيرا فاستيقظ
فسمي شرا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم ير شيئا فاقبل حتى اتي مكانه الذي قال فيه فبينما هو قاعد ذجاءه بعيره يمشي حتى
وضع خطاه في يده فله اشد فرحا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله قال سماك فزعم الشعب ان النعمان رفع هذا الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم واما انا فلم اسمعه

وغيرهم ممن يحجز بين الانسان والغير والتصرف فيه بغير اذن المالك بعد ذلك موضع الدلالة قوله فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وعرا وما وفي رواية البخاري فثمرت اجرة
حتى كثرت منه الاموال فقلت كل ما ترى من اجر من الابل والبقر والغنم والريق واجاب اصحابنا وغيرهم من اصحابنا ان هذا الخبر عن شرع من قبلنا وفي كونه شرعا لنا خلاف
مشهور للاصوليين فان قلنا ليس شرع لنا فلا جرم والافهمول على انه استاجر به بارز في الذمة ولم يسلط اليه بل عرضه عليه فلم يقبل له رادته فلم يتعين من غير قبض صحيح فبقى على ملك المستاجر لان ما في الذمة
لا يتعين الا قبض صحيح ثم ان المستاجر تصرف فيه وهو ملكه فصح تصرفه سواء اعتقده لنفسه ام لا لغيره ثم تبرع بما اجمع منه من الابل والبقر والغنم والريق على الاجرة اضعافا مضاعفا والله اعلم كتاب التوبة
صل التوبة في اللغة الرجوع يقال تلبث ثاب بالمشقة وانا ب كسبي رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقد سبق في كتاب الايمان ان لها ثلثة اركان الاقلاق والندم على فعل تلك
المعصية والعزم على ان لا يعود اليها ابا فان كانت المعصية كمن آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصحابها الندم وهو كرهها الا عظم والتفوق على ان التوبة من جميع المعاصي
واجبة وانها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من جهات الاسلام وقواعد الملة كدعوة وجوبها عند اهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجيب
على السدق لها اذا وجدت بشرطها عظاما عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كما منه وفضلنا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لغيره اذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد
الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال ابن الانباري يجب قال امام الحرمين لا يجب تصح التوبة من ذنب ان كان مصرا على ذنب آخر واذ تاب توبة صحيحة بشرطها ثم عاود ذلك
الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تطل توبة هذا من ذنب اهل السنة في المسئلتين فخالفت المعتزلة فيها قال اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحت ثم توبة الكافر من كفره مقطوع
بقبولها وما سواها من انواع التوبة بل قبولها مقطوع به ام منظون فيه خلاف لاهل السنة واختار لعامة اكرمين انه منظون وهو الاصح والندم علم (قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي وانا معه حيث يدكرني ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا) هذا الحديث سبق شرحه واخبرنا في اول كتاب الذكر ووقع في النسخ هنا حيث يذكرني بالثالث المشقة ووقع في الاحاديث
السابقة هناك حين بالنون وكلاهما من ولية ابي هريرة وبالنون هو المشهور وكلاهما صحيح ظاهر المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة) قال العلماء فرح
الله تعالى بوضاه وقال المازري الفرح ينقسم على وجه منها السرور والسرور يقارن الرضا بالمسرورة قال فلما رد هذا ان الله تعالى يرضى بتوبة عبده اشد ما يرضى في اجد ضالته بالفلاة فغير عن
الرضا بالفرح تأكيد للمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقديره (قوله صلى الله عليه وسلم في ارض دوتة مهلكة) اما دوتة فالتفتيح الدال على تشديد الواد واليا جميعا وذكر مسلم في
الرواية التي بعده روى الى بكر بن ابي شيبة ارض داوية بزيادة الف وهي تشديد اليا ايضا وكلاهما صحيح قال في اللغة الدوية الارض القفر والفلاة الخالية قال الخليل في المفازة قالوا ويقال
دوية ودوية فاما الدوية فمنسوبة الى الدوي تشديد الواد وهي البرية التي لا نبات بها واما الدوية فهي على ابدال احدى الواوين الفا كما قيل في النسب الى طي طائي واما المهلكة فهي بفتح الميم وفتح اللام
وكسر ما وهي موضع خوف الهلاك ويقال لها مفازة وقيل انه من قولهم نوز الرجل اذا هلك وقيل على سبيل التناول بعوزه وبجائته منها كما يقال للدينغ سليم (قوله دخلت على عبد الله
اعوده وهو مريض فحدثنا عن ابي شيبة عن نفسه وحديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حديث عبد الله عن نفسه وقد ذكر البخاري
في صحيحه والترمذي وغيرهما وهو قوله المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه والفاجرة رسة ذنوبه كذاب مر على الله فقال به هكذا (قوله في رواية ابي بكر بن ابي
غنيمة من رجل بدلا وية) هكذا هو في النسخ من رجل بالنون وهو الصواب قال القاضي ووقع في بعضها مر رجل بالراء وهو تصحيف لان مقصود مسلم ان يبين اختلاف في دوتة
وداوية واما اللفظة من مفتق عليها في الروايتين ولا معنى للراء هنا (قوله حمل زادة ومزادة) هو بفتح الميم قال القاضي كأنه اسم جنس للمزادة وهي القرية العظيمة
سميت بذلك لانه يزاد فيها من جلد آخر (قوله وانا ب كسبي رجع) اى ذهب في خفية (قوله فسمي شرا فلم ير شيئا) قال القاضي فسمي شرا
انه اراد بالشرع هنا المطلق والخلو كما في الحديث الاخر فاستنت شرفا وشرهين قال ويحتمل ان المراد هنا الشر من الارض ليعظم منه بل يراها قال وهذا الظاهر

[illegible]

بَابُ غَيْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ

المؤمن بالله قوله تعالى ان الحسنات يضاعفون السبعات

قوله صلى الله عليه وسلم ان السجدة رجل يسطيره لليل ليتوب مئ النار ويسطيره بالنهار ليتوب مئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) معناه يقبل التوبة ممن يسبى نار اوليا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبلها بوقت وقد سمعت المسألة فمطاليد استخارة في قبول التوبة قل المازي المراد به قبول التوبة قائما ورولفظ بسط اليد لان العرب اذا ضنى احدكم شئ بسط يده لقبول واذا كرهه قبضا عن فوطا بالمرحى بقوله وهو جازان يد الجارحة مستحيلة في حق الله تعالى باب غير الله تعالى وتحريم الفواحش قد سبق تفسير غيره الله تعالى في حديث سعد بن عباد وفي غيره وسبق بيان الشئ اغير من الله والغيرة بفتح الغين وهي في حقنا الالفه وآما في حق الله تعالى فقد فسرها سنان في حديث عمر والناسد بقوله صلى الله عليه وسلم وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه اے غیرتہ منعہ وتحريمه (قوله صلى الله عليه وسلم ولا احدا حب اليه المدح من الله تعالى) حقيقة هذا مصالحة للعباد لا لهم ثم نزل عليه سبحانه وتعالى فينبذهم فينشقون وهو سبحانه عني عن العالمين لا ينفعهم جهنم ولا يبصره تركهم ذلك وفيه تنبيه على فضل الشنا عليه سبحانه وتعالى والتسبيح وتهليله وتحميده وتكبيره وساير الاذكار (قوله صلى الله عليه وسلم ليس احدا حب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل) قال القاضي محمد ان المراد الاعتذار له اعتذار العباد اليه من تقصيرهم وتوهمهم من مواصيهم فغفر لهم كما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده (قوله صلى الله عليه وسلم والله اشهد غيري) بهذا هو في نسخ غير النسخ الغنيين واسكان الاء منصوب بالالف وهو الغيرة قال اهل اللغة الغيرة والغفار بمعنى والسعد اعلم باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات (قوله في الذرة اصاب من امرأة قبله فانزل الله تعالى فيه ان الحسنات يذهبن السيئات التي آخر الحديث هذا تصرح بان الحسنات تكفر السيئات وانقلبو في المراد بالحسنات هنا فنقل الثعلبي ان كث الغرض من طاعة الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من الائمة وقال مجاهد هـ قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتكمل ان المراد بحسنات مطلقا وقد سبق في كتاب الطهارة والصلوة ما يكفي من المعاصي بالصلوة وسبق في مواضع

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغد لكي اتجهز معهم فأرجع ولم اقص شيئا واول قول في نفسي انك ادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتأدى بي حتى استمر بالناس الجح فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقص من جهazy شيئا ثم غدت و فرجعت ولم اقص شيئا فلم يزل ذلك يتأدى بي حتى اسرعوا ونفارت الخز ونهضت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرني اني لا ادرى الى اسوة الا رجلا معصوما عليه في النفاق اورجلا من عن رايه من الضعفاء ولم يكن حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معا ذبن جبل بس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فمكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا هو على ذلك راي رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يا اخي ثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمز المنافقون فقال كعب ابن مالك فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فاذلا من تبوك حضرني بنى فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك كل ذي راي من اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم فاذ ما زاحم عني الباطل حتى عرفت اني لن انجو منه بشي ابد انا جمعت صدقه وصحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذ كان اذا قدم من سفر بدلا بالمسجد فركم فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثلاثين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علا نيتهم وباعهم واستغفر لهم و وكل سر اترهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المصضب ثم قال تعال فمئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما لك انك لم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني ساخرج من سخطه بعد رقتا عطيت جلا ولكني والله لقد علمت اني لن اجد شئك اليوم حد يث كذب ترضى به عني ليو شكن الله ان لي سخطك على ولئن حدثت بك حد يث صدق فجد على فيه اني لا رجوة عقيب الله والله ما كان لي عن رايه ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فمئت وثنا رجلا من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمنا انك اذ نبت ذنبا قبل هذا القدر عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرت اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال قوا لله فاذ الوالي يوتى حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن ب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلا قال ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا امرارة بن ربيعة العامري و هلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدليهما اسوة قال فضيت حين ذكرهما لي قال وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس وقال تغيبنا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فاهي بالارض التي امرت فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكانا وقعدا في بيوتهم ما يبكيان واما انا فمكنت اشب القوم واجلدتهم فمكنت اخرج فاشهدا لمصلوق والطوف في الاسواق ولا يكفني احد واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه هوفي مجلسه بعد المصلوق فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا قبلت على صلاتي نظرت الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدارا فظلمت لي فتادة وهو ابن عتي واحب الناس الي

تبوك

تأخر

(قوله حتى استمر بالناس الجح) كسر الجيم (قوله ولم اقص من جهazy شيئا) بفتح الجيم وكسرها اي اهرى سفرى (قوله تعال فمئت امشي) اي تقدم الغزاة وسبقوا فانوا (قوله رجلا مبيضا يزول به السراب) اي جانيه وسراة له بها يتنصب لياسه (قوله فقال رجلا من بني سلمة) اي رجلا من بني سلمة (قوله فاجتنبنا الناس) اي اجتنبنا الناس (قوله فاشهدا لمصلوق) اي شهدا لمصلوق (قوله والطوف في الاسواق) اي وطوف في الاسواق (قوله ولا يكفني احد) اي ولا يكفني احد (قوله واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه هوفي مجلسه بعد المصلوق) اي فاسلم عليه هوفي مجلسه بعد المصلوق (قوله فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا) اي فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا (قوله واسارقه النظر فاذا قبلت على صلاتي نظرت الي) اي واسارقه النظر فاذا قبلت على صلاتي نظرت الي (قوله واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدارا فظلمت لي فتادة وهو ابن عتي واحب الناس الي) اي مشيت حتى تسورت جدارا فظلمت لي فتادة وهو ابن عتي واحب الناس الي (قوله فاشهدا لمصلوق والطوف في الاسواق) اي فاشهدا لمصلوق والطوف في الاسواق (قوله ولا يكفني احد) اي ولا يكفني احد (قوله واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه هوفي مجلسه بعد المصلوق) اي فاسلم عليه هوفي مجلسه بعد المصلوق (قوله فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا) اي فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا (قوله واسارقه النظر فاذا قبلت على صلاتي نظرت الي) اي واسارقه النظر فاذا قبلت على صلاتي نظرت الي (قوله واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدارا فظلمت لي فتادة وهو ابن عتي واحب الناس الي) اي مشيت حتى تسورت جدارا فظلمت لي فتادة وهو ابن عتي واحب الناس الي

يحيى

१५३

[illegible]

باب في حديث الافك وقبول توبة القاذور

عَلِيٌّ ثنا حبان بن موسى انا عبد الله بن المبارك انا يونس بن يزيد انا يونس بن ابراهيم الخنظلي محمد بن رافع وعبد بن سعيد قال بن رافع ناقلنا
الاخر انا عبد الله بن رزاق انا معمر بن السيار حديث معمر بن ربيعة عبد بن رافع قال يونس معمر بن السيار عن الزهري قال قال خبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة
ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فابراها الله ما قالوا وكلهم
حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحدثها من بعض ائمتنا الذين حدثني وبعض حديثهم يصح في
بعضنا ذكر وان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فاني من زوجة خرج
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها ساهي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد انزل الحجاب
فانا اسلم في هودج وانا في مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وقفل ودونا من المدينة اذن لي بالرجل فقلت حين اذنوا
بالرجل فمشيت حتى جاؤنا بالجيش فلما قطعت من شاذي اقبلت الى الرجل فلمست صدرى فاذا عقدى من جزع ظفاري فقلت فخرجت فالتفت عقلت
فجسني ابتغاءة واقبل الرجل الذي كانوا يرملون لي فحملوا هودجى فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء اذا ذاك
خفا لم يجعلن ولم يغشن اللحم انا ما كلن العلقمة من الطعام فلم يستكر القوم ثقل اليهود حين رحلوه ورفوه وكنت جارية من بيتة التثقب فبعثوا الرجل ساروا و
حدثت عقدى بعد ما استمر الجيش فحدثت من ذلك ما ليس بها داع ولا يجيب فتيقنت منزلى الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الى فيينا اما
جالسة في منزلي فليتن عيني فمت وكان صفوان بن المعطل الملقب ثمر الدكاوي قد عرس من وراء الجيش فادبر فاصبح عند منزلي فوالى سواد انسان نائم فالتفت
فخرجت حين راني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب على فاستيقظت باسترجاعه حين عرفتني فخرجت وبهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يد ها فركبتها فالطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش

استجارة الثياب للثلاثون استجاب تجمع الناس عند امامهم وكبيرهم في الامور المهمة من بشارة وشورة وغيرهما والآخرة والثلاثون استجاب القيام للوارد اكراما له اذا كان من اهل الفضل
بأي نوع كان وقد جارت به احاديث جمعتها في جزئ مستقل بالترخيص فيه والحوار عما يظن به مخالفا لذلك الثانية والثلاثون استجاب المصافحة عند التلاقي وهي سنة بلا خلافات
الثالثة والثلاثون استجاب سرور الامام وكبير القوم بما يسر اصحابه واتباعه الرابعة والثلاثون انه يستحب لمن حصلت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه كربة ظاهرة ان يتصدق بشئ صلح من يشكر الله
تعالى على احسانه وقد ذكر اصحابنا انه يستحب له سجود الشكر والصدقة جميعا وقد اجتمعت في هذا الحديث الخامسة والثلاثون انه يستحب لمن غاث ان لا يصبر على الاضافة ان لا يتصدق بجميع الدار ذلك
مكره له السادسة والثلاثون انه يستحب لمن راي من يريد ان يتصدق بكل ماله ويخاف عليه ان لا يصبر على الاضافة ان ينهاه عن ذلك ويشير عليه بصدقة تالية والثلاثون انه يستحب لمن تاب
بسبب من اتخذه ان يحافظ على ذلك بسبب فهو ابلغ في تعظيم حرامات الله فعل كعب في الصدق والصدق علم باب في حديث الافك وقبول توبة القاذور قوله حديثنا بان
ابن موسى انا يونس بن رافع انا يونس بن ابراهيم الخنظلي محمد بن رافع وعبد بن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ابن عبد الله بن عتبة بن عائشة الى قوله وكلمتني طائفة من حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اوعى لحدثها من بعض ائمتنا الذين حدثني وبعض حديثهم يصح في
بعضنا ذكر وان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه فاني من زوجة خرج
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها ساهي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد انزل الحجاب
فانا اسلم في هودج وانا في مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وقفل ودونا من المدينة اذن لي بالرجل فقلت حين اذنوا
بالرجل فمشيت حتى جاؤنا بالجيش فلما قطعت من شاذي اقبلت الى الرجل فلمست صدرى فاذا عقدى من جزع ظفاري فقلت فخرجت فالتفت عقلت
فجسني ابتغاءة واقبل الرجل الذي كانوا يرملون لي فحملوا هودجى فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء اذا ذاك
خفا لم يجعلن ولم يغشن اللحم انا ما كلن العلقمة من الطعام فلم يستكر القوم ثقل اليهود حين رحلوه ورفوه وكنت جارية من بيتة التثقب فبعثوا الرجل ساروا و
حدثت عقدى بعد ما استمر الجيش فحدثت من ذلك ما ليس بها داع ولا يجيب فتيقنت منزلى الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الى فيينا اما
جالسة في منزلي فليتن عيني فمت وكان صفوان بن المعطل الملقب ثمر الدكاوي قد عرس من وراء الجيش فادبر فاصبح عند منزلي فوالى سواد انسان نائم فالتفت
فخرجت حين راني وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب على فاستيقظت باسترجاعه حين عرفتني فخرجت وبهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يد ها فركبتها فالطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش

فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا اعز ركن منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اجتمعت له الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمري لا تقتلوا ولا تغدروا على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذب لعمري لا تقتلوه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتاخر الحكيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومئذ ذلك لابر قالي ومع ولا اكتمل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لابر قالي ومع ولا اكتمل بنوم وابواي يظن ان البكاء فالتق كبرى فيهم ماها لسان عندى وانا ابكى استاذنت على امرأة من الانصار فاذا نزلت لها فجلست تبكي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قبل لي ما قيل بوقد لبث شهر الا يوتئى اليه في شأني بشيء قالت فنتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بدين فاستغفرى الله وتوب اليه فان العبد اذا اعترف بدين ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة فقلت لاني اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاني اجبى عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن انى والله لقد عرفت انكم قد سمعتم هذا حتى استقر في انفسكم وصدتم به فان قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ولعن اعترف لكم يا مرد الله يعلم انى بريئة لتصدقونى وانى والله ما اجد لى ولكم مثالا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم قولت واضطجعت على فراشى قالت وانا والله حينئذ اعلم انى بريئة وان الله مبرئى بربى ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني حتى يتلى ولشأنى كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله عنى وجل في بامر يتلى ولكنى كنت ارجو ان يسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النور رؤيا يبرئنى الله بها قالت فوالله ما ادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عنى وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذها ما كان ياخذكم من البرحاء عند لوى حتى انه ليحتمل رمنه مثل الجمان من العرق في اليوم التالي من ثقل القول الذى انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشرى يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لى احمى قولى اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمى الا الله هو الذى انزل براءتى قالت فانزل الله عنى وجل ان الذين جاءوا بالاك عصبية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم عشايات فانزل الله عنى وجل هذه الايات ببراءتى قالت فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وقرقر والله لا انفق عليه شيئا ابل ابعزل لى قال لعائشة فانزل الله عنى وجل ولا يأتى اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى الى قوله الاتحبون ان يغفر الله لكم قال حبان بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه احدى آياتى في كتاب الله فقال ابو بكر والله انى لأرجو ان يغفر الله لى فوجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سال زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امرى ما علمت او ما رايت

(قولها فقام سعد بن معاذ فقال انا اعز ركن منه) قال القاضي عياض هذا مثل لم يحكم فيلحد وهو قولها فقام سعد بن معاذ فقال انا اعز ركن منه وكانت هذه القصة في غزوة المريسج وهي غزوة بني الصلوق سنة ست فيما ذكره ابن عسحق وطلم ان سعد بن معاذات في اخر غزوة الخندق من الرمية الى اصابتها وذلك سنة اربع باجماع اصحاب السير الاشياء قال الواقدى وهذه قال القاضي قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والاشبه انه غيره ولهذا لم يذكره ابن عسحق في سيره وانما قال ان الحكم اولاد اخر اسيد بن حضير قال القاضي وقد ذكر موسى بن عقبة ان غزوة المريسج كانت سنة اربع وبه سنة الخندق وقد ذكر البخاري اختلاف ابن عسحق وابن عقبة قال القاضي فيتم ان غزوة المريسج وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل قصة الخندق قال القاضي وقد ذكر الطبري عن الواقدى ان المريسج كانت سنة خمس قال وكانت الخندق وريقة بعد ما ذكر القاضي فيتم ان ذلك وقال المادى ان يكون المريسج قبل الخندق قال القاضي وهذا الذكر سعد في قصة الافك وكانت في المريسج فعلى هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ وهو الذى في الصحيحين قول غير ابن عسحق في وقت المريسج اصح من كلام القاضي وهو صحيح (قولها ولكن جملته الحمية) هكذا هو هنا المعظم رواية صحيح مسلم جملته بالجم واليه ادى استحضته وغضبت وحملته على الجهل وتروى رواية ابن مابان ههنا جملته بالحار واليسيم وكذا رواه مسلم بعرضه من رواية يونس وصالح وكذا رواه البخاري ومعناه اغضبت فالروايتان صيحتان (قولها فتاخر الحكيان الاوس والخزرج) لى تناهضوا للنزاع والعصبية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا (قولها صلى الله عليه وسلم وان كنت الممت بدين فاستغفرى الله) معناه ان كنت فعلت ذنبا وليس ذلك لك بعدادة وهذا اصل الهم (قولها قلص دمعى) بفتح القاف واللام اى ارتفع الاستعظام ما يعينى من الكلام (قولها لا يبرأ ابيها عني) فيه تفويض الكلام الى الكبار لانهم اعوت بمقاصده واللائق بالمواطن منه وابوا يا يعفران عاها واما قول ابو بيا لاندري تقول فعناه ان الامر الذى سألنا عنه لا يقعان منه على زائد على ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من منظر بها والسر لى الله تعالى (قولها ما ارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه) اى ما فارقه (قولها فاخذها ما كان ياخذكم من البرحاء) اى بضم الموحدة وفتح الراء وبالحار المبهمة والمد وهى اشدة (قولها حتى انه ليتمد رمنه مثل الجمان من العرق) من ليتمد رمنه يشبه قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحن (قولها فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) لى كشف وايزل (قولها فقالت لى احمى قولى اليه) فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمى الا الله هو الذى انزل براءتى (معناه قالت لها ابرأ قولى فاحمد به قبله راسه وشكره بنعمة الله تعالى لى بشرك بها فقالت عائشة ما قالت ولا اقليم وعتا لكونهم شكوا في حالها مع علمهم من طرأها فجعل احوالها وارتقا عما عن هذا الباطل الذى افتراه قوم ظالمون ولا حجة له ولا شبهة فيه قالت وانا احمد ربى سبحانه وتعالى الذى نزل براءتى وانهم على ما لم اكن اوفق كما قالت ولشأنى كان احقر نفسي من ان يتكلم الله تعالى لى بامر يتلى (قولها عز وجل ولا يأتى اولوا الفضل منكم والسعة) اى لا يكلفوا والالية اليمن وسبق بيها مخا

فقال يا رسول الله أحمى سمى وبصرى والله ما علمت الا خير اقلت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطقيقت اخبتها حمزة بنت عمار لها فملكك فيمن هلك قال الزهري فهذا ما انتهى اليها من امر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس احتملت الحمية وحمل ثني ابو الربيع العتكي نا فليهم بن سليمان وحمل ثني الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالوا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان كلاهما عن الزهري بمثل حديث يونس ومعه بأسنادهما وفي حديث فليهم احتملت الحمية كما قال محمد بن في حديث صالح بن كيسان كقول يونس وزاد في حديث صالح قال عروة كانت عائشة تكثر ان يسب عندنا حسان وتقول انه قال عذابي ووالدة وعرضي تعرض عنكم وفاء و زاد ايضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله شهيد اوفي حديث يعقوب بن ابراهيم موعرين في فخر الظهيرة وقال عبد الرزاق موعرين قال عبد بن حميد قالت لعبد الرزاق ما قوله موعرين قال الوغرة شدة الحر حمل ثني ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن العلاء قالوا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فخر الله واشني عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابناوا اهلي وايم الله ما علمت علي اهلي من سوء قط وابنوه من الله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيني قط الا وانا حاضرا ولا غبت في سفر الا غاب معي وساق الحديث بقصته وفيه ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني فسأل جاريقي فقلت والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها او قالت تخميرها شك هشام فانهرها بعض اصحابه فقال اصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائم على تبر الذهاب الاحسن وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف انثى قط قالت عائشة وقلت شهيد افي سبيل الله عز وجل وفيه ايضا من الزيادة وكان الذين تكلموا به مسطرحا ومهنتا وحسان واما المناق عبد الله بن ابي فوالذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وهنة

(قولها احمى سمى وبصرى) اي اصون سمى وبصرى من ان اقول سمعت ولم اسمع والبصرت ولم ابصر (قولها وهي التي كانت تساميني) اي تغارني وتضايقني بها وما كانا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السوء وهو الار تقاع (قولها وطققت اختها حمزة بن عمار لها) اي جعلت تعصب لها على ما يقول بل لا فك وطققت الرطل بكسر الطاء على المشهور في فتحه وبيان (قولها ما كشفت من كنف انثى قط) الكنف هنا بفتح الكاف والنون اي ثوبها الذي يستتر به وركنا به عن عدم جوارح النساء جميعا ومخاطباتهن (قولها وفي حديث يعقوب موعرين) يعني بالعين المهلة وسببت بيانه وقوله في تفسير عبد الرزاق الوغرة شدة الحر هي باسكان العين ومن بيانه (قولها صلى الله عليه وسلم اشير واعلم في اناس ابناوا اهلي) هو بيان السوء مفتوحة مخففة مشددة رده هنا بالوجهين التخفيف اشهر ومعناه اتهموا والآخر بفتح الهمزة المنة يقال منه يا بنة يا بنة بضم الباء وكسرها اذا اتهمه وراه كخلة سور فهو ما لون قالوا ويطوق من الان بن بضم الهمزة وفتح الباء وهي التقدي في القصة تسعدا وتعاب بها (قولها حتى اسقطوا لها به) فقالت سبحان الله (كذا هو في جميع نسخ بلادنا اسقطوا لها به) الباء التي هي حزن الحزن وبها ضمير المذكر كذا في نسخة القاضي عن رواية الجوزي قال وفي رواية ابن مالن لها تبارا المشاة فون قال الجوزي هذا غلط وتصحيح والصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استغفرا لذلك قيل ان اسقط من القول في سواها وانتار بها يقال اسقط وقط في كلام اذا اتى فيه بسا قط قيل اذا اخطا فيه على رواية ابن مالن ان صحت معناها اسكتوا وبذا ضعفت لانها لم تسكت بل قالت سبحان الله والله علمت عليها الا ما يعلم الصائم على تبر الذهاب (قولها واما المناق عبد الله بن ابي فوالذي كان يستوشيه) اي يستخرج به بالبحث المسئلة ثم يشبهه بشيء وحركة ولا يدركه ولا يدركه العلم وان علم في حديث الافك فوا كثره اعدا با جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد طعنه بهمة منه وبذا وان كان فعل الزهري ورواه نقلا عن السكون على قوله منه والاحتجاج بذلك صحة القرعة بين النساء وفي المتن وغيره ما ذكرناه في اول الحديث من خلاف العلماء الثالث وجوب الاقرار بين النساء عند ارادة اسفهن بعضهن للزينة انه لا يجب اذلة اسفهن للسوء المقيمات وهذا مجمع عليه اذا كان اسفهن طوعا او كرها في القصص حكم الطويل على المذهب الصحيح وخالف فيه بعض اصحابنا القاسم جواز اسفهن السوء جواز ركوب النساء في البوادع الثالثة جواز خدمته الرجال لمن في تلك الاسفار اثنا عشرة ان ارتحال المسكر يتوقف على امر الامير القاسم جواز خروج المرأة للحاجة الانسان لغيره من الزوج وهذا من الامور المستثناة من جواز اسفهن النساء القليلة في اسفهن كعشر الثانية عشرة ان من يركب المرأة على البعير وغيره لا يكلمها اذا لم يكن محررا ولا حاجة لانهم حملوا الزوج ولم يكلموا من يظنونها في الثالثة عشرة فضيلة الاقتصاد في الاكل للنساء وغيرهن وان لا يكثرن منه بحيث يسلب اللحم لان هذا كان حالهن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان في زمانه صلى الله عليه وسلم فهو الكامل الفاضل المختار الرابعة عشرة جواز ما خرج بعض الجهن ساحة نحو الحاجة تعرض لمن لا يملك من ضرورة لئلا لا يجمع الاثنا عشرة عشرة عاثة الملهوت وعون المنقطع وانقاذ الضائع واكرام ذوي الاقدار كما فعل صفوان رضي الله عنه في هذا الاثنا عشرة عشرة حسن الادب مع الاجنبات لاسيما في الخلوة بهن عند الضرورة في بريبة او غير ما كما فعل صفوان من ابرك الجمل بغير كلام ولا سؤال وانه ينبغي ان يشي قدما لا كنبها ولا وراءها بالسابعة عشرة استحباب الاشارة بالركوب ونحوه كما فعل صفوان الثامنة عشرة استحباب الاستحباب الاستحباب سوار كانت في الدين اواله نيا وسوار كانت في نفع لهن ليعر عليه اثنا عشرة عشرة تعظية المرأة وجهها من نظر الاجنبى سوار كان صاحبها او غيره والعشر من جواز الخلوة من غير استحباب الحادية والعشرون انه يجب ان يسرع عن الانسان ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فائدة كما كثر عن عائشة رضي الله عنها هذا الامر شهراد لم تسعه بعد ذلك الا العاوض عرض وهو قول ام سلمة تسع الثانية والعشرون استحباب ملاطفة الرجل زوجته من المعاشرة الثالثة والعشرون انه اذا عرض عاين بان مع عنها شيئا او نحو ذلك يقتل من اللطف ونحوه لتفطن هي ان ذلك لعائن فسال عن سببه فتزله الرابعة والعشرون استحباب السؤل عن المريع الخامسة والعشرون انه يجب للمرأة اذا ارادت الخروج حاجة ان تكون مع رفيقة تستانس بها ولا تعرض لها احد السادسة والعشرون كراهية الانسان صاحبه وقريبه اذا اذى اهل الفضل او فعل غير ذلك من القبح كما فعلت ام سلمة في دعائها عليه السابعة والعشرون فضيلة اهل بدر والذب عنهم كما فعلت عائشة في ذهابها عن سطح الثانية والعشرون ان الزوجة لا تذهب بيت ابويها الا باذن زوجها التاسعة والعشرون جواز التجب بلفظ التسبيح وقد ذكر في هذا الحديث وغيره الشاثلون استحباب مشاورة الرجل بطانته واهله واصدقائه فيما يؤمنه من الامور الحادية والثلاثون جواز البحث والسؤال عن الامور المسومة لمن له به تعلق واما غيره فهو ممنوع عنه ونحوه من فضول الثانية والثلاثون خطبة الامام الناس عند نزول مرهم

كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه ويقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر
يقول من اسفل شئ منه حتى اني لا قول لاساقط هو برسل الله صلى الله عليه وسلم حاشا سعيد بن منصور زاعبدا لعن يزن ابى حازم حدثني ابى عن عيسى بن
ابن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار عن وجل سمواته وارضيه بيديه ثم ذكر نحو حديث
يعقوب بن حماد بن شبيب عن ابن عباس قال قال ابن جابر بن محمد قال قال ابن جابر بن محمد قال قال ابن جابر بن محمد قال قال ابن جابر بن محمد
عبد الله بن رافع مولى امر سلمة عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال
يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد
العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل **حاشا** ابو بكر بن ابى شيبة نا خالد بن مخلد عن محمد
ابن جعفر بن ابى كثير عن ثوبان بن ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض
بيضاء عذراء كقرصة النخلين فيها علم لا حد حاشا ابو بكر بن ابى شيبة نا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فابن يكون الناس يومئذ يا رسول الله فقال على
الصراط **حاشا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابى عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن
عطية بن يسار عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفها الجبار رب
كما يكف احدكم خبزة في السفى نزل اهل الجنة قال فاتي رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك ابا الفاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة
يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فمضوا
حتى بدت نواجزه قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم بالارونون قالوا وما هذا قال ثورونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا

يوم القيمة ثم يخذ من بيده اليمنى ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية ان ابن مقسم نظر الى ابن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه يقول انا الله ويقبض
اصابعه ويبسطها ويقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه قال العلي المراد بقوله يقبض اصابعه ويبسطها النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ابن مقسم نظر الى ابن
عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اطلاق اليد من له تعالى فتناول على القعدة ونحو ذلك باليد لان افاننا تقع باليد في فوطنا بانهم يكون في فوطنا وكذا في النور وذكر العيين
والشمال حتى يتم المثال لاننا ناول باليمين ما نكره بالشمال ما دونه ولان اليمين في حقنا يقوى لما لا يقوى له الشمال ومعلوم ان السموات اعظم من الارض فاضاها الى اليمين في الارضين له
الشمال لينظر التقريب في الاستعارة وان كان السجانه وتعالى لا يوصف بان شيئا من شئ الا في شئ من شئ هذا مختصر كلام المازي في هذا قال القاضي وفي هذا الحديث ثلثة الفاظ يقبض
ويطوى وياخذ كلمة بمعنى الجمع لان السموات مبسوطة والارضين مدوة وممدودة ثم يرج ذلك الى معنى الرخ والازالة وتبديل الارض غير الارض السموات فتاكد كل في ضم بعضها الى بعض وفيها
وتبديلها بغير ما قال وقبض النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه ويبسطها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وحكاية للبسط والمقبوض هو السموات والارضون لا اشارة الى القبض والبسط
الذي به صفة القابض الباسط سبحانه وتعالى ولا تمثيل لصفة الله تعالى السمعية المسماة باليد التي ليست بجارحة وقوله في المنبر يتحرك من اسفل شئ منه اي من اسفله الى اعلاه لان
بحركة الاسفل يتحرك الاعلى ويحتمل ان يتحرك بحركة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاشارة قال القاضي ويحتمل ان يكون بنفسه جيبه لا سمع كما حاشا الجندع ثم قال الله علم برادني صلى الله عليه
وسلم فيها وفي هذه الاحاديث من مشكلين فمن من الله تعالى وصفاته ولا شبهة شئ به ولا شبهة شئ به وهو لا يسمع بصير وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه فو حق وصدق
فما ادر كنا علمه فيفضل الله تعالى وما نحن علينا آمنابه وولكن علمه الله سبحانه وتعالى وحسننا لفظه على ما احتل في لسان العرب الذي هو طيننا لم قطع على احد خبيث بعد تنزيهه سبحانه
عن ظاهره الذي لا يليق بسجانه وتعالى وبالله التوفيق **قوله** والشجر والثرى على اصبح الثرى هو التراب الندي **قوله** بدت نواجزه بالذال المعجمة اي انبياه **قوله** صلى الله عليه وسلم
خلق المكروه يوم الثلاثاء **قوله** هذا هو في غيره خلق التفتن نعم الثلاثاء هكذا رواه ثابت بن قاسم قال وهو ما يقوم به المعاش والصحيح بالتدبير كالحديد وغيره من جواهر الارض وكل شئ
يقوم به صلاح شئ فهو لفته ومنه اتفاق الثنى وهو احكامه قلت ولا منافاة بين الروايتين فكلاهما خلق يوم الثلاثاء **قوله** صلى الله عليه وسلم خلق النور يوم الاربعاء هكذا هو في صحيح مسلم
النور بالراء ورواه ثابت بن قاسم النون بالنون في آخره قال القاضي وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو ان حوت طامنا فاه ايضا فكلاهما خلق يوم الاربعاء لا يوم الجمعة وكسر الباء في ثنها
وضمها ثلث لغات حكاهن صاحب الحكم وجمعه اربعاءات وكل ايضا اربع **قوله** صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عذراء كقرصة النخلين ليس فيها علم احد العفراء
بالعين المهملة والمدية الى حمزة والتفتي بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الكواري وهو الدرك وهو الارض الجيدة قال القاضي كان الثابت بياضه هذه الارض الى حمزة
قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم احد هو بفتح العين واللام اي ليس بها علامة سكنة او بنا ولا اثر **قوله** صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفها الجبار رب
احدكم خبزة في السفر نزل الابل الجينة اما النزل فبضم النون والزاى وبوز اسكان الزاى وهو ما يلحقه عند نزوله واما الخبزة فبضم الخا قال اهل اللغة هي الطلعة التي توضع في الملة وكيفا بالانهر
وروى في غير مسلم تكفا بالهمزة ايضا وخبزة المسافر هي الملة وتكفها بيدي اي يميلها من يدالي حتى يجمع وتستوى لانها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها وقد سبق الكلام
في اليد في حق الله تعالى وقا ويلها قربا مع القطع باستحالة الجارحة ليس كشئ شئ ومعنى هذا الحديث ان الله تعالى جعل الارض كالطلعة والرغبة العظيم ويكون ذلك طامنا نزل الابل الجينة
والله على كل شئ قدير **قوله** ادامهم بالارونون قال ثورونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا ما باللام فبها موحدة مفتوحة و
بتخفيف اللام وميم مرفوعة غير منونة وفي معناها اقول مضطربة الصحيح منها الذي اختاره القاضي غير المحققين انها لفظه عبارة معناها بالجرانية ثوروه هذا والله السوال الهوى عن تفسيره ولو كانت
عربية لعرفتها الصحابة ولم يتجاوزوا الى سوالها فهذا هو المختار في بيان هذه اللفظة وقال الخطابي اهل اليهودي ارادوا التوبة عليهم فقطع الجبار وقدم احد الحرفين على الآخر وهي الف يا رب يلاى على وزن **قوله** صلى الله عليه وسلم
الراوى الياء المشددة فجعلها موحدة قال الخطابي هذا اقرب الى الحق في العلم واما زائدة الكبد فيقال لها زائدة الكبد في لقطعة المنفرة المعلقة في الكبد في الطيبة واما قوله ياكل منها سبعون الفا فالحق في كمال انهم
السبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب فخصوا بالطيب النزل ويحتمل انه عبر بالسبعين الفاعن العدد الكثير ولم يردوا كحصر في ذلك القدر وهذا معروف في كلام العرب والله اعلم

احسن الجاهل انما هو ما سمعنا من السطحي
وهو الحديث بن يحيى وعمل بن عازم اراهي بن بخت
حضر رفته من حجاج هذا الحديث

حدثنا يحيى بن جبيب الحارثي نا خالد بن الحارث نا قرة نا هجر عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تابعني عشرة من اهل اليهود لم يبق على ظهري احمى دى
 الاسلام حدثنا عمر بن حفص بن غياث نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت
 وهو متكئ على عسيب اذ مر بنقر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقالوا فآراكم اليه لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فقال لهم اليه بعضهم فسأله
 عن الروح قال فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا فعلمت انه يحوس اليه قال فقمت مكانى فلما نزل الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل الروح
 من امر ربي وما اوْتيتهم من العلم الا قليلا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو سعيد الاشج قال نا وكيع ح وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وعلى بن
 خشرم قال نا انا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت بالمدينة نحو حديث
 حفص غير ان في حديث وكيع وما اوْتيتهم من العلم الا قليلا وفي حديث عيسى وواو اتوا من روايت ابن خشرم حدثنا ابو سعيد الاشج قال سمعت عبد الله
 ابن ادريس يقول سمعت الاعمش يرويه عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غل يتوكأ على عسيب ثم ذكر
 نحو حديثهم عن الاعمش وقال في روايته وما اوْتيتهم من العلم الا قليلا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وعبد الله بن سعيد الاشج واللفظ لعبد الله قال نا
 وكيع نا الاعمش عن ابي الضمى عن مسروق عن خباب قال كان لي على لعاص بن واثل دين فأتيتة اتقاضاه فقال لي لن اتقضيئك حتى تكفر بحج قال فقلت له
 اني لن اكفر بحج حتى تموت ثم تبعته قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اتقضيئك اذ رجعت الى مال وولد قال وكيع كن اقال الاعمش قال فنزلت هذه
 الآية افرأيت الذي كفر يايتنا وقال لاؤتين ما لاؤؤنا الى قوله ويايتنا فتردا وحدثنا ابو كريب نا ابو معاوية ح وحدثنا ابن نمير نا ابي
 ح وحدثنا اسحاق بن ابراهيم نا جريح وحدثنا ابن ابي عمير نا سيفيان كلاهما عن الاعمش هذا الاسناد نحو حديث وكيع وفي حديث جريح قال كنت
 قتيئا في الجاهلية فعملت للعاص بن واثل علفا تتيته اتقاضاه حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة عن عبد الحميد الزيادي سمع
 انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هن اهو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اء اثبتنا بعد اب اليم فنزلت وما كان الله
 ليعدنهم وان انت فيهم وما كان الله معنهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعبدنهم الله وهم يصطلون عن النبي الحرام الى اخر
 الآية حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الاعلى القيسي قال نا المعتمر عن ابيه قال حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة
 قال قال ابو جهل هل يعف محمد وجه بين اظهركم قال فقل نعم فقال واللات والعزى لئن رايتة يفعل ذلك لاطأن على رقبة اولاعقر ن وجه
 في التراب قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطا على رقبة قال فافجهم من الا وهو يكرض على عقبيه ويتقي بيده قال
 فقل له فالك فقال ان بيني وبينه محمد قان نازو هو لا واجفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لودنا منى لاخطفقت الملائكة عضوا عضوا قال
 فانزل الله عز وجل لا تدري في حديث ابي هريرة او شئ بلغه كلالان الانسان ليظن ان راها استغنى ارايت الذي يتهنى عبد اذا صلى ارايت ان كان على هلك
 او اوص بالتقوى ارايت ان كن ب وتولى يعني ابا جهل الم يعلم بان الله يرى كلالا لن لم يتهن لتسفعنا بالناصية نا صبية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع
 الزبانية كلالا تطعه زاد عبيد الله في حديثه قال وامر با امره بوزاد ابن عبد الاعلى فليدع ناديه يعني قومه حدثنا اسحاق بن ابراهيم نا جريح عن منصور
 عن ابي الضمى عن مسروق قال كنا عند عبد الله جلوسا وهو مضجع بيننا فأتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قامنا عند اباب كثره يقص وينزع من اية الدخان
 فحي فناخذ بانفس المكفار ياخذ المؤمن منة كهينة الزكاه فقال عبد الله وجلس هو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل به يعلم من لم
 يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحكم ان يقول ما لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سئلكم عليه من اجر وانا من المتكلمين

[illegible]

伍

普

ان الى ربك الرجوع

التاليين

باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق والكافر كالارزة (قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الارزح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه اليلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهرت حتى تستخدد وفي رواية مثل المؤمن كمثل الخامة من البرع فقلبها الريح تصرعها مرة وتعد لها اخرى حتى تنج ومثل الكافر كمثل الارزة المجذبة على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجها فمرة واحدة) اما الخامة فاباء المعجزة وتخفيف اليمم هي الطاقة والقصة اللينة من الزرع وانها مقلبة عن اودا ما قيل لها وقلبتا بمعنى واحد ومعناه قلبها الريح يمينها و شمالا ومعنى تصرعها تخفضها وتعدكها بفتح التاء وكسر الدال ي ترفعها ومعنى تنج تبين قوله صلى الله عليه وسلم تستخدد بفتح اوله وكسر الصاد وكذا اضبطنا كذا النقلة القاضي عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بضم اوله وفتح الصاد على المسم فاعلة الاول اجدواى لا تتغير حتى تنقطع مرة واحدة كالزرع الذي انتهى بسببه لاما الارزة ففتح الهزلة وادساكنة ثم راي هذا المشهور في ضبطها وهو المعروف في الروايات وكتبه الغرب كرا الجوهري صاحب نهاية الغريب انها تقال ايضا بفتح الراء قال في النهاية وقال بعضهم هي الارزة بالمذ كسر الراء على وزن فاعلة وانكره ابو عبيد وقد قال بل للنته الارزة بالمدي الثابتة وهذا المعنى صحيح هنا فالحار الى عبيد محمول على الحار روايتها كذلك الحار لصحة معناها قال بل للنته والغريب شجر معروف يقال الارز يشبه شجر الصنوبر بفتح الصاد ويكون بالشام وبلاد الارمن وقيل هو الصنوبر واما المجذبة فبضم مضموته خم جيم ساكنة ثم ذال حمزة مكسورة وهي الثابتة المتحسنة يقال منه جذبت جذبتا يجذب يجذب والآنجات الاثقال قال العلما معنى الحديث ان المؤمن كثير الالام في يده واوله اواله ذلك ككفر لسياته ورافع لدرجاته واما الكافر فقليلها وان وقع شيء لم يفر شيئا من سيئات بل ياتي بها يوم القيمة كاملة **باب** مثل المؤمن مثل النخلة (قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فخذ ثوئي ما هي فوقه الناس في الشجر البوادي قال عبد الله بن عمرو وقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا احذنا ما هي يا رسول الله فقال هي النخلة قال فذكرت ذلك لعمر قال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا) اما قوله لان تكون فهو بفتح اللام ووقع في بعض النسخ البوادي وفي بعضها البوادي وذو لثة وفي هذا الحديث فامر منها استحب القاد عالم المسئلة على اصحابه لئلا يفتروا فيها ثم رغبهم في الفكر والاعتناء وفي ضرب الامثال الاشباه ونحوه فذكر الكلب كما فصل ابن عمر كان اذ لم يعرف الكبار المسئلة فنبش الغصن الذي فيه ان يقولوا فيه سرور الانسان بنجاة دله وحسن فهمه قول عمر رضي الله عنه لان تكون قلت هي النخلة احب الى اراد بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعولاه بغير علم حسن فهمه بنجاة وقيمة فضل النخل قال العلما وشبه النخلة بالمسلم في كثرة خيرها ودوام طهارتها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام قائم من حين يطلع ثمرها لا يزال يוכל منه حتى يبيس وبعد ان يبيس يتخذ منه منافع كثيرة من خشبها وورقها وغصانها فيستعمل جذوعها وحطبها وعصيا وحما حلو وحلو حلا لادواني وغير ذلك ثم آخر شي منها نوايا ويتقرب به علما للابل ثم لنباتها وحسن بيوتها ثم رافعي منافع كلها وخير جمال كسان المؤمن خير كله من كثرة طاعته ومكافاة علاقته وبواظب على صلواته وصيائمه وقرائمه وذكره والصدقة والطاعات وغير ذلك فهذا هو الصحيح وفيه التشبيه وقيل وجه التشبيه اذا قطع راسها ماتت بخلان باقي الشجر وقيل انها النخل حتى تلحق الله العلم (قوله فوقه الناس في شجر البوادي) اني سميت الحاريم الى شجر البوادي كان كل انسان يفسر بل بؤء من انواع شجر البوادي فليكن النخلة (قوله قال ابن عمر) التي في نفسي ادعوني انها النخلة فجلت اريد ان قولها فاذا انسان القوم فاذاب ان العلم الروح هنا بضم الراء وهو انفس القلب والخلد واسنان القوم ليس كبرهم وشيوعهم (قوله فاني بحار) هو بضم الحيم وتشديد النيم وهو الذي يוכל من قلب النخل يكون ليسنا

باصطحاب مثل المؤمن مثل النخلة

[illegible]

واما المتعزلة فيثبتون الاحكام بالاعتقل ويوجبون الاعمال ويوجبون ثواب الاعمال ويوجبون الاصلح ويمنعون خلاف هذا في خط طويل لهم تعالى السد عن اختراع اتمم الباطلة المنابذة للنصوص الشرعية
وفي ظاهر هذه الاحاديث دلالة لاهل الحق انه لا يتحقق احد الثواب واجبة بطاعته واما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التي ادركتموها بما كنتم تعملون ونحوهما من
الآيات الدالة على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الاحاديث بل معنى الآيات ان دخول الجنة بسبب الاعمال ثم التوفيق للاعمال والهداية للاخلاق فيها وقبولها بحسنة الله
تعالى ففضله فيصح انه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الاحاديث ويصح انه دخل بالاعمال اى بسببها وهى من الرحمة والسداد علم ومعنى يتفقدى الله برحمته يلبسنيها يغفر لى بها ومنه
غمدت السيف واغمدته اذا جعلته فى غمده وسترته به ومعنى سدد ولو قاربوا طلبوا السداد واعلموا به وان عجزتم عنه فقاربوه لى اقربوا منه والسداد الصواب وهو ما بين
الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصر و**باب** كثرة الاعمال والاجتهاد فى العبادة **(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه ففيل له انكففت هذا وقد**
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا يكون عبد اشكورا وفي رواية حتى تقطرت رطله) معنى تقطرت تشقققت قالوا ومنه فطر الصائم وافطره لانه
خرق صومه وشقة قال القاضي الشكر معرفة احسان المحسن والتحدث به وسميت المجازاة على فعل التحميل شكر الانها تقصم النار عليه وشكر العبد لله تعالى اعترافه بنعمه
وثنائه عليه وتام موافقته على طاعته واما شكر الله تعالى افعال عبادته فجازاته اياهم عليها وتضعيف ثوابها وثنائه بها انعم عليهم فهو المعطى والمثنى سبحانه والشكور من اسما
سبحانه وتعالى بهذا المعنى والسداد علم **باب** الاقتصاد فى الموعدة **(قوله ما ينبغي ان يخرج اليكم الاكرامية ان اهلكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرجون**
بالموعدة فى الايام مخافة السامة علينا) اسامة بالمد الملل وقوله اهلكم بضم الهزة لى او قكم فى الملل وهو العجز واما الاكرامية فتخفيف الياز ومعنى يجوز لنا يتعاهدنا هذا هو
المشهور فى تفسيرها قال القاضي وقيل يصح لنا وقال ابن العربي معناه يتخذ ما خولا وقيل يفاجننا بها وقال ابو عبيدة يدل لنا وقيل يحبسنا كما يحبس الانسان خوله وهو يجوز لنا
بالسخر المعجزة عند جميعهم الا باعمر وقال لى بالمهلة اى يطلب حالنا ثم وادقات نشاطهم وفى هذا الحديث الاقتصاد فى الموعدة لئلا تلبها القلوب فيفوت مقصودها

بَابُ الْقَصَادِ فِي الْمَوْعِظَةِ بَابُ الْكُفَّارِ الدِّعَالِ وَالْاجْتِنَابِ فِي الْعِبَادَةِ

亡

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ نَاحِدٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ وَحَمِيدٍ عَنِ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِ وَحُفَّتِ الْمَنَارُ
بِالنَّهْوَاتِ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ نَاشِئًا بِحَدَّثِنِي وَرِثَاءُ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَثَلَهُ **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو**
الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مَصْدَقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا اخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ**
الْإِطْلِيُّ نَاحِدٌ وَهَبُ بْنُ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ
سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ خَرَابُكُمَا مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** وَابُو كُرَيْبٍ قَالَا نَا بُو مُعَاوِيَةَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُمَرَ وَاللَّفْظُ لَنَا ابْنُ نَاصِ بْنِ عَمْرٍو
عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ خَرَابُكُمَا مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَرَأَ قُرْآنَ قُرَّةِ أَعْيُنٍ لَمْ يَمَنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ **حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ** الْإِطْلِيُّ قَالَا نَا ابْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ
ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ شَهِدْتُ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِمَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ خَطَرَ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ تَتَجَى فِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ بِهِمْ خَوْفًا وَطَعَامًا رَزَقَهُمْ يَنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا اخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَالِيَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ لِشَجَرَةٍ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مَا
سَنَةِ **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** نَا الْمُغِيرَةَ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَاثِيَّ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَزَادَ لَا يَقْطَعُهَا **حَدَّثَنَا**
اسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِدْرِيسٍ الْحَضَنِي قَالَ الْحَزْرِيُّ وَهَبُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ لِشَجَرَةٍ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مَا تَعْمَلُ لَا
يَقْطَعُهَا قَالَ أَبُو حَازِمٍ نَحْنُ بِنْتِ بَنِي النَّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ثَرْقِي فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ لِشَجَرَةٍ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مَا تَعْمَلُ لَا
يَقْطَعُهَا وَابْنُ حَزْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْإِطْلِيُّ وَاللَّفْظُ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ حَدَّثَنَا
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لِيْلَيْكَ
يُنَادُوا وَسَعْدُ بْنُ الْخَيْرِ قِيلَ يَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَهَلَا لَا تَرْضَى يَا رَبِّ قَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تَعْطِ لِحَدَا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ لَا أَعْطَيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَتَى شَيْءٌ
أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَضُوا فَيَقُولُونَ لَا اسْمُظْ عَلَيْكُمْ بَعْدًا أَبَدًا **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** نَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِي تَرَاءُونَ الْغُرَفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءُونَ الْكُوكُبَ فِي السَّمَاءِ قَالَ لِي تَرَاءُونَ بَيْنَ ذَلِكَ النَّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ
الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كَمَا تَرَاءُونَ الْكُوكُبَ اللَّذِي فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ **وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي إِدْرِيسٍ** نَا الْخَزْرَجِيُّ وَهَبُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بَالِ اسْتَدْرِينَ جَمِيعًا لِحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ نَا مَعْنُ نَا مَالِكُ وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْإِطْلِيُّ وَاللَّفْظُ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ
بْنِ سَلِيمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِي تَرَاءُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءُونَ الْكُوكُبَ اللَّذِي فِي الْغَايَةِ
مِنْ الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ تَقَاضِلُ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلَغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ أَمِنَّا بِاللَّهِ وَصَدَّقَ قَوْلَ الْمُرْسَلِينَ

كتاب الجنة وصفة نعيمها واحكامها (قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) هكذا رواه مسلم حفت ووقع في البخاري حفت ووقع فيه ايضا تجبت وكلها ما تصحح قال العلماء هذا من بدع الكلام وقصحه وجامعه التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فاما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والاحسان الى المسيء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك واما الشهوات التي النار محفوفة بها فالظاهر انها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر الى الاجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك واما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن كبره الاكثار منها مخافة ان يجزى الى الحرمة او يقضى القلب ويشغل عن الطاعات او يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصراف فيها ونحو ذلك (قوله عز وجل اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذر ابله ما اطلعكم الله عليه) وفي بعض النسخ ما اطلعكم الله عليه وفي بعض النسخ اطلعكم الله عليه بهذا هو في رواية ابى بكر بن ابى شيبة ذكره في جميع النسخ واما رواية برون بن سعيد الايلي المذكورة قبلها ففيها ذكر في بعض النسخ وذر اكال اول في بعضها قال القاضي هذه رواية الاكثرين وهي ابين كالرواية الاخرى قال والاولى رواية الفارسي فاما بابه فبفتح الباء الموحدة واسكان اللام ومعناه يادع عنك ما اطلعكم الله عليه فالذي لم يطلعكم الله عليه وكانه اضرب عنه استقلاله في جنب ما لم يطلع عليه وقيل معناه ما يغيب وقيل معناه ما يكف (قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها وفي رواية يسير الراكب) الجواد المضمر السراج مائة عام ما يقطعها قال العلماء والمراد بظلمتها كنفها وذر ابا وهو ما يستر اغصانها والمضمر بفتح الضاد والميم المشددة فاسكان الضاد وفتح الميم الذي ضمير يشند جريه وسبق في كتاب الجهاد وصفة التضميم قال القاضي ورواه بعضهم المضمر بكسر الميم الثانية صفة للراكب المضمر لفرضه والمعروف هو الاول (قوله تعالى احل عليكم رضواني) قال القاضي في المشرق اى انزله لكم والرضوان بكسر الراء وضمة واو قرئ بهما في السبع والكوكب الدرر في ثلث لغات قرئ بهن في السبع والاکثر ودرى بضم الدال وتشديد الراء بلا همزة والثانية بضم الدال جهوز ممدود والثالثة بكسر الدال جهوز ممدود وهو الكوكب العظيم قيل سمي دريا لبياضته كالدر فيل لاضارته وقيل شبهه به لانه في كونه ارفع من باقي النجوم كالدرارفع الجواهر (قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يترأون اهل الغرف من فوقهم كما تترأون الكوكب الدرر في المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم) هكذا هو في عامة النسخ من الاثني قال القاضي لفظه من هنا لا ابتداء الغاية ووقع في رواية البخاري في الاثني قال بعضهم وهو الصواب قال وذكر بعضهم ان من في رواية مسلم لانتها الغاية وقد جازت كذلك كقولهم رايت الهلال من غلل السحاب قال القاضي وبذا صحيح ولكن جملهم لفظه من هنا على انتها الغاية غير مسلم بل هي على بابها اى كان ابتداء رؤية اياه رؤيته من غلل السحاب من الاثني

كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

۴
 لعل بقوت و
 فتح با برتری و
 اد سوی ای سوی
 یاد کنی القرائ
 و ذخرا النصیب
 متعلق با عدوت
 و منتهی الاول
 در عالم الطریق
 خانه سیرت خیر
 با نور خیر و جمع
 ابی

[illegible]

(قوله صلى الله عليه وسلم) واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا (هذا دليل الاصل السنة ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء المخلوقين حينئذ يوطنون في الجنة باوطون غير عمل ومثله امر الاطفال الرضعا الذين لم يملكو اطاعة قط فكلمهم في الجنة برحمة الله تعالى وفضل وفي هذا الحديث دليل على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان الواضع فيها مثل الدنيا وعشرة امثالها ثم يبقى فيها شيء مخلوق ينشئهم الله تعالى لها (قوله صلى الله عليه وسلم) بجوار الموت يوم القيمة كان كيش فيوقف بين الجنة والنار فينزع ثم يقال غلوا فلاموت) قال لما زرى الموت عند اهل السنة عرض من الاعراض ايضا والكيفية وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الكيفية وهذا خطأ لقوله تعالى خلق الموت والحياة وما يعلم ما كان الا اهل الاخرة والكيش الاثم قيل هو الابيض الخالص قال ابن الاعرابي وقال الكاشي هو الذي فيه بياض من سواد وبياضه اكثر وسبق بيانه في الضعفاء (قوله صلى الله عليه وسلم) فينشر ربون) بالهمز اي يرفنون رؤسهم الى السماء (قوله صلى الله عليه وسلم) من الكافر مثل احد وغلظ جلد ميرة ثلث واما بين منكب سيرة ثلث هذا الكون المبلغ في الاثم وكل هذا مقدر لله تعالى يجب الايمان به الاخبار الصادقة (قوله صلى الله عليه وسلم) في اهل الجنة كل ضعيف متضعف) ضبطوا قوله متضعف للفتح المبين وكسر المشهور لفتح ولم يذكر الاكثر من غيره ومعناه يتضعفه الناس ويحتقرونه ويتجرون عليه لضعف حاله في الدنيا يقال يتضعفه ويستضعفه واما رواية الكسر معناها متواضع متذل حال واضح من نفسه قال القاضي وقد يكون الضعف هنارة القلوب وليس بها واخبارها للايمان والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان معظم اهل النار القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين ومنه الاثنت متلبه الشعر مغيرة الذي لا يد هنب ولا كيش عليه ومعنى مدفوع بالاوب انه لا يودون له ليل يحجب ويوطر وحقارة عند الناس (قوله صلى الله عليه وسلم) لو اقسام على الله الابرار) معناه لو حلف عينا طمعا في كرم الله تعالى بابراره لابراره وقيل لودعاه لاجابه يقال ابررت قسمه وبررته والاول هو المشهور (قوله صلى الله عليه وسلم) في اهل النار كل عتل جواظ متكبر في رواية كل جواظ زعيم متكبر) اما اعتل بضم العين والتا فهو الجاني الشريد المحصنة بالباطل وقيل الجاني لظلمة غلظت انا الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظا المعجمة فهو المجموع المنوع وقيل الكثير للحم الخصال في مشية وقيل القليل للطين وقيل الفاخر باني واما

تذکرہ

۱۲

三

性

13

حدثنا عمر الناقد ناسفيا بن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ من نومه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج وماجوج مثل هذا وعقد سفيان بيده عشرة قلت يا رسول الله أهلك و فينا الصالحون قال نعم اذ أكثر الخبث حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا أنا سفيان عن الزهري بهذا السناد وزادوا في الاسناد عن سفيان فقالوا عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش حدثني حوط بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرتنا أن سفيان أخبرها أن زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فركب فمضى فجاءه رجل من العرب من شرف قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج وماجوج مثل هذا وحلق بأصبعه الإنمى والمق التي تليها قالت فقلت يا رسول الله أهلك وفيما الصالحون قال نعم اذ أكثر الخبث حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني عن جده قال حدثني عقيل بن خالد حدثنا عمر الناقد نايعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كلاب عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري وفي اسناده وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أحمد بن اسحاق نا وهيب نا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم يأجوج وماجوج مثل هذا وعقد وهيب بيده تسعين حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم اللفظ لقتيبة قال سمعنا أننا وقال الأخران ناجور عن عبد الله بن ربيع عن عبد الله بن القبطية قال دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على امرئ من المؤمنين فصارا هاهنا عن الجبل الذي يخسف به كان في ذلك في أيام ابن الزبير فقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث فيهم خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف من كان كارهًا قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيمة على نيتهم وقال أبو جعفر هي بيضاء المدينة حدثنا أحمد بن يونس نا زهير نا عبد الله بن ربيع بهذا السناد وفي حديثنا قال فقلت يا جعفر فقلت ناها فقلت بيضاء من الأرض فقال أبو جعفر كلا والله إنما البيداء المدينة حدثنا عمر الناقد ابن أبي عمير اللفظ لعروة قال نا سفيان ابن عيينة عن أمية بن صفوان سمع جده عبد الله بن صفوان يقول أخبرني حفصة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليؤمنن هذا البيت جيش يفرزونه حتى إذا كانوا بببدا من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخرعونهم فقال رجل أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن حاتم عن ميمون ثنا الوليد بن صالح نا عبد الله بن عمر نا يزيد بن أبي انيسة عن عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك قال أخبرني عبد الله بن صفوان عن امرئ من المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعود هذين البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عد ولا علة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا بببدا من الأرض خسف بهم قال يوسف واهل الشام يومئذ يسيرون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان أمر والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط عن الحارث بن أبي ربيعة عن امرئ من المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا يونس بن محمد نا القاسم بن الفضل المحدث نا عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير نا عائشة قالت عث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمنون البيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالببدا خسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد ينجح الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجهور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصعد من مصلا رشتي بيعتهم الله على نياتهم

كتاب الفتن وأشرط الساعة

(قوله في رواية أبي بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو بن زهير وابن أبي عمير عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش) هذا السناد جتمع فيه أربع صحابات زجرتان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهبتان لبعضهن عن بعض لا يعلم حديث جتمع فيه أربع صحابات بعضهن عن بعض غير واما اجتماع أربعة صحابة تابعين لبعضهم عن بعض فوجدت منه احاديث قد جمعتها في جزء ونهيت في هذا الشرح على ما مر هنا في صحيح مسلم وحبيبة هي بنت أم حبيبة ام المؤمنين بنت أبي سفيان ولدتها من زوجها عبد الله بن جحش الذي كانت عنه قبل النسب صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم يأجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفيان بيده عشرة) هكذا وقع في رواية سفيان عن الزهري ووقع بعده في رواية يونس عن الزهري وعلق بأصبعه الانمى والتي تكلمها وهي حديث أبي هريرة بعرو وعقد وهيب بيده تسعين واما روايتا سفيان ويونس فتقتان في المعنى والرواية أبي هريرة فخالف لهما لان عقد التسعين مضمون من عشرة قال القاضي لعل حديث أبي هريرة متقدم فزاد قد فتح بعد هذا العقد وقال او يكون المراد التقريب بالتمثيل للاحقية التخييدو يا جوج وماجوج غير هونين وسهوان قرئ في السبع بالهجين الجهور بترك الهمزة (قوله لهلك فينا الصالحون قال نعم اذ أكثر الخبث) هو فتح الخاء والباء وضم الجهم بالفوق والفتح وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر ان المعاصي مطلقا وهلك بكسر اللام على اللغة الفصحى الشهيرة وحكى فتحها وهو ضعيف او فاسد معنى الحديث ان الخبث اذا أكثر فقد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صاكون (قوله دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان على امرئ من المؤمنين فصارا هاهنا عن الجبل الذي يخسف به كان في ذلك في أيام ابن الزبير) قال القاضي عياض قال ابو الوليد اللخاني هذا ليس بصحيح لان ام سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موت الحسين سنة تسع وخمسين ولم تدرك أيام ابن الزبير قال القاضي قد قيل انها توفيت أيام يزيد بن معاوية في اولها فليست بهذا التقويم ذكرها لان ابن الزبير نا نافع بن زياد نا بالغة ببيعة عند وفاة معاوية ذكر ذلك لطري وغيره ومن ذكر وفاة ام سلمة أيام يزيد بن معاوية عن عبد البر في الاستيعاب قد ذكر مسلم الحديث بعد هذه الرواية من رواية حفصة وايضا عن ام المؤمنين ولم يسمها قال الدارقطني هي عائشة قال درواه سالم بن ابي الجعد عن حفصة اودام سلمة وقال والحديث محفوظ عن ام سلمة وهو ايضا محفوظ عن حفصة هذا كلام القاضي ومن ذكر ان ام سلمة توفيت أيام يزيد بن معاوية ابو بكر بن أبي شيبة (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا بببدا من الارض وفي رواية بببدا المدينة) قال العلماء الببدا كل ارض ملأته بها وببدا المدينة الشرف الذي قد ادى الى حليفة اى الى جهة مكة (قوله صلى الله عليه وسلم ليؤمنن هذا البيت جيش) اى يقصدونه (قوله صلى الله عليه وسلم ليست لهم منعة) اى فتح الخون كرا اى ليس لهم من يحمهم ويمنعهم (قوله عن عبد الرحمن بن سابط) هو بكسر الباء ويوسف بن مالك هو فتح الهاء غير معروف (قوله عث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه) هو بكسر الباء وقيل منامه اضطرب بجمعه وقيل كل طرف من باخذ شيا او يدعه (قوله صلى الله عليه وسلم فيهم المستبصر والمجهور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصعد من مصلا رشتي بيعتهم الله على نياتهم) المستبصر هو من يتبين لذلك المقصد

[illegible]

وَمَا كُنَّا الْقَاتِلَ وَالْمَقْتُولَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ فَجُمِلَ عَلَى مَنْ لَا تَأْوِيلَ لَهُ وَكَيُونُ قَتْلَهُمَا عَصِيْبَةً وَنَحْوَهَا ثُمَّ كُنْ فِي النَّارِ مَعَهَا تَحْتَ لَهَا وَقَدْ تَجَازَى بِذَلِكَ وَقَدْ لَعَنُوا اللَّهَ تَعَالَى عَنْهُ بِذَلِكَ سَبِيلُ الْحَقِّ
وَقَدْ سَبَقَ تَأْوِيلُهُ مَرَاتٍ وَعَلَى بَازِيَتَا وَلِكُلِّ مَا جَاءَ مِنْ نَظَائِرِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّمَاءَ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَ الصَّاحِبَةِ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ لَيْسَتْ بِدَاخِلَةٍ فِي ذَلِكَ الْوَعْدِ وَنَدَبُهَا إِلَى السَّعَةِ وَكَانَ إِحْسَانُ النَّظَرِ فِيهِمْ وَلَا اسْتِ
عَاشَ شَرِيحُهُمْ وَتَأْوِيلُ قَتْلِهِمْ وَأَنَّهُمْ يُجْتَنَّبُونَ مَا دُلُّوا لَمْ يَقْصِدُوا مَعْصِيَةَ وَلَا حُضْرَ الدِّيَانِ بِلِإِغْتِدَاكِلِ فَرِيقِ إِذْ الْحَقُّ وَمَا لَمْ يَبْغُ فَوْجُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ كَانَ لِبَعْضِهِمْ مُصِيبًا وَبِأُخْرَاهُمْ خَطَأً مَعْدُورًا فِي
الْخَطَأِ لِأَنَّهُ جَاهِلٌ وَاجْتِهَادٌ إِذَا خَطَأَ لَا أَثَمَ عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ هُوَ الْحَقُّ الْمَصِيبُ فِي ذَلِكَ الْمَحْرُوبِ بِذَلِكَ سَبِيلُ السَّعَةِ وَكَانَتْ الْقَضَا يَا شَبِيهَةً حَتَّى أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّاحِبَةِ تَحْوَرُّ فِيهَا فَاعْتَرَلُوا
الطَّائِفَتَيْنِ وَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَوْ يَتَقَنُّوا الصَّوَابَ لَمْ يَتَأَخَّرُوا عَنْ مُسَاعَدَتِهِ (قَوْلُهُ أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتَ حَتَّى يَنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّعِيفَيْنِ فَضَرَّتْ رَجُلٌ لِسِيْفًا وَبَعْضُهُمْ فَيَقْتُلُنِي قَالَ يَبْرُورًا بَأْتُهُ وَأَتَمُّكَ يَكُونُ
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) مَعْنَى يَبْرُورُ يَزِيدُ وَيَرْجُو وَيَتَحَدَّى يَبْرُورُ الَّذِي أَكْرَهَكَ بِأَتَمُّكَ فِي دَوْلِهِ فِي الْفِتْنَةِ وَبَأْتَمُّكَ فِي تَمَلُّكِكَ فَيُؤَدِّي وَكَيُونُ مِنَ الصَّاحِبَةِ لَنَا رَأْيُ اسْتِقَالِهَا فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ رَفَعَ
الْأَثَمَ عَنْ الْمَكْرَهَةِ عَلَى الْخَصْمِ هُنَاكَ أَمَّا الْقَتْلُ فَلَا يَبَاحُ بِالْأَكْرَاهَةِ بَلَى يَأْتِمُّ الْمَكْرَهَةُ عَلَى الْمَاسُورِ بِالْإِجْمَاعِ وَقَدْ نَقَلَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ مِنَ الْإِجْمَاعِ قَالَ صَحَابُنَا وَكَانَ الْأَكْرَاهَةُ عَلَى الزَّالِمِ لَا يَنْفَعُ الْأَثَمَ فِيهِ بِذَلِكَ أَكْرَهْتَ الْمَرْءَ
حَتَّى كُنْتُ مِنْ نَفْسِهَا فَإِذَا رُبِطَتْ وَلَمْ يَكُنْهَا رَافِقَةً فَلَا أَثَمَ وَالْعِلْمُ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَقْتُولَ فِي النَّارِ لَا يَرِيقُ صَبْرًا) فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْفَعِ الْعِلْمَ الَّذِي عَلَيْهِ يُجَاهِدُونَ إِنْ مِنْ نَوْىِ الْمَعْصِيَةِ وَاصْرَى عَلَى الْغِيَةِ يَكُونُ
أَثَمًا وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْهَا وَلَا تَكَلَّمَ وَقَدْ سَبَقَتْ الْمُسْئَلَةُ وَاضْطَحَتْ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا عَلَى جَهَنَّمَ) بَلْكَاهُنَّ فِي عَظِيمِ النَّارِ حَرْفُ بَيْكِيمٍ وَفِيمُ الرَّاوِدِ اسْكَنْهَا وَفِي بَعْضِهَا حَرْفُ الْبَاحِ وَبِاسْتِقَالَتَانِ
وَمَعْنَاهُ عَلَى طَرَفِهَا قَرِيبٌ مِنْ اسْقُوطِ فِيهَا (قَوْلُهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ شَاخِذُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَنَا ابْنُ الْمُنْثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ عَنْ غَدْرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُوبٍ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعًا) بِذَلِكَ الْحَدِيثِ مَا اسْتَدْرَكَ الدَّرَقُطْنِي وَقَالَ
لَمْ يَرِدْهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُوبٍ وَبِذَلِكَ اسْتَدْرَكَ غَيْرَ مَقْبُولٍ فَإِنَّ شُعْبَةَ إِمَامٌ حَافِظٌ فَرَادَةَ الرِّفْعِ مَقْبُولَةٌ كَمَا سَبَقَ بِإِذَا مَرَاتٍ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَوْمُ السَّاعَةِ حَتَّى تَقْتُلَ فُتَاتَانِ عَظِيمَتَانِ) بِذَلِكَ مِنْ الْمَعْجَزَاتِ وَفَرَجِي
بِذَلِكَ فِي الْعَصْرِ الْأَوَّلِ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمَرْءَ زَوَى إِلَى الْأَرْضِ فَرَأَتْ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنْ أَمْسَى سَمِعَتْ كُلَّهَا مَزِيدَ لَحْنِهَا وَأَعْيَتْ الْكُفْرِينَ الْأَحْمَرُ الْأَخْيَلِ) أَمَّا زَوَى فَمَعْنَاهُ جَمَعَ وَبِذَلِكَ الْحَدِيثِ فِيهِ مَعْجَزَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَقَدْ وَصَفَتْ كُلُّهَا
بِحُكْمِهَا كَمَا أَخْبَرَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الرَّاوِدُ الْكُفْرِينَ الذَّهَبُ الْفَضَّةُ وَالرَّاوِدُ كَرَى كَرَى وَفِيهِ مَلِكِي الْعِرَاقِ وَالثَّامُ وَفِيهِ شَارَةُ إِلَى أَنَّ الْمَلِكَةَ الْأَمَةَ يَكُونُ مَعْدُورَةً فِي نَهْرِ الشَّرْقِ الْغُرَبُ بِكَذَا قَوْمُهَا فِي جَهَنَّمَ الْجَنُوبُ إِشْمَالُ قَلِيلٍ
بِالنَّبْتِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغُرَبُ مَصْلُوتَاتُ اللَّهِ وَاسْلَامًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْطَلِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا دَعَا يَدْعُو (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتِيحُ فِيهِمْ) أَيِ عَامَّتِهِمْ وَاسْلَامًا عَلَيْهِمُ وَبِالْبَيْضَةِ الْيَضَاءُ الْغُرُوبُ وَاللَّكُ (قَوْلُهُ سَيَا وَتَعَالَى وَابْنُ قَدْرٍ
عَلَيْكَ لَا تَسْكُنُ إِلَّا بِالْهَيْبَةِ عَاتِيَةً) أَيِ الْكَلِمَةِ يَقُوطُ لِعَبِيدِهِمْ بَلَى أَنْ تَقَعَ خَطُّ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ مِيرَةٍ بِالنَّبْتِ إِلَى الْبَاقِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَشُكْرُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ثَنَيْنِ إِلَى أَخُوهُ) بِذَلِكَ أَيْضًا
مِنْ الْمَعْجَزَاتِ الظَّاهِرَةِ (قَوْلُهُ أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبُزْجِيدُ) أَمَّا عَلِيٌّ فَتَمِيمٌ مَهْلِكَةٌ كَسُورَةٌ ثُمَّ لَا مَسَاكِنَةً ثُمَّ بَارُودَةٌ ثُمَّ الْفُ مَعْدُودَةٌ وَآخِرُهَا رَاوِدُ الْبُزْجِيدُ هُوَ عَمْرُو بْنُ أَصْلَحَ النَّاسِ الْمُعْجَزَةُ الصَّاحِبَةُ إِلَى الشُّهُورِ

١٣١

یوم القیامۃ
یعنی عمر بن الخطاب

ॐ

(قوله عن حذيفة كذا عند عمر رضي الله عنهما) وذكر حديث الفتنه قد سبق شرحه في اواخر كتاب الايمان (قوله قال جندب جئت يوم البجعة فاذا رجل جالس) البجعة بفتح الجيم وبفتح الراء وكذا البغمة وبفتح الباء ووجهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة ويوم البجعة يوم خرج فيه اهل الكوفة يتلقون والياً ولله عليهم عثمان فروه وسالوا عثمان ان يولي عليهم اباموسى الاشعري فولاه (قوله برس جليس) انت منذ اليوم سمعني اخالفك (ويقع في جميع نسخ بلادنا المعتبرة اخالفك بخاء البجعة وقال القاضي رواية شيوخنا كانه بخاء المهملة من الحلف الذي هو الامين قال ودرواه بعضهم بالمجزة والها صحح قال لكن المهملة اظهر لتكرار الايمان بينهما (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج الفلز من جبل من ذهب) بفتح اليا الممتدة تحت وكسر السين اى يكشف لذباب (قوله في ظل اجم حسان) بفتح الهمزة والجيم وهو الحسن وجعه اجام كظم واطام في الوزن والمعنى (قوله ليرى الناس مختلفه) اعنا قهم في طلب الدنيا قال العلماء المراد بالاعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات قال القاضي وقد يكون المراد بالاعناق نفسها وبغيرها عن اصحابها لا سيما وهى التى بها التطلع والتشوف للاشياء (قوله صلى الله عليه وسلم منعت العراق ودميها وقفيروها ومنعت الشام ودميها ودينارها ومنعت مصر اربها ودينارها وعدم من حيث بدأت) اما القفيرو فلما لم يعرف لاهل العراق قال الازهرى هو ثمانية مكايك المكوك صارع ولصف وهو خس كيليات واما المدي فبضم الميم على وزن فقل هو كميال معروف لاهل الشام قال العلماء سبع خمسة عشر كمكوا دايا الاراد بكميال معروف لاهل مصر قال الازهرى واخرون سبع اربعة وعشرين صاعا وفى معنى منعت العراق وغيره باقوان ان مشهور ان اعدى الاسلامهم فسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد والثاني وهو الاشهر ان معناه ان العجم والروم يستولون على البلاد فى آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين وقد روى مسلم هذا بعد هذا بركات عن جابر قال يوشك اهل العراق ان لا يحجى اليهم قفيرو ولا دهم قلنا من اين ذلك قال من قبل العجم فيمنعون ذلك ذكر فى منع الروم ذلك بالشام مثله هذا قد وجد فى زماننا فى العراق وهو الآن موجود وقيل لانهم يريدون فى آخر الزمان فيمنعون بالزمهم من الزكاة وغيره وقيل معناه ان الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم فى آخر الزمان فيمنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية واخراج وغير ذلك واما قوله ملطم وعدم من حيث بدأت فهو بمعنى الحديث الآخر يد الاسلام غربا وسمود كما بدأ وقد سبق شرحه فى كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعاق او بدالىق) الاعاق بفتح الهمزة وبالعين المهملة ودالىق بكسرة الباء الموحدة وفتحها والكسرة هو الصحيح المشهور ولم يذكر الجهم وغيره وحكى القاضي فى المشرق الفتح ولم يذكر غيره وهو اسم موضع معروف قال الجوهري الاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر قال وقد يؤنث ولا يصرف والاعاق ودالىق موضعان بالشام بقرب حلب (قوله صلى الله عليه وسلم قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين بتراسنا) روى سوا على وهين فتح السين والباء وضمهما قال القاضي فى المشرق فى الضم رواية الاكثرين قال وهو الصواب

فبقا تلونهم فيه هزم ثلث لا يتوب الله عليهم ايلا ويقتل ثلثهم افضل لشهداء عدل الله ويقتل الثلث لا يقتلون ابلا فيقتلون قسطنطينة فبيناهم يقتسمون
الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فخرجون وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج فبيناهم يعيدون
القتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فامرهم فاذا راوا عدوا الله ذاب كايذ وبالمحم في الماء فلو تركه لا تلبس
حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيؤمرهم دمه في حربته **حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني عبد الله بن وهب** اخبرني الليث بن سعد
حدثني موسى بن علي عن ابيه قال قال المستورد القرشي عند عمر بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال
له عمر ابصر ما تقول قال قول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت ذلك ان فيهم نخسا لا اربحناهم لا تحكم الناس عند فتنة واسرهم فاقعة
بعد مصيبة واوشكهم كربة بعد فرة وخيرهم لمساكين ويتيم وصنيع وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم المملوك **حدثني حنبل بن يحيى** نا عبد الله
ابن وهب حدثني ابو شريح ان عبد الكريم بن الحارث حدثني ان المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر
الناس قال فبلغ ذلك عمر بن العاص فقال ها هذه الاحاديث التي تدكر عندك لا تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المستورد قلت الذي سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر لما نزلت ذلك انهم لا يحكم الناس عند فتنة واجبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم ولضعفائهم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن ابن علية واللفظ لابن حجر نا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي قتادة العدوي
عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هبة يري الا يا عبد الله بن مسعود جاء الساعة قال فقع وكان متكئا فقال ان
الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنية ثم قال بيده هكذا او فاجها نحو الشام فقال عد وجمعون لا هلال للشام وجمع لهم اهل الاسلام
قلت الروم يعني قال نعم قال ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغلبة فيقتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفنى
الليل فيفنى هو اء وكل غير غالب وتنفى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغلبة فيقتلون حتى يسوا فيفنى هو اء وكل غير
هو اء وكل غير غالب وتنفى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الاغلبة فيقتلون حتى يسوا فيفنى هو اء وكل غير
غالب وتنفى الشرطة فاذا كان يوم الرابع بعد الميراث بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها
واما قال لم ير مثلها حتى ان الطائر ليرى مجنبا تنهم فما يخلفهم حتى يخفى ميتا فينتاد بنوا الب كانهما فلا يجدونه بقي منهم الرجل الواحد فياي
غنية يفرح او اتى ميراث يقاسم فبيناهم كذا اذ سمعوا باس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريح ان الدجال قد خلفهم في دارارهم فيرفضون
ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم هم خير فوارس
على ظهر الارض يومئذ او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ قال ابن ابي شيبة في رواية عن اسير بن جابر وحدثني محمد بن عبيد بن العنبر نا كاهن زيدا
عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهاجت ريح حمراء وساق الحد يث بنحوه وحدثني ابن علية نا
اشبع وحدثنا شيبان بن فروخ نا سليمان بن يعقوب نا حميد يعني ابن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال كنت في بيت عبد الله بن
مسعود والبيت ملآن قال فما جت ريح حمراء بالكوفة نحو حد يث ابن علية

قلت كلاهما صواب لانهم سبوا ولا ثم سبوا الكفار وهذا موجود في زماننا بل معظم عسكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم سبوا اليوم بحكمه لحيون الكفار وقد سبوا في زماننا مرار كثيرة وسبوا في المرة الواحدة من الكفار الوفاء ولد احمد على اظهار الاسلام واعزازه (قوله صلى الله عليه وسلم فيمنهم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدًا) اي لا يلعبهم التوبة (قوله صلى الله عليه وسلم فيفتنون قسطنطينية) اي يلضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاول وكسر الثانية وبعد بايا ساكنة ثم نون هكذا فاضبطنا ههنا وهو المشهور ونقله القاضي في المشتاق عن المتقين والاكثرون وعن بعضهم زيادة يار مشددة بعد النون وهي مدينة مشهورة من اعظم دائن الروم (قوله حديث موسى بن علي عن ابيه) يلضم العين على المشهور قبل بغضها قبل بالفتح اسم لهو يلضم لقب كان يكره يلضم (قوله حديث البشير ان عبد الكريم بن الحارث حدث ان المستور بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقوم الساعة والروم اكثر الناس) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على سلم وقال عبد الكريم لم يترك المستور هذا الحديث مرسل قلت لا استدرك على سلم في هذا لانه ذكر الحديث بحرف في الطريق الاول بن داية بن علي بن داود عن ابي عبد الله واما ذكر الثاني متاخر وقد سبق ان يتحمل في المتابعة لا يتحمل في الاصول وقد سبق ايضا ان مذهبنا مشافهي ومحققين ان الحديث المرسل اذا روي من جهة اخرى متصلًا بآخره وكان صحيحًا متينًا برواية الاتصال صحة رواية الارسال ويكونان صحيحين بحيث لو عارضهما صحيح جابر بن طريف واحد وتقدرا لم يحم قدما بهما عليه (قوله في هذه الرواية واجبر الناس عند مصيبتهم) هكذا في معظم الاصول واجبر بالجيم وكذا نقله القاضي عن رواية الجهموني وفي رواية لبعضهم واصبر بالصاد قال القاضي والاول اولي لمطابقة الرواية الاخرى واسمهم افاقة بعد مصيبتهم وهذا المعنى اجبر وفي بعض النسخ اخبر بالخاء المعجمة وللعل معناه اخبرهم بعلاجها واخرج منها (قوله عن يسير بن عمرو) هو يلضم الياء وفتح السين بهمة وفي رواية تشيخان بن فرخ عن ابيه بهمة مضمومة وما قولان مشهوران في اسمه (قوله في هذا حديث عن الجهموني) اي ابي عبد الله بن مسعود هو بكسر الباء والجيم المشددة مقصود الالف اي شانه وادبه وذلك البعير بمعنى الجهم (قوله في شرط المسلمين شرط الموت) الشرط يلضم الشين طائفة من نحس تقدم للقتال طاما قوله في شرط فضبطه لوجهين احدهما في شرط بمشاة تحت ثم شين ساكنة ثم مشاة فوق والثاني في شرط بمشاة تحت ثم مشاة فوق ثم شين مفتوحة وتشديد الراء (قوله في هذا حديث عن الجهموني) اي ابي عبد الله بن مسعود هو بكسر الباء والجيم المشددة مقصود الالف اي شانه وادبه وذلك البعير بمعنى الجهم (قوله في شرط المسلمين شرط الموت) الشرط يلضم الشين طائفة من نحس تقدم للقتال طاما قوله في شرط فضبطه لوجهين احدهما في شرط بمشاة تحت ثم شين ساكنة ثم مشاة فوق والثاني في شرط بمشاة تحت ثم مشاة فوق ثم شين مفتوحة وتشديد الراء (قوله في هذا حديث عن الجهموني) اي ابي عبد الله بن مسعود هو بكسر الباء والجيم المشددة مقصود الالف اي شانه وادبه وذلك البعير بمعنى الجهم (قوله في شرط المسلمين شرط الموت) الشرط يلضم الشين طائفة من نحس تقدم للقتال طاما

وحدثني عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المنصور وحديثنا عبيد الله بن سعيد كلهم عن عبيد القطن قال القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق الفتنه هاهنا من حيث يطلع قرن الشيطان قالها مرتين او ثلاثا وقال عبيد الله بن سعيد في روايته قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب عائشة **حدثني** حمرلة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنه ههنا ها ان الفتنه ههنا ها ان الفتنه ههنا من حيث يطلم قرن الشيطان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه ناوكيع عن حكيم بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فقال راس الكفر من ههنا من حيث يطلم قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** ابن غيرنا اسحاق يعني ابن سليمان انا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ها ان الفتنه ههنا ها ان الفتنه ههنا ها ان الفتنه ههنا من حيث يطلم قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ابان وواصل بن عبد الله بن عمرو الكيعي واللفظ لابن ابان قالوا ثنا ابن فضيل عن ابي صالح قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا اهل العراق ما اشدكم عن الصغيرة واذا كنتم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنه تجي من ههنا واوي بيده نحو المشرق من حيث يطلم قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل وقتلت نفسا فجهنم اكد من الغم وفتناك فتونا وقال احمد بن عمر في روايته عن سالم لم يقل سمعت سالما **حدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبيدنا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب الدنيا نساء دوس حول ذي النخلة وكانت صنما تعبد هادوس في الجاهلية بتبالة **حدثنا** ابو كامل الجحدري وابو معن زيد بن يزيد الرقاشي واللفظ لابي معن قالنا خالد بن الحارث نا عبد الحميد بن جعفر عن الاسود بن العلاء عن ابي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزل هب الليل والنهار حتى تعبد الملات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لا ظن حين انزل الله هو الذي رسل رسوله بالهك ودين الحق الى قوله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقي من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم **حدثنا** محمد بن المنصور نا ابو بكر وهو المحقق نا عبد الحميد بن جعفر هذا الاسناد نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه **حدثنا** عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابان بن صالح ومحمد بن يزيد الرقاشي واللفظ لابن ابان قالنا ثنا ابن فضيل عن ابي اسماعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نفسه بيدك يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء **حدثنا** ابن ابي عمير المكي نا مر وان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسه بيدك لياتين علي لنا سر فان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا يدري المقتول على اي شيء قتل **حدثنا** عبد الله بن عمر بن ابان وواصل بن عبد الله بن عمرو قالنا ثنا محمد بن فضيل عن ابي اسماعيل لا سلمى عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسه بيدك لا تن هب الدنيا حتى ياتي علي لنا س يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل كيف يكون ذلك قال لهرج القاتل المقتول في النار وفي رواية ابن ابان قال هو يزيد بن كيسان عن ابي اسماعيل لم يذكر الاسلمى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه واين ابي عمر اللفظ لابي بكر قالنا نسفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن مسهر نا ابي يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يهرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة **حدثني** حمرلة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز نا عبد الله نا هادي عن ثور بن زيد عن ابي القيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ذوالسويقتين من الحبشة يهرب بيت الله عز وجل

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وكان صنما تعبد بها دوس في الجاهلية بتبالة) أما قوله اليات فبفتح الهمزة واللام ومعناه اعجازهن جمع اليتيم كجنته وجنات المراد يضطربن من الطواف حول ذي الخلصة اى يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام وتطيئها واما تبالة فبمشتاة فوق مفتوحة ثم باء موحدة مخففة هي موضع البمين وليست بتبالة التي يضرب بها المثل يقال هون على كجاجة من تبالة لان تلك بالطائف واما ذو الخلصة فبفتح الخاء واللام هذا هو المشهور وكل القاضى فيه في الشرح والمشارك ثلثة اوجه احدها هذا والثاني بضم الخاء واللام والثالث بفتح الخاء واسكان اللام قالوا دوس بيت صنم ببلاد دوس (قوله صلى الله عليه وسلم ثم بحث الصدر بجا طيبة فتوغل كل من في قلبه مشغال جنة من خردل من ايمان الى آخره) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله حدثنا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة حديث لا يدري القاتل في اى شئ قتل وفي الرواية الثانية حدثنا محمد بن فضيل عن ابى اسمعيل الاسلمى عن ابى حازم ثم قال سلم وفي رواية ابن ابان قال هو يزيد بن كيسان عن ابى اسمعيل لم يذكر الاسلمى هكذا هو في النسخ ويزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل وفي الكلام تقديم وتأخير ومرواه وفي رواية ابن ابان قال عن ابى اسمعيل هو يزيد بن كيسان وظاهر اللفظ يؤمهم ان يزيد بن كيسان يرويه عن ابى اسمعيل وهذا غلط بل يزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل ووقع في بعض النسخ عن يزيد بن كيسان يعنى ابا اسمعيل وهذا يوضح التاويل الذي ذكرناه وقد اوضحه الائمة بدلائله كما ذكرته قال ابو على الغساني اعلم ان يزيد بن كيسان يعنى ابا اسمعيل وان بشير بن سليمان يعنى ابا اسمعيل الاسلمى وكلاهما يروى عن ابى حازم فقد اشتركا في احاديث عنه منه هذا الحديث رواه مسلم واولا عن يزيد بن كيسان ثم رواه عن رواية ابى اسمعيل الاسلمى الا انى رواية ابن ابان فانه جعله عن يزيد بن كيسان الى اسمعيل ولهذا لم يذكر الاسلمى في نسبه والساد اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم تحرب الكعبة ذوا السويقتين من الحبشة) بها تصغير ساقى الانسان لرفعها وهي صفة سوق السودان غالباً ولا يارض هذا قوله تعالى حرماً آمناً لان معناه آمناً الى قرب القيمة وغراب الدنيا وقيل يخص منه قصته ذى السويقتين قال القاضى القول الاول الظاهر

فقال اني لا اكون زكوة ما من نبي الا قلنا ان زكوة لقلنا ان زكوة قومك ولكن اقول لكم فيه قول لم يقله نبي لقوم تعلموا انه عور وان الله تبارك وتعالى ليس بأعور
قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبرني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس
الرجال انهم فكتوب بين عينيها كافر يقرأ من كرهه عمدا او يقرأ كل مؤمن وقال تعلموا ان لن يرى احد منكم ربك حتى يموت **ح** ثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد
حميد قالانا يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صهيب عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه رهط من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجدا بن صبيح غلاما قاذرا من الحكم يلعب مع الغلمان عند اطم بن معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس
الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعقوب قوله لو تركت بيتي قال لو تركت امرئ منكم **و** **ح** ثنا عبد بن حميد سمة بن شبيب
جميعا عن عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأبن صبيح في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع
الغلمان عند اطم بن معاوية وهو غلام ميمون حديث يونس وصاحب غير ان عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بن كعب في
الغلي **ح** ثنا عبد بن حميد نا روح بن عباد نا هشام عن ابوب عن نافع قال لقيت ابن عمر بن صبيح في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبني فانتقم حتى ملأ
المسكة فدخل بن عمر على حفصة وقد بلغت فقالت له رحمتك الله ما اردت من ابن صبيح اذما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا يخرج من غضبة يغضبها **ح** ثنا
محمد بن المثنى نا حسين يعني ابن حسن بن يسار نا ابن عون عن نافع قال كان نافع يقول بن صبيح اذ قال قال ابن عمر لقيت مرتين قال فليقتل فقلت لبعضهم هل
تجد ثوبا انه هو قال لا والله قال قلت كذبتني والله لقلنا خبرني بعضكم انه لن يموت حتى يكون اكثركم لا ولا فذلك هو زعموا اليوم قال فخذ ثوبا فارقته قال فليقتل
لقية اخرى وقد نقرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما اري قال لا ادرى قال قلت لا تدري هي في راسك قال ان شاء الله خلفها في عصاك هذه قال فخر كاشدا
فخبر حارس سمعت قال فزعم بعض اصحابي اني ضربته بعضي كانت معي حتى تكسرت وانا والله فما شعرت قال جاء حتى دخل على امر المؤمنين فخذ ثوبا فقلت ما تريد اليه
الم تعلم انه قد قال ان اول ما بيعت على الناس غضب يغضب **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة وعبد بن بشر نا انا عبد الله عن نافع عن ابن عمر
وحديثنا بن غير واللفظ له نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله
تبارك وتعالى ليس بأعور الا ان المسمم الدجال على العين اليمنى كان عينه عنبة طافئة

(قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال ما من نبي الا قلنا ان زكوة قومك لقلنا ان زكوة قومك) هذا الاثر العظيم فتنته وشدة امرها (قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا انه عور) اتفق الرواة على ضبط تعلموا
بفتح العين اللام المشددة وكذا القلة القاضي وغيره عنهم قالوا ومعناه اعلما وتحققوا يقال تعلم بالفتح مشددا بمعنى اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم ربك حتى يموت)
قال المازري هذا الحديث فيه تنبيه على اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة وهو مذنب اهل الحق ولو كانت مستحيلة كما زعم المعتزلة لم يكن للتقيد بالموت معنى والا حاديش يعني هذا كثيرة
سبقت في كتاب الايمان جملة منها مع آيات من القرآن وسبق هناك تقرير المسئلة قال القاضي وذهب اهل الحق انها غير مستحيلة في الدنيا بل ممكنة ثم اختلفوا في وقوعها ومن منعه
منك بهذا الحديث مع قوله تعالى لا تدركه الابصار على مذنب من تاوله في الدنيا وكذلك اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم رب ليله الاسرار والسلف من الصحابة والتابعين و
من بعدهم ثم ائمتهم الفقهاء والمحدثين والنظار في ذلك خلاف معروف وقال اكثرنا فيها في الدنيا سبب المنع ضعف قوى الادنى في الدنيا عن اتمامها كما لم يكملها موسى صلى الله عليه
وسلم في الدنيا والساعلم (قوله ناظر الحكم) اي قارب السبلوغ (قوله ناظر حتى ملا السكة) السكة بكسر السين الطريق وجمعها سلك قال ابو عبيد اصل السكة الطريق المصطفة من الغل
قال وسميت الازقة سكا لا اصطفا في الدور فيها (قوله فليقتل لقيه اخرى) قال القاضي في المشارق رويناه لقيه بضم اللام قال تطلب وغيره يقولونه لقيتها هذا الكلام القاضي والمعروف
في اللغة والرواية ببلدا الفتح (قوله وقد نقرت عينه) بفتح النون والفارسي ومرت وتأت وذكر القاضي انه روي على اوجه اخرى والظاهر انها تصحيف **باب**
ذكر الدجال قد سبق في شرح خطبة الكتاب بيان اشتقاقه وغيره وسبق في كتاب الصلوة بيان تسميته المسيح واشتقاقه واختلف في ضبطه قال القاضي هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم
وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب اهل الحق في صحة وجوده وان شخص بعينه ابتلى الله به عباده واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الموتى الذي يقتله ومن
ظهور زهرة الدنيا وانحصب معه وجنته وناره ونهريه واتباع كنوز الارض له وامره السما ان مطر فطر والارض ان تثبت فثبت فيقع كل ذلك بقدره الله تعالى ومشيته ثم
يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويطلب امره ويقتله عيسى صلى الله عليه وسلم ويثبت الله الذين آمنوا بهذا مذنب اهل السنة وجميع المحققين
والفقهاء والنظار خلافا لمن اكثره والطل امره من انوار الحج والجمية وبعض المعتزلة وخلافا للجبلة المعتزلة وموافقيه من الجهمية وغيرهم في انه صحيح الوجود ولكن الذي يدعى
مخارق وخيالات لا تتحقق لها وزعموا انه لو كان حقا لم يوثق بعجزات الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم وهذا غلط من جميعهم لانه لم يدع النبوة فيكون مامع كالتصديق له والنايذ
الاكسمة وهو في نفس دعواه كاذب لها بصوق حاله ووجود دلائل الحدوث فيه ونقص صورته وعجزه عن ازالته العور الذي في عينيه عن ازالته الشاهد بكفره المكتوب بين عينيها ولهذا
الدلائل وغيره لا يغيره الادعاء من الناس لسد الحاجة والفاقة رغبة في سد الرمي وتقوية وخوفا من اذاه لان فتنته عظيمة جداتهش العقول وتجر الالباب مع سرعته و
في الامر فلا يملك بحيث يتامل الضعفاء حاله ودلائل الحدوث فيه والنقص في صدقه من يصدق في هذه الحالة ولهذا حذرت الانبياء وصلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من فتنته
ونهبوا على نقصه ودلائل البطالة واما اهل التوفيق فلا يفترون به ولا يجحدون بما معه لما ذكرناه من الدلائل المكذبة له مع ما سبق لهم من العلم بحاله ولهذا يقول له
الذي يقتله ثم يحييه ما زودت فيك الابصيرة بهذا الكلام القاضي رحمه الله (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور الا ان المسمم الدجال عور العين
اليمنى كان عينه عنبة طافئة) اما طافئة فرويت بالهمزة وتركه وكلاهما صحيح فالهمزة في الة ذهاب نورها وغير الهمزة التي نأت وطففت مرتفعة وفيها
ضوء وقد سبق في كتاب الايمان بيان هذا كله وبيان الجمع بين الروايتين وانه جاز في رواية عور العين اليمنى وفي رواية المسمم وكلاهما صحيح

نوا

الحديث
عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible]

ان يخرج وانا فيكم فانا جميعه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامر جميع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قِطَطُ عَيْتِه طائفة كانى
اشبهه بعدل لعزى بن قطن فمن ادرك منكم فليقبل عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلفه بين الشام والعراق فعاتب يميناً وعاتب شمالاً يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما البثرة في الارض قال اربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهرو ويوم كجمعة وسائر ايامكم قلنا يا رسول الله فذل لك اليوم الذي
كسنته انكفيناه فيه صلوة يوم قال لا اقل رواله قدرة قلنا يا رسول الله وما اسراع في الارض قال كالغيث استند برته الريح فياتي على القوم فيدعونهم فيؤمنون
به ويستنجيهم له فيا من السماء فتمطر والارض فتنبث فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغ ضرعوها واكلوا خاصر ثم ياتي القوم فيدعونهم
فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصيحون فيجلبون ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخرابة فيقول لها اخرجي كئوزك فتتبعه كنوزها كيعا سيب النخل
ثم يدعور رجالاً فملتأ شاباً يا فيض به بالسيف فيقطع جزلتي رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويقبل ويهمل ويهمل ويهمل فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح بن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مبرورين ودينين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ طأ راسه قطر اذا رفعه
نحو رمنه جنان كاللؤلؤ فلا يحل لكما فريحتهم نفسهم الا فاكات ونفسه ينقح حيث ينقح طرفة فيطلبه حتى يدركه بباب لئلا فيقتله ثم ياتي عيسى قوم
قد عصمهم الله من فيهم عن وجوههم ويحد بهم بد رحا تم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبداً دالى
لايدان لاحد يقتالهم فخر عبادى الى الطور ويبعث الله يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون فيمراوا ثلثهم على بخيرة طيرة فيشربون ما فيها
ويمراهم فيقولون لقد كان هذا مرة ماءً ويخصر بنى الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون راس الثور لاحد هم خير من مائة دينار واحداً
اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل عليهم النعش في رقابهم فيصيحون فرسى كوت نفس واحداً ثم يقبض نبي الله عيسى عليه السلام
واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض

معناه ان الاشياء التي اصابها على امتي اجتهابان تحت الائمة المضلون والثاني ان يكون اخون من اخاف بعنى خوف ومعناه غير الدجال اشد موجبات خوفى عليكم والثالث ان
يكون من باب وصفت المعاني بما يوصف به الاعيان على سبيل المبالغة كقولهم في الشر الفصيح اشعر شاعر وخون فلان اخون من خوفك وتقديره خون غير الدجال اخون خوفى عليكم
ثم حذف المضان الاول ثم الثاني هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم انه شاب قِطَطُ عَيْتِه طائفة كانى) هو بفتح القاف والطار اى شديده جوده الشر بمادة الجوده المحبوه
(قوله صلى الله عليه وسلم انه خارج خلفه بين الشام والعراق) كذا في نسخ بلادنا خلفه بفتح الخاء المعجمة واللام وتوين الهاء وقال القاضى المشهور فيه حلة باحار المهمله ونصب التانيئة
غير منونة قيل معناه سميت ذلك وقبالة وفي كتاب العين الحكة موضع حزن وصخور قال ورواه بعضهم حلة بعن اللام وبها الضمير لى نزوله وحلوه قال وكذا ذكره الحميدى في الجمع
بين الصحيحين قال وذكره الهروي حلة بالخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحين ونسبانه ما بين البلدين هذا آخر ما ذكره القاضى وهذا الذى ذكره عن الهروي هو الموجود في نسخ
بلادنا في الجمع بين الصحيحين ايضاً ببلا دنا وهو الذى رحمه صاحب نهاية الغريب فسر بالطريق بينهما (قوله فعاتب يميناً وعاتب شمالاً) هو بعين مهمله وثان وثالثة مفتوحة وهو لاض البيت الفسا
او اشد الفساد والاسراع فيه يقال منه عاتب ليعيث وعلى القاضى انه رواه بعضهم فعات بكسر التاء منونة اسم فاعل وهو بعنى الاول (قوله صلى الله عليه وسلم يوم كسنة ويوم كشهرو
ويوم كجمعة وسائر ايامكم) قال العلامة في الحديث على ظاهره وهذه الايام الثلاثة طويلة على هذا القدر المذكور في الحديث يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم وسائر ايامكم كما ياتكم وما قولهم
يا رسول الله فذل لك اليوم الذي كسنته انكفيناه فيه صلوة يوم قال لا اقدر وواله قدره قال القاضى وغيره هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرع لنا صاحب الشرع قالوا لولاه الحديث وكذا
الى اجتهادنا لا تقترنا فيه على الصلوات الخمس عند الاوقات المعروفة في غيره من الايام ومعنى اقدر وواله قدره انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا
الظهر ثم اذا مضى بعد قدر ما يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر واذا مضى بعد قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب كذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب كذا
يتعنى ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات سنة فأنقض كلها مؤداة في وقتها واما الثاني الذي كسره والثالث الذي كجمعه فقياس اليوم الاول ان يقدر لها كاليوم الاول على ما ذكرناه الله علم
(قوله صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم سارحتهم المول ما كانت ذرى واسبغ ضرعوها واكلوا خاصر) اما ترجع فمعناه ترجع آخر النهار والسدح هي الماشية التي ترحل تذهب اول
النهار الى المرعى واما الذي في بضم الذال المعجمة وبى الاعلى والاسنمة جمع ذروة بعنم الذال وكسر لا وقوله اسبغ باسين المهمله والغين المعجمة لى اطوله لكثرة اللين وكذا
امه خاصر لكثرة امتلائها من الشبع (قوله صلى الله عليه وسلم فتتبعه كنوزها كيعا سيب النخل) هي ذكور النخل كذا فسر ابن قتيبة وآخرون قال القاضى المراد جماعة النخل لا ذكوره
خاصة كسنة كنى عن الجماعة باليعسوب وبها ميم لانه متى طارت بعته جماعة وانه العلم (قوله صلى الله عليه وسلم فيقطع جزلتي رمية الغرض) بفتح الجيم على المشهور وعلى ابن ديد كسر لى اى
قطعتين محسن رمية الغرض انه يجلب بين ابرزتين مقدار رمية هذا هو الظاهر المشهور وعلى القاضى هذا ثم قال وعندى ان فيه تقدماً وتأخيراً وتقديره فيصيبه اصابة رمية الغرض
فيقطع جزلتي والصحيح الاول (قوله صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مبرورين ودينين) اما المنارة فبفتح الميم وهذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق
ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وهذا هو المشهور وعلى صاحب المطالع كسر الميم وهذا الحديث من فضائل دمشق وفي عند ثلث لغات كسر العين وضمها وفتحها والمشهور لكسر
واما المبرورين فروى بالدال المهمله والذال المعجمة والمهمله اكثر والوجهان مشهوران للثقتين والمتأخرين من اهل اللغة والغريب وغيرهم واكثر ما يقع في النسخ بالمهمله كما هو المشهور ومعناه
لابس مبرورين اى ثوبين مصبوغين بوس ثم بزعفران وقيل هما شقتان والشفقة نصف الملاءة (قوله صلى الله عليه وسلم تحدر منه جنان كاللؤلؤ) الجمان البهيم الجيم وتخفيف الميسم
هى حبات من الشفقة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار والمراد تحدر منه المار على هيئة اللؤلؤ في صفاء فسمى المار جماناً شبهه بصفاء (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يحل لكما فريحتهم نفسهم
الا فاكات) كذا الرواية فلا يحل بكسر الكاف ونفسه بفتح الفاء وتنتى لا يحل لا يحل وقال القاضى معناه عندى حق وواجب قال ورواه بعضهم بعنم كجا وهو وهم وغلط (قوله صلى الله عليه وسلم
يدعور رجالاً فملتأ شاباً يا فيض به بالسيف) هو بضم اللام وتشديد الدال معروفة وهو بلدة قريبة من بيت المقدس (قوله صلى الله عليه وسلم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله من فيهم
عن وجوههم) قال القاضى يحتمل ان هذا السج حقيقة على ظاهره فيسح على وجوههم تبركاً وتبراً ويحتمل انه اشار الى كشف ما هم فيه من الشدة والخنون (قوله تعالى اخرجت عبادى الى الطور) فتقوله لا يدان لاحد يقتالهم فخر عبادى الى الطور

ان يخرج وانا فيكم فانا جميعه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامر جميع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قِطَطُ عَيْتِه طائفة كانى
اشبهه بعدل لعزى بن قطن فمن ادرك منكم فليقبل عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلفه بين الشام والعراق فعاتب يميناً وعاتب شمالاً يا عباد الله
فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما البثرة في الارض قال اربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهرو ويوم كجمعة وسائر ايامكم قلنا يا رسول الله فذل لك اليوم الذي
كسنته انكفيناه فيه صلوة يوم قال لا اقل رواله قدرة قلنا يا رسول الله وما اسراع في الارض قال كالغيث استند برته الريح فياتي على القوم فيدعونهم فيؤمنون
به ويستنجيهم له فيا من السماء فتمطر والارض فتنبث فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغ ضرعوها واكلوا خاصر ثم ياتي القوم فيدعونهم
فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصيحون فيجلبون ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخرابة فيقول لها اخرجي كئوزك فتتبعه كنوزها كيعا سيب النخل
ثم يدعور رجالاً فملتأ شاباً يا فيض به بالسيف فيقطع جزلتي رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويقبل ويهمل ويهمل ويهمل فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح بن مريم عليه السلام فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مبرورين ودينين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ طأ راسه قطر اذا رفعه
نحو رمنه جنان كاللؤلؤ فلا يحل لكما فريحتهم نفسهم الا فاكات ونفسه ينقح حيث ينقح طرفة فيطلبه حتى يدركه بباب لئلا فيقتله ثم ياتي عيسى قوم
قد عصمهم الله من فيهم عن وجوههم ويحد بهم بد رحا تم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبداً دالى
لايدان لاحد يقتالهم فخر عبادى الى الطور ويبعث الله يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون فيمراوا ثلثهم على بخيرة طيرة فيشربون ما فيها
ويمراهم فيقولون لقد كان هذا مرة ماءً ويخصر بنى الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون راس الثور لاحد هم خير من مائة دينار واحداً
اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل عليهم النعش في رقابهم فيصيحون فرسى كوت نفس واحداً ثم يقبض نبي الله عيسى عليه السلام
واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض

٢٠٣

موضع شبر الاملاء زهمهم و نتههم فيرغب نبى الله عيسى عليه السلام واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يمكن منه بيت من ارض لا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفه ثم يقال للارض اني ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الثمارة ويستظلمون بقحفها ويبارك في الرسل حقان اللقيمة من الابل لتكفي الفئام من الناس اللقيمة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقيمة من الغنم لتكفي الفئام من الناس فينماهم كذا اذ بعث الله رجا طيبة فتاخذهم تحت اياهم فتقبض رؤس كل مؤمن وكل مسلم ويثقف ثرا الناس ينهارون فيها ثم ارجعهم فيقوم الساعة حذرتي بن جبر الساعد ناعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال بن حجر دخل حديثا في حديث الاخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الاسناد نحو ما ذكرنا و زاد بعد قوله لقد كان هذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتموا الى جبل كحجر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشأهم الى السماء فيرذ الله عليهم بنشأهم مخضوبة دما وفي رواية ابن حجر فاني قد نزلت عبادا الى لا يدى لاحد بقتالهم حدثني عمر والناس المحسن الحلواني وعبد بن حميد والفاظهم متقاربة والسياب لعبد بن عبد الله حدثني وقال الاخران ناعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال قال خبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حدثنا عن اللجج قال كان فينا حذرتي قال ياتي وهو حذرتي موعلي ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس ومن خير الناس فيقول له أشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال لا ايمان قتلت هذا ثم احييته انك شكوت في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرا معي الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابا الويثان انا شعيب عن الزهري في هذا الاسناد مثله حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من اهل مرو ثنا عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة عن قيس بن وهب عن ابي الويثان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه فبكه رجل من المؤمنين فتلقاه المسامح مسامح الدجال فيقولون له اين تذهب فيقول اعد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له او ما نوء من برينا فيقول ما برينا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض ليس قد نكركم ربكم ان تقتلوا احدا دونه قال فينطلقون به الى الدجال قال ذا راها المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو اسحاق يقال ان هذا الرجل هو الحنف عليه السلام
٢٠٤

ومالي به يدان لان المباشرة والنفع انما يكون باليد وكان يديه معدومتان العجزة عن دفعه ومعنى حرزهم الى الطور راى منهم واجله لهم حرزا يقال احزمت الشئ احززه احرازا اذا حفظته وضمت اليك ضمة عن الاخذ وقع في بعض النسخ حرب بالحاء والزاي الباء راى اجمعهم قال القاضي وروى جوزا بالواو والزاي معنى النجم والجمع من طرهم الى الطور (قوله وهم من كل حرب ينسلون) الحديث الشتر ينسلون يشنون مسعين (قوله صلى الله عليه وسلم في رايه تعالى عليهم النصف في رايهم فنجون فرس) النصف بنون وغيره مفتوحين ثم فاء وهو يكون في نون الابل الغنم الواحدة نفقة والفرس يفتح الفاء مقصورا ي قتل واحد من فرس (قوله ملاه زهمهم فنتهم) يفتح الباء راى وسهم ورائهم الكبرية (قوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن منه بيت مدر) اي لا يمنع من نزول المار به بيت المدر يفتح الميم والدال وهو الطين الصلب (قوله صلى الله عليه وسلم فيفضل الارض حتى يتركها كالزلفه) روى بفتح الزاي واللام والقاف وهو الزلفه بضم الزاي واسكان اللام والفاء وروى الزلفه بفتح الزاي واللام وبالفاء وقال القاضي وى بالفاء والقاف وفتح اللام وباسكانها وكلمها صححة قال في المشارق والزاي مفتوحة واختلوا في معناه فقال ثعلب البوزيد واخرون معناه كالمرة وحكى صاحب المشارق هذا عن ابن عباس ايضا شجها بالمرأة في صفاتها ونظا فتها وقيل معناه كصانع المار اي ان الماء يستفتح فيها حتى يصير كالمصنع الذي يجتمع فيها المار وقال ابو عبيد معناه كالاجانة الخضر وقيل كالصفحة وقيل كالروضة (قوله صلى الله عليه وسلم تاكل العصابة من الرمانة ويستظلمون بقحفها) العصابة كجامة وقحفها كسر القاف بوقفها شجها بفتح الشين هو الذي فوق الدماغ وقيل ما انفق من جمجمة والفصل (قوله صلى الله عليه وسلم ويبارك في الرسل حتى ان اللقيمة من الابل تكفي الفئام من الناس) الرسل بكسر الراء واسكان السين هو اللبن واللقيمة بكسر اللام وفتح اللام ثمان شهور وان الكسر اشهر وهي القويضة العبد بالواو وجمعها بفتح الكسر اللام وفتح القاف كبركة وبرك واللقوق ذات اللبن وجمعها القلق والفئام بكسر الفاء وبعد ما هززة مدودة وهي اجماعة الكثرة هذا هو المشهور المعروف في اللغة وكسب الغريب رواية اخرى انه بكسر الفاء وبالهمزة قال القاضي ومنهم من لا يحيز الهمز بل يقول بالياء وقال في المشارق وحكاه اخليل بفتح الفاء وهي رواية القاضي قال ذكره صاحب العين غيرهم فادخل في حرف الياء وكل الخطا ان بعضهم ذكره بفتح الفاء وتشديد الياء وهو غلط فاحش (قوله صلى الله عليه وسلم تكفي الفئمة من الناس) قال اصل اللغة الفخمة اجماعة من الاقارب هم دون البطن والبطون من القبيلة قال القاضي قال ابن فارس الفخمة باسكان الخاء لا غير فلا يقال الا باسكانها بخلاف الفخمة التي هي العضو فانها تكسر وتسكن (قوله صلى الله عليه وسلم فتقبض رؤس كل مؤمن وكل مسلم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم وكل مسلم بالواو (قوله صلى الله عليه وسلم يثربهم رجونا تبارج احمر) اي يجامع الرجال النساء علانية بحفرة الناس كما يفعل النحير ولا يكثر ثون لذلك والهرج باسكان الراء الجعل يقال هرج زوجه اي جاحها بهرجا بفتح الراء وضما وكسرا قوله صلى الله عليه وسلم يسيرون حتى ينتموا الى جبل كحجر هو بخاء مجزئة وميم مفتوحين واخر الشجر الملفت الذئبة يستر من فيه وقد فسروا في الحديث بان جبل بيت المقدس (قوله صلى الله عليه وسلم محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة) هو بكسر النون اي طرقا ونجا بها وهو جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين (قوله صلى الله عليه وسلم فيقتله ثم يحييه) قال المازري ان قيل ان طهار المعجزة على يد الكذاب ليس يمكن فكيف ظهرت هذه الخوارق للعامة على يده فاجوب انما يدعي الربوبية وادلة حدوثه تحيل اوعاه وكذبه واما النبي فانما يدعي النبوة وليست مستحيلة في البشر فاذا اتى بديل لم يعارضه شئ صدق واما قول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته انك شكوت في الامر فيقولون لا فقد يستشكل لان ما ظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبية لظهور النقص عليه ولا لئلا حدوث وتشويه الذات وشهادة كذبه وكفره المكتوبة بين عينيه غير ذلك تجاب نحو ما سبق في اول الباب وهو انهم لعلمهم قلاوه خوفا منه وتقية لا تصديقا ويحمل النقص تصدق والانكسار في كذب ككفر فان من شك في كذبه وكفره كفر وخادعوه بهذه التورية خوفا منه ويحمل ان الذين قالوا لا انكسارهم مصدقه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله تعالى شقاود (قوله قال ابو اسحق يقال ان هذا الرجل هو الخضر عليه السلام) ابو اسحق هذا هو ابراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وكذا قال برفج جابره في اثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام وهو الصحيح وقد سبق في باب من كتاب المناقب السليح قومهم السليح يرتبون في المراكب كخضر ايموا بذلك لعلمهم السليح

من صحيح مسلم
٢٠٤

قال في امر الدجال به فيسبح فيقول خذوه وشجوه فيوسم ظهره وبطنه با قال فيقول ما تو من بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤثر بالمشقة
من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثم يشد الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوقا كما قال ثم يقول له اتو من بي فيقول ما زدت فيك الا بصيرا قال ثم
يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى يا احد من الناس قال فياخذ الدجال ليدبجه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس ناكثا فلما الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند العالمين حدثنا
شهاب بن عبد العبدى ثنا ابراهيم بن محمد الرواسى عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن المغيرة بن شعبه قال ما سأل حلا النبي صلى الله
عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سالت قال وما ينصبك منه انه لا يضرك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والادوية قال هو اهون على الله من ذلك
حدثنا اسحاق بن يوسف بن ناهشيم عن اسماعيل بن قيس عن المغيرة بن شعبه قال ما سأل حلا النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سالت قال وما
سؤالك قال انهم يقولون معه جبال من خبز والحكم وخر ما قال هو اهون على الله من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وابن نمير قالنا وكيع بن حزن ثنا
اسحاق بن ابراهيم انا جويرج وحدثنا ابن ابى عمر ناسفيلج وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نايزيد بن هارون ح وحدثني محمد بن رافع نا ابو اسامة
كلهم عن اسماعيل بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن حميد وزاد في حديث يزيد فقال لى ابى بكي حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى نا ابى ثنا
شعبه عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمر وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي
تحدث به تقول ان الساعة تقوم الى كذا او كذا فقال سبحان الله اولاد الله او كلمة نحوها لقد هممت ان لا احدث احد شيئا ابدا انما قلت انكم سترون بعد
قليل امر عظيم اخرج البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امية فيمكت اربعين ادا درى اربعين يوما واربعين شهرا و
اربعين عاما فليبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيملكه ثم يمكت الناس سبع سنين ليس بين اثنين علة وة ثم يرسل الله رجلا بآرة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شر الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعفون معروفوا ولا يكرهون منكروا فيمكت لهم الشيطان فيقول
الا تستحيون فيقولون فمات امرنا فيا مرمهم بعبادة الالهة وهم في ذلك كاذبون رزقهم حسن عيشهم ثم ينفر في الصور فلا يسمعون احد الا صغليتا ورفع ليتا
قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض بله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الظل او الظل نعمان الشاك فتبت منه
اجساد الناس ثم ينفر فيه اخرى فادهم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوه انهم مستولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال
من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق وحدثني محمد بن بشار نا محمد بن جعفر
نا شعبه عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمر انك تقول ان الساعة تقوم الى
كذا او كذا فقال لقد هممت ان لا احدثكم شيئا انما قلت انكم ترون بعد قليل امر عظيم فمات حريق البيت قال شعبه هذا او نحوه قال عبد الله بن عمر و
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امية وساق الحديث بمثل حديث معاذ وقال في حديثه فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من
ايمان الا قبضته قال محمد بن جعفر حدثني شعبه بهذا الحديث مرات وعرضته عليه

(قوله صلى الله عليه وسلم في امر الدجال به فيشج فيقول خذوه ونحوه) فاما اللفظ الاول فزوي على ثلثة اوجاح واحد ما فيشج بشين معجمة ثم بار موحدة ثم حاء هملته اى مدوه على البطنة والثاني نحو قوله المشقة من الشج وهو اخرج في الراس الوجه الثاني فيشج كالاول فيقول خذوه ونحوه بالباء والحاء والثالث فيشج ونحوه كلابها بجموح وفتح القاضى الوجه الثاني وهو الذى ذكره الكيميدى فى الجمع بين الصحيحين والاصح عندنا الاول انا قوله فيوسع ظهره فبا سكان الواو وفتح السين (قوله صلى الله عليه وسلم فيوشربا بالمشار من مفرقه) كهذا الرواية يوشربا بالهمزة والمشار بهزارة بعد الميم وهو الاصح ويجوز تخفيف الهمزة فيها فتجمل في الاول واو او في الثاني ياء ويجوز المشار بالنون وعلى هذا يقال لغت انخشبته على الاول يقال شربوا شربا مفرقا من سكر الراء وسوط الرقوة بفتح التاء وتتم القان دى العظم الذى بين نخشة النحر والعاتق (قوله صلى الله عليه وسلم وما يعضبك منه) هو بضم الياء على اللغته المشهورة اى ما يتشبك من امره قال ابن دريد يقال الصلبة المرض وغيره ونصبه والادلى اصح قال وهو تغير الحال من مرض او تعب (قوله قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهار قال هو ايهون على السمن ذلك) قال القاضى عنه هو ايهون على السمن ان تجمل ما خلفه الله تعالى على يده مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوبهم بل فاجله ليهزوا الذين آمنوا اياما وثبتت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس معه شئ من ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فيبعث الله عيسى بن مريم) اى ينزل من السماء حاكما بشرعنا وقد سبق بيان هذا في كتاب الايمان قال القاضى حمله الله تعالى نزول عيسى عليه السلام قتله الدجال حق وصحيح عندنا اصل السنة للاحاديث الصحيحة في ذلك ليس في احتفال لاني الشرع ما يبطله فوجبا ثباته وانكر ذلك بعض المختلة واليهجية ومن وقفهم زعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى وفاتم النبئين بقوله صلى الله عليه وسلم لاني بعدى وابعاد المسلمين لاني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وان شرعية توبدة الى يوم القيامة لا تنتسخ وهذا استدلال فاسد لانه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام انه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ولا في هذه الاحاديث ولا في غير ما شئ من هذا بل صحت هذه الاحاديث بنا وما سبق في كتاب الايمان وغيره بان ينزل حكما مقسطا يحكم بشرعنا ويحيى من امور شرعنا ما هجره الناس (قوله في كبد جبل) اى وسطه ودخله وكبد كل شئ وسطه (قوله صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس في خطبة الطير واصلام السباع) قال العلماء معناه يكونون في سرعتهن الى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كطيران الطير وفي العدد وان دخلهم بعضهم بعضا في اخلاق السباع العاوية (قوله صلى الله عليه وسلم اصغى لينا ورفع لينا) الليت بكسر اللام وآخره مثناة فوق دى صفحة العنق وهى جانبته واصغى امال (قوله صلى الله عليه وسلم واول من يسمعه رجل يلوذ حوض ابله) اى يطينه ويصليه (قوله كانه الطل او التطل) قال العلماء الاصح الطل بالهمزة وهو الموافق للحديث الآخر انه كمنى الرجال (قوله فذلك يوم يكشف عن ساق) قال العلماء معناه معنى ما في القرآن يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن شدة وهول عظيم اى يظهر ذلك يقال كشف احرب عن ساقها اذا اشتدت واصله ان من جد في امره كشف عن ساقه مستمر في الخفة والنشاط

فان الدنيا قد اذنت بصوم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباية كصباية الاناء يتصا بها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتم قبلوا بخير ما يحضركم فانه قد
ذكر لنا ان الحبيب يلقى من شفاعة جهم فيهم فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ووالله لثلاث افجبتهم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصر اعين من مصاريح الجنة
مسيرة اربعين سنة وليا تين عليها يوم وهو كظيظ من الزحار ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتناطعام الا ورق الشجر حتى
قرحت اشد اشد فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فارتدت بنصفها واتر سعد بنصفها فما اصبحت اليوم منا احد الا اصبحت امير اعلى
مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وانما لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى تكون الخرافة ما ملكا فستخبرون وتجرأون
الامراء بعدنا وحديثي اسحاق بن عمر بن سليط ناسليان بن المغيرة ناصحيد بن هلال عن خالد بن عمار قال درك الحاهلية قال خطب عتبة بن غزوان كان
امير اعلى البصرة فنكرهوا حداثته شيئا من حداثته ابو كريب محمد بن العلاء ناصحيد بن هلال عن خالد بن عمار قال سمعت عتبة بن غزوان
يقول لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتناطعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشد اشد فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فارتدت بنصفها
ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل نضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال
فهل تضادون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي فوالذي نفسه بينا (تضادون في رؤية ربكم الا تضادون في رؤية احدكم قال فيلحق العبد
فيقول اي فلان لم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذكرك ترأس وترجم فيقول بلى قال فيقول فظننت انك ملاقي فيقول فاني انساك كما
نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول اي فلان لم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذكرك ترأس وترجم فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي
قال فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت
ويشبه بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذ قال ثم يقال له الان نبعت شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد على فيحتم على فيه ويقال لغيره وعظماء
انطقه فتتطرق فخره وعظماء يعلمون ذلك ليعجز من نفسه ذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه حاشا ابو بكر بن النضر حاشا ابو النضر هاشم بن
القاسم ناصحيد الله الاشجع عن سفيان الثوري عن عبيد الله المكني عن فضيل عن الشعبي عن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزعك
فقال هل ندرن ما اهلك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من غا طبة العبد ربه فيقول يا رب الم تحي في من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز
على نفسي الا شاهد ما مني قال فيقول كيف بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيحتم على فيه فيقال لا ركانا انطقه قال فتتطرق باعمال
قال ثم يخفى بينه وبين الكلام قال فيقول بعد الكون وسحقا فعنك كنت انا صلب حاشا زهير بن حرب ناصحيد بن فضيل عن ابيه عن عمار بن القعقاع
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك الى محمد قوتا وحاشا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناذي وزهير بن
حرب وابو كريب قالوا ناكيع نال اعش عن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك الى محمد قوتا
وفي رواية عمر والهمم رزق وحاشا ابو سعيلا الاشجع نال ابواسافة قال سمعت الاعمش ذكر عن عمار بن القعقاع هذا الاسناد وقال كفا فاحشاشا
زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال زهير بن جابر عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم
منذ قدم المدينة من طعام يترثل ليال نيا عا حاشا قبض حاشا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال
الاخران نال ابومعوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تباعا من خبز بر
حتى مضى لسبيله حاشا محمد بن الهيثم وعمر بن بشار قالنا محمد بن جعفر ناصحيد بن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث
عن الاسود عن عائشة انها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاشا ابو بكر بن ابي شيبة ناكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر فوفو ثلث

(قوله ان الدنيا قد اذنت بصوم وولت حذاء ولم يبق منها الا صباية كصباية الاناء يتصا بها صاحبها) اما اذنت فبهمزة ممدودة وفتح الذال اي اعلمت الصوم
بالضم اي الانقطاع والذباب وقوله حذاء بحار مهلكة مفتوحة ثم قال حجة مشددة والف ممدودة اي سرعة الانقطاع والصباء بضم الصاد البقية
اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل الاناء وقوله يتصا بها اي يشرب بها وقدر الشئ اسفله والظيظ المستل وقوله قرحت اشد اشد اي صار فيها قروح
وجراح من خشونة الورق الذي ناكله وحسارته (قوله سعد بن مالك) هو سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه (قوله هل نرى ربنا) قد سبق شرح الرواية وما
يتعلق بها في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم فيقول اي قل) هو بضم الفاء واسكان اللام ومعناه يا فلان وهو ترجم على خلاف القياس وقيل هي لغة بمعنى
فلان حكاه القاضي ومعنى اسودك اجعلك سيذا على غيرك (قوله تعالى واذكرك ترأس وترجم) اما ترأس ففتح التاء واسكان الراء وبعد بهمزة مفتوحة ومعناه
رئيس القوم وكبيرهم واما ترجم ففتح التاء والباء الموحدة بكذا رواه الجمهور وفي رواية ابن مابان ترجم بمشناة فوق بعد الراء ومعناه بالموحدة تاخذ
المرباع الذي كانت لموك الحاهلية تاخذه من الغنمية وهو ربهما يقال ربهتم لى اخذت ربح اموالهم ومعناه الم اجعلك رئيسا مطاعا وقال
القاضي بعد حكايته نحو ما ذكرته عندي ان معناه تركتك مسترجلا لا تحتاج الى مشقة ولعب من قولهم اربح على نفسك اي اربح بها ومعناه بالمشناة تنعم
وقيل تاكل وقيل تلهو وقيل تعيش في سعة (قوله فاني انساك كما نسيتني) لى انساك الرحمة كما انتفعت من طاعة (قوله فيقول ها هنا اذا)
معناه تفهنا حتى يشهد عليك جوارحك اذ قد صرت منكرا وقوله صلى الله عليه وسلم فيقال لا ركانا اي يجوز احد وقوله كنت انا صلب اي ادغم
واجادول (قوله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك الى محمد قوتا) قيل كفايتهم من غير اسراف وهو معنى قوله في الرواية الاخرى كفا فاقيل هو سد الرزق

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن اسمعيل بن شميم عن مسعود بن لبطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن رأى آية الله به وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناوكيم عن سفیان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندباً العلقی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسمع الله به ولم يسمع الله به وحدثنا أسحاق بن إبراهيم ناالملأنا ناسفیان هذا الاسناد و زاد ولم اسمع احدا غيره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عمرو الاشعثی نا سفیان عن الوليد بن سرب قال سمعت اظنه قال ابن الحارث بن ابي موسى قال سمعت سلمة بن كهيل قال سمعت جندباً ولم اسمع احدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث الثوري وحدثنا ابن ابي ناسفیان نا الصمد وق الامين الوليد بن سرب بهذا الاسناد حدثنا قتيبة بن سعيد نا بكر بن عزيق نا مضر بن ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وحدثنا محمد بن ابي عمر المكي نا عبد الرحمن بن عيسى نا راودي عن يزيد بن ابي اده عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة هاتين ما فيها كهوى بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وحدثنا محمد بن يحيى نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن عبد الله بن غيرطاس نا ابن ابراهيم نا ابو كريب واللفظ لابي كريب قال يحيى واسحاق نا وقال الآخرون نا ابو مغوية نا الاعمش عن شقيق عن اسامة بن زيد قال قيل له الا تدخل على عثمان فتكلم فقال اترون اني لا اكلم الا اسمعكم والله لقد كلمته فيا بين وبينه ما دون ان افتتح امر الاحب ان اكون اول من فتحه ولا اقول لاحد يكون على امير الانه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقباب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالترقي فيجتمعه اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت امر بالمعروف ولا اتيرد اني عن المنكر وحدثنا محمد بن عثمان نا ابي شيبة نا جابر بن عبد الله نا الاعمش عن ابي ابي ثعلب نا قال كنا عند سامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فتكلم فيما يصنع وساق الحديث بمثله حدثنا زهير بن سرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد قال عبد حدثنا وقال الآخرون نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي نا شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل متقى معا فاة الا المجاهرين وان من الاجهار ان يعمل لعبد بالليل علام يصوم قد ستره ربه فيقول يا فلان علمت البارحة كذا او كذا وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويصوم يكشف ستر الله عنه قال زهير نا من اهل الجاه وحدثنا محمد بن عثمان نا عبد الله بن غيرطاس نا حفص وهو نا غياث عن سليمان التيمي عن انس بن مالك قال عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم وجلس فثقت احداهما ولم يثمت الآخر فقال الذي لم يثمت عطس فلان فثمت وعطست انا فلم تثمتي قال ان هذا احد الله وانك لم تحمد الله

بازاء

باب حفظ اللسان باب عقوق من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويفعل به

باب عقوق من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويفعل به

(قوله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن رأى آية الله به) قال العلماء ومعناه من راي بالعلم وسمع الناس ليكرمه ويعظمه ويعتقدوا خيره سمع الله به يوم القيامة الناس فضو قيل معناه من سمع بعبود الناس واذا عاها اظهر الله عيونه وقيل اسمه المكره وقيل اراه الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حرة عليه قيل معناه ان اراد بعمد الناس اسمه الله الناس وكان ذلك حظ منه (قوله سمعت جندب بالعلقى) هو بفتح العين المهملة واللام وبالقاف فسو لى العلقه بطن من بحيلة سبق بيانه في كتاب الصلوة باب حفظ اللسان (قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ياتين بها في النار) معناه لا يتدبر بها ويفكر في نجسها ولا يخاف ان يترتب عليها وهذا الكلمة عند السلطان وغيره من الولاة والكلمة بقذف او معناه كالكلمة التي يترتب عليها اضرار سلم ونحو ذلك هذا كذا حدث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يوم من الله واليوم الاخر فليقل خيرا وليصمت وينبذ لمن اراد النطق بكلمة او كلام ان يتدبره في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم والا مسك باب عقوبة من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وليفعله (قوله اترون اني لا اكلم الا اسمعكم) وفي بعض النسخ الا اسمعكم وفي بعضها الا اسمعكم وكل معنى الظنون اني لا اكلم الا اذ انتم تسمعون (قوله افتح الامر الاحب ان اكون اول من افتتح) يعني المجاهرة بالانكار على الامراء في الملأ كما جرى لعثمان رضي الله عنه وفيه الادب مع الامراء واللطف بهم وعظهم سراً وتليغهم باليقول الناس فهم لينكفوا عنه وهذا كله اذا لم يكن ذلك فان لم يمكن الوعظ سراً والانكار فليفعله علانية لتلا يضيغ اصل الحق (قوله صلى الله عليه وسلم فتندلق اقباب بطنه) هو بالبدال المهملة قال ابو عبيد الاقبار المعاري قال لا يصح واحدا قتيبة وقال غيره قتب وقال ابن عيينة هي ما استدبر في البطن وهي الحوايا والامعاء وهي الاقصاب واحدا قصب والاندلاق خروج الشئ من مكانه باب الكنه عن هتك الانسان ستر نفسه (قوله صلى الله عليه وسلم كل متقى معا فاة الا المجاهرين وان من الاجهار ان يعمل لعبد بالليل عملاً الى آخره) بهذا هو في معظم النسخ والاصول المعتمدة معا فاة بالهارة في آخره يعود الى الامة وقوله الا المجاهرين هم الذين جاهروا بما صيهم واظهرها وكشفوا ما ستر الله تعالى عليهم فيجحدون بها لغير ضرورة ولا حاجة يقال جهر بامر وجاهر وجاهر واما قوله وان من الاجهار فكلما هو في جميع النسخ الا نسخة ابن مابان ففيها وان من الاجهار وهما صحيحان الاول من اجهر والثاني من جهر واما قول سلم وقال زهير نا من الاجهار بتقديم الهاء فبقل انه خلاف الصواب وليس كذلك بل هو صحيح ويكون الجهار لغة في الاجهار الذي هو جهر والخفاء والكلام الذي لا ينبغي ويقال في هذا الجهر اذا التى به كذا ذكره الجوهري وغيره باب تشييت العاطس وكرامة التشاوب يقال شمت بالشين المعجمة والمهملة لفتان مشهورتان المعجمة انصح قال ثعلب معناه بالمعجمة البعد عنك الشامتة وبالمهملة هو من اسمت وهو القصد والهدى وقد سبق بيان التشييت واحكامه في كتاب السلام ومواضع واجتمعت الامة على انه مشروع ثم اختلفوا في ايجابه فاوجبوه اهل الظاهر وابن مريم من المالكية على كل من سمعه لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم فحق على كل مسلم سمة ان يشمته قال القاضي والمشهور من ذهب الى انك فرض كفاية قال وبه قال جماعة من العلماء كرد السلام ومنه التافع واصحابه آخرون انه سنة وادب ليس لواجب يحلون الحديث على الذنب الادب كقوله صلى الله عليه وسلم ان كل مسلم ان يقتل في كل سبيل قال القاضي واختلف العلماء في كيفية الحمد والرد واختلفت فيه الآثار فبقل يقول الحمد لله رب العالمين وقيل الحمد لله على كل حال وقال ابن جرير وغيره بين هذا كله وهذا هو الصحيح

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

وحدثنا أبو كريب نا أبو خالد يعني الأحمر عن سليمان التيمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** زهير بن حرب عن عبد بن عبد الله بن عمرو واللفظ
لزهير قال نا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس فعطست فلم يمتنع وعطست
فتمتمت فخرجت إلى أبي فاجبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فتمتمت فقال ان ابنك عطس فلم يحل الله فلم تشمته وعطست
فتمتمت الله فتمتمت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فتمتمت فان لم يحمد الله فلا تشمتوه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن غير
نا وكيع نا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه حم وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واللفظ له نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا عكرمة بن عمار نا اياس
ابن سلمة بن الاكوع نا اباة حد ثمة سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عندنا فقال له يرحمك الله ثم عطس اخري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
من كرم **حدثنا** محمد بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وعنه بن محمد السعدي قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تناوب احدكم فليكظمه واستطاع **حدثني** ابو غسان السمعي نا مالك بن عبد الواحد نا بشر بن الفضل
نا سهيل بن ابي صالح قال سمعت ابا لاري سعيلا نا محمد بن ابي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تناوب احدكم فليمسك بيده فان الشيطان
يدخل **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن سويل عن سويل عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تناوب احدكم فليمسك بيده
فان الشيطان يدخل **حدثنا** ابو كريب نا شيبه نا وكيع عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابن ابي سعيلا نا محمد بن ابي عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تناوب احدكم في الصلوة فليكظمه واستطاع فان الشيطان يدخل **حدثنا** عثمان بن ابي شيبه نا جوير عن سهيل
عن ابيه نا عن ابن ابي سعيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثني** بشر بن عبد العزيز نا محمد بن رافع وعبد بن
حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان من نار وخلق آدم ووصف لكم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعنه بن المثنى العنزي وعنه بن عبد الله الرزقي جميعا عن الثقف واللفظ
لابن المثنى قال نا عبد الوهاب نا خالد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت الا اراها
الا الفار لا ترونها اذا وضعت لها البان الابل لم تشرب واذا وضعت لها البان الشاء شربته قال ابو هريرة فحدثنا هذا الحديث كعبا فقال انت سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت اقرأ التوراة قال اسحاق في رواية لا تدري ما فعلت **حدثني** ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن هشام
عن محمد بن ابي هريرة قال الفارة منقوشة واية ذلك انه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن الابل فلا تدري ما فعلت كعبا سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افانزلت على التوراة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عتيق عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين **حدثنا** ابو الطاهر وحملته قال نا ابن وهب عن يونس نا **حدثني** زهير بن حرب وعنه بن حاتم قال نا
يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي نا شهاب عن عه عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** هاد بن خالد نا زدي
وشيبان بن فروخ جميعا عن سليمان بن المغيرة واللفظ لشيبان قال نا سليمان نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجا لاهل المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته شدة شدة فكان خيرا له ان اصابته قلة قلة فكان خيرا له

واجمعوا على انه ما سمعوا بالحمد لله واللفظ التثنية فقيل يقول يرحمك الله وقيل يقول يرحمنا الله واياكم قال واختلفوا في رد العاطس على المسمت
فقيل يقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقيل يقول يغفر الله لنا ولكم وقال مالك الشافعي بخير من هذين وهذا هو الصواب وقد صحت الاحاديث بها قال ولو تكرر العاطس قال
مالك ثمة ثلاثا ثم ليكت (قوله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فحمد الله فتمتمت فان لم يحمد الله فلا تشمتوه) هذا القصر بالامر بالتثنية اذا احد العاطس تصرخ بالنهي عن
تشتمته اذا لم يحمد الله فتمتمت تشتمته اذا لم يحمد الله ولم يسجد الانسان لم تشتمه وقال مالك لا تشتمه حتى يسجد حده قال فان رايت من يلبس ثمة فتمتمت قال القاضي قال بعض شيوخنا وانا امر العاطس
بالحمد حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة (قوله دخلت على ابي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس) هذه البنت هي ام كلثوم بنت عباس امراة ابي محس
الاشعري تزوجها بعد فراق اخن بن علي لها ولدت لابي موسى ابنة موسى ومات عنها فزوجها بعد عمران بن طلحة ففارقها وماتت بالكوفة ودفنت بظاهرها (قوله صلى الله عليه وسلم اذا تناوب
من الشيطان) اي من تكلمه تشبهه قيل ضيف اليه ليرضيه في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحب العاطس يكره التثاؤب قالوا لان العاطس يدل على النشاط و
خفة البدن والتثاؤب بخلافه لا يكون غالبا مع ثقل البدن وامتناله واسترخاء وميله الى الكسل واضافته الى الشيطان لانه الذي يدعوى الشهوات والمراد التحذير من السبب الذي يتولد منه
ذلك هو التوسع في الماكل واكثر الاكل واعلم ان التثاؤب ممدود (قوله صلى الله عليه وسلم اذا تناوب احدكم فليكظمه واستطاع) وقع بهنا في بعض النسخ تثارب بالمد مخففا وفي اكثرها
تثاوب بالواو وكذا وقع في الروايات الثلاث بعد هذه تثارب بالواو قال القاضي قال ثابت ولا يقال تثارب بالمد مخففا بل تثاوب بتثنية الهجزة قال ابن دريد اصله من
تثاوب الرجل بالتثنية فهو مثاوب اذا استرخى وكسل وقال الجوهري يقال تثاوبت بالمد مخففا على ثفا علت ولا يقال تثاوبت واما اللظم فهو الاساكت قال العلماء
امر بكظم التثاؤب ورواه ووضع اليد على الغم لتلايل الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله في ضحكته والى العلم **باب في احاديث متفرقة**
(قوله صلى الله عليه وسلم وخلق الجان من نار) الجان ابن والمارج اللهب المختلط بسواد النار (قوله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري
ما فعلت والاربا الفار لا ترونها اذا وضعت لها البان الابل لم تشربها واذا وضعت لها البان الشاء شربته) معنى هذا ان يوم الابل والبانها رمت على بني اسرائيل دون يوم النعم والبانها فذل تناوب
الفارة من لبن الابل ودون النعم على انها نهم من بني اسرائيل (قوله قلت اقرأ التوراة) هو هجزة الاستفهام هو استفهام انكار ومعناه ما علم ولا عذري شي الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا افضل عن التوراة ولا غير من كتب الادايل شيئا بخلاف كعب الاحبار وغيره من لم يعلم اهل الكتاب (قوله صلى الله عليه وسلم لا يدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) الرواية

حدثنا ابو كريب نا ابو خالد يعني الاحمر عن سليمان التيمي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثني زهير بن حرب عن عبد بن عبد الله بن عمرو واللفظ
لزهير قال نا القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس فعطست فلم يمتنع وعطست
فتمتمت فخرجت إلى أبي فاجبرتها فلما جاءها قالت عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فتمتمت فقال ان ابنك عطس فلم يحل الله فلم تشمته وعطست
فتمتمت الله فتمتمت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فتمتمت فان لم يحمد الله فلا تشمتوه
حدثنا محمد بن عبد الله بن غير نا وكيع نا عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه حم وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واللفظ له نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا عكرمة بن عمار نا اياس
ابن سلمة بن الاكوع نا اباة حد ثمة سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عندنا فقال له يرحمك الله ثم عطس اخري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي من كرم
حدثنا محمد بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وعنه بن محمد السعدي قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر بن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تناوب احدكم فليكظمه واستطاع
حدثني ابو غسان السمعي نا مالك بن عبد الواحد نا بشر بن الفضل نا سهيل بن ابي صالح قال سمعت ابا لاري سعيلا نا محمد بن ابي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تناوب احدكم فليمسك بيده فان الشيطان
يدخل
حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن سويل عن سويل عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تناوب احدكم فليمسك بيده
فان الشيطان يدخل
حدثنا ابو كريب نا شيبه نا وكيع عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابن ابي سعيلا نا محمد بن ابي عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تناوب احدكم في الصلوة فليكظمه واستطاع فان الشيطان يدخل
حدثنا عثمان بن ابي شيبه نا جوير عن سهيل
عن ابيه نا عن ابن ابي سعيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله
حدثني بشر بن عبد العزيز نا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان من نار وخلق آدم ووصف لكم
حدثنا اسحاق بن ابراهيم وعنه بن المثنى العنزي وعنه بن عبد الله الرزقي جميعا عن الثقف واللفظ
لابن المثنى قال نا عبد الوهاب نا خالد عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت الا اراها
الا الفار لا ترونها اذا وضعت لها البان الابل لم تشرب واذا وضعت لها البان الشاء شربته قال ابو هريرة فحدثنا هذا الحديث كعبا فقال انت سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت اقرأ التوراة قال اسحاق في رواية لا تدري ما فعلت
حدثني ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن هشام عن محمد بن ابي هريرة قال الفارة منقوشة واية ذلك انه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديها لبن الابل فلا تدري ما فعلت كعبا سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افانزلت على التوراة
حدثنا قتيبة بن سعيد نا عتيق عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
حدثنا ابو الطاهر وحملته قال نا ابن وهب عن يونس نا
حدثني زهير بن حرب وعنه بن حاتم قال نا
يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي نا شهاب عن عه عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا هاد بن خالد نا زدي وشيبان بن فروخ جميعا عن سليمان بن المغيرة واللفظ لشيبان قال نا سليمان نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجا لاهل المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته شدة شدة فكان خيرا له ان اصابته قلة قلة فكان خيرا له

حدثنا يحيى بن يحيى أنا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال مَدَحَ رجلٌ رجلاً عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال قطع عني صاحبك قطعت عني صاحبك ما راذا كان احكم ما دحا صاحبك لا محالة فليقل حسب فلانا والله حسيبه ولا اذكى علي الله احل احسبه ان كان يعلم ذلك كذا وكذا **وحدثني محمد بن عمرو** بن عباد بن جبلة بن ابى روادنا محمد بن جعفر **وحدثني** ابو بكر بن نافع انا غندر قال قال شعبه نا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عند رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله افضل منه في كذا او كذا اخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عني صاحبك ما را يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احكم ما دحاخاه لا محالة فليقل حسب فلانا ان كان يرى انه كذا وكذا ولا اذكى على الله احل **وحدثني** عمر والنقادناهم بن القاسم **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا شيبان بن سوار كلاهما عن شعبه بهذا الاسناد نحو **وحدثنا** يزيد بن زريع ليس في حديثها فقال رجل ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه **وحدثني** ابو جعفر محمد بن الصَّبَّاح نا اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يثني على رجل ويُطرب في المدة فقال لقد اهلكتم وقطعتم ظهر الرجل **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي واللفظ لابن المثنى قالانا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن مجاهد عن ابى معمر قال قام رجل يثني على امرئ من الامراء فجعل المقلد يثني عليه التراب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نثني في وجوه المداحين التراب **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالانا محمد بن جعفر نا شعبه عن منصور عن ابراهيم عن هارم عن الحارث ان رجلاً جعل يمدح عثمان فعمد المقلد فنجى على ركبتيه وكان رجلاً غنياً فجعل يثني في وجه الخصم فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالانا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور **وحدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا الرشيد عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن الاعشى ومنصور عن ابراهيم عن هارم عن المقلد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي **وحدثني** ابى ناصح يعني ابن جويرية عن نافع ان عبد الله بن عمر حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراى في المنام اشموك بسواك فجزى رجلان احداهما اكبر من الاخر فاولت السواك الاصغر منهما فقل لي كبر قد فعتة الى الاكبر **وحدثنا** هارون بن معروف نا سفيان بن عيينة عن هشام عن ابيه قال كان ابو هريرة يحدث ويقول اسمعى يا ربة الحجرة اسمعى يا ربة الحجرة وعائشة تصلى فلما قضت صلواتها قالت لعروة السمع الى هذا ومثله ارقا نا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثاً لوعدة العاد **وحدثنا** هارون بن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني غير القرآن فليهم **وحدثنا** عني ولا حرج ومن كذب علي قال هارم احسبه قال متعذرا فليتبوا مقعده من النار

بابك النعم عن المدح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنه على العمل وح

بإطله التثبت في الحديث وحكم كتابه العلم

المشهوره لا يلدغ برغ الغني وقال القاضي يروي على وجهين أحدهما بضم الغني على الخبر مناهة المؤمن المدح وهو الكليس الحازم الذي لا يستغفل فيخرج مرة بعد
أخرى ولا يظن لذلك وقيل إن المراد الخداع في أمور الآخرة دون الدنيا والوجه الثاني بكسر الغني على النهي أن يوتي من جهة الغفلة قال بسبب الحديث
معرفة هو أن النبي صلى الله عليه وسلم أسرا بعة الشاعريوم بدر فمن عليه وعاهده أن لا يخرج من عليه ولا يجوز عليه والطفة فليحق بقومه ثم رجع إلى التخييض والهباء ثم
أسره يوم أحد فساله المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يلدغ من حجر مرتين وهذا السبب ليضعف الوجه الثاني وفيه أنه ينبغي لمن نال الضرر من
جهة أن يجنبها السلايق فيها ثمانية **باب** النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط وخيف منه فتنة على المدح ذكره سلم في هذا الباب الأحاديث الواردة
في النهي عن المدح وقد جارت أحاديث كثيرة في الصحيحين بالمدح في الوجه قال العلماء وطريق الجمع بينهما أن النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الأوصاف
أو على من يخاف عليه فتنة من أعجاب نحوه إذا تمح المدح وأمان لا يخاف عليه ذلك الكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة فلما نهى في مدحه في وجهه إذا لم يكن فيه مجازفة بل إن كان
يحصل بذلك مصلحة كشط الخيول أو الأذيا ومنه أو الدوام عليه أو الاقتداء به كان استحباب المدح العلم (قوله ولا اذكرك على الله أحدا) أنه لا تقطع على عاقبة أحد ولا
ضميره لأن ذلك مغيب عني ولكن أحب أن لوجود الظاهر المقصود لذلك (قوله صلى الله عليه وسلم قطعتم عنق صاحبكم وفي رواية قطعتم ظهر الرجل)
معناه الملكوت وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شتر كما في الهلاك لكن هلاك هذا المدح في دينه وقد يكون من جهة الدنيا لا يشبه عليين بل بالأعجاب
(قوله ويظهر في المدحة) أي بكسر الميم والاطراء مجازاة المدح في المدح (قوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخشى في وجهه المدايين التراب) هذا الحديث قد علم على
ظاهره المقداد الذي هو رايه ووافقه طائفة وكانوا يخشون التراب في وجهه حقيقة وقال آخرون معناه غيبوسهم فلا تطوبهم شيئا لهم وقيل إذا مدحتم فاذكروا النعم من تراب فواضوا
ولا تجبوا وبها ضعيف (قوله حدثنا الأشعري عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفیان الثوري) هكذا هو في نسخ بلادنا ابن عبيد الرحمن بضم العين مصنف قال القاضي وقع لاكثر في
ابن عبد الرحمن كبر والاول هو الصحيح وهو الذي ذكره البخاري وغيره **باب** التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (قوله إن أبا هريرة رضي الله عنه كان يحدث ويقول
أسمي يارب الحجرة) يعني عائشة مراده بذلك تقوية الحديث باقرارها بذلك وسكوته عليه ولم تنكر عليه شيئا من ذلك سوى الاكثر من الرواية في المجلس الواحد نحوه
أن يحصل بسببه سهو ونحوه (قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني غير القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليحرقه) قال القاضي كان من السلف من الصحابة
والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فذهب كثير من منهم وأجازوا أكثرهم ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف وأختلفوا في المراد بهذا الحديث
الوارد في النهي فقييل هو في حق من يؤتى بحفظه ويخاف انكاله على الكتابة إذا كتب وتحمل الأحاديث الواردة بالاباحة على من لا يؤتى بحفظه كحديث
أكتبوا لأبي شاه وحدث صحيفته على رضي الله عنه وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنن والذيات
وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي لم يثبت به أبو بكر رضي الله عنه السارضي رضي الله عنه حين وجهه إلى البحر من حديث

فقال له ابي يا عم اني اري في وجهك سقعة من غضب قال جل كان لي على فلان بن فلان احرأني مال فأتيت اهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا اذفره على ابن له
 جف فقلت له ابن ابوك قال سمع صوتك فدخل اريكة ابي فقلت اخرجني الى فقد علمت ابن انت فخرج فقلت ما حالك علوان اخنأأت مني قال نا والله احدك ثم لا
 الكذب خشيت والله ان اخرجك فأكذبك وان اعدك فأكلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت الله قال الله قلت ابي
 قال الله قلت الله قال الله قال فأتني بصحيفة فهاها بيده قال فان وجدت قضاء فاقضه والا انت في حل فاشهد بصري على هاتين ووضع اصبعي على عيني وسمعت
 اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله قال فقلت له انا يا عم لو انك اخذت
 بردة غلامك او اعطيتة معا فريتك واخذت معا فريته بردت فكانت عليك حلة وعليه حلة فسمعت راسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن ابي بصري هاتين
 وسمع اذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طعموهم ما تاكلون والبسوهم ما تلبسون وكان ان اعطيت من متاع
 الدنيا هون على من اربح من حسنا في يوم القيمة ثم مضينا حتى اتينا كما بر بن عبد الله في مسجدا وهو يصلي في ثوب واحد مشتهلا به فخطبت القوم حتى جلست
 بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله اتصلي في ثوب واحد رداءك الى جنبك قال فقال بيده في صدره هكذا هكنا اذ فرق بين اصابعه وقوسها اردت ان
 يدخل على الاحمق مثلك فيراني كيف اصنع فيصنع مثله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يد عرجون ابن طاب فراى في قبلة المسجد
 نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال يكمل يجب ان يرضى الله عنه قال فخشعنا ثم قال يكمل يجب ان يكمل يجب ان يرضى الله عنه
 قلنا لا ايها رسول الله قال فان احكم اذا قام يصلي فان الله تبارك وتعالى قبل جهه فلا يصح أن يجهه ولا عن يمينه ولا يصبغ عن يساره تحت رجليه اليسرى
 فان عجلت به ياد رة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال روي عبيد الله بن رافع عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في راحة فأكذه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجعله على راس العرجون ثم لم يلبس على ثوبه فقال جابر فيمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرة بطن
 بواط وهو يطلب الجمل بن عمرو وابجهم وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والسنة والسبعة فلارت عقيبته رجل من الانصار على ناضحه فاناخه فركبه ثم بعثه
 فتلن عليه بعض المتلذذين فقال له شال عنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الداعن بعيره قال نا يا رسول الله قال انزل عندنا فلا يصح لنا ملعون
 لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولاكم ولا تدعوا على اموالكم لا تدعوا من الله ساعة يستل فيم اعطاء فيستجيب لكم يس نامع رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمعة اذني هاتين
 في وجهك سقعة

من صحيح مسلم
 في السور

في السور
 في السور

(قوله سقعة من غضب) هي بفتح السين المهملة وضمة النون وباسكان الفاء اي علامة تدبر (قوله كان لي على فلان بن فلان احرأني مال) قال القاضي رواه الاكثرون احرأني بفتح الحاء
 وبالراء نسبة الى بني حرام ورواه الطبري وغيره بالزاي المعجمة مع كسر الحاء ورواه ابن امان الجذامي بحميم مضمومة وذل محجة (قوله ابن الجعفر) الجعفر هو الذي قارب البلوغ وقيل هو الذي
 قوى على الاكل وقيل ابن خمس سنين (قوله دخل اريكة ابي) قال ثعلب هي السرير الذي في الحجلة ولا يكون السرير المفرد وقال لازهرى كل اناكات عليه فهو اريكة (قوله قلت الله
 قال الله) الاول بجملة ممدودة على الاستفهام والثاني بلا مد الهاء فيها مكسوة هذا هو المشهور قال القاضي رويناه بجره وفتحها ما قال واكثر اهل العربية لا يجرون غير كسر (قوله بصري
 هاتين) سمع اذني هاتين هو بفتح الصاد ورفع الراء وباسكان الميم مع ورفع العين بذه رواية الاكثرين ورواه جماعة بعض الصادق والاربعين امان وسمع بكسر الميم امان واما وكلاهما صحيح الاول
 اولي (قوله اشار الى مناط قلبه) هو بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمدة نياط بفتح النون ومنها ما واحد وهو عرق معلق بالقلب (قوله فقلت له يا عم لو انك اخذت بردة غلامك او اعطيت
 معا فريتك اخذت معا فريته واعطيتة بردت فكانت عليك حلة وعليه حلة) هكذا هو في جميع النسخ واخذت بالواو وكذا نقل القاضي عن جميع النسخ والروايات ووجه الكلام وصوابه ان
 يقول او اخذت بالواو لان المقصود ان يكون على احد هاتين وتان وعلى الآخر معا فريته واما الحلة فهي ثوبان اذ اردت ان يكون للثوبين سميت بذلك لان احدهما يحل على الآخر
 وقيل لا تكون الحلة الا الثوب المجدي الذي يحل من طيه (قوله يصبغ في ثوب واحد متشاهلا) اي متشاهلا شتا لا شتا لئلا يصار الى ثوبين وفيه دليل بجواز الصلوة في ثوب واحد مع وجود
 الشيا بكن الافضل ان يزيد على ثوب عند الامكان وانما فعل جابر للتعليم كما قال (قوله اردت ان يدخل على الاحمق مثلك) المراد بالاحمق هنا الجاهل وحققة الاحمق من يعمل
 بالبرص مع علمه بجهه وفي هذا جواز مثل هذا اللفظ للتعبير والتأنيب زجرا لتعليم تبيينه ولان لفظة الاحمق والغالم قل من يفتك من الاتصاف بهما وهذه الالفاظ هي التي يؤدب بها المتقون و
 الورع من استحق التأنيب والتوبيخ والاعلاظ في القول لان بالقول غيرهم من الفاظ السف (قوله عرجون ابن طاب) سبق شرحه قريبا وسبق ايضا مرات وهو نوع من التمر والعرجون
 (قوله فخشعنا) هو بانحاء المعجمة كذا رواية الجهم ورواه جماعة بالحيم وكلاهما صحيح والاول من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون والرضا فضل البصر والرضا الخوف واما الثاني
 فعناه الفزع (قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه) قال العلماء تاويله اي اوجهته التي عظمها او الكعبة التي عظمها قبل وجهه (قوله صلى الله عليه وسلم فان عجلت به
 باورة) اي غلبته بصفة او خاتمة بدرت منه (قوله صلى الله عليه وسلم اردني عبيد الله بن رافع عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في راحة فأكذه رسول الله
 الزعفران وهو قال الاسمي هو اخلاط من الطيب يجمع الزعفران قال ابن قتيبة ولا اري القول الا ما قاله الاسمي والخلق بفتح الخاء هو طيب من الزاوع مختلفة يجمع بالزعفران
 وهو البعير على تغيير الاسمي وهو ظاهر الحديث فانه امر باحضار بعير فاحضر خلقا فلم يكن هو بولم يكن مثله وقوله يشد اي يسي ويعد وعد واشد او في هذا الحديث
 تعظيم المساجد وتنزيهاها من الاوساخ ونحوها وفيه استحباب تطيبها وفيه ازالة المنكر باليد لمن قدر وتقليم ذلك الفعل باللسان (قوله في غرة بطن بواط) هو بضم الباء
 الموحدة وفتحها والواو مخففة والطاء مهملة قال القاضي قال اهل اللغة هو بالضم وهو رواية اكثر المحققين وكذا اقيده البكري ويحمل من جبال جهينة قال ورواه العذري
 بفتح الباء وصححه ابن سراج (قوله وهو يطلب المجدي بن عمرو) هو بالميم المفتوحة واسكان الحيم هكذا هو في جميع النسخ عندنا وكذا نقل القاضي عن عامة الرواة والنسخ قال وفي
 بعضها التجدي بالنون بدل الميم قال والمعروف الاول وهو الذي ذكره الخطابي وغيره (قوله الناضح) هو البعير الذي يسقى عليه اما العقبه بضم العين في ركوب هذا الزوبة
 وهذا الزوبة قال صاحب العين بي ركوب مقدار فرسخين وقوله وكان الناضح يعقبه منا الخمسة بكذا هو في رواية اكثرهم يعقبه بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها يعقبه
 بزيادة تاء وكسر القاف وكلاهما صحيح يعني ال عقبه واعتقبه واعتقبنا ولما قربنا كله من هذا (قوله فتلن عليه بعض المتلذذين) اي تلكا وتوقف

حل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي بكر قال أنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال اليهودي لعمر بن لو عليا
معتش يهودي نزلت هذه الآية أليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فاعلم اليوم الذي انزلت فيه لا تخذنا ذلك اليوم
عيداً قال فقال عمر فقد علمت اليوم الذي انزلت فيه والساعة وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعرفات **وحل ثني** عبد بن حميد أنا جعفر بن عون أنا أبو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود
الى عمر فقال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تفرقنا لو علينا نزلت معتش اليهود لا تخذنا ذلك اليوم عيداً قال واى اية قال ليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال عمر انى (اعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات
في يوم الجمعة **وحل ثني** ابو الطاهر احمد بن عمر بن سرح وحرمله بن يحيى قال ابو الطاهر نا وقال حرمله نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قالت يا ابن اخي
هي اليتيمة تكون في فحش ولها تشاك في ماله فيعجب ما لها وما لغيرها وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها ما مثل ما يعطيها غيرها فهو ان يتزوجها
يقسطوا لمن ويبلغوا عن اهل سنتهم من الصديق وايمهم ان يتكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فمن انزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتا على النساء الا ان
لا تؤنوهن ما كتب لهن وتزويجون ان تنكحوهن قالت والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله فيها وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الاخرى وتزويجون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن بيتته التي تكون في حرة حين
تكون قليلة المال والجمال فهو ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها فمن ينكح النساء الا بالقسط من اجل رغبة عنهن **وحل ثني** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعاً
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قول الله تبارك وتعالى وان خفتم الا تقسطوا
في اليتيمى وساق الحديث بمثل حديث يونس عن الزهري وزاد في اخره من اجل رغبة عنهن اذ كن قليلات المال والجمال **وحل ثني** أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو كريب قالنا ابواسامة ناهشام عن ابيه عن عائشة في قول الله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى قالت انزلت في الرجل تكون له اليتيمة
هو وليها ووارثها ولها مال وليس لها احد يخاضم دونها فلا ينكحها ما لم يفيض بها ويسى صحبتها فقال وان خفتم الا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء يقول ما احللت لكم ودع هذه التي تضرها **وحل ثني** أبو بكر بن أبي شيبة ناهشام عن ابيه عن هشام عن سليمان بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله
عز وجل وما يتلى عليكم في الكتاب في يتا على النساء الا ان لا تؤنوهن ما كتب لهن وتزويجون ان تنكحوهن قالت انزلت في اليتيمة تكون عند الرجل
فتشركه في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يتزوجها غيرك فيشركه في ماله فيعصها فلا يتزوجها ولا يتزوجها غيرك **وحل ثني** أبو بكر بن أبي شيبة ناهشام عن ابيه
عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية قالت هذه اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلمها ان تكون
قد شركت في ماله حتى في العتق فيرغب عنه ان ينكحها ويكره ان ينكحها رجل فيشركه في ماله فيعصها **وحل ثني** أبو بكر بن أبي شيبة ناهشام عن ابيه عن سليمان
عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والي مال ليعيم الذي يقوم عليه ويصلحه اذا
كان محتاجاً ان يأكل منه **وحل ثني** أبو بكر بن أبي شيبة ناهشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان غنياً فليستعفف
ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قالت انزلت في ولي اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجاً بقدر ماله بالمعروف

(قوله في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم انها نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات) هكذا في نسخ الرواية ليلة جمع وفي نسخة ابن مالهان ليلة الجمعة
وكلاهما صحيح فمن روى ليلة جمع فهي ليلة المزدلفة وهو المراد بقوله ونحن بعرفات في يوم الجمعة لان ليلة جمع هي عشية يوم عرفات ويكون المراد بقوله ليلة الجمعة يوم الجمعة ومراراً
رضي الله عنه انا قد اتخذنا ذلك اليوم عيداً من وجهين فانه يوم عرفة ويوم الجمعة وكل واحد منهما عيد لاهل الاسلام (قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع) اى ثنتين ثنتين او ثلثاً ثلثاً او رباعاً رباعاً وليس فيه جواز جمع اكثر من اربع (قوله يقطع في صداقها) اى يعدل
(قوله اعلى سنتهن) اى اعلى عاداتهن في مهورهن ومهور امثالهن (قوله فيفيض بها) يقال ضره واضربه فالتلاني بخذف الباء والراء على بابائهما
(وقوله فيعصها) اى يمنعها الزواج (قوله شركت في ماله حتى في العتق) شركت بكسر الراء اى شاركت والعتق بفتح العين وهو النخل
(قوله طاف في قوله تعالى ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف) انه يجوز للولي ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف اذا كان محتاجاً هو ايضا ذهب الشافعي
واحمد وقال طائفة لا يجوز وحكي عن ابن عباس وزيد بن اسلم قالوا وهذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيمى ظلماً الآية وقيل بقوله تعالى
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واختلف الجمهور فيما اذا اكل بل يلزم رد دله وبها وجهان لا صحابنا لا يلزم رد قال فقهاء العراق انما يجوز له الاكل اذا سافر في
مال اليتيم والشاهد علم (قوله امره ان يستغفر والا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم) قال القاضي الظاهر انها قالت هذا عند ما سمعت اهل مصر يقولون في
عثمان اقالوا واهل الشام في على اقالوا والحورية في الجميع اقالوا واما الامراء بالاستغفار الذي اشارت اليه فهو قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وبهذا اتج مالک باذلاح في الفتي لمن سب الصحابة رضي الله عنهم لان الله تعالى انما جعله لمن جاء بعدهم ممن يستغفر لهم والله اعلم
(قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القاتل متعمداً لا توبة) واجتج بقوله تعالى ومن يقتل مومن متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها هذا هو المشهور عن ابن عباس
رضي الله عنهما وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيماً

[illegible]

وهذه الرواية الثانية هي من مذهب جميع أهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم ومارسوا عن بعض السلف كما يخالف هذا المذهب على التخليط والتخدير من النقل والتوبة في المنع منه وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس نقص من كونه نجله وإنما فيها أنه جازؤه ولا يلزم منه أن يجازي وقد سبق تعريض هذه المسئلة وبيان معنى الآية في كتاب التوبة والله اعلم (قوله فرطت إلى ابن عباس) هو بالراء والحاء المهملة هذا هو الصحيح المشهور في الروايات وفي نسخة ابن مابان قد غلت بالبدال والحاء المعجمة ويمكن تصحيحه بأن يكون معناه دخلت بعد طلعي إليه (قوله قاما من دخل في الإسلام وعقله) هو بفتح القاف أي علم أحكام الإسلام وتحريم القتل (قوله نسخة آية مذنية) يعني بالنسخة آية النساء ونقل موثقا من نسخة آية قوله عن سعيد بن جبير قال امرئ عبيد الرحمن بن أبي رزى أن أسال ابن عباس عن بائنين الآيتين أكذا هو في جميع النسخ قال القاضى قال بعضهم عليه امرئ ابن عبد الرحمن قال القاضى لا يمتنع أن عبد الرحمن أمير سعيد السال له ابن عباس عملا لا يعلمه عبد الرحمن فقد سأل ابن عباس أكبر منه وأقدم صحبة وهذا الذي قاله القاضى هو الصواب (قوله أخبرنا أبو عميس عن عبد الحميد بن سهيل أكذا هو في جميع النسخ) عبد الحميد بالميم ثم الجيم النسخة ابن مابان فيها عبد الحميد بجاء ثم من قبل أبو علي الفسائي الصواب الأول نقل القاضى وقد اختلفوا في اسمه فذكره مالك في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الأندلسي وغيره فسماه عبد الحميد بالحاء ثم الميم وكذا قاله سفين بن عيينة وسماه أبو حناري عبد الحميد بالميم ثم الجيم وكذا رواه ابن القاسم والقاضي وجماعة في الموطأ عن مالك وقال ابن عبد البر يفتال بالوجهين قال والأكثر بالميم ثم الجيم قال القاضى فإذا ثبت الخلاف فيه لم يحكم على أحد الوجهين بالخطأ

وَأَن تَبْلُغُوا

عبدالحکیم

انا

حاشية على
شريعة
السادة
الرضا في
السادة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعبرني تطوفاً تجعله على فرجها وتقول اليوم يبس وبعضه او كله
فما بد امنه فلا احله فزلت هذه الآية **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ** عن ابي شيبه وابو كريب جميعاً عن ابي معاوية واللفظ لابي كريب قال
نا ابو معاوية قال نال الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال كان عبد الله بن ابي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئاً فانزل الله عز وجل
ولا تذكروا فتباً لكم على البغاء ان اردن تحصننا لتبغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرهه من الله من بعد اذ هم من لهم غفور رحيم
حَدَّثَنَا ابُو كَامِلٍ الجدي نال ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها
أميمة فكان يريد هما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تذكروا فتباً لكم على البغاء ان اردن تحصننا الى قوله غفور
رحيم **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ** عن ابي شيبه نال عبد الله بن ادریس عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في قوله عز وجل اولئك الذين يبتغون
يبتغون الى ربهم الواسيلة قال نفر من الجن اسلموا وكانوا يعبدون على عبادتهم وقد اسلم للنفر من الجن **حَدَّثَنَا**
ابو بكر بن نافع العبدی قال نال عبد الرحمن ناسفين عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الواسيلة
قال كان نفر من الانس يعبدون نفر من الجن فاسلم للنفر من الجن واستمسك الانس بعبادتهم فزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الواسيلة **وَحَدَّثَنَا** بشر بن خالد نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبه عن سليمان بهذا الاسناد **وَحَدَّثَنَا** حجاج بن الشاعر نا عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثني ابي ناسحين عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزقاني عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الواسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفر من الجن فاسلم الجن والانس الذين كانوا يعبدونهم ولا يشعرون
فزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الواسيلة **حَدَّثَنَا** عبد الله بن مطيع نا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابي عبد الله
رضي الله عنهما سورة التوبة قال التوبة قال بل هي الفاحشة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انه لا يتقبض منها احد الا ذكر فيها قال سورة
الانفال قال تلك سورة بدر قال قلت فالحشر قال نزلت في بني النضير **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ** عن ابي شيبه نا علي بن مسهر عن ابي حنبل عن الشعبي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خطب عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واشنى عليه ثم قال اما بعد الاوان الحمر نزل تحريمها يوم نزل و
هي من خمسة اشياء من الحنطة والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر واخامر العقل وثلاثة اشياء وددت ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الينا في هذه الحلاله وابواب من ابواب الربا **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ** نا ابراهيم نا ابن ادریس نا ابو حيان عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس فانه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر و
العسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل وثلاث ايها الناس وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا في هذه انتهى اليه
الجن والكلاله وابواب من ابواب الربا **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ** نا ابراهيم نا علي بن مسهر عن ابي حنبل نا ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما
عن ابي حيان بهذا الاسناد بمثل حديثه ما غير ان ابن ادریس وفي حديث عيسى بن يونس كلاهما نا ابراهيم نا علي بن مسهر عن ابي حنبل نا ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما
عمر بن زمرارة نا هشيم عن ابي هاشم عن ابي حنبل نا عيسى بن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم قسماً ان هذا ان خصمان اختصموا في
زيتهم انما نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ**
ابن ابي شيبه نا وكيع نا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن جميعاً عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي حنبل نا عيسى بن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر
رضي الله عنه يقسم لزلت هذا ان خصمان بمثل حديث هشيم

ثنا
عن ابي حنبل نا ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما

فيها

قَدْ رَأَى من يعبرني تطوفاً فابو بكر بن ابي شيبه نا ابراهيم نا علي بن مسهر عن ابي حنبل نا ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما
عن ابي حيان بهذا الاسناد بمثل حديثه ما غير ان ابن ادریس وفي حديث عيسى بن يونس كلاهما نا ابراهيم نا علي بن مسهر عن ابي حنبل نا ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما
عمر بن زمرارة نا هشيم عن ابي هاشم عن ابي حنبل نا عيسى بن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم قسماً ان هذا ان خصمان اختصموا في
زيتهم انما نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ**
ابن ابي شيبه نا وكيع نا محمد بن المثنى نا عبد الرحمن جميعاً عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي حنبل نا عيسى بن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر
رضي الله عنه يقسم لزلت هذا ان خصمان بمثل حديث هشيم

ثنا
عن ابي حنبل نا ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما

قَدْ رَأَى

او حلالا فاذا صار الكل بيضا ما بقي الشيء حلالا للاستنباه وانما المعنى والله تعالى اعلم ان الحلال بين حكما اى من حيث انه لا يضر تناوله وكذا الحرام من حيث انه يضر تناوله اى هما يعرف الناس حكمهما لكن ينبغي للناس ان يعرفوا حكمهما المحتمل لمتروك بين كونه حلالا او حراما ولم هذا عقب هذا بيان حكم المشتبه فقال فمن اتقى الخواص حكم المشتبه ان تناوله يخرج الانسان عن الورع ويقرب الى تناول الحرام والله تعالى اعلم وقد يقال لعل المعنى الحلال الحاصل بين وكذا الحرام الحاصل بين يعلمها كل احد لكن المشتبه غير معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان اريد بالحاصل الحاصل في علم الناس فلا فائدة في الحكم اذ يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم بالحل ولا فائدة فيه وان اريد بالنظر الى الواقع فكل شيء في الواقع اما حلال خالص او حرام خالص فاذا صار كل منهما بيضا لم يبق شيء مشتبه

قوله فقيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معصرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر يري ان فعله مما لا يشتمل الاحتكار لمنه عنه في الحديث والا لما فعله من اخذت عنه هذا الحديث اذا المسلم لا يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد علمه به وانما الاحتكار مخصوص بالقوت وكان احتكار سعيد ما كان في القوت والله تعالى اعلم

كتاب الفرائض

قوله فهو لولي رجل ذكر اضافة اولى الى رجل للبيان والمراد اقرب الى الميت من رجل وقوله ذكر للتاكيد ودفع ما يتوهم ان المراد بالرجل الشخص مطلقا يشمل الذكر والانثى اول دفع توهم ان الحكم عام وذكر الرجل بناء على ما جرى عليه العادة حيث يذكر الرجل و يكتب به عن ذكر المرأة لكونه الاصل والا لكانت تابعة له في الاحكام

قوله حتى نزلت آية الميراث يستفتونك وفي رواية يوصيكم الله ولا يخفى ما بين الحديثين من التعارض في بيان الآية النازلة و لعل سببه ان بعض الرواة لما سمحوا آية الميراث بينوها من عند انفسهم فوقعوا في الخطاء ونشأ منه التعارض وهذا تعارض لم يوفق بيانده القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي وهذا تعارض لم يوفق بيانده الى الان اللهم الا ان يقال نزلت آية الفرائض صحيح وقوله قل الله يفتكم في الكلاله وهم من الرواة فانها اخراية نزلت انتهي لكن قال بعض المحاضرين في المجلس كون الامريا لعكس اولى لان جابر اما كان لاولاد وانما كانت له بنات الاب وميراث بنات الاب مذكور في آية يستفتونك الآية لا في يوصيكم الله في اولادكم والله تعالى اعلم

كتاب الوصايا

قوله ما حق امرء مسلم الى قوله يبيت الفعل بمعنى المصد خير عن الحق اما بتقدير ان اوبدونها ومثله قوله تعالى ومن ابنته يريكم البرق وعلى تقدير القول بتقدير ان يجوز نصيبه كما هو شأن ان المقتدر في جواز العمل وجملته الا ووصيته حال اى ليس حقه البيوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده

قوله انك ان تذر وثقتك هي ان المصدرية الناصية اوجات الشرطية المجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير ابتداء في قوله خير اى فهو خير وعلى الاول فلا حاجة

قوله قلت قال فثلث بعد اثلث لعله اراد ان سكت عن النبي عنه اى لم يبين عنه ولم يرد ان سكت عن الكلام بعدة فقد قال نعم والثلث كثير كما في كثير من الروايات فلا معارضة بين هذه الرواية وبين تلك الروايات والله تعالى اعلم

قوله لو ان الناس غفصوا من الثلث الى الربع المحم هو مبني على معنى والثلث كثير لانه كثيرا لا ينظر الى ما بينه وبين الاصل به ولو قيل ان معناه انه كثيرا اى كاف في الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استقبا ب الانتفاء من الثلث والله تعالى اعلم **قوله** انقطع عنه عمله الا من ثلاثة لا يخفى ان الاستثناء مقفوع من مقدار من كل الاعمال الا من ثلاثة اعمال وحينئذ يصير المعنى انقطع عنه عمله من كل عمل وهو لا يخفى عن ركافة والجواب ان العمل بمعنى الثواب الذي هو اثر العمل فانه المنقطع من سائر الاعمال الثابت في الاعمال الثلاثة والمعنى انقطع عنه الثواب من كل عمل الا من ثلاثة اعمال والله تعالى اعلم

لعله هو استثناء من لازم الظاهر اى انقطع عن عمله الا من ثلاث لان انتفاء العمل عن سائر الاعمال منه وقدمت من رجل علمه الله تعالى يقول ان المراد به انما كتبه الله تعالى من الايمان حيث قال في حيزه تعالى اولئك كتب في قلوبهم الزكوة عبد التواب نافع بن عمار

قوله دعوى فالذي انا فيه خير اى ان تنازعكم عندي يخلفي عما انا فيه من الخير فتركوا التنازع وقدموا عنى والله تعالى اعلم ولم يرد ان كتابة الكتاب خير من تركها اذ لو اراد ذلك لاطاعوه فيه واحضروا عنده الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب

قوله فقال عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسينا كتاب الله تعالى الخ حاصل ما قالوا في الاعتذار ان الامر منه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان امر عزيمة واجاب حتى لا يجوز لاحد مراجعة ويصير المراجعة عاصيا بل كان الامر مشورة او نذير وكانوا يرجعون الى الله عليه وسلم في بعض تلك الامور سيما عتروا قد علم من حاله انه كان موقفا للصواب في المصالح وكان صاحب الهام من الله تعالى جل ذكره ونشأ له ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلظة وانما اراد التخفيف عليه وانه يتعب تعباً شديداً بسبب املاء الكتاب لما معه من الوجع الشديد فلا يناسب ان يباشر الناس بما يصير سبباً للحوق غاية المشتبه به في تلك الحالة فرأى ان عدم احضار الدواة والورق اولى من احضارها مع ان خشي ان يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اموراً يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانهم منصوبون لا محال لاجتهاد فيها او اخاف لعل بعض الضعفاء والمتففقين يتطرقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة فقال حسينا كتاب الله لقوله تعاماً فرطنا في الكتاب من شيء وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فعلم ان الله تعالى اكمل دينه فامن الضلال على الامة انتهت كلامهم قلت ولا يخفى عن نظر اما ان الامر ما كان امراً يجاب فيشكل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعده ابداً وهو ذلك فان مقتضاها ان يكون امراً يجاب اذ السعي في الخلاص عن اسباب الضلال او فيما من به الامة عن الضلال واجب على الناس سواء قلنا انه لو ادان يكتب استخلاف الى بكر رمى الله تعالى عنه كما عليه كثير من المتقدمين ويدل على بعض الاحاديث الصحيحة او شيئاً آخر كيف دلونض على خلافة ابى بكر لخلف الرضى عن الرضى ولا شك انه خير كثير واما انه خشي ان يكتب اموراً قصير سبباً للعقوبة او سبباً لقدح المتأفقين فغير معقول بعد ان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعده ابداً ضرورة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرهم بان الكتاب سبب لامن من الضلالة ودوام الهداية فكيف يظن انه سبب للعقوبة او الفتنة بقدر اهل النفاق وغيره وكيف ومثل هذا الظن يؤهم تكذيب ذلك الخبر وهو لن تضلوا بعده فافهم ولا يخفى ان لزوم تكذيب الخبر اضطرره من لزوم الحق لا لغيره من الجواب الى الفساد اقرب منه الى الصلح والله تعالى اعلم **قوله** وما قولهم في تفسير حسينا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب او قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فلا يخفى ان تلك الايات لا تخص ان الناس لا يختارون في شئهم على الهداية وامتهم من الضلالة الى شئ آخر ومعلوم ان كتاب الله وان كان جامعاً لكل شئ لكن لا يقدر كل احد على استخراج كل شئ منه وقد فرض بيانه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لتبين للناس ما نزل اليهم فعمل بعض ما بين لنا صلى الله تعالى عليه وسلم مما في الكتاب يصير سبباً لدوام الهداية والامن من الضلالة وغيرها صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصل الى ذلك البيان كما لا يخفى **قوله** تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فهو لا يستغنى عن البيان ايضاً كيف والعلماء قد اجمعتوا واختلفوا وقاسوا بعد ذلك والحاصل ان بيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امور المحتاج اليها قطعاً سيما اذا كان مما وعد عليه البقاء على الهداية والامن من الضلالة فما معنى القول بالفتنة وان كتاب الله يغني عنه وانه لا حاجة لنا الى بيان كيف وقد نزل الله تعالى اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ومع ذلك فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يبين للناس بعد ذلك والناس لا يستغنون عن بيانه ولا شك ان بيانه خير من اجتهاد الناس سيما وقد وعد عليه البقاء على الهداية على الدوام فلا يظن هذا ذكراً واجب على انه يجوز ان يكون كتابه من قبيل الامور المتبركة التي يدوم الله بسبب الهداية ويرفع عن الامة الضلالة ويكون تلك البركة محظوظ بها ذلك الكتاب فلا وجه للقول بمعارضته بهذه الايات قلت والوجع عندي ان يقال ان عمر رضي الله تعالى عنه فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعده ابداً او نحوه ان معناه لن تجتمعوا على الضلالة ولا يصير كلكم ضالاً لا استه لا يصل احد منكم اصلاً واخذ هذا المعنى من استناد الضلال الى ضمير الجمع في قوله لن تضلوا وذلك لانه قد ظهر عنده من اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم حال صحته انه ستغترق الامة وستغرق المارقة وستحدث الفتن فعلم ان المراد هو ان كل بذل الكتاب عن الضلالة لا امن كل احد وقد علم من الكتاب نحو قوله تعالى على الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ومثل كنه خيرات

قوله في الحديث النازل في النار حرقها أي أصابته بحرقها وأخذت بكلمتها
قوله أخوانكم وخولكم هو يفتحون أي خدامكم وعبيدكم الذين يتخولون
 الأموال ويصاحبونها وقيل الخول الحشم والاتباع جمع خائل ويقع على العبد
 الرامة مأخوذ من التخويل والتمليك وقيل الرامية وهو بالرفع على أنه خبر
 مبتدأ محذوف أي هم أخوانكم في الإسلام وبالنصب بتقدير يحفظوا -
قوله اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيره استبعد
 وقوع مثل ذلك بأنه كيف يكون رجل له ستة عبيد من غير بيت ولا مال ولا
 طعام ولا قليل ولا كثير قلت يمكن أن يكون فقيراً حصل له العبيد في غنيمته و
 مات بعد ذلك عن قريب ويمكن طرق آخر أيضاً والحاصل أن الخبر إذا صح لا يترك
 العمل به بمثل تلك الاستعدادات والله تعالى أعلم -
قوله ذكر رجل من الأنصار الخ يجعله من لا يقول ببيع المدبر على التدبير
 المقيد وحكمه جواز البيع والله تعالى أعلم -

كتاب القسامة والحد

قوله من لو أقسم على الله -
قوله لا يجزئ امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا أن
 ثلاث الشهادتين لأن هذا إيمان لتلك الصفات الثلاث ببيان المتصفين بها ثم
 المقصود من هذا الحديث بيان أنه لا يجوز قتله إلا بأحد هذه الخصائص الثلاث
 لأنه لا يجوز القتال معه فلا إشكال بالباقي لأن الموجود هنا كقتال لا
 القتل على أنه يمكن إدراجه في قوله النفس بالنفس بناء على أن معناه النفس
 يقتل بسبب النفس أما لأنه قتل للنفس أو لأنه ان لم يقتل بقتل النفس و
 الباقي كذلك فيقتل الصائل أيضاً ويجوز أن يجعل قتل الصائل من بالقتال
 لا القتل أما القاطع فأيضاً يمكن إدراجه في النفس بالنفس أما لأنه ان لم
 يقتل بقتل أو لأنه لا يقتل إلا بعد أن يقتل نفساً وأما الساب للنجس من الأنبياء
 فهو داخل في قوله والنار له دية بناء على أنه مرتد إلا أنه يلزم حينئذ أن
 قتله لا يرتد لا للحد فينبغي أن يقبل نوبته والله تعالى أعلم -
قوله قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم إن الله بعث محمداً بالحق الخ قال لنووي في إعلان عمر رضي الله
 تعالى عنه بالرحم وهو على المنبر وسكوت الصحابة رضي الله عنهم غيرهم
 من الحاضرين عن حق لفته بالانكار دليل على ثبوت الرحمة انتهى **قلت**
 أو أنه إجماع سكوتي لكن ثم قال في قول عمر وكان الحبلان وجوب الحد للحبل
 إذا لم يكن لها زوج أو سيد مذ هب عمر وتابعه ما لك وصحابة جملهم
 العلماء على أنه الحد عليها بمجرد الحبل انتهى **قلت** ان كان إعلان عمر دليلاً
 كما قرره ويكون إجماعاً سكوتياً يلزم أن يكون قول الجهم هو هنا مخالفاً للإجماع
 لأن عمر أعلن بوجوب الحد بالحبل كما أعلن بالرحم وان لم يكن دليلاً لا يتم
 الاستدلال به على ثبوت الرحمة أيضاً والعجب من النووي أنه قرره دليلاً أو
 حين وافق مطلوبه ثم جاء بما لا يوافق ثم الاستدلال بالسكوت
 وعدم الانكار مشهور بينهم ويعتدونه إجماعاً سكوتياً فلزم مخالفة الإجماع
 وأرد عليهم الزاماً لهم بعدم التحقيق أنه ليس بدليل أصلاً إذ لا يجب إخبار قول
 المجتهد بل قول المقلد إذ وافق مجتهداً فكيف قول الخليفة إذ كان مجتهداً
 فالاستدلال بالسكوت على الموافقة والإجماع ليس بشيء عند معان النظر
 والله تعالى أعلم -

قوله أحق ما بلغني عنك هذا الحديث يقضي أنه حمله على الأقرار
 هو مخالف للرواية المشهورة الدالة على أنه أعرض عنه حين أقربه وما هو
 المشهور أنه لقنه الرجوع عن الأقرار فعله من تغيير بعض الروايات وهذا غير
 مستبعد فإن هذه الواقعة واحدة وقد روي فيها كيفيات متعددة لا فرقاً
 الأربع بحيث لا يمكن اجتماعها نعم إن غالب الروايات ما خالفوا في بيان الحكم
 الشرعي وهو أن الرحم كان بعد الأقرارات الأربع فكانهم يعتنون بالحكم
 أما الكيفيات والتصويرات فكثيرا يحصل منهم فيها نوع تغيير يسبب مرور
 الزمان لأنهم ما كانوا يكتبون بل يحفظون والله تعالى أعلم لكن يلزم من هذا
 أنه لا ينبغي الاستدلال بكل حرف من حروف الحديث إذا كان ذلك الحرف مما
 اختلفت الروايات فيه فأقرهم بشرأيت الطيبي أجاب في شرح المشكوة فقال
 لا يبعد أنه صلى الله عليه وآله وسلم بلغه حديث ما عزا فاحضره بين يديه
 فاستنطقه لينكر ما نسب إليه لذكر الحد فلما أقر أعرض عنه إلى آخر ما ذكره
 الروايات الأخرى فيكون في هذه الرواية اختصاراً والله تعالى أعلم -

قوله فان اعترفت فأرجعها أستدل به على أن الأقرار الواحد كاف و
 ليس بجديد لظهور أن الإطلاق متروك إذ لا يصح الرجوع كيف ما كان

ومثل لتكونوا شهداء على الناس ومن بعض أخباره صلى الله عليه وآله تعالى عليه
 وسلم مثل لا يجتمع امتي على الضلالة إن هذا المعنى حاصل لهذه الرواية
 بدون ذلك الكتاب الذي قصه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب
 أنه صلى الله عليه وآله وسلم ما قصد بذلك الكتاب إلا زيادة الاحتياط في
 حصول ذلك المعنى لما كان عليه صلى الله عليه وآله وسلم من كمال الشفقة
 ووفور الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسأله تسليماً مثل ما فعل صلى الله عليه وآله وسلم
 عليه وسلم يوم بدر مع وعد الله تعالى إياه النصر وأنه صلى الله عليه وآله وسلم تعالى عليه
 وسلم أمرهم أمر مشورة بأنه لا يخاف رغبة لا حرج كمال الاحتياط في أمرهم
 فأجاب عمر بما أجاب للتنبيه على أنهم أحق بمراعاة الشفقة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
 تعالى عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية المرض وأنه ما قصد صلى الله عليه وآله وسلم
 تعالى عليه وسلم حاصل لما أن الله تعالى وعده في كتابه وهذا معنى قوله
 حسبنا كتاب الله أي يكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله في كتابه وهذا
 مثل ما فعل أبو بكر يوم بدر حين رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم في
 شدّة التعب المشقة بسبب ما غلب عليه من الداء والقرع وأما
 ابن عباس رضي الله عنهما فرأى أن الاحتياط كان خيراً فكان يبكي لأجل ذلك والله تعالى
 أعلم ومع ذلك كان يعظم عمر غاية التعظيم ويثني عليه غاية الثناء
 وقد قال في أحاديث كراهة الصلوة بعد العصر أنه أخبرني به جماعة من
 الصحابة أرضهم عندي عمر فما كان يرى أن هذا كان ضلالة من عمر أو
 شيئاً لا يليق فعوذ بالله من سوء العقيدة في أهل الصلاح قال أبو بكر
 لمن يأخذ من هذا الحديث ما كان لا يرى من رواه أيضاً **وقل** يقال لعله
 حمل قوله لن تضلوا بعده على وجب الظن والرجاء بطريق الاجتهاد لا بالوحي و
 كثير ما كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل ذلك بناء على الظن وهذا
 شأنهم فيما بين الناس ومن جملة ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم في
 حديث السهو في الصلوة في حديث ذي اليمين المشهور كل ذلك لم يكن أي في
 ظني فلهذا قام عند عمر من القرائن والدلائل أنه قال بذلك اجتهاداً لا
 وحياً إذ الحاضر السامع للكلام يفهم من قرائن الأحوال ما لا يفهمه الغائب
 فقال ما قال للتنبيه على أن حالة المرض لا يساوي اجتهاداً والمطلوب فيها
 التخفيف عليه لا التشديد والتعب فالمناسب لمثل الحالة ترك الكتاب
 والتوكيل على الله تعالى الكريم وبالجملة أنه صلى الله عليه وآله وسلم ما ترك الكتاب
 بعد القيل والقال من الناس عنده إلا لما علم أن ذلك الكتاب لا يتوقف عليه شيء من
 أمور الأمة لا من أصل الهداية ولا من دوامها وإلا لما استقام تركه منه كيف و
 هو مبعوث لذلك صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم والله أعلم بحقيقة الحال -

كتاب الإيمان

قوله أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من الأشعرين
 نسبه لعل معناه في أمرهم ولا جملهم وقوله نسبه معناه مديني على أنه إذا جاء
 طالباً الحبل لهم ومبلغاً عنهم أنهم يطلبون فكان الكل صامداً مستعجلين فنسب
 الفعل إليهم وبهذا التناويل يندفع ما يتوهم من التداخيل بين هذه الرواية
 وبين الرواية الثانية والله تعالى أعلم -

قوله بخمس ذود غر الذرى ولعل اختلاف العدد بالنظر إلى الوصف أعظم
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم بستة أبعرة إلا أن الخمس من غير الذرى
 والظاهرة من تلك الخمسة أشد وأكمل في ذلك الوصف فدلّ إحصاء الثلاثة في
 الرواية الأولى والله تعالى أعلم والأقرب أن مثل هذا النسيان بعض الروايات بعض
 العدد والاعتقاد في مثله على أكثر العديدين أو الأعداد والله تعالى أعلم -

قوله ما حنثت يميني هو ينشد النون وهو جواب لولا شمر لعل
 الاختلاف في روايات حديث عدي بن حاتم محمول على تعدد الوقائع والله
 تعالى أعلم -

قوله فقال صلى الله عليه وآله وسلم لو كان يستثنى لولدت الخ هذا ميم
 على أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد علم القدر المعقوب بالاستثناء في حق سليمان
 خاصة وليس لمراد أن كل من يقول ذلك فله مثل ذلك -

قوله أن يلم هو مبتدأ خبره قوله أنه عبد الهبة اسم تفضيل أي أكثر
 اثماً أي الأصغر على مقتضى الحلف لفضل البر في القسم أكثر اثماً من الحنث فيه مع
 الكفارة إذا كان مقتضى الشرع الحنث مع الكفارة -

قوله فإوف بنذر الكافر فيعقد موقفاً على
 إسلامه فإن أسلم لزمه الوفاء به في الخير والكفر وإن كان يمتنع عن انعقاد ميثاق
 لكن لا نسلم أنه يمتنع عنه موقفاً وحديث الإسلام يجب ما قبله من الخطايا لا
 ينافيه لأنه في الخطايا لا في النذور وليس النذر منها والله تعالى أعلم -

الافرا كيف ولو اعترفت مع دعوى الكراهة او الجنون او غير ذلك فلا حد فالمراد ان اعترفت بالوجه الموجب للرجم وكان ذلك الوجه معلوماً عندهم مشهوراً بينهم فأكثرت بذلك ولا يخفى ان حديث ما عرظا هرقى ان الافراد المعتزلة هو الاقرار اربع مرات فيجب الحمل على ذلك فلا يتم الاستدلال على خلافه فافهم على ان الثابت في حديث ما عرظا ربيع اقرارات بالاتفاق ولو كان الواحد موجباً لما حسن التناخير عنه فهذه الحديث ان حملنا على اطلاقه فاما ان نقول بانه ناسخ كحديث ما عرظا ولا يثبت النسخ بغير تاريخ واما ان معارض فيجب الاخذ بالاحوط والاحوط في هذا الباب هو السقوط لان الحد ودرجاته الشبهات على ان مذهب الخصم وجوب الجمع مهما أمكن وقد عرفت ان الجمع ممكن بل مذهبه حمل المطلق على المقيد كما ههنا فتأمل -

قوله فامرهم بما فرجها ظاهره رجيم الكفرة ومن لا يقول به يعتزله بان حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالرجم كان التورات **قلت** فيجب علينا اتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم في الحكم بالتوراة عليهم بالرجم على ان هذا مستبعد بل ظاهر قوله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق الآية يقتضي انه يجب عليه الحكم بينهم بشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم واما احضار التوراة فكانت الزاماً لهم والله تعالى اعلم -

قوله قلنا كان عمل مستشار للناس بسبب انه كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد انهمكوا في الشرب وتهاقروا بالعقوبة وقوله فامر به عمر اي بعد اتفاق الصحابة عليه كما ثبت بذلك الرواية تبقى ان الحد لا تزداد لقياس والمصالح والاجماع لا ينسخ ولا جواب لا ياترجم ان العمل في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كان مختلفاً ما بين اربعين الى ثمانين فاخذوا باغلاق ذلك كله ويحكم انهم علموا منه صلى الله تعالى عليه وسلم ونوط الزيادة الى اخف الحدود بتغيير الوقت والله تعالى اعلم والمراد بالحدود في اخف الحد والحدود المذكورة في القرآن من حد الزنا والسرقة والقذف واخفها حد القذف -

قوله والعجاء جرحها جرحاً بالحجر بالفتح مصدر وهو المراد اسم منه -

كتاب القضية

قوله قضى بيمين وشاهد لعل من لا يقول بظاهره يا ولة بان المعنى قضى بشاهد لليمين تارة وبيمين المدعى عليه اخرى بناء على ان المراد بالشاهد الجنس ويا ولة رواية قضى باليمين مع الشاهد انه قضى بيمين المدعى عليه مع وجود الشاهد لواحده المدعى والله تعالى اعلم - **قوله** فمن قضيت له بحق مسلم الخ هذا يدل على ان قضاء القضاة لا يثبت في تحليل وتخريم ومن يقول يؤثر في العقود والفسوخ يحمل هذا الحديث على غير العقود والفسوخ -

كتاب الجهاد

قوله ومن معه من المسلمين خيراً عطف على خاصة نفسه خيراً منصوب بنزع الخافض اي بخير اي اوصافه في معاملته مع الله بالتقوى والشدة على النفس وفي معاملته مع الخلق بالرفق والمسامحة -

قوله فقال هم منهم هذا محمول على حالة الضرورة وما سبق من المنع عن قتل الصبيان على حالة الاختيار -

قوله فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة وذلك انه حين قطع بنادوة يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فيما باللك تقطع الخفل وتحرقها قال السهيلي قال اهل التأويل وقع في نفوس بعض المسلمين شيء من هذا الكلام حتى انزل الله تعالى الآية ذكره في المواهب -

قوله فقال لا نقطه يا خالد لعل من يقول بان السلب حق القتال سواء قرر الامام له ام لا يحمل هذا الكلام على تأخير الاعطاء تاديباً والله تعالى اعلم ولا يخفى ان اول الحديث يوافق قوله ولعل من يقول انه ليس له ذلك الا بتقرير الامام يحمل اول الحديث على انه اراد الاعطاء له من نفسه من خمس الخمس تكريماً ولكن ظاهر الحديث لا يوافق ولا فهم الصحابة فافهم والله تعالى اعلم -

قوله وفيها ضعفة ورقة من الظهر الرقة بنشد يد القاف اي ضعيف في الحال من حيث المركب -

قوله ثم شن الغارة اي النهب اي فرقها في كل ناحية -

قوله بيني وبين هذا الكاذب الاثر الخ اي وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضني بمعاملته وان معاملة على في نفسها لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات ومن هذا القبيل قوله فرايتاه كاذباً اي عاملتها معاملة من يرى صاحبها متصفاً بهذه الاوصاف في طلب المال واطهار الغضب بالمنع عنه وذلك ان الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منع الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثاً للنص الذي سمعه كانه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شيئاً تكملاً لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا بالمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقاً والله تعالى اعلم قوله فقال ابو بكر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث هذا الحديث قد رواه جماعة منهم عائشة وابو هريرة و ابو الدرداء وعلى تقديرانه ما رواه الا ابو بكر لا يراد منه من الواحد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب وكما حديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الواحد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيراً من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الواحد بالنظر الى من بلغه ايضاً فالحاصل ان العمل بهذا الحديث بالنظر الى ابي بكر كان واجباً عليه في ذلك بل لو ترك العمل به لكان عاصياً فان قلت فما وجه عدم مرضي فاطمة رضي الله تعالى عنها حينئذ بها فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه قلت لعل عدم مرضيها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء ابي بكر شيئاً اياها تكملاً واحساناً اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاع احداهم الى الاخر يطلب شيئاً بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب اخرا فان قلت فلماذا منع ابو بكر رضي الله تعالى عنه الاعطاء عنها بطريق التكرم والاحسان مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكره ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها وراى ان ذلك اثم بل خاف الضلال على تركه ان تركه ومعلوم ان المال ما كان لا يكره حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كيف يصح لاني بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اذى فاطمة فقد اذى بيها باليمن قلته لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث نحن معاشر الانبياء لا نورث وانما كان تأذيها لو سلم بمنع الاعطاء تكملاً واحساناً وقد علمت ان الصديق ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة اهم عنده على انه يمكن ان الاعطاء بذلك الوجه وانما لم يحط بها الا للصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق رضى ما يوجب تأذيها قصداً وانما عمل ذلك بلامدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء بمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معناه وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنها كما هو مشهور في واقعة حديث يا ابا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامرياً المعروف واقامة الحد وعلو المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء بل صلاحاً فكم من امر مستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل او قريب منه فتأمل والله تعالى اعلم -

قوله فامرهم بما فرجها ظاهره رجيم الكفرة ومن لا يقول به يعتزله بان حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالرجم كان التورات **قلت** فيجب علينا اتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم في الحكم بالتوراة عليهم بالرجم على ان هذا مستبعد بل ظاهر قوله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق الآية يقتضي انه يجب عليه الحكم بينهم بشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم واما احضار التوراة فكانت الزاماً لهم والله تعالى اعلم -

قوله قلنا كان عمل مستشار للناس بسبب انه كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد انهمكوا في الشرب وتهاقروا بالعقوبة وقوله فامر به عمر اي بعد اتفاق الصحابة عليه كما ثبت بذلك الرواية تبقى ان الحد لا تزداد لقياس والمصالح والاجماع لا ينسخ ولا جواب لا ياترجم ان العمل في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كان مختلفاً ما بين اربعين الى ثمانين فاخذوا باغلاق ذلك كله ويحكم انهم علموا منه صلى الله تعالى عليه وسلم ونوط الزيادة الى اخف الحدود بتغيير الوقت والله تعالى اعلم والمراد بالحدود في اخف الحد والحدود المذكورة في القرآن من حد الزنا والسرقة والقذف واخفها حد القذف -

قوله والعجاء جرحها جرحاً بالحجر بالفتح مصدر وهو المراد اسم منه -

كتاب القضية

قوله قضى بيمين وشاهد لعل من لا يقول بظاهره يا ولة بان المعنى قضى بشاهد لليمين تارة وبيمين المدعى عليه اخرى بناء على ان المراد بالشاهد الجنس ويا ولة رواية قضى باليمين مع الشاهد انه قضى بيمين المدعى عليه مع وجود الشاهد لواحده المدعى والله تعالى اعلم - **قوله** فمن قضيت له بحق مسلم الخ هذا يدل على ان قضاء القضاة لا يثبت في تحليل وتخريم ومن يقول يؤثر في العقود والفسوخ يحمل هذا الحديث على غير العقود والفسوخ -

كتاب الجهاد

قوله ومن معه من المسلمين خيراً عطف على خاصة نفسه خيراً منصوب بنزع الخافض اي بخير اي اوصافه في معاملته مع الله بالتقوى والشدة على النفس وفي معاملته مع الخلق بالرفق والمسامحة -

قوله فقال هم منهم هذا محمول على حالة الضرورة وما سبق من المنع عن قتل الصبيان على حالة الاختيار -

قوله فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة وذلك انه حين قطع بنادوة يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فيما باللك تقطع الخفل وتحرقها قال السهيلي قال اهل التأويل وقع في نفوس بعض المسلمين شيء من هذا الكلام حتى انزل الله تعالى الآية ذكره في المواهب -

قوله فقال لا نقطه يا خالد لعل من يقول بان السلب حق القتال سواء قرر الامام له ام لا يحمل هذا الكلام على تأخير الاعطاء تاديباً والله تعالى اعلم ولا يخفى ان اول الحديث يوافق قوله ولعل من يقول انه ليس له ذلك الا بتقرير الامام يحمل اول الحديث على انه اراد الاعطاء له من نفسه من خمس الخمس تكريماً ولكن ظاهر الحديث لا يوافق ولا فهم الصحابة فافهم والله تعالى اعلم -

قوله وفيها ضعفة ورقة من الظهر الرقة بنشد يد القاف اي ضعيف في الحال من حيث المركب -

قوله وفيها ضعفة ورقة من الظهر الرقة بنشد يد القاف اي ضعيف في الحال من حيث المركب -

لان الحديث بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيراً من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الواحد بالنظر الى من بلغه ايضاً فالحاصل ان العمل بهذا الحديث بالنظر الى ابي بكر كان واجباً عليه في ذلك بل لو ترك العمل به لكان عاصياً فان قلت فما وجه عدم مرضي فاطمة رضي الله تعالى عنها حينئذ بها فعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه قلت لعل عدم مرضيها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء ابي بكر شيئاً اياها تكملاً واحساناً اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاع احداهم الى الاخر يطلب شيئاً بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب اخرا فان قلت فلماذا منع ابو بكر رضي الله تعالى عنه الاعطاء عنها بطريق التكرم والاحسان مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكره ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها وراى ان ذلك اثم بل خاف الضلال على تركه ان تركه ومعلوم ان المال ما كان لا يكره حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كيف يصح لاني بكر رضي الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اذى فاطمة فقد اذى بيها باليمن قلته لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث نحن معاشر الانبياء لا نورث وانما كان تأذيها لو سلم بمنع الاعطاء تكملاً واحساناً وقد علمت ان الصديق ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة اهم عنده على انه يمكن ان الاعطاء بذلك الوجه وانما لم يحط بها الا للصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق رضى ما يوجب تأذيها قصداً وانما عمل ذلك بلامدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء بمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معناه وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنها كما هو مشهور في واقعة حديث يا ابا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامرياً المعروف واقامة الحد وعلو المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء بل صلاحاً فكم من امر مستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل او قريب منه فتأمل والله تعالى اعلم -

قوله لا يقتل قرشي صابراً لم يرد الخبر بأنه لا يتحقق بل أراد أنه لا يجوز لأحد قتله بعد اليوم مكبراً والله تعالى أعلم قال المطوب الأخبار ربا سلامهم وثباتهم عليه ويمكن أن يكون أخباراً عن وقته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم.

قوله قد ضرب به أبناء عفرات يمكن أن يكون فيه تغليب بناء على ما سبق أن أحدهما كان ابن عفرات والأخر غيره فهذا تغليب في الإضافة كما يغلب إطلاق نفس الاسم كما في عمرين ونحوه والله تعالى أعلم.

قوله أنك كالذي قال الأول اللهم الظاهر أن الأول منصوب على الظرفية أي قال في العصر السابق والزمان القديم والله تعالى أعلم.

قوله محبوب عليه محبة أي مئوس عليه بيقينه بها ويقال للترس الجوبة وقيل أي قاطع بينه وبين سلاح الكفار من الجوب بمعنى القطع ويتجوب بفعل منه.

قوله معه الجعبة من النبل الجعبة الكنانة التي يجعل فيها السهام.

قوله ولا نعمة عين بضم النون وفتحها أي قرعة عين والتقدير ولا نعمت العين بالكتابة إليه نعمة والجعبة عطف على جملة ما كتبت إليه.

قوله فمن عرف برئى أي من عرف بقلبه أنه منكرو مرجعه إلى أنه انكر بقلبه فرجع إلى ما في الرواية الثانية فمن كره فقد برئى على هذا ينبغي أن يحمل قوله ومن انكر سلم على الإنكار باللسان والله تعالى أعلم.

قوله ولكن لا أحد سعة فاحملهم بيان أن خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم يتضمن المشقة على المسلمين أي ولكن يشق عليهم خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم لأن خروجه بدوهم شاق عليهم وخروجه معهم يحتاج إلى الجهد وهو غير متيسر كل مرة لاله ولا لهم.

قوله خير من الدنيا وما فيها أي عند أهلها بناء على زعمهم أي أباها خير أكبراً.

قوله سألتنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أنهم ولعل بسبب السؤال أن بقاء الرجز مشترك بين ثلثهم أرواحهم غير موجودة في أحد فبالخصيص الشهيد يكون لهم أرواحهم وأجسادهم يتلذذون نعمهم الجنة بخلاف سائر الأرواح فحصل لفرق بين الشهداء وغيرهم وبه خصت الشهيد بأنهم أحياء.

قوله من خير معاش الناس لهم رجل المعاش بمعنى الحياة وهو على تقدير المضاف أي من خير حياة الناس حياة رجل والله تعالى أعلم.

قوله لا يجتمع كافرو قائله المراد به من قتل الكافر ثم مات على الإيمان وهو المراد بقوله في الرواية الثانية ثم سداى استقام على الإيمان حتى مات عليه وأما قوله اجتمعوا يضرب أحدهما الآخر فعل المراد يعيب الكافر المؤمن بالاجتماع معه في العذاب بأن يقول ما نفعك إيمانك وجهادك والله تعالى أعلم بقوله سد من يؤيد الله به الدين من الفجرة كما في الحديث الصحيح والله تعالى أعلم.

قوله قال لا أدري ما استثنى بعض نساء بني النضير من الرواية بأنه هل استثنى بعض نساء النضير أيضاً فقال غيري وغير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبعض نساءه أو ما استثنى فلم يقل وبعض نساءه.

قوله وإن مات جرى عليه عمله أي يكتب له عمله من غير بقاء له بخلاف ما ذكر في حديث إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة فإن العمل هناك باق وهما العمل منقطع إلا أنه يكتب له بمجرد فضله تعالى فلا منافاة.

قوله ظاهرين على الحق أي قاهرين على العدو في طلب الحق ولا حيل لهم فيه.

قوله من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين تنكير خير اللطيف واللاهية والتعميم ومضمون الكلام على الأول أن من حرم الفقه في الدين فقد حرم الخير العظيم وعلى الثاني أن من حرم الفقه في الدين فقد حرم الخير من أصله وهذا مبني على المباعدة وإن سائر أفراد الخير بالنظر إلى الفقه في الدين كالأخيار ثم المراد بالفقه في الدين هو العلم الذي يورث الخشية ويزيل الخفلة قال تعالى أنها يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى فلو

لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم والله تعالى أعلم.

كتاب الصيد

قوله فما أصبت بقوسك فأذكر اسم الله أي عند الرمي لا بعد الرمي وقت الأكل توفيقاً بينه وبين سائر أحاديث الباب والحاصل أن النظر في أحاديث الصيد يقيّد قطعاً أن التسمية عند الرمي واجب في كل الصيد كما عليه الجمهور فالقول بعد موجوبه في الصيد بعيد جداً والله تعالى أعلم.

قوله أن الله كتب لأحسن كل شيء أي كتب عليكم الأحسان في كل شيء فكله على معناه في.

كتاب الأضاحي

قوله ما أنهر الدماء وذكر اسم الله فكل المراد بها هي الألة بقولية الاستثناء أعني ليس السن والظفر ولا نها هي محل الكلام وقوله وأنهر على بناء الفاعل وقوله وذكر اسم الله على بناء المفعول بتقدير معه أي ذكر اسم الله مع استعمال الألة وقوله فكل أي ذبيحته.

قوله هذا حديث قدسني وترك يريد أن هذا حديث وليس هو رياء مني إلا أن الناس نسوه وذكروا العمل به فلذلك يخالفه بعضهم في العمل ويقولون لا يخرون أن سعيك ليكره والله تعالى أعلم.

كتاب الشربة

قوله أصبت شارفاً بالفاء في آخره هي الناقة المسنة.

قوله الإياهم للشرف النواء الشرف بضم الناء وتسكن تخفيفاً جمع شارف بمعنى الناقة والنواء بكسر النون وخفة وأوومد جمع نأوية بمعنى السميكة أي أنهض إلى النوق السماء والخرها لأضيا فك.

قوله متاعاً من الأقطاب القتب للجبل كالأقارب لغيره.

قوله فحدثني أن وفد عبد القيس قد مروا بالبحر كان هذا الحديث سلم إليهم بواسطة فلما في الحديث السابق أنها أحدثك ما سمعت والله تعالى أعلم.

كتاب الطعمة

قوله قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء في مجمع البحار مصدر ربات والعشاء بالفتح طعام العشاء ويستعمل مطلقاً أيضاً أي يقول الشيطان لا ولادة لا يحصل لكم طعام ولا مبيت مسكن بسبب تسميته وحتم كون الخطاب لأهل البيت دعاء عليهم أي جعلكم الله محرومين كما أحرمتمونا أقول هذا بعيد فإن الخطاب بأدركتم المبيت أعوانه انتهى فقلت يحتمل قوله أدركتم خطأ بأهل البيت على أنه دعاء عليهم فيكون المخاطبون في كلا الموضعين أهل البيت فتأمل.

قوله فإن الشيطان يأكل بشماليه أي فلا توافقوه بل خالفوه.

قوله كان يتنفس في الأناء محمول على أنه يتنفس والأناء في يده مع الإبانة عن فيه والنفى محمول على التنفس والأناء على الفم والحاصل أن معنى هذا الحديث أنه كان يتنفس في حالة كون الأناء في يده ومعنى النفي أنه نفي عن التنفس في حالة كون الأناء على فيه والله تعالى أعلم.

قوله فقالت بك وبك أي أي شيء بك أي أيك جنون ويمكن أن لا يقل الاستنفهام والحاصل أنها سبته الجنون ونحوه والله تعالى أعلم.

قوله إحدى سوءاتك يا مقداد أي لا بد فعلت سوءة من الفحلات فصارت ما فعلت إحدى سوءاتك فأذكر لي ذلك الذي فعلت الذي هو أحد سوءاتك والحاصل أن قوله إحدى سوءاتك مفعول لفعل مقداد أي أذكر لي إحدى سوءاتك وقيل خبر لمحدث والتقدير هذه الصريحة إحدى سوءاتك والله تعالى أعلم.

قوله فهو أنا وأبي وأمي الصمير للموجود في البيت أي الموجود في البيت يومئذ أنا وأبي وأمي وهو للشان والخبر محذوف أي فالشان أنا وأبي وأمي في البيت يومئذ.

قوله المؤمن يأكل في معي واحد أي المؤمن يبارك له في قليل بسبب ذكره اسم الله تعالى على الطعام بحيث كأنه يأكل في سبع البطن والكافر لا يبارك له فكانه يأكل في تمام البطن والله تعالى أعلم.

كتاب اللباس

قوله وابرار القسم اي اذ احلف احد على فعل آخر ويمكن لذلك الآخرين يبرهه مباشرة ذلك الفعل كان الحسن في حق ابراره -

قوله لا ينظر الله الى من جرت ثوبه ليس المراد انه يغيب عن نظره اذ ذلك مستحيل بل المراد انه لا ينظر اليه نظر رحمة لا ابد ولا لسداد كما نرا بل في الاولين وذلك ايضا ليس بل لا زمر لانه يغفر الذنوب بل هو مما يستحقه فاعل هذا الفعل والله تعالى اعلم -

قوله فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك وعلى هذا فالوعد كان مقيدا بعد ما لم نعلم اما لفظا مثلاً لوقال انشاء الله تعالى ونحوه او معنى فلا يشك الامر بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يخلف الله وعده ولا رسله واما قوله ان لا ندخل بيتاً وكذا قوله لا تدخل الملا مكة فالمراد طائفة من الملا مكة لا الكل والا يشك الامر بالكتابة ونحوهم -

قوله وهو في كتاب الله فقالت المرأة الخ لو فسر كونه في كتاب الله بان قوله تعالى حكاية عن الشيطان ولا من فليغيرن خلق الله يفيد الغنى عنه لكان واضحاً ايضاً -

قوله ولا يجدن ريحها كناية عن عدم دخوله في الجنة مع الاولين بطريق الاستحسان وفضل الله واسعه والله سبحانه وتعالى اعلم -

كتاب الاداب

قوله فقال احسنت الانصار اي فيما يتضمنه صديعهم من مراعاة تعظيم الاسم الشريف لا في منعهم عن التسمية بالاسم الشريف والله تعالى اعلم -

قوله كانوا يسبون بانياء هم فسموا بآسمها روى بعض من نسب اليه مريم بانها اخته او المراد بالتسمية بانياء هم الاضافه اليهم والله تعالى اعلم -

قوله انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال الخبز اي فهو يقدح على ان يضرب ذلك -

قوله اهن على الله من ذلك اي من ان يضرب احد ابدانك نعم من اراد الله له الشقاء فذلك يتبعه سواء كان معه الماء والخبز او لا والله تعالى اعلم -

قوله لو اعلم انك تنظر في البيت لا تنظر فيك عند الباب حتى طعنت به في عينك حين نظرت والله تعالى اعلم -

قوله ما كان عليك من جناح اي اثم عند الله واما القاضى فلا يقضى الا بالشهود والله تعالى اعلم -

قوله عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري يعني لا اثم في نفس نظر الفجأة ولكن الاثم في استدلاله فلا بد من تركها بفكر النظر الى غير ذلك الامر الذي يحرم النظر اليه والله تعالى اعلم -

قوله فقالوا ما لنا بآل الخ كانهم فهموا ان النبي ليس للتحريم اوارادوا التفطيش عن ذلك بما ذكره بان النبي ان كان للتحريم يتركوا الجيوس في الطرقات ولا يقعدوا بالخارجة الى ذلك لكن قوله فان ابستم بينا سب الاول فلا يرد ان الرعاء عن امر الشارع وفيه لا يجوز فكيف تحقق منهم والله تعالى اعلم -

قوله وعيادة المريض واتباع الجنائز يجتنب ان يرد بالعبادة والاتباع على قدر الحاجة وهي عيادته عند حاجته الى بعض الامور لقضاء تلك الحاجة اذا خيف عليه الهلاك ان لم تقض تلك الحاجة وكذا اتباع جنازته بعد الضرورة والكفاية ويجتنب ان يحمل الوجوه على التاكيد دون الوجوب المتعارف والله تعالى اعلم -

قوله فقولوا وعليكم بالواو في بعض الروايات وتركها في بعضها كما روايات الترك فهي صريحة في رد مقالهم عليهم واماً روايات اثبات الواو فهي مشعرة عن الجمع وهو مبني على ان السام الموت وهو على الكل فكانهم اخبروا بان ذلك علينا وعليكم ويجتنب ان يقال ان الواو للاستيناف والمقصود هو الرد وهو اوجه بما سيجي من ان اتابع عليهم ولا يجابون اذ ذلك صريح بات المقصود الدعاء عليهم لا الاخبار والمشاركة في الدعاء غير سديد فتأمل **قوله** بعد ما ضرب علينا المحجاب قلت والرواية الالية نكاحاً ثانياً على خلاف ما اراد والله تعالى اعلم -

له وجه المعنى
ظهر تطبيق الجواب
بالسؤال والله تعالى
اعلم منه رح

قوله واخز غربه خزا الخف وغيره من باب ضرب ونصرفه خرازا **قوله** كنت احتش له اي اقطع الحشيش -

قوله هبها الى الخ كانها اخفت الفلوس عنه وقد سمع هو بانها تريد بيع تجارية فطلب منها ان تهب الجارية اياه فاعتذرت بانها قد تصدقت بالجارية وارادت بالتصدق مطلق الاعطاء والله تعالى اعلم -

قوله يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله التحقيق في معناه انه يخيل اليه انه يقدر على هذا الفعل ويحسن من نفسه القدرة ثم اذا قاربه ويقدر عليه لغلبة اثر السحر وليس المراد انه يعتقد ما لم يفعله انه فعله والله تعالى اعلم -

قوله قال ان شدة الحصى من ذبح جهنم فابردوها بالماء يحتمل ان يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما افكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم بان يبرد الحصى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بها يستحق به المحموم الرحمة من التصديق وغيرها من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنا رجهنم وقد حمل بعضهم على التصديق بالماء والله تعالى اعلم -

قوله ارايت لو كانت لك ابل فهبطت واديا الخ يريد ان راعى الابل والعنود اترك العدو الخصبة واحذر العدو الحديبة يصير معاً بين الناس منسوباً الى العجز مطعوناً مع ان النزول في كلتا العديتين بقدر الله كذلك ان راعى الناس فيخاف على النزول في ارض البلاد من العناب ما يخاف على الراعي وان كان الامر كله بقدر الله تعالى والله تعالى اعلم -

قوله ان بالمدينة جنا اسلموا فاذا ارايت منهم شيئاً الخ هذا الا يتأق قوله تعالى يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم لانه لا يقتضيه عدم رؤية الشياطين والجن دائماً ولا على كل حال وفي كل هيئة فيكون ان يظهر او على بعض الهيئات في بعض الاوقات نعم هم يروننا من حيث لا نراهم ايضاً احياناً وعلى بعض هيئاتهم والله تعالى اعلم -

قوله اشعر كلمة تكلمت به العرب كلمة لبدي يحتمل ان كلمة لبدي مبتدأ لكونها معرفة واشعر كلمة خبر عنها لكونه نكرة ويجعل العكس وهو انظار لا يقال يلزم على تقدير العكس تنكير المبتدأ مع تعريف الخبر وهو غير جائز لانه قلب الاصاح من كل وجه وان كان تنكير المبتدأ اجازاً مطلقاً او مع التخصيص كما فيها نحن فيه لا نأقول بل يجوز ذلك فيما اذا كان المبتدأ اسماً لتفصيل ومنه قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة فافهم -

كتاب الفضائل

قوله اصطف كنانة من ولد اسمعيل كان المراد ان الله تعالى اثارهم من بين الناس بالملكات الفاضلة بين العقلاء كالشجاعة والسخاوة وغيرها وخصهم بالرياسة وبها يعد شرفاً ونجدة عند الفضلاء وكان المراد باصطفاء قريش وبني هاشم واما اصطفاء صلى الله تعالى عليه وسلم من بني هاشم فمن كل وجه من جهة الدنيا والدنيا والله تعالى اعلم -

قوله اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة الخ الظاهر ان الطائفة الاولى اشارة الى اهل الاستخراج والاستنباط والثانية الى اهل الحفظ واداء الروايات وقد جمع بين الطائفتين في توضيح المشل في قوله من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله فعلم وعلم ببناء على ان من الموصولة اريد به الطائفتان وقوله فقه وصف للطائفة الاولى وقوله ونفعه ما بعثني اي عينه بالحفظ والعلم والتعليم من غير استنباط واستخراج منه وصف للطائفة الثانية والواو بمعنى او والله تعالى اعلم -

قوله انا النذير العربي ان الذي معه دليل صدقه حيث اخذ الجيش منه ثيابه فصارعاً ركباً بذلك فتكذب مثل هذا النذير يعيد عن العقل غاية البعد -

قوله ارحم بالعباد منكم العيين - **قوله** وان له لظائر بين يكملان رضا في الجنة لعل هذا من باب التشريف لا من باب الحاجة الى التربية او الى الرضا في الجنة والله تعالى اعلم -

قول من العذر في خذرها هو بكسر الخاء المعجمة الستة
قول فقال عيسى أمنت بالله وكذبت نفسي أي أمنت بالله لا يستحق
 أن يحلف به كاذباً فصدقته الخالف به وكذبت نفسي.

قول ذلك إبراهيم أي ذلك الذي يستحق أن يقال له خير البرية
 إبراهيم ولو بالنظر إلى أنه خير من كان في عصره وليس فيه شيء استحقاق
 غيره لهذا الاسم إلا بطريق الفحوى فلا عبرة به في مقابلة أناسيد ولد
 آدم و كانه صلى الله تعالى عليه وسلم كره أن يواجهه بمثل هذا الخطاب الذي
 ربما يؤدي إلى التعظيم على الوجه الذي لا ينبغي والله تعالى أعلم.

قول نحن احن بالشك من إبراهيم الخ قد اوضحنا معنى هذا
 الحديث على وجه البسط حسب الطاقة في اول الكتاب في كتاب

الريمان.

قول فان سالك فخير به قد علمها ما علم لتقول هي ذلك على
 تقدير السؤال ثم ان الله تعالى خاصها عن كيد من غير حاجة إلى
 ذلك الكلام الذي علمها والله تعالى أعلم.

قول فلما جاءه صكه ففقا عينه كانه ما علم انه جاءه بادن الله و
 امره بأشتغاله بامر من الامور التي تتعلق بقلوب الانبياء عليهم
 السلام فلما سمع منه احب رثلك ونحوه وصار ذلك قاطعاً له عما كان
 فيه وما انتقل ذهنه الى انه جاءه بامر الله تعالى حركه نوع غضب
 وشدة حتى فعل ما فعل والله تعالى أعلم والحاصل كان الله تعالى
 اراد اظهار وجهه عند ملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهذا الامر.

قول فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
 لتل اشر هذه النفخة تسرى في كل من كان له حس من حي وميت سوى
 من استثنى فتسرى الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذبين قبل
 ذلك فيقفون عند العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة

يقولون من بعثنا من مرقدها والى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم
 ولا يشعرون ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حيايتهم وانهم يعيرون
 في قبورهم شيء كثير فالظاهر ان بعض آثار هذه النفخة تسرى اليهم ثم
 يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله او كان من
 استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى أعلم وهذا اندفع ما ذكر القاضى
 ان هذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى لم يمت فكيف تدعى
 الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه
 كان حياً ولم يأت ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حي انتهى ولا يخفى ان
 ما ذكره القاضى من جواب هذا الايراد لا يوافق الاحاديث اصلاً بخلاف
 ما ذكرناه والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.

قول لا ينبغي لعبدى ان اخير من يؤنس اى ليس لاجد
 ان يقول ذلك افتخاراً وتفوقاً أو اما الحديث عن نعم الله لمن انعم
 الله تعالى عليه شكر أو الحديث بامر الله تعالى طاعة فلا شك في جواز
 وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اناسيد ولد آدم من هذا القبيل لان
 قبيل الافتخار ولد لك قال صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ولا فخر
 والله تعالى أعلم.

قول هو علم منك اى في بعض العلوم وقول موسى ايضاً صحيح
 بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام
 الحضر الذى سيجئ والله تعالى أعلم.

قول قال موسى اى رب كيف لي به فيه بيان شرف العلم وانها
 يطلب زيادته دائماً وكيف فيه قوله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قل رب زدني علماً.

قول فانطلقا بقية يومهما وليلهما اى ما بالنصب على بقية او
 بالجر على يومهما ويعتبر اضافة بقية الى مجموع اليوم واليلة لا الى كل
 واحد اذ هما قد انطلقا تسام الليل ويختل العطف على البقية ويكون
 الجواز والله تعالى أعلم.

قول فقال له الحضر اى بارضك السلام قال اناموسى جواب من
 اسلوب الحكيم وتنبه على ان الذى ينبغي ان يكون اهم هو السؤال عن
 سلام لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الارض والله تعالى أعلم.

قول فيك ابو بكر وبك الثانى يحتل التشديد والتخفيف وعلى الاول
 كان الناس لشدة بكائه ترحبوا عليه فبكوا على الثانى فهو معنى وزادنى
 البكاء واستقر عليه ونحو ذلك والمقصود التأكيد والله تعالى أعلم.

قول قال امر معاوية بن ابى سفيان سعداً فقال ما منعك ان تسب

ابن ابي تراب هذا الكلام يربح في اذنه امره بالسب لانه سأل عن سب ابي تراب
 سبته لعدم لعل مراده بالسب تحطيته ونحوه مما يجوز بالنسبة الى اهل
 الاجتهاد لا اللعن وغيره وسببه ما جرى بينهما وذلك يصير سبباً لبعض
 الكد ورات المفوضية الى مثل هذا على مقتضى طباع البشرية وهم كانوا
 بشر والله يغفر لنا ولهم والله تعالى أعلم.

قول فلم يكمل من النساء غير مريم اى فيمن تقدم والافقه وقته
 صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن
 والله تعالى أعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشك
 الكلام باموسى عليه الصلوة والسلام والله تعالى أعلم.

قول يسألنك العدل فى ابنة اى قحافة الظاهر من سوق مسلم
 هذا الحديث بعد حديث ان الناس كانوا يتحرون بهذا اياه يوم عائشة
 انه حمل العدل على التسوية في اهداء الناس الهدايا بان ياتى منهم النعم
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ويترك التقييد بيوم عائشة وهو
 الاقرب واما حمل على التسوية في المحبة فذاك بعيد اذ ليس ذلك في
 اختيار احد حتى يكلف به ويسأل عنه والله تعالى أعلم.

قول لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قلت مقتضى العطف
 والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشئ واحد اما الجبل
 او اللحم لكن المعنى لا يسا عد الاحمل لا سهل صفة الجبل والسمين صفة
 اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل
 على انه صفة للحجم باعتبار المكان والمحل والنسبة مجازية ولا سمين
 صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم والله تعالى أعلم.

قول ان لا ذرة اى لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضى ذلك الى
 الظويل الممل وهذا امنها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد
 كان على ما يحرم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا يخالف لمقتضى
 التعاقد.

قول ولا يوجب الكف اى الى يعلم البتة اى المرأة المبتوتة المفترقة
 عندها فالملطوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لاني الاكل ولا
 في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى أعلم.

قول مالك خير من ذلك اى خير مما يمدح به
قول فلو جمعت كل شئ على صيغة التكلم والخطاب بالفتح اى
 ايها المخاطب المعلوم او بالكسر اى ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع
 النساء ويحتمل ان الصيغة للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول
 والناث لما في كل شئ من الكثرة وقولها ما بلغ اى كان الفضل المتقدم
 والله تعالى أعلم.

قول ان قلت ذلك ان كان ليودن له الخ لفظ قلت يحتمل الخطاب
 والتكلم وجزاء الشرط محذوف اى فهو قريب او غير بعيد او نحو ذلك
 وقوله ان كان بتخفيف ان المشددة اى ان الشأن كان الخ تعليل للجزاء
 وكان الكلام في فضله باعتبار علم الكتاب فلا اشكال بعثمان وعلى و
 نحوهما رضى الله تعالى عنهم والله تعالى أعلم.

قول حتى قد رمكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا يعرفه الخ لا يخفى ان هذه الرواية في قضية اى ذم غير موافقة
 للرواية السابقة في قضيتها ويحكم ان يقال في التوفيق لعله ما تيسر له في
 تلك الليلة سماع القرآن وتحقيق امور الايمان كما ينبغي فبعد رجوعه
 من بيت ابى بكر تلك الليلة اراد ان يدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فها هو التحقيق ذلك الامر وما سبقه معرفة بيته صلى الله تعالى عليه وسلم
 ليدخل عليه ولعله نسي بيت ابى بكر ايضاً كما هو حال بعض الغرياء

فقد يشبه على البعض بيوت البلدة التي ما عهدوها فبقى منتهزاً في
 ذلك ملتصقاً ببيتته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا يعرف البيت ولعل
 هذا هو محل قوله فالتمس النبي اى طلب ان يدخل عليه صلى الله تعالى
 عليه وسلم منها كالتحقيق مطوياً ولا يعرفه اى لا يعرف بيته وكذا

ان يسأل عنه اى لما سبق له في السؤال او لا فعلم منه ان السؤال عنه
 لا يفيد للمطوب بل يؤدي الى الهلاك بل فائدة ولعل ما سبق في الرواية
 السابقة من قول ابى ذر ثم غبرت ما غبرت اشارة الى هذه الايام التي هي
 ايام التماس الدخول عليه لتحقيق المطوب والله تعالى أعلم.

قول وكان يقال له الكعبة البمانية والكعبة الشامية اى يقال
 لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة
 والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التميز بينهما في الاطلاق وقوله

له ولهذا الحديث
 تقديره واني انشاء الله

تعالى في حاشيته على
 البخارى في كتاب الجنائز
 - ١٢ -

صلى الله تعالى عليه وسلم انت مريحي من ذي الخصلة والكعبة اليمانية و
الشامية اي ومن هذين الاسمين الحاصلين لجل وجود ذي الخصلة والله
تعالى اعلم -

قوله ما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لحي يمشي انه
في الجنة الا لعبد الله بن سلام فيقول ان الحصر لا ينظر الى خنوس الا ينظر وهو
لفظ انه في الجنة او بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي او بالنظر اليها
والحاصل ان لفظة انه في الجنة حالة المشي لا يمكن الا في حقه ولا يحتمل ان يحصر
بالنظر الى السماء وهو الذي اختاره النووي والله تعالى اعلم -

قوله وفيها شريح حسن الهيئة الخ كعله دخل في المجلس بعد الفراغ من
الصلوة ثم قال القوم فيه ما قالوا بعد قيامه من المجلس كما قالوا قبل دخوله
في المجلس وهذا يحصل التوفيق بين الروايتين والله تعالى اعلم -

قوله لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما تشاءوا ظهارا لعلكم
الرضى عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعمال لا الخير
فهذا اكتابة عن كمال الرضى عنهم وعن صلاح حالهم وتوفيقهم غالباً على
الخيرات وليس المقصود الاذن لهم في المعاصي كيف شاءوا والله تعالى اعلم -

قوله تسبق شهادة احداهم بينه وبينه شهادة اى انهم كثر
كذبهم يرون ان الناس لا يقبلون شهادتهم فيحتاجون لذلك الى الحلف
عند الشهادة حتى يرجون به الشهادة بين الناس فتارة يقدمون الحلف على
الشهادة وتارة يؤخرونه عن الشهادة والحاصل ان هذا الكلام كناية عن
فشوا الكذب بينهم والله تعالى اعلم -

قوله يشهدون قبل ان يستشهدوا والاعلان الناس لا يطلبون منهم الشها
لعلهم انهم ليسوا بشهداء وهم يشهدون مع ذلك زوراً والله تعالى اعلم
فهذه اكتابة عن شهادة الزور وما ورد من مدح الشهود بهذا العنوان فهو
بمعنى انهم يشهدون شهادتهم عند اطلاق المتحيز الذي لى شهادتهم
فبمعنى ذلك والله تعالى اعلم -

قوله لا يبق من هو على ظهار الارض ولعل من علم بحياته كالبليس
لعل تلك الساعة على ظهار الارض وعلى هذا الحديث لا ينال في حياة خضر
لوقهرته والله تعالى اعلم -

قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير تعريض للحجاج وغيره من
كان يزرع انما اشهر الناس بانه اذا كان هو اشهر الناس مع ما كان عليه من
صلاح الاعمال فلا بد ان يكون الناس حينئذ على خير يكون مثله اشهرهم
والمراد بقوله لامة خير اى خير عظيم على ان التكثير للتعظيم فينبغي لهم
ان ينظروا في اعمالهم حتى يعرفوا ان مثله اشهرهم والله تعالى اعلم ثم
رايت القرطبي قال يعنى انهم قتلوه وصلبوه لانه شر الامة في زمانهم مع
ما كان عليه من الفضل والخير فاذ لم يكن في تلك الامة شر منه فالامة
كلها امة خير وهذا الكلام يتضمن الاكثار عليهم فيما فعلوه به انتهى قلت و
لا يخفى عن بحث لانهم فعلوا ذلك للامارة لا لما ذكرها فهم -

كتاب البر والصلة

قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ولعل الثلاثة كلهم كانوا في المهد
وقت الكاه وشاهد يوسف ما كان في المهد وقت التكلم وكذا الصبي وقصة
اصحاب الاخذ وداوود المراد بقوله في المهد اى في غير اوان الكلام اوفى حال الرضاع
بطريق الكناية وعلى هذا قلل شاهد يوسف بلغ اوان الكلام في الجملة و
ان لم يكن بلغ اوان ذلك الكلام الذي تكلم به وكذا غيره والله تعالى اعلم -

قوله ان ابراهيم الصلة الولد اهل ذؤا بيه انظر ان المعنى ان اكمل
البر واعظمه ان يبرأ به بحيث يصل اهل ذؤا تقيماً لبره وعلى هذا فابرأ بالبر
لا يخفى عن تجريد والا فلا يستقيم اضافة البر بيل يستغنى اضافته الى
البر اذ اسم التفضيل يضاف الى جنسه وقوله صلة الولد كناية عن
كونه يصلهم تقيماً لبر الوالد والا فبالاقتصار على براهل الودة لا يحصل
افضل البر ويحتمل ان يكون المراد ان تمام البر وكما له ان يصل اهل ذؤا
فقوله ابرأ بالبر كناية عن كماله وتمامه وعلى الوجهين فلعل الاقتصار على
الوالد للتنبيه بالادنى على الاعلى لان براهل اكد اولان ود الام قد يكون
في غير محلها لنقصان عقل النساء فلا يكون وصل ذلك مؤكداً بخلاف
عادة والله تعالى اعلم -

قوله ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم الخ لم يحتمل ان المراد خلق
السموات والارض وغيرها ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل انكم لتكفرون
بالذي يخلق بخلقكم الى اخر ما ذكر وذلك لان ما ذكره هناك مبدأ الخلق و

عنه قوله في الحديث
الثالث نعم وايك
هذه الكلمة للتعجب
لا للحلف وللهذا
نظائر كثيرة في
كلام العرب واكثر
الناس فيخطئون في
فهمها -

خلق الانبياء والاحاد

منشأه وليس المراد خلق الاحاد اذ هي ماقت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق
نوع المكلف من نوع الانسان والجن فقط ولو حمل على احاد الناس بالنظر الى ظهورهم
يوم الميثاق لكان ممكناً والله تعالى اعلم -

قوله وكونوا عباد الله اخوانا كانه اجمال لكل ما يتعلق بالمعاملة بين
المسلمين بعد ان سبق تفصيل البعض تنبيهاً على تعبير التفصيل والمعنى كونوا
اخواناً فيما بينكم في المعاملة ولكن لما كان بعض الاخوان ربما ان
اخوانهم تصير سبباً للمعاونة فيما لا ينبغي ازال ذلك بقوله عباد الله
تنبيهاً على ان الاخوة مطلوبة مع مراعاة طاعته تعالى بل هي الاله
كما يقتضى ذلك التقدير فالمطلوب الجمع بين كونكم عباداً لله تعالى
فلا تخلو بطاعته وكونكم اخواناً في المحبة والمعاونة في الخير فهذه
الكلمة من جوامع الكلم ولو اخذ الدنيا بتمامها بهذه الكلمة تكفيهم
قوله هل لك عليه من نعمة تربها اى هل اوجبت عليه حقاً من
النعم الدنيوية تذهب اليه لتربها اى تملكها وتستوفيها هل اذا
حصل الرب على المال كية وان حصل على التربية والاصلاح فمعنى تربها
تقوم بها وتستجى في تقيها واصلاحها اى هل هو ملوكك او ولدك ممن
هو في نفقتك وشفتك لتحسن اليه فلا يردان سبق نعمة من الذهب
لا يحل بل هو انتم واكلتموا الخ سبق نعمة من المزك والزاك فائدة لهذا
السؤال والله تعالى اعلم -

قوله يا عبادى كلكم ضال فبه وفي مثله من قوله كلكم جائم وخوة
اشارة الى تسوية الكل في هذه الامور فلا ينبغي لبعضهم ان يطعم في
بعض هذه الامور وفيه اشارة الى التبتل عن الخلق وفيما بعده اشارة
الى ان الحاجة في الكل اليه تعالى فلا بد من التبتل اليه وتفويض الامور
بالكلية اليه فسر جان المنفرد بالخير كله الغنى بالكلية والحاجة اليه لكل
بالكلية -

قوله فاذا اخذه لم يقبلته اى لم يطلقه وهو كناية عن الاخذ بكل
وجاه اى لا ياخذ به بحيث يكون مطلقاً من وجه وما خوذاً من وجه بل
ياخذ به بحيث لا يبق مطلقاً اصلاً والله تعالى اعلم -

قوله ان اشرك الناس من شرهم وقالوا لعلنا هذا الباب
وهون حو خير الناس واشرك الناس محمول على التبعض والمراد فلا ينبغي
الى الكلام الشديد مع احد لئلا يتقيد الناس بذلك او المراد ان هذا
الرجل من جملتهم فينبغي الا لانه معه في القول خوفاً من شره والله تعالى
اعلم ويحتمل ان معنى من ودعه الناس هو من تركوا تعرضه بما فيه من
الشر ولا يظهروا ذلك عنده خوفاً من شره وهذا الرجل منهم فلا ينبغي
لى تعرضه بالقول الشديد وخوة والله تعالى اعلم -

قوله بائجاد من عنده هي بفتح الهمة جمع نخدة بالحركة وهو
متاع البيت من فراش ومفارق ومتور -

قوله لمن اصاب من الخير شيئاً ما اصابه هذا ان اللام في لمن اصاب
مفتوحة وما في ما اصابه نافية قال القرطبي معناه ان هذين الرجلين
ما اصابا منك خيراً وان كان غيرهما قد اصابا لكن تنزيل هذا المعنى على
اعراب الكلام فيه صعوبة ووجه ان اللام في لمن هي لام الابتداء وهي
متضمنة للقسم ومن موصولة مرفوعة بالابتداء وصلتها اصابا على ما
المضمر في اصاب وما بعد متعلق به وخبره مخذوف تقديره والله لرجل
اصاب منك خيراً فائز او ناج ثم نفى عن هذين الرجلين اصابة ذلك
الخبر بقوله ما اصابه هذان ولا يصح ان يكون ما اصابه خبر لمن المبتدأ
لخوة عن عائذ يعود على المبتدأ واما الضمير في اصابه فهو للخبر كما في قوله
يصح ما قلنا والله تعالى اعلم انك قلت والوجه عندى جعل من شرطية
مبتدأ خبره جملة الشرط كما هو مذهب اهل التحقيق وجزاء جملة ما
اصابه هذان والحاجة فيه الى العائد على من كما قرره المحققون والمعنى
ايها رجل اصاب شيئاً من الخير فلا يصيبه هذان والمقصود بيان ان اصابة
هذين للخير يبلغ يد عائذ الى حد الامتناع فلا يتحقق وان فرض اصابة
الخبر اى حد كان وهذا معنى صحيح واعراب واضح بلا اشكال واما ما ذكره
فلا يخفى عن التكلف في الاعراب والبعد عن المعنى بل عدم ارتباط الجملتين
بظهور ذلك للتأمل والله تعالى اعلم -

قوله فقال لا اشيع الله بطنه المعلوم من حال معاوية بين الناس
ان الله استجاب فيه دعاء نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولعل سببه والله
تعالى اعلم انه ترك احابة دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوة
واجبة على الفور حتى على المصلحة في الصلوة لقوله تعالى استجبوا لله وللرسول

يجعل الولد مولوداً على غير الفطرة والله تعالى أعلم-

كتاب الذكر

قوله يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة الخ قلت لوجهنا هل هذا الحديث تفسير الحديث ان رحمته سبقت غضبي لكان له وجه فانظر الى آثار رحمة الله واثار غضبه ايها الغلب اكثر ولو ضمنا الى ذلك نعمة اليجاد من العدم الى الوجود الكامل مع ما يحتاج اليه من الآلات والاسباب فهذه نعمة سبقت الاستحقاق من العبد والعبد فظهر معنى هذا الحديث ظهوراً تاماً والله تعالى أعلم-

قوله قد خفت اي ضعف - **قوله** اذ اراد ان يدعو عبداً دعاءها وان اراد ان يدعو عبداً دعاءها فيه المراد بالدعوة المرة من الدعاء لان هذا الوزن للمرة واما الدعاء فاسم جنس يطلق على القليل والكثير واطلق ههنا على ما فوق الواحد اي ان اراد المرة من الدعاء يكتفى بهذه الدعوة اعني اللهم اتنا في الدنيا الخ وان اراد اكثر من ذلك ياتي بهذه في ذلك فلا يترك هذه الدعوة قط والله تعالى أعلم-

قوله كلمتان خفيفتان الخ الظاهر ان كلمتان خير مقدم وقوله سبحانه الله والحمد لله الخ مبتدأ لان قوله سبحانه الله الخ اريد به اللفظ فيكون معرفة وكلمتان نكرة ولا يجعل المبتدأ نكرة مع كون الخبر معرفة الا في موضع هذا ليس منها وعلى هذا افتقد الخبر للتشويق على حدث ثالثة تشرق الدنيا البيت ويحتمل ان يكون خبره محذوفاً والتقدير عند الله كلمتان او في الاثر كلمتان ونحو ذلك وعلى هذا فسبحان الله الخ بدل او بيان وخبر محذوف تقديره سبحانه الله الخ والله تعالى أعلم-

قوله قلت ناقح حظلة الخ في الحديث دليل واضح على ان الشك في الإيمان ليس بكفر وانما الكفر الشك في المؤمن به وفرق بينهما فافهم **قوله** ان رحمته تغلب ما لا يدريه بالرحمة ما لا يعلم بالانصاف لما سبق من حديث من هم بالحسنة واما لان مظاهر الرحمة في العالم اكثر من مظاهر الغضب حيث ان الملائكة كلهم مظاهر للرحمة وهم اكثر خلق الله وكذا اما خلق الله في الجنة من الحور والولدان وغير ذلك والله تعالى أعلم-

قوله لن قدر الله عليه الخ كانه لم يقل ذلك شكاً بل قال لانه الحق من شدة الحال ما غير عقله وصيرة كالمجنون المبهوت فلم يدرك ما ذاك يقول وماذا يفعل وهكذا حال العاجز المتحير في الامر يفعل كل ما يقدر عليه في ذلك الحال ولا يدري انه ينفعه ذلك ام لا والله تعالى أعلم **قوله** اعلم ما شئت فقد غفرت لك الظاهر لكمال لفضل الله على التواب الى بابه في كل ان وتنبه له على التزام التوبة حين الابتلاء بلاء المعصية وليس ذاك باذن في المعصية والله تعالى أعلم-

قوله قد غفرت لك حدك اي ما زعمت انه حد والافعال لا يغفر بالصلوة بل يجب اقامته بعد الصلوة والله تعالى أعلم-

قوله نأى بصدرة اي نهض به مع ثقل ما اصابه من الموت ليقرب الى ارض اهل الخيروفيه دليل على صحة توبته وصدق رغبته -

قوله ويضعها على اليهود الضمير لأمثال الجبال لا لأمثال الجبال التي كانت على المؤمنين ومعنى وضع أمثال الجبال على اليهود وانه تعالى لا يغفر لهم ذنوبهم التي هي أمثال الجبال فكانه وضعها عليهم لا انه يضع عليهم ذنوب المؤمنين لانه يخالف قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت

ويمكن ان يقال معني ولا تزر الخ انه تعالى لا يعذب حياً ولا يعاقبه بدينه غيره لانه لا يحيا عليه ذنب غير جزاء له على عمله اذ يمكن ان يكون من جملة الجزاء على عمله ذنب غيره وههنا اليهود يجعل عليهم ذنوب المؤمنين بسبب كفرهم وذنوبهم جزاء لهم على كفرهم وذنوبهم فصار الحمل من جملة الجزاء على ذنوبهم فافهم والله تعالى أعلم وعلى هذا فيمكن ان يقال على ظاهره -

قوله يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني المؤمن من ربه يريد ان هذا الحديث في النجوى لما فيه ذكرنا يجري بين المؤمن وبين الله تعالى من المسارة يوم الحساب والله تعالى أعلم-

قوله ويشتر الذي ذكر الله ما خلفنا تخلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يومهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو ومع انهم تخلفوا بانفسهم فهو من تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء

اذا دعاكم لما يحببكم فصار مستحقاً للدعاء عليه ودعاءه على المستحق يستجاب بعينه وعلى غير المستحق يصير رحمة كما قال قايماً احد نحو عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها ظهوراً الخ فلا منافاة بين الحديثين والله تعالى أعلم وهذا ما اشار اليه كثير من المحققين واما ان قال انه ما كان مستحقاً للدعاء فلعلة يقول ان الاستجابة في حق معصية لان هذا الدعاء كان قبل الاشتراط على الله تعالى وان الاشتراط كان في نحو اللعن وغيره من امور الآخرة وهذا ادعاء ببعض مصائب الدنيا والثاني بعيد الحديث التسمية والله تعالى أعلم-

قوله ان الرجل يصدق حتى يكتب الخ صيغة المضارع اعني يصدق للاستقرار اي يداوم على الصدق ويسقى عليه وكذا قوله يكذب فيما بعد -

قوله ان الصدق يهدي الى البراي يجعل الرجل باراً متمسكاً بالبر حيث ان الصدق يركب في الرواية الآتية ويحتمل انه يهدي الى سعي صالح الاصل والاحتراز عن سببها اذ الذي يلتزم الصدق على نفسه اذ اسئل عنه هل فعلت لا يمكن له ان يجيب بخلاف الواقع فلا بد له ان ياتي بفعل يصلح لظهار ولا ياتي بما لا يصلح لذلك واما الكذب فيجترئ على ما يريد اعتكافاً على انكاره عند السؤال عنه ويحتمل ان يكون الصدق سبباً للتوفيق لصالح الاعمال والكذب بالعكس يجعل الله سبحانه وتعالى اياها كذلك -

قوله وهل ترى بي من جنون قلت والمسكين من تغير الحال عليه ما دري ان هذه الكلمة منه عين الجنون نسأل الله العفو والعافية -

قوله فقال ابو موسى والله ما متنا الخ قال القرطبي يعني ما مات معظم الصحابة حية وقعت بينهم الفتن والمحن فرمى بعضهم بعضاً بالقتال وقاتل بعضهم بعضاً ذكر هذا في معرض التأسف على تغيير الاحوال وحصول الخلاف لمقاصد الشرع من التعاطف والتواصل على قرب العهد وكما لم يمتنى -

قوله فلم تجد عندي غير مرة واحدة قلت وفي الرواية الآتية ثلاث تمرات ولعل وجه التوفيق ان معنى فلم تجد عندي غير مرة واحدة اي لنفسها فانها قسمت الثلاثة لنفسها منها واحدة والله تعالى أعلم **قوله** ثم يوضع للقبول في الارض الخ قيل غالب الناس يحبهم بعض دون بعض قلت غالب الناس اوساط بين الطائفتين ليسوا من المحبوبين ولا من المبغوضين -

قوله قال بابيك انت اي انت مفدي بابيك -

كتاب القدر

قوله ويوم يارب رب كلمات معطوف على جملة يجمع خلق فلا يلزم ان يكون الامر بعد النسخ فلا ينافي الحديث الروايات الآتية والله تعالى أعلم -

قوله فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة يحتمل ان يقرء فسيصير بالتشديد ليكون موافقاً لقوله فييسر لفظاً ومعنى ويحتمل ان يقرء بالتخفيف والله تعالى أعلم -

قوله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان اي بين لنا عقيدتنا في مسئلة قدر الافعال بياناً واضحاً وافياً ولا تعتمد في البيان على سابق علمنا بل نزلنا في التوضيح في البيان والمبالغة فيه منزلة من لا علم له بشئ كانه خلق الان فبين لنا بيانه قال القرطبي كانا خلقنا الان يعقناهم غير علمين بهذه المسئلة فكانهم خلقوا الان بالنسبة الى علمها وفائدته استدعاء اوضح البيان -

قوله صرف قلوبنا على طاعتك كلمة على متعلقة بصرف لكن يتضمن معنى التثبيت -

قوله يولد على الفطرة كان المراد بالفطرة خلواً ذهن عن الشبهة المبعدة للذهن عن قبول ملة الاسلام وذلك لان الخلوع تلك الشبهة يوجب للانسان كانه على الملة لان الملة لسلاستها اذ لم يكن للانسان مانع عنها يسارع الى قبولها والله تعالى أعلم -

قوله لا تبدل خلق الله الآية فان قلت هذا مناف للحديث فانه يفتيد التبدل لخلق الله ظاهر الما فيه من قوله ابواه يهودان فانه يفيد ان ابويه يغيرانه عما خلق عليه قلت يحتمل ان هذا انفي بمحض اللفظ على حد لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحجة ويحتمل ان المراد انه ليس بجدل تبدل خلق الله يجعل الولد مولوداً على غير الفطرة فان خلق الله هو ان يكون الولد مولوداً على الفطرة لا دائماً عليه وليس لاحد ان يعبد ذلك

له فلا يشك في حديث ازولوا من كل القبيل الجسنة والياقون يدخلون النار والله تعالى أعلم منه

في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الأحاديث هو أنها
تتحقق بأدنى نزوع وانها اذا تحققت بشراط لا ترد عند الله تعالى
وهذا الاوافق ما يقتضيه هذا الحديث من حال هو لاء الثلاثة قد
يمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور في هذا الحديث
حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه
الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجده
منهم بشراطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي
بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم.

قوله ان تصلي عليه وقد نهى الله ان تصلي عليه فيه انه كيف يجوز
لعمري ان يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بارتكاب المنهي عليه قلت لعده جوز النسيان والسهو فارد ان يذكر
ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية بناء على ما قالوا ان
القييد لاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصلا المطلوب هل
نهى الله ام لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوصل
به الى فهم ما ظنه نهيا والله تعالى اعلم ويؤيد الثاني رواية الترمذي
اليس قد نهى الله ان تصلي على المنافقين اي بين في ان الذي اظنه
نهيا اي هو ام لا فافهم.

قوله ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها لعله يبيت
الظل ولا شمس قلت يمكن ان يقال انه ظل فيضى اوان الظل يكتفي في
تحقيقه النور وان لم يكن هناك شمس والنور من تحقيق فافهم.

قوله وطوله ستون ذراعا اظاهر انه الذراع المتعارف في ذلك
الزمان فانه الذي يحصل به البيان وقيل بل ذراع ادم وليس بشيء
اما اولا فلانه لا يحصل به البيان قطعا الا اذا كان ذراع ادم متعارفا
فيما بين الناس واما ثانيا فلانه يحل باعتدال الاعضاء فلو فرض
الانسان ستين ذراعا بذراع نفسه لكان ذراعه اقل شيء ولا يتحقق
فيه الاعتدال قطعا فلا وجه للقول بان صورة ادم كانت كذلك وثالثا
يلزم ان يكون ذراع ادم مختلفا في المنافع اذ يلزم ان يكون قصيرا جدا
بالنظر الى تمام مقامه وذلك بحيث يلزم بالمنافع التي خلق الذراع لها
كما لا يخفى.

قوله فمالي لا يدخلني الاضعفاء الناس اي فمالي لا افتخر عليك
والحال انه لا يدخلني الا اولياء فاناد اركر امتههم ومنزل
ضيا فيهم والله تعالى اعلم.

قوله اليس قد وحدتموه وعدكم ربكم حقا الظاهر ان اسم
ليس ضمير الشأن والا فالظاهر انهم لم يستم كما لا يخفى.

قوله ما اسالك عن الصغيرة واكره لكم للكعبة ههنا من صبيغ
التعجب تعجب من حالهم في انهم يبعثون عن الصغيرة كأنهم يقصدون
الاحتراز عنها مع احتراءهم على ارتكابهم الكبائر وهذا الكلام منه رحمه الله
تعالى على وفق ما قال ابو عبد الله بن عمر حين سأل عن دم البعوض
يصيب الثوب فقال عبد الله بن عمر والنظر الى هذا يسأل عن دم البعوض
قد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الترمذي في
فضائل حسين.

قوله وليس به الدين الا البلاء الاستثناء منقطع اي ليس الباعث
له على هذا المقال الدين بل يكون الباعث البلاء والله تعالى اعلم.

قوله فاذا جاءوها نزلوا فلم يقتلوا بسلاح الخ كأنهم يقتلون
اولا الكفرة حتى اذا غلبوهم يقصدون البلدة فيدخلون فيها بلا قتال
ثان عند دخولهم البلدة والله تعالى اعلم وبهذا ينفع ما يتخيل من
التدافع بين هذا واكسب من منهم من القتال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال.

قوله اخسأ فلن تعد وقد ركب كانه ما اتى بالخببي على وجهه لان
الخببي كان تمام الآية وهو قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين وهو ما اتى بلفظ الدخان منه تأمنا فكيف بالبا في ذلك قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلن تعد وقد ركب يعني هذا الذي اتيت به
من الامر الناقص جدا هو قد ركب السحر الكاذب ولا تقدر تجا وزقدرك
والله تعالى اعلم.

قوله انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت هذا يدل على ان كل
من يدعي ذلك فهو كاذب ولا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يره ليلة المعراج ان ثبت لقوله احد منكم والله تعالى اعلم.

قوله فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل اي بالغ

له والحي
انهم كيف
يقولون
في هذه
الصلوة في
ركوعه
فانه لا
يجوز الركوع
في هذه
الصلوة الا
بعين اليد
ان الركبة
فلا يرفع
يقولون
ان ركوع
ادم عليه
السلام
كان هكذا
والله تعالى
اعلم بالصواب
على وصي
الصلوة
في ركعة
حدا
منهم

في تقريره واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع حتى ظنناه لغاية
المبالغة في تقريره انه في طائفة من نخل المدينة وقيل ههنا يشهد
فأخفض ورفع اي احقرامره بانه اعور راهون على الله وانه لا ينحل
امره وعظمه بجعل الخوارق بيده اذ خفض صوته بعد التوبة لكثرة التكلم
فيه ثم رفع بعد الاستراحة ليبلغ كاملا قلت والمعديان لا يناسبهما
الغاية فالوجه هو المعنى اول الذي ذكرنا والله تعالى اعلم.

قوله اخوفني على كبري النون بدل عن اللام واللام اخوف لي
قلت يؤيده رواية الترمذي باللام.

قوله ان يخرج كلمة ان شرطية وقوله فامرؤاى بكل امرء من استعمال
الشك في العموم مثل علمت نفسي.

قوله كيعاسيب النحل اي كاترا أع النحل يعاسيده.

قوله لا يدان لاحد الا قوة قلت وكانه لان الله تعالى ما اراد موتهم
بريح نفس عيسى عليه السلام والما كانت حاجة الى قتالهم.

قوله الا عظما واحدا وهو عجل الذنبا لم يظهر هذا الحديث يفيد
انه لا ينعد الا الاشياء بالمرة وان البعث ليس ايجادا جديدا من كنه العدم
المحض بل هو جمع الاجزاء المنتزعة وهو الذي يفيد ظاهر قوله تعالى رب
انني كيف تحي الموتى والية والله تعالى اعلم.

قوله اذا نظر احدكم الى من فضّل عليه في المال الى اخوة ضمير فضل
الاول راجع الى من وعليه احدكم فضل لثاني لحدكم وعليه من.

قوله فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحال الخ يلزم على ظاهره انه
كذب فكيف يتكلم به الملك فلعل المراد به انه رجل كذا او كذا بالنظر الى ما
يظهر للخطاب اذا نظر الى حاله فظاهر امره فالعنى ان الرجل كذا او كذا
فيما ترى ويظهر لك من حاله ويمكن ان يقال ان الله تعالى اباح له التكلم
بالكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما اباح مثله لدفع الظلمة من المظلوم
اول لمصلحة بين الناس ونحوه والحاصل ان الله تعالى يبيح لبعض المصالح
التكلم بما ظاهره كذب او كذب بالحقيقة ايضا فحين ابيح ذلك فلا
اشكال على المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بما يحل له فلا اثر عليه ولا يقدح
ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل
ما امر الله تعالى به عينا يصير واجبا وطاعة فإين المعصية والله تعالى اعلم.

قوله ولا اراها الا الفاء وهذا الحديث وحديث الضب الذي سبق
في الصحيح يفيد ان بقاء ما مسخه الله تعالى من القوام وقد سبق بحث
في الصحيح دل على انه لا بقاء له ولا يبقى له نسل ووجه التوفيق ان هذا الحديث
وحديث الضب يحتمل ان يكونا قبل العلم بانه لا بقاء له على سبيل الاحتياط
والتحمين كما يدل عليه سوق هذا الحديث وحديث الضب ويحتمل ان
يكون المراد بيان المجانسة بان تلك القوام مسخت قارا تاخذ القوام
بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفاء المعهود يشرب بعض الالبان
دون بعض وكذا حديث الضب بان بعض القوام مسخت ضيفا فينبغي
ان يترك الضب المعهود لمجانسة بالمسوخ لان الموجود عين المسوخ
والله تعالى اعلم.

قوله لا يلدغ المؤمن من لخر اي ليس من شأنه على مقتضى ايمانه ان
يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فيخضع في المراتين لقوله
تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتدينوا وهذا هو مورد الحديث واما الاختلاف
بوجه اخروا الغفلة عن الدنيا فهو شيء اخر سيما اذا كان طبعيا فلعل ذلك
هو المراد بما ورد ان المؤمن خسر كرمه والمنافق خب لئيم والله تعالى اعلم.

قوله اسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة الغاية ليست غاية
لاسراء الليلة بل غاية لمحذوف يدل عليه السياق اي وسرنا النهار حتى قام
قائم الظهيرة اي وقف لظلال الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يرى
ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سريعة حركة حتى يظهر مبراى
العين انه واقف وهو سائر حقيقة والله تعالى اعلم.

قوله واكثر ما كان الوحي يوم نوتى الظاهر انه اراد باليوم الوقت و
مخفى به عن اخر العصر طلقا والله تعالى اعلم.

قوله نسختها اية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه
الرواية السابقة انه احاب عما يظهر من التعارض بين الايتين وعدم
موافقة اية الا من تاب لمذ هبة بوجهين احدهما ان اية ومن يقتل في
المؤمنين واية الا من تاب في المشركين كما هو مقتضى شأن النزول و
الثاني ان المناخرة منهما نزولا نسخت المتقدم منهما وقد علم

والله تعالى اعلم.

قوله نسختها اية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه

الرواية السابقة انه احاب عما يظهر من التعارض بين الايتين وعدم

موافقة اية الا من تاب لمذ هبة بوجهين احدهما ان اية ومن يقتل في

المؤمنين واية الا من تاب في المشركين كما هو مقتضى شأن النزول و

الثاني ان المناخرة منهما نزولا نسخت المتقدم منهما وقد علم

والله تعالى اعلم.

قوله نسختها اية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه

الرواية السابقة انه احاب عما يظهر من التعارض بين الايتين وعدم

موافقة اية الا من تاب لمذ هبة بوجهين احدهما ان اية ومن يقتل في

المؤمنين واية الا من تاب في المشركين كما هو مقتضى شأن النزول و

الثاني ان المناخرة منهما نزولا نسخت المتقدم منهما وقد علم

والله تعالى اعلم.

قوله نسختها اية مدنية ومن يقتل الخ وجه الجمع بين هذه

الرواية السابقة انه احاب عما يظهر من التعارض بين الايتين وعدم

۴۳۳ قولہ وتقول اليوم يبدا بعضه الخ اي تطوف عريانة ۴۳۴ وتشد هذا الشعار وتحمله اليوم اي يوم الطواف اما ينكشف النظر اليه والاستمتاع به فليس لاحد ان يفعل ذلك وكل الفرج او بعضه وعلى التقديرين فلا احل لاحد ان ينظر اليه ۴۳۵ والله تعالى اعلم وبهذا انتهت الفوائد المتعلقة بصحيح مسلم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

يقول العبد الفقير الى ربه الغني ابوتاب عبد التواب الملتأ في نقلت هذه الحاشية من نسخة في مكتبة شيخ الاسلام عارف بك في المدينة المنورة حين اقامتي بها في المحرم من العام الخامس والاربعين من القرن الرابع عشر من الهجرة النبوية ولكن حان الانتقال ولم يتم نسخها بل ولم يقدر نسخها على يدي الا قد رحمتين منها فاصيبت فيها جنتي واخي لوجه الله الشيخ العلامة محمد علي بن العارف بالله الشيخ عبد الرحمن اللكهنوي ابن الشيخ هادي اهل فنجاب الحافظ محمد رحمهما الله مصنف زينة الاسلام واحوال اخرة وغيرهما فاحسب بنسخ باقي الثلاثة اخماس فجزاه الله عني وعن سائر المسلمين خيرا ورفع قدره وجعله من الفائزين - آمين

عرصہ دراز کی محنت و کوشش کے بعد
تدیمی کتب خانہ

سنن ابن مائنا

نہایت اعلیٰ معیار پر شائع ہو گئی ہے

اہل علم کو مدت دراز سے معیاری اور خوشخط سنن ابن ماجہ کی جستجو تھی، کیونکہ اب تک اس کے جو چھاپے دستیاب تھے وہ سب کج حروف میں اور آڑے ترچھے حاشیوں کے ساتھ شائع ہوئے تھے جن سے استفادہ کرنا دشوار تھا۔ تدیمی کتب خانہ نے اہل علم کی ضرورت کا احساس کر کے صحاح ستہ کی اس اہم کتاب، اپنی بخاری شریف اور مسلم شریف کی طرح، نہایت اعلیٰ معیار پر تیار کیا ہے۔ اس کا متن نہایت خوشخط اور روشن، اور حاشی بھی صاف اور جلی خط میں لکھے گئے ہیں۔ نیز اہل علم کی سہولت کی خاطر متن اوپر اور حاشی زیریں حصہ میں مثل شرح نووی رکھے گئے ہیں اور ان میں مندرجہ ذیل شروحات و تعلیقات شامل ہیں :-

- ① إنباح الحاجة : للشيخ عبد الغني المجدي
- ② مصباح الرجا جة : للعلامة السيوطي
- ③ حل اللغات وشرح المشكلات : للعلامة فخر الحسن گنگوہي
- ④ مزيد اضافہ جات از کتب مستبرہ
- اس کے علاوہ کتاب کے شروع میں مندرجہ ذیل مفید رسائل کا بھی اضافہ کیا گیا ہے :-
- ① ماتمس اليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه : للعلامة النعاني
- ② ابن ماجه وسننه : للشيخ فؤاد عبد الباقي
- ③ شروط الاثمة الستة : للمقدسي
- ④ شروط الاثمة الخمسة : للحازمي
- ⑤ التعليقات عليهما : للشيخ محمد زاهد الكوثري

یقین ہے کہ آج تک اس شاندار پیمانہ پر اس قدر خوشخط اور کامل اہتمام کے ساتھ ابن ماجہ نہ کسی جگہ چھپی اور نہ آئندہ چھپنے کی امید ہے

تقطیع ۲۰×۳۰ کل صفحات ۴۲۲ - سفید دلائی کاغذ - مجلد ڈائی دار

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی

اسماء كتب الصحیح

(مرتبة ترتيباً الفبائياً)

الجزء	الصفحة	اسم الكتاب	الجزء	الصفحة	اسم الكتاب
۲	۳۶۸	صفات المنافقين واحكامهم	۲	۲۰۶	باب الهمزة
۲	۳۸۳	صفة القيامة والجنة والنار (باب)	۱	۲۹۲	الاداب
۱	۱۶۳	الصلاة	۲	۱۶۱	الاستسقاء (صلاة)
۱	۲۹۲	صلاة الاستسقاء	۲	۱۵۳	الاشربة
۱	۲۴۸	صلوة الخوف (باب)	۱	۳۴۱	الاضاحی
۱	۲۱۹	صلوة العیدین	۲	۴۴	الاعتكاف
۱	۲۴۱	صلوة المسافرين وقصرها	۲	۲۳۷	الاقضية
۱	۳۴۶	الصیام	۲	۱۱۹	الالفاظ من الادب وغيرها
۲	۱۴۵	الصید والذبائح وما یؤکل من الحيوان	۲	۲۴	الامارة
۲	۲۱۹	باب الطاء	۲	۲۶	الايمان
۱	۴۴۵	الطب والمرضى والرقی (باب)	۱	۲۶	الايمان
۱	۱۱۸	الطلاق	۲	۳۱۲	باب الباء
۱	۱۱۸	الطهارة	۲	۲	البر والصلة والادب
۱	۴۹۱	باب العين	۲	۲	البیوع
۲	۳۳۹	العنق	۲	۴۱۹	باب التاء
۱	۲۸۹	العلم	۲	۳۵۴	التفسير
۲	۳۸۸	العیدین (صلوة)	۲	۲۴۹	التوبة
۲	۳۳	باب الفاء	۱	۳۰۰	الجمعة
۲	۲۴۵	الفتن واشراط الساعة	۱	۳۴۸	الجنائز
۲	۲۴۲	الفرائض	۲	۸۱	الجنة وصفة نعيمها واهلها
۲	۲۴۲	الفضائل	۲	۸۱	الجهاد والسير
۱	۲۶۷	فضائل الصحابة (باب)	۱	۳۶۳	باب الحاء
۲	۲۶۷	فضائل القرآن وما يتعلق به	۲	۶۳	الحج
۲	۲۳۴	باب القاف	۲	۲۸۷	الحدود
۲	۵۴	قتل الحیة وغيرها	۲	۲۳۴	حديث اقر زرع
۲	۲۹۵	القدر	۱	۱۳۱	الحیات (قتل)
۲	۱۸۷	القسامة والمحاربين والقصاص والديات	۲	۲۳۹	الحیض
۲	۷۸	باب الكاف	۲	۲۴۸	باب الخاء
۲	۱۸۷	الكسوف	۲	۳۴۱	الخوف (صلاة)
۲	۷۸	باب اللام	۲	۲۴۰	باب الذال
۲	۱۹۹	الدباس والزينة	۲	۲۶۶	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
۲	۲۴۱	اللعان	۲	۳۱۵	باب الراء
۲	۱۳	اللقة	۲	۲۰۷	الرؤیا
۲	۴۴	باب الميم	۲	۲۳۹	الرضاء
۲	۳۴۸	المساجد ومواضع الصلوة	۲	۲۱۲	باب الزاي
۲	۳۴	المسافرين (صلوة)	۲	۲۳۹	الزكاة
۲	۳۸	المساقاة والمزارعة	۲	۲۴۲	الزهد والرقائق
۲	۳۸	باب النون	۲	۲۳۹	باب السين
۲	۳۸	النذر	۲	۲۳۹	باب الشين
۲	۳۸	النكاح	۲	۲۳۹	باب الصاد
۲	۳۴	باب الهاء	۲	۲۴۲	الصحة (فضائل)
۲	۳۸	باب الواو	۲	۲۴۲	الوصية